



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الإسلامية



## أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب الإقتان في علوم القرآن للسيوطي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية  
تخصص: الدراسات القرآنية

إشراف الدكتور:

بلعلياء محمّد

إعداد الطالب:

عبد العالي عبد القادر

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د قندوز ماحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. محمد بلعلياء	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن زيد باي	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	عضوا
أ.د ميلود ربيعي	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي النعامية	عضوا
د. بن يحيى ناعوس	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي غليزان	عضوا
د. طاهر ابراهيمي	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية  
قسم العلوم الإسلامية



## أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب الإقتان في علوم القرآن للسيوطي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية  
تخصص: الدراسات القرآنية

إشراف الدكتور:

بلعلياء محمّد

إعداد الطالب:

عبد العالي عبد القادر

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د قندوز ماحي	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
د. محمد بلعلياء	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	مشرفا ومقررا
د. بن زيد باي	أستاذ محاضر أ	جامعة تلمسان	عضوا
أ.د ميلود ربيعي	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي النعامية	عضوا
د. بن يحي ناعوس	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي غليزان	عضوا
د. طاهر ابراهيمي	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	عضوا

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾

[الإسراء: 9]

وقال رسول الله ﷺ فيما رواه الحاكم في مستدرکه (برقم 319):

«إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا:

كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

# إهداء

أهدي هذا العمل

إلى أرواح إخواننا شهداء الوباء،،

وإلى الذين رابطوا بالمشافي من أجل

إنقاذ الأرواح المهددة بالملاك،،

وإلى كل من عمل في سبيل حفظها ووقايتها،

ومن سخر ماله ووقته وما يملك في خدمتهم،

قريبا كان أو بعيدا.

سألتها وأقربها  
سألتها وأقربها  
سألتها وأقربها

أفصح بالسكر الجريد والشاء الجيد

إلا:

- مَنْ أشرف على هذا العمل: الدكتور بلعيا محمد.
- وَمَنْ تكرم عليّ بالفائدة العلمية، والنصيحة المنهجية: السادة أعضاء لجنة المناقشة.
- وَمَنْ هيا أسباب العمل: جامعة أبو بكر بلقايد وبخاصة كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وبصفة أخص قسم العلوم الإسلامية.
- وَمَنْ أعانني من قريب أو بعيد، بشكل أو بآخر لاسيما أهل تلمسان ومن سكنها من أهل العلم والصلاح والكرم.

مفتاح

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد قائد الغر المحجلين وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد بدأ تدوين علوم القرآن الكريم في وقت مبكر من تاريخ الإسلام، لا سيما علم التفسير الذي دوّن في عهد التابعين كتفسير مجاهد بن جبر (ت.103)، ثم ازداد التأليف في مسائل تلك العلوم إجمالاً وتفصيلاً على مر العصور حتى بلغت في عصر السيوطي وعلى يده خاصة مستوى جيداً للغاية وبخاصة في كتابه "الإتقان في علوم القرآن".

لذلك نجد الباحثين مبتدئين ومنتهين يدركون أن هذا الكتاب من أهم ما أُلّف في علوم القرآن إن لم نقل أهمه على الإطلاق؛ ولهذا السبب لا يستغنون عنه في بحوثهم العلميّة في مجال الدراسات القرآنيّة.

وكان من الطبيعي أن تتضمّن هذه العلوم أحاديث النبي ﷺ؛ لأنّه المبلغ للقرآن الكريم والواضع لأسس علومه. وقد أورد السيوطي في هذا الكتاب عدداً هائلاً من الأحاديث والآثار؛ لكن نجده قد تضمن أحاديث نبويّة وآثاراً للصحابة وغيرهم ضعيفةً ليست بالقليلة؛ إذ زاد عددها على أربعمائة وسبعين (470) حديثاً أوردتها لأغراضٍ مختلفة وكانت لها آثار متنوّعة.

وسأحاول التعرف على الآثار التي تركتها هذه الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال هذا البحث الموسوم بـ: "أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب الإتقان في علوم القرآن للسيوطي".

ولمقدمة هذا البحث عناصر، أبينها كما يأتي:

### أولاً: إشكالية البحث

لقد وقع الاختيار لهذه الدراسة على كتاب "الإتقان في علوم القرآن"؛ لِمَا تميّز به السيوطي - مؤلف الكتاب - من سعة الاطلاع في كثير من الفنون لاسيما في علوم القرآن والحديث، ولأن كتابه المذكور أجمع ما كتب في هذا العلم إلى غاية عصره فيما يظهر.

والإشكالية الرئيسة لهذا البحث هي:

- ما الآثار التي تركتها هذه الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن؟

وذلك لأنّ الموضوع ينطلق من تحديد الأحاديث الضعيفة الكثيرة التي استعملها السيوطي في كتاب الإتقان، ثم دراسة السياقات التي استعملها فيها لتصل إلى الإجابة عن هذا السؤال.

وحتى يكون العمل سليما والنتيجة دقيقة، لا بد من معرفة مدى انتشار هذه الأحاديث الضعيفة في الأوساط العلميّة القرآنيّة المتخصّصة وتداولها من قِبَل المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن الذين سبقوا السيوطي والذين لحقوه. ومنه تطرح الأسئلة المكملّة للإشكالية الرئيسة على النحو الآتي:

- هل تأثر السيوطي بمن سبقه من المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن فاستعمل الأحاديث التي سبقوه إلى استعمالها؟

- وهل أثر السيوطي فيمن بعده من المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن فاستعملوا الأحاديث التي سبقهم هو إلى استعمالها؟

هذا ما سأحاول الإجابة عليه في هذه الرسالة العلميّة، إن شاء الله تعالى.

## ثانيا: أسباب اختيار موضوع البحث

من أهم الأسباب الموضوعيّة التي دعيتني إلى اختيار موضوع البحث المذكور ما يأتي:

1 - ضرورة تقديم خدمة نوعيّة لهذا الكتاب القيم، الذي ما زال الباحثون والدارسون ينهلون منه لحد الآن رغم كثرة ما ألف بعده، ومن خلاله لكل ما كتب في علوم القرآن. الأمر الذي دعاني إلى التفكير في العمل من أجل الوقوف على الأثر الذي تركته الأحاديث الضعيفة المستعملة فيها، مع العلم بأنّ كثيرا من المشتغلين بعلوم القرآن يستغربون وجود مثل تلك الأحاديث بكثرة.

2 - عدم وجود دراسة سابقة في الموضوع - في حدود ما وقفت عليه - رغم أهميّتها؛ فكم من نقاش حصل وكم من اعتراض وقع بخصوص الأحاديث الضعيفة الموجودة في كتب علوم القرآن ومنها الإتقان!!؟

### ثالثا: أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث فيما يلي:

- 1 - التحديد العملي لحجم الأحاديث الضعيفة المستعملة في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب "الإتقان في علوم القرآن"، الذي يعتبر موسوعة علمية هامة في الموضوع، ويكون ذلك بالتتبع.
- 2 - التعرف على السياقات التي استعملت فيها تلك الأحاديث.
- 3 - الوقوف على الآثار التي تركتها في مسائل علوم القرآن.
- 4 - الاطلاع على مدى استعمال المتقدمين على السيوطي والمتأخرين عنه لتلك الأحاديث الضعيفة في تفاسيرهم وكتب علوم القرآن التي صنفوها.

### رابعا: أهداف البحث

من الأهداف التي أردت تحقيقها بهذه الدراسة ما يأتي:

- 1 - الإضافة العلمية التي تسد الفراغ المسجل في خدمة كتاب "الإتقان في علوم القرآن".
- 2 - تقديم خدمة للمشتغلين بهذا العلم عموما والباحثين فيه على وجه الخصوص؛ لأن نتيجة البحث يمكن أن تُعمم على بقية ما كتب في علوم القرآن قبل السيوطي وبعده؛ لأن الكتاب المذكور قلما تُعَدَم فيه مسألة من مسائل هذا العلم، أو حديث ذكره في بابها.

### خامسا: الدراسات السابقة

لم أقف - في حدود بحثي - على دراسات أكاديمية أفردت هذا الموضوع بالبحث. وبناءً عليه فإن هذا البحث سيكون لبنة مكملة وإضافة متممة للدراسات المستفيضة عن الإمام السيوطي وجهوده المختلفة في شتى العلوم، وذلك بما يقدمه من كشف وتوضيح لآثار الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن، مبنيًا على الاستقراء والتتبع والتحليل لسياقات إيرادها في كتاب الإتقان.

## سادسا: صعوبات البحث

واجهتني بعض الصعوبات أثناء قيامي بهذا البحث، أهمها:

1 - كثرة الأحاديث الضعيفة الواردة في كتاب الإتيقان وتنوع مصادرها وكثرتها، فكانت الصعوبة في تخرجها أحيانا؛ لأنّ مصادر الحديث التي أحال عليها السيوطي بعضها في عداد المفقود، فيستدعي الأمر البحث عن طرق أخرى للوقوف عليها.

2 - تأطير أنواع علوم القرآن في الباب الثاني في شكل فصول ومباحث ومطالب؛ لأنّ الأنواع التي قسم السيوطي إليها كتاب الإتيقان وجمع تحتها مسائل علوم القرآن، بعضها فيه أحاديث كثيرة ضعيفة وبعضها فيه عدد قليل وبعضها ليس فيه أيّ حديث، بالإضافة إلى عدم الانسجام بين بعض الأنواع المتتالية أحيانا خصوصا مع رغبتني في المحافظة على الترتيب الذي وضعه السيوطي ليسهل على القارئ التعرف على الأحاديث الضعيفة في هذا الكتاب، فحاولت أن أجد تأطيرا يجمع المتجانس من هذه الأنواع مع احترام ترتيب السيوطي لها في الإتيقان، وفي نفس الوقت يحافظ على توازن أحجام هذه الأطر وأعدادها، فكان أمرا عسرا جدّا؛ لأنّه تأطيرٌ لعملٍ سابق الوجود وعلى النحو المذكور، فصعب حتى إيجاد العنوان الذي يناسب جميع المحتويات المنضوية تحته. وقد بذلت وسعي في الباب الثاني لتحقيق ما قصدت من الانسجام والتوازن والعناوين الجامعة؛ لكن فرضَ الواقع السالفُ ذكره نفسه، فكان ثمت بعضُ التجوُّز في التسمية والانسجام وبعض التفاوت في الأحجام؛ لكنه لم يُجَلَّ ببناء الباب.

## سابعا: منهج البحث

اتبعت في هذا البحث أساسا المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي.

فأما المنهج الاستقرائي فقد فرضته طبيعة موضوع البحث؛ إذ لا يمكن الوصول إلى معرفة أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن دون تحديد الأحاديث الضعيفة، ثم تتبّع السياقات التي أُوردت فيها، وهذا هو محور البحث الأساس.

كما اتبعت المنهج التحليلي؛ لأنّ تحليل القضايا واستنباط النتائج لم يخلُ منه بابٌ من أبواب البحث الثلاثة، فوجب اعتماد هذا المنهج في كل مراحل البحث للوصول إلى نتائج علمية سليمة ودقيقة.

### ثامنا: منهجية البحث

تتمثّل منهجيتي في هذا البحث فيما يأتي:

- 1 - اعتماد طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودية، والتي نشرتها بتحقيق مركز الدراسات القرآنية عام 1426 هـ. في سبع (07) مجلّدات في الرجوع إلى كتاب "الإتقان في علوم القرآن"؛ لما حوته من تحقيق جيّد وتعليقات مفيدة، شملت الحكم على الأحاديث بإيجاز.
- 2 - استعمال الرسم العثمانيّ برواية حفص عن عاصم في كتابة الآيات؛ لأنّها طبعت برواية حفص في كتاب الإتقان مصدر إيرادها، ولأنّ الرواية المذكورة متاحة أكثر في برامج الكتابة الإلكترونية.
- 3 - تخريج أحاديث الأنواع الثمانين التي أوردها السيوطي في كتاب الإتقان، وعدم تخريج ما ألحقه بالكتاب من أحاديث في التفسير في سياق الفائدة؛ لأنّها خارجة عن الأنواع الثمانين التي تضمنت علوم القرآن الإجمالية المقصودة بتأليف الكتاب.
- 4 - التعرض لكل حديث ضعيف الإسناد ذكر السيوطي متنه كاملاً أو ذكر بعضه فقط أو عزاه ولم يذكره أو أشار إليه دون ذكره، إذا أمكن معرفته.
- 5 - عدم التوسع في تخريج الأحاديث وعدم ذكر كل مصادرها أثناء العزو، بحيث يمكن معرفة درجتها حتى لا يطول البحث ويخرج عن مقصوده.
- 6 - الرجوع أساساً في بيان ضعف الرواة إلى كتب بعض الأئمة الكبار المشهورين الذين أفردوها للضعفاء، وقد لجأ إلى غيرها من كتب الجرح والتعديل عند الحاجة.

7 - التقيّد عند اقتباس كلام أئمة الجرح والتعديل بنصوص كلامهم حرفياً وعدم التصرف فيها؛ لأنّ نقلها بالمعنى قد يخرجها عن المقصود منها؛ بسبب كونها اصطلاحات خاصة بالفن؛ بل أحيانا خاصة بقائلها.

8 - ترتيب ذكر الكتب أثناء العزو واستقاء المعلومات من عدة مراجع ترتيباً زمنياً بحسب تواريخ وفيات مؤلفيها؛ إلاّ الحاجة يقتضيها المقام.

9 - الاختصار في التعريف ببعض الأعلام في الهامش بذكر اسم المترجم وأبيه وجدّه وسنة وفاته وشيخ من شيوخه وتلميذ من تلاميذه وكتاب من كتبه، بالرجوع إلى أقرب المترجمين له زماناً؛ إلاّ إذا تحتم خلافه وذلك بحسب المعلومات الموجودة.

10 - الاختصار على التاريخ الهجريّ فقط في هذه الأطروحة؛ إلاّ في حالة ذكر الكتب المطبوعة أثناء البحث أو في فهرس المراجع فأذكر التاريخ الميلاديّ أيضاً إذا وجدته مذكوراً.

11 - الإحالة تكون بهذه الكيفية: اسم شهرة المؤلف ولقبه وكنيته ونسبه ونسبته، ثم عنوان الكتاب، ثم عدد طبعته، ثم محققه، ثم بلد النشر، ثم الجهة التي نشرته، ثم سنة النشر، ثم الجزء والصفحة. وأستعمل الطريقة المذكورة عند أول ذكرٍ للكتاب، ثم بعد ذلك لا أذكر إلاّ اسم المؤلف متبوعاً بعنوان الكتاب ويليه الجزء والصفحة.

12 - نظراً لكثرة المراجع في الموضوع الواحد غالباً أو تكررها في مواضع متفرقة، فإنّي لجأت إلى اختصار بعض عناوين الكتب.

13 - نظراً لكثرة التفاسير التي يتطلب الباب الثالث استعمالها في الموضوع الواحد وتكرر ذكرها في مواضع كثيرة جداً، فإنّي استعضت عن ذكر اسم المفسر وعنوان الكتاب بقولي: "تفسير فلان" كما جرت به العادة في كثير من المؤلفات.

14 - إذا تعددت الاقتباسات وتوالت من مرجع واحد ومن نفس الموضوع، أكتفي بالتهميش عند نهاية آخر اقتباس روما للاختصار وعدم إثقال الهوامش جداً.

15- استعمال البنت العريض لعنوان المرجع عند ذكره أول مرة في الهامش وفي فهرس المراجع، وكذا لإبراز بعض العبارات.

### تاسعا: خطة البحث

قسمته إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة، بالإضافة إلى عمل ثمانية فهارس وثلاثة ملخصات: أحدها بالعربية والثاني بالفرنسية والثالث بالإنجليزية.

**فأما المقدمة،** فبيّنت فيها إشكالية البحث، ثم ذكرت أسباب اختياري لموضوعه، ثم كشفت أهميته، ثم أوضحت الأهداف المتوخاة منه، ثم عرّجت على الدراسات السابقة في الموضوع، ثم أجليت صعوبات البحث، ثم حدّدت منهجه، ثم عرضت منهجيته، ثم فصلت خطته المتبعة فيه.

**وأما الباب الأول، وهو التعريف بالإمام السيوطي وبمؤلفاته في علوم القرآن،** فحاولت من خلاله أن يكون العمل فيه كالتوطئة للباين بعده؛ إذ تعرضت فيه للتعريف بالإمام السيوطي وبمؤلفاته في علوم القرآن، ثم التركيز على التعريف بكتاب "الإتقان في علوم القرآن" الذي من خلاله أدرس أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن.

**وأما الباب الثاني، وهو تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها،** فعملت فيه على تتبع الأحاديث الضعيفة التي أوردها السيوطي في كتاب الإتقان وتحديدتها وعزوها وبيان ضعفها. وهو باب ضروري؛ لأنه لا يمكن الحديث عن أثر حديث ضعيف في مسألة إذا لم يُحدّد ويُبيّن ضعفه.

وفي هذا الباب أذكر الحديث إذا كان مرفوعا حقيقة، بأن يكون منسوبا مباشرة إلى النبي ﷺ أو كان مرفوعا حكما، بأن يكون منسوبا إلى صحابي أو غيره؛ لكن معناه له حكم الرفع إلى النبي ﷺ. وتم التركيز في هذا الباب على دراسة الأسانيد لتحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها، على أن يكون الباب الثالث محلّ ذكر متونها ودراستها وبيان أثرها في مسائل علوم القرآن، فيكون بذلك الباب الثاني خادما للباب الثالث الذي هو مقصود البحث.

ولمّا كان موضوع البحث يقتضي تتبع أحاديث كتاب الإِتقان في كل أنواع علوم القرآن الثمانين التي ذكرها السيوطي، ونظرا لكثرتها لجأت إلى تقسيم الباب إلى فصول أجمع في كل فصل عددا من المباحث التي تحوي أحاديث بعض أنواع علوم القرآن التي تشترك في أمر ما ولو تجوّزا، محاولا أن يكون ذلك منسجما مع ترتيبها في كتاب الإِتقان، فجاءت في ثلاثة فصول على النحو الآتي:

- الفصل الأول: أحاديث النزول، وفيه من النوع الأول إلى النوع السادس عشر.

- الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة، وفيه من النوع السابع عشر إلى النوع التاسع والسّتين.

- الفصل الثالث: أحاديث المبهمات والفضائل والخواص والتفسير، وفيه من النوع السابعين إلى النوع الثمانين.

وأما الباب الثالث، وهو بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن، فتعرضت فيه لبيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال الاستقراء لاستعمال السيوطي لها في كتاب الإِتقان، ثم أردفتُ هذا العمل بذكر استعمال المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن الذين تقدّموا عليه لتلك الأحاديث للوقوف على مدى انتشار تلك الأحاديث في تفاسيرهم وكتبهم في علوم القرآن، ثم أتبعته بذكر استعمال المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن الذين تأخّروا عنه لها للتعرف على حجم تداولهم لها في مصنّفاتهم، وبذلك يظهر مدى تأثر السيوطي بمن تقدّمه وتأثيره فيمن تأخّر عنه. وجاء هذا العمل في ثلاثة فصول على النحو الآتي:

- الفصل الأول: التدليل لمسائل علوم القرآن.

- الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال.

- الفصل الثالث: تكثير مسائل علوم القرآن والأقوال فيها.

وأما الخاتمة، فحاولت أن أقدم فيها أهم النتائج التي خلصتُ إليها من خلال الأبواب الثلاثة للأطروحة.

وأما الفهارس، فجعلتها ثمانية: أولها للآيات، والثاني للأحاديث، والثالث للآثار، والرابع للأعلام المترجمين، والخامس للبلدان والأماكن، والسادس للألفاظ المشروحة، والسابع لمراجع الأطروحة، والثامن للمحتويات.

وأخيراً، فهذا جهدُ العبد الفقير الموصوف بالعجلة والقصور. فما كان في هذه الأطروحة من صواب فمن الله تعالى وحده، وما كان فيها من الخلل ووقع من الزلل فمن نفسي ومن الشيطان. وفي الختام، فله الحمد والشكر على تيسيره وحسن توفيقه، وإيَّاهُ تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ونافعاً لأمة سيّد المرسلين ﷺ.

ثم أتقدّم بالشكر الجزيل للأستاذ الذي أشرف على إنجاز هذه الأطروحة الدكتور بلعلاء محمد وكذا لأعضاء اللجنة المناقشة الذين يتكرّمون بحسن نصيحتهم ولا يبخلون عليّ ولا على أيّ طالب علم بما حباهم الله تعالى من علم ومعرفة خدمةً لرسالة الحبيب المصطفى ﷺ.

ثم الشكر موصول لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، وبالخصوص لكلّية العلوم الإنسانيّة والعلوم الاجتماعيّة، وبصفة أخص لقسم العلوم الإسلاميّة.

كما أشكر أيضاً كل من قدّم لي يد المساعدة، من قريب أو بعيد، بشكل أو بآخر.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمد إمام المتقين، وعلى آله الطاهرين وصحابته الكرام المُتّبِعِينَ ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه عبد العالي عبد القادر

بالعين الصفراء (ولاية النعامة - الجزائر)

يوم الأحد السابع من ذي القعدة من عام 1441 هـ

الموافق للثامن والعشرين من شهر جوان من سنة 2020 م

## فصل تمهيدِيّ

التعريف بالإمام السيوطيِّ وبمؤلفاته في علوم القرآن

وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: التعريف بالإمام السيوطيِّ

المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطيِّ في علوم القرآن

إنَّ الإمام السيوطيَّ من الشخصيات العلميَّة الإسلاميَّة البارزة في كثير من العلوم والتي حظيت بقدر معتبر من عناية العلماء والمؤرِّخين، حيث وصل الأمر إلى درجة أفراد ترجمته بمصنفات كما فعل كثير من العلماء المتقدِّمين والباحثين العصريِّين. وفي مقدمتهم السيوطيَّ نفسه، حيث ألف في ذلك كتاب "التحدث بنعمة الله" الذي تحدث فيه عن كثير ممَّا يتعلق بترجمته وكتاب "نزهة الناظرين" وهو فهرست خاص بمؤلفاته. كما أفرد تلميذه عبد القادر الشاذليَّ ترجمته بكتاب "بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين"، وأيضاً جمع تلميذه شمس محمد الداووديَّ ترجمته في مجلد ضخيم. وأفردته بالترجمة من الباحثين العصريِّين إياد خالد الطباع في كتابه "الإمام الحافظ جلال الدين السيوطيَّ معلِّمُ العلوم الإسلاميَّة" والدكتور الشُّرْبجيَّ في كتابه "الإمام السيوطيَّ وجهوده في علوم القرآن" وغيرهما.

ونظراً لكل ذلك، فإنِّي لن أستفيض في هذا الفصل الذي خصَّصته للتعريف بالإمام السيوطيَّ ومؤلفاته في علوم القرآن؛ بل سأعرض لما أراه مهماً في سياق هذا البحث. ويكون هديني هو إعطاء صورة شاملة وجامعة ومختصرة لشخصية الإمام السيوطيَّ العلميَّة.

كما أقتصر، إن شاء الله تعالى، على ذكر بعض ما تعلق بعلوم القرآن خصوصاً من تأليفه؛ لأنَّ موضوع هذا البحث يُملِّيه، ثم أفصّل الكلام قليلاً عن كتابه "الإتقان في علوم القرآن"؛ لأنَّ الدراسة في هذه الأطروحة تتعلق بالأحاديث الضعيفة الموجودة فيه.

# المبحث الأوّل

## التعريف بالإمام السيوطيّ

وفيه مطلبان:

المطلب الأوّل: حياة الإمام السيوطيّ الشخصية وتكوينه العلميّ

المطلب الثاني: عطاء الإمام السيوطيّ العلميّ

إنّ السيوطي قبل أن يكون عالماً هو بشرٌ وُلِدَ ونَشَأَ وتقلَّبَ في أحضان الحياة الاجتماعيَّة لعائلته ومر بأحداث متنوعة في مجتمعه، الأمر الذي وُلِدَ في نفسه مشاعر ومواقف وتجارب خاصة تؤثر على تكوينه النفسي الذي ينعكس حتماً على تكوينه العلمي والتربوي؛ إلاّ أنّه لمّا كان مؤمناً فسوف يحظى ببعض الخصوصية الدينيَّة والحصانة الإيمانيَّة، التي تحفظه من كثير ممّا قد يقع لغيره أن لو مر بنفس المراحل والظروف والتجارب.

لذلك أحاول كلما أمكن أن أقف عند بعض النصوص لتحليلها، فعسى أن تؤدّي إلى بعض النتائج المفيدة في البحث أو في جزء منه على الأقل.

وأبدأ في هذا المبحث بالحديث عن الحياة الشخصيَّة للسيوطي باختصار حتى لا يطول المطلب دون طائل، ثمّ أتعرض لتكوينه العلمي والمراحل التي مر بها فيه والأجواء العلميَّة التي عاشها منذ صباه إلى تحقيق النجاح ونيل الرتب العلميَّة العالية، ثمّ أختمه بالتعرف على عطائه العلميِّ بمختلف وجوهه، مع التركيز على التأليف الذي هو أهمها في حياته العلميَّة.

## المطلب الأول

### حياة الإمام السيوطي الشخصية وتكوينه العلمي

أتعرض في هذا المطلب، بإذن الله تعالى، لبعض الجوانب من حياة السيوطي الشخصية، كما أتعرض لمراحل تكوينه العلمي إلى تحقيق النجاح وبلوغه مراتب عالية فيه انتهت بمرتبة الاجتهاد المطلق الغير المستقل.

وجعلت هذا المطلب ثلاثة فروع:

- الفرع الأول: حياة الإمام السيوطي الشخصية
- الفرع الثاني: تكوين الإمام السيوطي العلمي
- الفرع الثالث: تحقيق الإمام السيوطي النجاح

## الفرع الأول: حياة الإمام السيوطي الشخصية

### أولاً: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته

**1 - اسمه ونسبه:** ذكر السيوطي اسمه ونسبه في كتبه التي ترجم لنفسه فيها؛ ولهذا السبب لم يقع الاختلاف في شيء من ذلك. فاسمه عبد الرحمن؛ فقد ذكر في كتابه التحدّث بنعمة الله أنّ والده سماه يوم الأسبوع: عبد الرحمن<sup>1</sup>. وأمّا نَسَبَهُ فقد ذكره بنفسه، فقال في كتابه حسن المُحاضرة: "عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر..."<sup>2</sup>. وساق نسب والده في كتابه التحدّث بنعمة الله على هذا النحو: "كمال الدين أبو المَنَاقِب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر ابن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خَضِر بن نُجْم الدين أبي الصلاح أيّوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين، الهُمَام الخُضَيْرِيّ الأسيوطي"<sup>3</sup>.

بينما نجد شمس الدين السَخَاوِيّ، عصرُهُ الذي كان من ألدّ خصومه، يزيد في نسبه قوله: "الفارسي"<sup>4</sup>. وفي هذا من الغمز ما لا يخفى؛ لأنّ فيه إشارة إلى أنّه ليس بعربي؛ لكن السيوطي يذكر أنه عربي، حيث نقل عنه الشربجيّ قوله في طرز العمامة: "ووالدي من خيار العرب؛ لأنّه من سلالة الصحابة..."<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، التحدّث بنعمة الله، الطبعة الأولى، اعتنى به وراجعته: هيثم خليفة طعيمة (بيروت: المكتبة العصرية، 1423 هـ / 2003 م)، ص 57.

<sup>2</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، حسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: المكتبة العصرية، 1425 هـ / 2004 م)، ج 1 / ص 258.

<sup>3</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 41.

<sup>4</sup> السَخَاوِيّ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (دار مكتبة الحياة)، ج 11 / ص 72.

<sup>5</sup> انظر: الشربجيّ، د. محمد يوسف، الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن، الطبعة الأولى (دمشق: دار المكتبيّ، 1421 هـ / 2001 م)، ص 68.

**2 - كنيته ولقبه**

أ - كنيته، هي "أبو الفضل"؛ فقد نقل عبد القادر الشاذليّ عن السيوطيّ قوله: "أمّا الكنية فلا أدري: هل كَنّاني والدي أم لا؟ ولكن لما عرضتُ على صديق والدي وحببيّه شيخنا قاضي القضاة عز الدين أحمد بن إبراهيم الكنايّي الحنبليّ، كَنّاني: أبا الفضل؛ فإنّه سألني: ما كنيّتك؟ قلت: لا كنية لي، فقال: أبو الفضل، وكتبه بخطّه"<sup>1</sup>. ونقل مثله العيدروس في كتابه النور السافر<sup>2</sup>.

ب - لقبه، هو "جلال الدين"، لَقَّبَه به والده، كما جاء في بهجة العابدين لعبد القادر الشاذليّ<sup>3</sup>.

**3 - نسبه**

نسب "السيوطي" وهذه نسبة إلى "سيوط"<sup>4</sup>، وإن كان السيوطيّ لم يولد بها ولا رآها؛ وإنما هي بلد والده وأجداده<sup>5</sup>.

**ثانيا - مولده ووفاته****1 - مولده**

<sup>1</sup> انظر: الشاذليّ، عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذليّ، بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين، تحقيق: د.

عبدالإله نيهان (دمشق: مجمع اللغة العربيّة، 1419 هـ / 1998 م)، ص 63.

<sup>2</sup> العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، الحسينيّ اليمينيّ الهنديّ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الطبعة الأولى، حققه وضبط نصوصه وصنع فهرسه وقدم له وعلق عليه: د. أحمد حاليّ ومحمود الأرنؤوط وأكرم البوشي (بيروت: دار صادر، 2001 م)، ص 90.

<sup>3</sup> انظر: عبد القادر الشاذليّ، بهجة العابدين، ص 62.

<sup>4</sup> سيوط: بلدة بصعيد مصر. انظر: المقرئزيّ، تقيّ الدين، أبو العباس أحمد بن عليّ بن عبد القادر المُبيديّ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، الطبعة الأولى، وضع حواشيه: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م)، ج 1 / ص 138.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، التحدُّثُ بنعمة الله، ص 47. وانظر: ياقوت الحَمَوِيّ، شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرُّوميّ البغداديّ، معجم البلدان (بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1408 هـ / 1988 م)، ج 2 / ص 377.

ذكر السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة أنّ مولده كان بعد المغرب، ليلة الأحد، مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة (849)<sup>1</sup>. ووُلِدَ بمدينة مصر، كما ذكر ذلك في كتابه التحدث بنعمة الله<sup>2</sup>، وليس بأسويوط كما قد يتبادر من نسبته.

## 2 - انقطاعه إلى الله تعالى ووفاته

### أ - انقطاعه إلى الله تعالى

ذكر السخاوي أنّ السيوطي أخذ التصوّف عن بعض الشيوخ المغاربة ولازمه، حيث قال عنه: "وهو ممّن أخذ هذا المذهب عن أبي عبد الله محمد بن عمر المغربي، النازل بالقرب من مدرسة قراقجا الحسنيّ، فقد تردّد إليه دهراً"<sup>3</sup>.

وكان لخوض السيوطي طريق القوم ونهجه نهب التصوف في سلوكه التربويّ أثر في حياته، حيث اختار في آخر عمره الانقطاع والتفرغ للعبادة والتأليف. وقد أرجع هذا الإقبال على الله، والانقطاع إليه وترك ما تنافس عليه غيره من العلماء من المناصب والجاه، إلى نزوع العرق، فقال في كتابه التحدث بنعمة الله: "وكأنّ السبب في إقبالي آخرّاً على طريقة التصوف وملازمة القوم نزوع العرق من جدّي المذكور"<sup>4</sup>. يعني جده همام الدين الآتي ذكره.

وقد كان انقطاعه لمّا بلغ سن الأربعين، وأقام بالروضة<sup>5</sup>، ولم يتحوّل عنها إلى أن مات بها<sup>6</sup>.

وتحدّث عن هذا الأمر من جاء بعده من العلماء المؤرخين، فقال العزّي: "ولمّا بلغ أربعين سنّة من عمره، أخذ في التجرّد للعبادة والانقطاع إلى الله تعالى، والاشتغال به صِرْفاً، والإعراض عن الدنيا

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 259.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص 47.

<sup>3</sup> السخاوي، الضوء اللامع، ج 4 / ص 69.

<sup>4</sup> السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص 42.

<sup>5</sup> الروضة: الجزيرة التي بين مدينة مصر ومدينة الجيزة. انظر: المقرئ، المواعظ والاعتبار، ج 3 / ص 312.

<sup>6</sup> عبد القادر الشاذليّ، بحجة العابدين، ص 158.

وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم، وشرع في تحرير مؤلفاته، وتَرَكَ الإفتاءَ والتدريسَ، واعتذر عن ذلك في مؤلّف ألفه في ذلك وسّماه بـ (التنْفيس)<sup>1</sup>.

### ب - وفاته، رحمه الله تعالى

وصف تلميذه - المقرب منه والذي عاش الحدّث - عبد القادر الشاذلي مرضه في آخر أيامه ووفاته وجنازته ودفنه، فقال: "اعلم يا أخي، غفر الله لي ولك، وختم بخير عملي وعملك، أنّ الشيخ رحمه الله، كان ابتداءً مرضه في ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة، بوزم شديد في ذراعه اليسار، يُقال: إنّه خلط أو انحدار، فمكث سبعة أيام وتوفي، رحمه الله، في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر الشهر المذكور، ... ودفن بحوش قوصون، بخط باب القرافة<sup>2</sup>، في قبر والده الشيخ كمال الدين، رحمة الله عليهما"<sup>3</sup>. وقال الشعراي في الطبقات الصغرى كلاماً نحوه<sup>4</sup>.

ووصل نبأ وفاته إلى الشام حيث صلى عليه المسلمون صلاة الغائب، فقال العزّي مخبراً عن ذلك ما نصه: "وُصِّلِي عليه غائبةً بدمشق بالجامع الأمويّ يوم الجمعة ثامن رجب سنة إحدى عشرة المذكورة"<sup>5</sup>.

وثمة روايات مخالفة، منها ما ذكره ابن طولون حيث قال: "وفي عقب صلاة الجمعة بالجامع الأمويّ، خامس عشره<sup>6</sup>، صُلِّي غائبةً على شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> العزّي، نجم الدين، أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد، القرشيّ الدمشقيّ، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، الطبعة الأولى، وضع حواشيه: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1997 م)، ج 1 / ص 229.

<sup>2</sup> القرافة: خطة بالفسطاط من مصر. انظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ج 4 / ص 317.

<sup>3</sup> عبد القادر الشاذليّ، بحجة العابدين، ص 257.

<sup>4</sup> الشعراي، عبد الوهاب بن أحمد بن عليّ، الطبقات الصغرى، الطبعة الأولى، تحقيق وضبط: أ. د. أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينيّة، 1426 هـ / 2005 م)، ص 20، 21.

<sup>5</sup> العزّي، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 231، 232.

<sup>6</sup> يعني خامس عشر رجب من سنة إحدى عشرة وتسعمائة.

<sup>7</sup> ابن طولون، شمس الدين محمد بن عليّ بن أحمد، الصالحيّ، مفاكهة الخللان في حوادث الزمان، الطبعة الأولى، وضع حواشيه: خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م)، ص 238.

## الفرع الثاني: تكوين الإمام السيوطي العلمي

### أولاً: مراحل التكوين العلمي

لقد مر الإمام السيوطي بمحطات هامة أثناء الطلب، يمكن تقسيمها إلى مرحلتين رئيسيتين:

#### 1 - المرحلة الأولى: مرحلة الحفظ المبكر

وهذه المرحلة لم تكن من استثناءات الطلب عند السيوطي؛ بل كانت العادة المنتشرة في الأوساط العلمية آنذاك، فمر بها السيوطي أيضاً؛ لكن بنجاح، اعتباراً بما حققه من نتائج في ظرف وجيز. حيث يقول في كتابه حسن المحاضرة: "ونشأتُ يتيماً، فحفظتُ القرآن ولي دون ثماني سنين، ثم حفظتُ (العمدة)، و(منهاج الفقه والأصول)، و(ألفية ابن مالك)"<sup>1</sup>. وقد تقدم أنه حفظ هذه المتون قبل سن البلوغ.

وتبع السيوطي سنن أهل عصره، فعرض ما حفظه على مشايخ عصره. وقد سجل ذلك نجم الدين العزبي، فقال عنه: "ثم حفظ (عمدة الأحكام)، و(منهاج النووي)، و(ألفية ابن مالك)، و(منهاج البيضاوي)، وعرض الثلاثة الأولى على مشايخ الإسلام: العلم البلقيني، والشرف المناوي، والعز الحنبلي<sup>2</sup>، وشيخ الشيوخ الأقصرائي<sup>3</sup>، وغيرهم، وأجازوه"<sup>4</sup>.

وهذا كله يدل على أن السيوطي لم يضيع الوقت في حياته؛ بل اغتتم أوقات حياته منذ صباه وعمرها بما ينفعه وينفع أمته.

<sup>1</sup> السيوطي، حسن المحاضرة، ج 1 / ص 259.

<sup>2</sup> هو الفقيه عز الدين، أبو البركات أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، العسقلاني الأصل القاهري (ت. 876). شيخ الحنابلة بمصر. من شيوخه: العز بن جماعة. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج 1 / ص 205.

<sup>3</sup> هو العلامة أمين الدين، يحيى بن محمد بن إبراهيم، الأقصرائي الأصل القاهري (ت. 880). شيخ الحنفية في زمانه.

من شيوخه: العز بن جماعة. والأقصرائي نسبة إلى أقصرا، إحدى مدن الروم. انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج 10 / ص 240.

<sup>4</sup> العزبي، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 227.

## 2 - المرحلة الثانية: مرحلة الاشتغال ومجالسة المشايخ

وبعد الحفظ والتمكن من متون العلوم المشهورة حينئذ، يصير الطالب متأهلاً لمجالسة العلماء لفهم عبارات تلك العلوم، وإلا لم يكن للحفظ معنى. ولذلك توجه السيوطي لمجالسة علماء عصره لشرح ما حفظه من متون وغيرها من كتب فنون الدراية المختلفة، حيث قال في كتابه حسن المُحاضرة: "وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين؛ فأخذتُ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ، وأخذتُ الفرائض عن العلامة فَرَضِيّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشَّارِمَسَاحِي<sup>1</sup> الذي كان يُقال إنّه بلغ السنَّ العاليةَ وجاوزَ المائةَ بكثيرٍ، والله أعلم بذلك، قرأتُ عليه في شرحه على المَجْموع"<sup>2</sup>، وقال عنه نجم الدين العَزِيّ: "وحضر مجالسَ الجلال المَحَلِّي<sup>3</sup> سنةً كاملةً، يومين في الجمعة، وحضر مجلسَ زين الدين رضوان العَقِيّ<sup>4</sup>..."، وذكر كثيراً من الكتب التي قرأها على شيوخه<sup>5</sup>. وهذا كله يدلُّ على أنه كان شخصية جادّة في طلب العلم، يسعى لتحصيله بنهم.

### ثانياً: أبرز مشايخه في العلم

لما كان السيوطي موسوعاً علمية ذات تخصصات كثيرة، فإنّه من الطبيعي أن يكون له عدد كبير من المشايخ الذين أخذ عنهم هذه العلوم، قال عبد الوهاب الشعراي: "وكان يقول: أخذتُ العلم عن ستمائة نفس، وقد نظمتهم في أرجوزة، قال: وهم أربع طبقات..."، وذكر الطبقات الأربعة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> هو الفَرَضِيّ المقرئ شهاب الدين، أحمد بن عليّ بن أبي بكر، الشَّارِمَسَاحِيّ ثم القاهريّ الشافعيّ (ت.855). من شيوخه

الأبناسي. وشارِمَسَاح، من أعمال دِمياط بمصر. انظر: السَّخَاويّ، الضوء اللامع، ج 2 / ص 16.

<sup>2</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 259.

<sup>3</sup> هو العلامة جلال الدين، محمد بن أحمد بن محمد، الشافعيّ (ت.864). من شيوخه: البدر محمود الأفسرائي. من كتبه: شرح

جمع الجوامع في الأصول. والمحليّ بفتحيتين وتشديد اللام، نسبة إلى المحلّة بلد بديار مصر. انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 /

ص 341؛ والسيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ج 2 / ص 242.

<sup>4</sup> هو المحدث، رضوان بن محمد بن يوسف، العَقِيّ ثم القاهريّ الشافعيّ (ت.852). من شيوخه: العز بن جماعة. والعَقِيّ بالضم

والسكون، نسبة إلى منية عُقبة بالجزيرة. انظر: السَّخَاويّ، الضوء اللامع، ج 3 / ص 226؛ والسيوطي، لب اللباب في تحرير

الأنساب، ج 2 / ص 117.

<sup>5</sup> انظر: العَزِيّ، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 227.

<sup>6</sup> انظر: الشعراي، الطبقات الصغرى، ص 8.

وللسيوطي مشايخ في الدراية، وهم الذين أخذهم عنهم علوم الفقه والأصلين والتفسير والنحو والبلاغة ونحوها، ومشايخ في الرواية، وهم الذين روى عنهم الحديث. ونظرا لكثرة كل نوع، فإني اقتصر على ذكر بعض أبرز مشايخه في الدراية الذين كان لهم الأثر الكبير في تكوينه، بينما ذكرت النوع الثاني إجمالا لكثرتهم جدا، ولأنّ أثرهم أقل بالنسبة إلى الأوّلين.

## 1 - بعض مشايخه في الدراية

أ - علم الدين البلقيني: هو شيخ الإسلام قاضي القضاة، علم الدين صالح بن عمر بن رسلان (ت. 868)، من شيوخه: والده سراج الدين أبو حفص البلقيني<sup>1</sup>. ونقل عبد القادر الشاذلي في كتابه بهجة العابدين قول السيوطي الآتي: "وفي شوال سنة خمس وستين، لزمّت دروس شيخ الإسلام قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني بن شيخ الإسلام المجتهد سراج الدين عمر البلقيني الشافعي فقرأت عليه من أول التدريب تأليف والده إلى باب الزكاة، وسمعت عليه من أول الحاوي الصغير إلى باب العدّد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التنبية إلى الزكاة، وقطعة من الرّوضة من باب القضاء ومن التكملة للزّركشي من إحياء الموات إلى نحو الوصايا"<sup>2</sup>.

ب - شرف الدين المناوي: هو شيخ الإسلام شرف الدين، أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد المناوي الشافعي (ت. 871)، من شيوخه: وليّ الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي. والمناوي بضم الميم نسبة إلى مئنة بني خصيب بلد بصعيد مصر<sup>3</sup>، وقال السيوطي في كتابه حسن المحاضرة: "... لزمّت شيخ الإسلام شرف الدين المناوي، فقرأت عليه قطعة من المنهاج، وسمعت عليه في التقسيم إلّا مجالس فأتتني وسمعت دروساً من شرح البهجة، ومن حاشية عليها، ومن تفسير البيضاوي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 67.

<sup>2</sup> عبد القادر الشاذلي، بهجة العابدين، ص 68، 69.

<sup>3</sup> انظر: السخاوي، الضوء اللامع، ج 10 / ص 254؛ والسيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، لب اللباب في تحرير الأنساب، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1411 هـ / 1991 م)، ج 2 / ص 276.

<sup>4</sup> السيوطي، حسن المحاضرة، ج 1 / ص 259، 260.

**ج - تقي الدين الشُّمْنِيّ:** هو العلامة، أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، الشُّمْنِيّ (ت. 872)، من شيوخه: ابن الكُويك<sup>1</sup>. وقال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "ولزمتُ في الحديث والعريّة شيخنا الإمام العلامة تقي الدين الشُّبَلِيّ الحنفيّ، فَوَاطَبْتُه أربع سنين ... ولم أنفك عن الشيخ إلى أن مات"<sup>2</sup>. ونسبة "الشُّبَلِيّ"، جاءت هكذا في طبعة المكتبة العصريّة، التي اعتمدها أساساً في هذا البحث، وكذلك جاءت في طبعة دار إحياء الكتب العربيّة<sup>3</sup>، لنفس المحقّق. والذي ترجّح لديّ أنّ صواب هذه النسبة هو "الشُّمْنِيّ"، وأما لفظ "الشُّبَلِيّ" فقد يكون خطأً وقع في الطبع أو في النسخ. وممّا يدلّ على صحة ذلك، أنّ السيوطي ذكر في هذا الموضوع من كتاب "حسن المُحاضرة" أبرز شيوخه وذكر أنّ هذا الشيخ أخذ عنه الحديث والعريّة، ولقّبهُ بتقيّ الدين، ونسبه إلى المذهب الحنفيّ، وقال عنه: "وكتب لي تقرّظاً على شرح ألفية ابن مالك، وعلى جمع الجوامع في العربيّة تأليفه"<sup>4</sup>، وهذا كلّهُ وجدته مُطابقاً تماماً لما ذكره السيوطي في كتابه "بُغْيَةُ الوُعاة"، عن هذا الشيخ وصرّح بنسبته: "الشُّمْنِيّ" حين ترجم له في هذا الكتاب؛ إذ قال: "أحمد بن محمد بن محمد ... شيخنا الإمام تقيّ الدين ... الشُّمْنِيّ - بضم المُعجمة والميم وتشديد النون - القَسَنَظِينِيّ الحنفيّ ... سمعتُ عليه قطعةً كبيرةً من المُطوّل للشيخ سعد الدين، ومن التوضيح لابن هشام قراءةً تحقّق، وسمعتُ وقرأتُ عليه في الحديث عدّة أجزاء ... وكتب لي تقرّظاً على شرح الألفيّة وجمع الجوامع تأليفه"<sup>5</sup>، والله أعلم. والمُطوّل كتاب في البلاغة لسعد الدين التفتازانيّ وضعه شرحاً على كتاب التلخيص للقزوينيّ.

**د - محيي الدين الكافيّجي:** هو العلامة، محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد، الكافيّجيّ الحنفيّ (ت. 879)، من شيوخه: شمس الدين ابن العنزّيّ<sup>6</sup>. وقال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "ولزمتُ شيخنا العلامة أستاذ الوجود، محيي الدين الكافيّجيّ أربع عشرة سنة؛ فأخذتُ عنه الفنون من التفسير والأصول والعريّة والمعاني وغير ذلك؛ وكتب لي إجازةً عظيمةً"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 64.

<sup>2</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 337.

<sup>4</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>5</sup> السيوطي، بُغْيَةُ الوُعاة، ج 1 / ص 377.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 424.

<sup>7</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

هـ - سيف الدين الحنفي: هو العلامة، سيف الدين محمد بن محمد بن عمر بن قُطْلُوْبغا الحنفي (ت. 881)، من شيوخه: كمال الدين بن الهمام<sup>1</sup>. وقال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "وحضرتُ عند الشيخ سيفِ الدين الحنفيّ دروساً عديدةً في الكشّاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعُضد"<sup>2</sup>.

و - عبد القادر بن أبي القاسم المالكي: هو العلامة، عبد القادر بن أبي القاسم بن أحمد الأنصاريّ السّعديّ المالكيّ (ت. 880)، من شيوخه: التقيّ الفاسيّ<sup>3</sup>. وقال السيوطي في كتابه بغية الوعاة: "... أمّا التفسير فإنّه كشف خفيّاته، وأمّا الحديث فإليه الرحلة في رواياته ودراياته، ولم يُنصّفني في مكة أحدٌ غيره ولم أتردّد فيها إلى غيره ولم أجالس بها سواه"<sup>4</sup>.

## 2 - مشايخه في الرواية

لقد كان للسيوطي شيوخ كثيرون روى عنهم الحديث، سماعاً أو إجازةً، ولم أذكرهم هنا؛ لأنهم في العادة لم يكن لهم أثر كبير في تكوينه العلمي، وحتى لا يطول البحث بدون فائدة معتبرة. وقد قال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازةً فكثيرٌ؛ أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدّتهم نحو مائة وخمسين"<sup>5</sup>.

وللسيوطي أكثر من معجم جمع فيه أسماء وتراجم شيوخه، ومن ذلك المعجم المسمى "المنجم في المعجم"، والذي قال عنه في مقدمته: "فهذا معجم ذكرتُ فيه أعيان الشيوخ الذين سمعتُ منهم الحديث أو أجازوا لي"<sup>6</sup>. وقد بلغت عدة من ذكرهم فيه مائة وخمسة وتسعين (195) شيخاً وشيخة.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 369.

<sup>2</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار الفكر، 1399 هـ / 1979 م)، ج 2 / ص 104.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ج 2 / ص 104.

<sup>5</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 261.

<sup>6</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، المنجم في المعجم، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد (بيروت: دار ابن حزم، 1415 هـ / 1995 م)، ص 45.

إنّ ما تقدم هو شيء يسير من تفاصيل حياة السيوطي العلميّة، والمهم هو أنّنا اطّلنا ولو بصفة إجماليّة على ما أثر في حياته العلميّة، وكان من الأسباب القويّة في نجاحه الذي حققه. هذا النجاح الذي سأتكلم عليه، بإذن الله تعالى، في المطلب الموالي، وباختصار أيضا على غرار سائر المطالب.

### الفرع الثالث: تحقيق الإمام السيوطي النجاح

لقد تُوجّج التكوين العلمي الذي انخرط فيه الإمام السيوطي منذ صغره بنجاح كبير، وكان من مظاهره التبحر الذي رزقه في عدة فنون ومرتبته الاجتهاد المطلق التي بلغها، والمنهج العلمي القوي الذي اكتسبه في بحث القضايا المطروحة. هذا ما سأتكلم عنه، خاتما له بما قاله العلماء فيه بخصوص ذلك كله.

### أولا: تبحر الإمام السيوطي في بعض العلوم

إنّ القدرات التي رزقها السيوطي منذ صباه، مع ما انضم إليها من الأسباب المحيطة به، والتي ذكرتها من قبل، أنتجت عالما موسوعيا، أتقن علوما كثيرة ومهّر فيها جميعها. وفي ذلك يقول - متحدثا بنعمة الله - في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ومهرت في النحو، بحيث طالعته فيه كتباً جمّة، وعلقت فيه تعليقات كثيرة. وأظنّ أنّ كتب العربية التي وقفت عليها لم يقف عليها غالب أهل العصر ولا كثير ممّن قبلهم. [و] من طالع كتابي (جمع الجوامع) على صغره، و(تذكري)، و(الطبقات الكبرى)، تيقن ذلك ولم يكن عنده شبهة فيما ذكرته. ثم انتقلت تلك الهمة إلى الفقه، والله الحمد، فهما الآن أحسن معارفي وتليها المعاني والإنشاء واصطلاح الحديث"<sup>1</sup>. ثم اصل اجتهاده، وأكثر البحث، حتى تبخر في عدة علوم أخرى. وفي ذلك يقول في كتابه حسن المحاضرة: "ورزقت التبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبُلغاء لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة. والذي أعتقده أنّ الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة، سوى الفقه

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 117، 118.

والنقول التي اطلعت عليها فيها، لم يصل إليه ولا وَقَفَ عليه أحدٌ من أشياخي، فضلاً عمَّن هو دونهم. وأما الفقه، فلا أقول ذلك فيه؛ بل شيخي فيه أَوْسَعُ نظراً وَأَطْوَلُ باعاً<sup>1</sup>.

### ثانياً: بلوغ الإمام السيوطي رتبة الاجتهاد

من النجاحات الباهرة التي حققها السيوطي في رحلته في طلب العلم، بلوغه رتبة الاجتهاد في ثلاثة علوم: الحديث، والفقه، والعربية.

وقد صرَّح السيوطي بذلك ولم يُخْفِه؛ لأنه كان يرى ذلك من التحدّث بنعمة الله تعالى عليه ولأنَّ ما يقوله حق لا شك فيه. وأنَّه لم يفعل ذلك لقصد دنيوي ولا لحِظْ نفسي، وفي ذلك يقول في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وأما الاجتهاد فقد بلغت، والله الحمد والمِنَّة، رتبة الاجتهاد المُطلق في الأحكام الشرعيّة، وفي الحديث النبويّ، وفي العربية. ورتبة الاجتهاد في هذه الأمور الثلاثة كانت مجتمعةً في الشيخ تقي الدين السُّبكي<sup>2</sup>، ولم تجتمع في أحدٍ بعده إلاّ فيّ. ولا يُظنُّ أنّ من لازم المُجتهد المُطلق<sup>3</sup> أن يكون مُجتهداً في الحديث مُجتهداً في العربية؛ لأنهم قد نصُّوا على أنّه لا يُشترط في الاجتهاد المُطلق التبحر في العربية؛ بل يُكتفى فيها بالتوسُّط، ونصُّوا في الحديث على ما يُؤدِّي إلى ذلك"<sup>4</sup>. كما يقول كذلك في كتابه حسن المُحاضرة: "وقد كُملت عندي الآن آلاتُ الاجتهاد<sup>5</sup> بحمد الله تعالى. أقول ذلك تَحَدُّثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً؛ وأيُّ شيء في الدنيا حتى يُطلب تحصيلها بالفخر، وقد أَرَفَ الرحيلُ وبدا الشيبُ وذهب أطيّبُ العُمر! ولو شئتُ أن أكتب في كلّ مسألةٍ مُصنَّفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية، ومداركها ونُفُوضها وأجوبتها، والمُوازنة بين اختلافِ المذاهب فيها، لَقَدَرْتُ على ذلك من فضلِ الله، لا بجولي ولا بقوتي؛ فلا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ما شاء الله، لا قوة إلاّ بالله"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>2</sup> هو العلامة المُجتهد المُطلق، أبو الحسن عليّ بن عبد الكافي بن تمام، الأنصاريّ الشافعيّ (ت. 756). من شيوخه: أبو حيان الأندلسي. من كتبه: الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم. والسُّبكيّ نسبة إلى سُبك العبيد من أعمال المنوفية. انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 247.

<sup>3</sup> يعني أنّه لا يلزم المُجتهد المُطلق في الأحكام الشرعيّة أن يكون مُجتهداً في الحديث والعربية.

<sup>4</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 150.

<sup>5</sup> جاءت في المطبوعة هكذا: "الجهاد"، ولا شك أنّ السياق يأباه، والصواب هو: "الاجتهاد"، كما هو ظاهرٌ من السياق.

<sup>6</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 261.

ومما يدلّ على أنّ السيوطي لم يكن مجازفاً في دعواه الاجتهاد في الحديث والفقه والعربيّة، ما حكاه عنه تلميذه عبد القادر الشاذليّ، حيث قال: "ولقد سمعته مرّةً يقول، على سبيل التحدّث بنعمة الله: بلغتُ درجةً الاجتهاد في الحديث والفقه والنحو، فقلتُ لواحد من الطلبة: سلّ الشيخ عن التفسير فسأله فقال: ما أنا على يقين من ذلك"<sup>1</sup>.

### ثالثاً: منهج الإمام السيوطي في البحث والتعامل مع القضايا العلميّة

لقد ظهر من خلال هذه الدراسة واستقراء كثير من النصوص، أنّ الإمام السيوطي كان صاحب منهج علمي في بحوثه وتعامله مع القضايا العلميّة، حسب ما كان يراه صواباً. فمن ذلك ما يأتي:

#### 1 - الدقة في العلم والاتصاف بروح النقد

تميّز السيوطي بدقته في مسائل العلم، ولا يمنعه الحياء أو التعظيم لشيخه من أن يذكر الخلل الذي يلحظه بعد تثبته وتدقيقه، ومن أمثلة ذلك ما حكاه في كتابه حسن المُحاضرة - عن شيخه تقيّ الدين الشُّمّيّ - حيث قال: "ورجع إلى قولي مُجرّداً في حديث؛ فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجمرا في الإسراء<sup>2</sup>، وعزاه إلى تخرّج ابن ماجه، فاحتجّت إلى إيراده بسنده، فكشفتُ ابنَ ماجه في مَظنّته فلم أجده، فمرّرتُ على الكتاب كلّ فلم أجده، فأتهمّتُ نظري، فمرّرتُ مرّةً ثانية فلم أجده، فعُدتُ ثالثة فلم أجده، ورأيته في معجم الصحابة لابن قانع، فجنّتُ إلى الشيخ وأخبرته، فمُجرّد ما سمع منّي ذلك أخذ نُسخته، وأخذ القلم فضرب على لفظ ابن ماجه وألحقَ ابنَ قانع في الحاشية فأعظمتُ ذلك وهبته لعِظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي، فقلتُ: ألا تصبرون، لعلكم تُراجعون؟! فقال: لا؛ إنما قلتُ في قولي: (ابن ماجه)، البرهان الحلّي"<sup>3</sup>.

#### 2 - عدم كتم الرأي وعدم المُحاباة

كان السيوطي على نهج العلماء الرّبّانيّين الذين لا يكتُمون ما آتاهم الله من العلم والحكمة؛ بل يبلغون ذلك ولا يكتُمونه، ولا يسكتون عمّا يرونه غير صحيح، ولو كان صادراً عن أقرب المقرّبين. ومثال ذلك ما صدر عن السيوطي، حيث قال في كتابه التحدّث بنعمة الله - مبيناً منهجه

<sup>1</sup> عبد القادر الشاذليّ، بحجة العابدین، ص 151.

<sup>2</sup> بعد البحث، لم أعثر على حديث في الإسراء، فيه راو بهذا الاسم: "أبو الجمرا".

<sup>3</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

في البحث - ما نصه: "في ذكر فتوى من فتاوى الوالد، رأينا فيها مخالفاً لما أفتى به، وذكرنا ذلك لأمرين:

- أحدهما: إفادة العلم؛ فإننا لا نستحيز كتم ما يظهر لنا من العلم مخالفاً لما عليه غيرنا؛ بل نبديه وننشره؛ كيف وقد أقامنا الله بفضلنا، جل جلاله، في منصب الاجتهاد لئيبين للناس في هذا العصر ما أدانا إليه الاجتهاد تحديداً للدين!

- والثاني: ليقوم الناس عُذرنا في مخالفة أهل عصرنا، ويعلموا أنه ليس غرضنا المعادة والتعصب؛ بل غرضنا اتباع الحق وترك المحاباة في الدين؛ فإننا لو حابينا أحداً لكان أحق الناس بالمحاباة والدنا؛ ولكننا لا نحابي في الدين والعلم والدأ ولا غيره<sup>1</sup>. ثم ذكر مسألة: "هل يزيد العمر وينقص من الولادة إلى الموت ومن الموت إلى البعث"، التي أفتى فيها والدنا بالنفي.

### 3 - كثرة الجمع للمعلومات مع الإيجاز

إن كثرة الجمع التي عُرف بها السيوطي في كثير من مصنفاته، لم تكن عبثاً؛ بل كان ذلك من منهجه في التأليف والبحث في القضايا العلمية؛ لأن كثرة الجمع تمكن صاحبها من الاطلاع على أكبر قدر من المعلومات في الموضوع، ولا يحفى فائدة ذلك لأي باحث في أي علم من العلوم. وكان السيوطي يرى أن ذلك مما يتفرد به عن كثير ممن لا يستطيعون فعله، وفي ذلك يقول في كتابه التحدث بنعمة الله - مبيناً القيمة العلمية لكتابه (جمع الجوامع) - ما نصه: "كتاب لم يؤلف مثله في صغر الحجم والوجازة وكثرة الجمع...<sup>2</sup>. ويقول أيضاً في كتابه التحدث بنعمة الله: "... ولقد ألفت فيها [يعني في الفرائض] مؤلفاً سمّيته (الجامع)، لم أسبق إلى مثله، جمعت فيه جميع مسائل الفن، وما فيها من الخلاف على جميع المذاهب، حتى مذاهب الصحابة والتابعين فمن بعدهم. وهو في غاية الوجازة بحيث جاء في كراسين، ويجيء في الخط الضيق في كراس<sup>3</sup>."

<sup>1</sup> السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص50.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص118.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص149.

## رابعاً: ثناء العلماء على الإمام السيوطي

لقد نوهَ الجَم الغفير من العلماء بالمراتب العليا التي أدركها السيوطي في مختلف أنواع العلوم، وتميَّزه بكثرة التصانيف النافعة التي لا زال بعضها مرجعاً رئيساً في موضوعه إلى يوم الناس هذا.

فقد أثنى على الإمام السيوطي شيوخه قبل غيرهم من العلماء، حيث قال في كتابه حسن المُحاضرة - عن شيخه تقي الدين الشُّمِّي - ما نصه: "وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبَنَانِه"<sup>1</sup>.

كما شهد له أيضاً من جاء بعده من العلماء، فقد مدحه تلميذه عبد القادر الشاذلي بأكثر من صفحتين من كتابه بهجة العابدين، فمن ذلك قوله: "الشيخ الإمام والحبر الهمام شيخ الإسلام وارث علوم الأنبياء، عليهم السلام، فريد دهره، ووَّحيد عصره، مُمِيتُ البدعة وُحْيِي السُّنَّة"<sup>2</sup>.

وقال عنه ابن طولون: "... شيخ الإسلام جلال الدين السيوطي، توفي بمصر. وله مصنفات كثيرة، وهو ممَّن بورك له في علمه مع شدة الدين وصلابته"<sup>3</sup>.

وقال عنه الشعراي: "وقد كان الشيخ جلال الدين، رحمه الله تعالى، على قدم السلف الصالح من العلماء العاملين وكمَّل العارفين"<sup>4</sup>. وقال عنه أيضاً: "كان الشيخ جلال الدين رحمه الله تعالى محبوباً على الخصال الحميدة في العلم والعمل، لا يتردد إلى أحد من الأمراء والملوك ولا إلى غيرهم مدة حياته رضي الله عنه"<sup>5</sup>.

وقال عنه ابن القاضي: "الإمام الحافظ المؤلِّف"<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>2</sup> عبد القادر الشاذلي، بهجة العابدين، ص 116.

<sup>3</sup> ابن طولون، مفاكهة الخالآن، ص 238.

<sup>4</sup> الشعراي، الطبقات الصغرى، ص 7.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 8.

<sup>6</sup> ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية المكناسي، درة الحجال في أسماء الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد الأحدي أبو النور (تونس: المكتبة العتيقة، والقاهرة: دار التراث، 1391 هـ / 1971)، ج 3 / ص 92.

وقال عنه ابن العماد الحنبلي: "المسند المُحَقَّق المُدَقَّق"<sup>1</sup>.

وقال عنه الشوكاني: "الإمام الكبير، صاحب التصانيف"<sup>2</sup>. وقال عنه أيضا: "وبرز في جميع الفنون، وفاق الأقران، واشتهر ذكره، وبعُد صيته"<sup>3</sup>. وأكتفي بهذا القدر؛ لأنّ مادحوه كثير.

تمكن السيوطي من تحقيق نجاح علمي باهر في ظرف وجيز من حياته، وقد فرضت عليه المرتبة العلميّة التي تبوّأها، واجبات دينيّة علميّة، هي أيضا شكر لله تعالى على نعمه. أهمها تسخير ما حصّله في خدمة أمته، بالتدريس والإملاء والإفتاء والتأليف وغير ذلك. هذا ما سأحاول عرضه من خلال المطلب الموالي، تحت عنوان "عطاؤه العلمي".

<sup>1</sup> ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد، العكريّ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، الطبعة الأولى، أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط وحققه وعلق عليه: محمود الأرنؤوط (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1414 هـ / 1993 م)، ج 10 / ص 74.

<sup>2</sup> الشوكاني، محمد بن عليّ بن محمد الشوكانيّ ثم الصنّاعيّ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الطبعة الثانية، حققه وعلق عليه وضبط نصّه وصنع فهرسه: محمد حسن حلاق (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1429 هـ / 2008 م)، ج 1 / ص 367.

<sup>3</sup> الشوكاني، البدر الطالع، ج 1 / ص 368.

## المطلب الثاني

### عطاء الإمام السيوطي العلمي

لقد كان الإمام السيوطي سخيًّا لا ينخل على أمته بكرم العطاء العلمي بعدما جعله الله تعالى أهلاً لذلك. يتلخص في مجمله في تبليغ رسالة الإسلام صافية نقية من الشوائب وتلبية حاجات المجتمع الفكرية والعلمية، بحسب ما تقتضيه الظروف المتجددة والنوازل المتعددة. ويتمثل ذلك العطاء في نوعين رئيسين: التأليف، وما سوى التأليف.

### الفرع الأول: العطاء العلمي للإمام السيوطي سوى التأليف

هذا النوع من العطاء خصَّ به الله تعالى مَنْ وُجد في زمان ومكان محددين، وهما زمان ومكان تواجد الإمام السيوطي؛ لأنَّه لا يشمل التأليف، مثل: التدريس، والإملاء، والإفتاء. وهذه الأنواع من العطاء عادةً لا يمكن أن تسافر - آنذاك - عبر الزمان والمكان.

#### أولاً: التدريس

من وجوه العطاء العلمي التي يمكن أن يخدم بها أيُّ عالم أمته التدريس، وتعليم الناس العلم. هذا ما وفق الله تعالى له السيوطي في فترة من حياته. وقد أجازته لهذه المهمة علماء عصره وبلده، وتخرَّج به جماعة من أهل العلم، هم تلاميذه الذين حملوا عنه العلم الشريف.

#### 1 - الإجازة بالتدريس

بدأ السيوطي طريقه في التدريس في سن مبكرة؛ بسبب تحصيله المبكر والسريع، فقد أُجيز بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة، أي وعمره لم يتجاوز السنة السابعة عشرة<sup>1</sup>.

ولمَّا تجاوز العشرين عاماً من عمره، واصل التدريس الذي فتحه أمام الجميع، وبدأ يحضره الفضلاء أيضاً، آخذين عنه ما كتبه هو وما كتبه غيره من المصنفين في أنواع من العلوم. وفي ذلك يقول

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، حسن المحاضرة، ج 1 / ص 259.

السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ثمّ لَمَّا رجعتُ من هذه الرحلة<sup>1</sup>، انتصبتُ للتدريس، وذلك من سؤال سنة سبعين [يعني وثمانمائة]. فلم أُرَدِّ طالباً لا مبتدئاً ولا فاضلاً. وفي سنة إحدى وسبعين [يعني وثمانمائة] حضر دروسي الفضلاء ومن كان مُدرّساً من سنين، وقرؤوا عليّ في تصانيفي وغيرها، منهم الشيخ بدر الدين حسن بن عليّ القيمري<sup>2</sup>، أحد البارعين في الفرائض والحساب والعروض والميقات وأحد الفضلاء المُشاركين في الفقه والعربيّة، فلزمني عشرَ سنين وقرأ عليّ الكثير من كُتبي وغيرها كمنهاج النوويّ وشرح الألفيّة لابن عَقِيل، ومنهم الشيخ سراج الدين عمر بن قاسم الأنصاري<sup>3</sup> شيخُ القراء فلزمني إلى الآن عشرين سنةً، وكتب من مُصنّفاي المُطوّلة وغيرها جملةً وافرةً، وقرأ عليّ أكثر ما كتبه"<sup>4</sup>.

وقال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وفي رجب سنة سبعٍ وسبعين وثمانمائة، وليتُ تدريس الحديث بالشيخوتية<sup>5</sup>. وأول من وليه في حياة الواقف المُحدّث جمال الدين عبد الله الزولي، له تأليف في تراجم رجال (العمدة)"<sup>6</sup>.

## 2 - تلاميذه

لقد أخذ عن السيوطي طلبة كثيرون من مختلف البقاع الإسلاميّة، فاقترنتُ هنا على ذكر ثلاثة فقط، تجنّباً للطول ولكثرة ما ذكروا في ترجمة الإمام السيوطي.

<sup>1</sup> يعني بعد رحلة دِمياط والإسكندرية، كما يُفيدُه السياق، والله أعلم.

<sup>2</sup> هو الفَرَضِيّ بدر الدين، حسن بن عليّ القيمريّ الشافعيّ (ت. 885). من شيوخه أبو الجود. من تلاميذه: زين الدين زكريا. انظر: السّخاويّ، الضوء اللامع، ج 3 / ص 119.

<sup>3</sup> هو شيخ القراء سراج الدين، عمر بن قاسم، النشار المصريّ الشافعيّ (ت. 938). من شيوخه: عليّ الحجاز. ومن تلاميذه: شهاب الدين القسطلانيّ. من كتبه: المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر. انظر: السّخاويّ، الضوء اللامع، ج 6 / ص 113 والرّكليّ، خير الدين بن محمود بن محمد، الدمشقيّ، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الطبعة الخامسة عشرة (بيروت: دار العلم للملايين، 2002 م)، ج 5 / ص 59.

<sup>4</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 89.

<sup>5</sup> الشيخوتية، هي الخانقاه أو المدرسة الشيخوتية، نسبة إلى الأتابك شيخون بن عبد الله العمريّ الناصريّ الأمير الكبير (ت. 785). وكان قد بنى الخانقاه والجامع المنسوبين إليه، بخط صليبية أحمد بن طولون بالقاهرة. انظر: ابن تغري بردي، جمال الدين، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، الطبعة الأولى، قدّم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1413 هـ / 1992 م)، ج 10 / ص 254.

<sup>6</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 90.

أ - قاسم بن عمر المغربي: ترجم له العزبي فقال: "الشيخ الفاضل، المتعبّد الصالح، المبارك المعتقد، شرف الدين الزواوي<sup>1</sup> المغربي القيرواني المالكي ... وصحب الشيخ جلال الدين السيوطي وارتبط به، وقلده في ملازمة لبس الطيلسان صيفا وشتاءً ... وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة"<sup>2</sup>.

ب - أحمد بن عمر بن محمد أقيت، الصنهاجي التنبكتي: ترجم له أحمد بابا التنبكتي فقال: "كان رحمه الله خيراً فاضلاً ... فقيهاً نحوياً لغوياً عروضياً محصلاً بارعاً، معتنياً بتحصيل العلم ونسخ كتبه ... ثم ارتحل للشرق فحجّ عام تسعين وثمانمائة، ولقي السيوطي وخالد الأزهري ... حتى توفي عام اثنين وأربعين وتسعمائة"<sup>3</sup>.

ج - سعد بن عبد الله الجادوي: قال محمد محفوظ في ترجمة سليمان بن قاسم الجادوي: "... ومن أبرز المشهورين بالعلم من أجداده سعد بن عبد الله الجادوي، الذي أقام بالبلاد المصرية طالب علم نحواً من ثلاثين سنة، وكان من أبرز تلاميذ الإمام جلال الدين السيوطي"<sup>4</sup>.

### ثانياً: الإملاء

إملاء الحديث في مجالس خاصة من مظاهر العطاء العلمي الذي عني به السيوطي؛ بل هو الذي أعاد بعثه بعد اندراسه، وكان لا يتصدى له إلا الحفاظ الكبار من المحدثين. فشرع في إحياء هذه السنة، التي درج عليها المحدثون، من مستهل سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة (872) <sup>5</sup>. وعن ملابسات هذه العملية ومراحلها من بدايتها إلى نهايتها، يقول السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وفي يوم الجمعة مُستهلّ سنة اثنين وسبعين [يعني وثمانمائة] ابتدأت إملاء الحديث بالجامع الطولوني. وكان الإملاء من حين انقطع بموت حافظ العصر ابن حجر نحو عشرين سنة. وأوّل من أملى الحديث بالجامع

<sup>1</sup> هكذا جاءت النسبة في الكواكب السائرة: "الزواوي"، ولعل الصواب "الزواوي" بالباء، وهو ما ذهب إليه محمد محفوظ، حيث قال: "الزواوي، وهو تحريف؛ وأسرة الزواوي بالقيروان، نبغ منها جماعة، وما زالت موجودة إلى الآن بالقيروان". محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، الطبعة الأولى (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1406 هـ / 1986 م)، ج 2 / ص 427 هـ 1.

<sup>2</sup> العزبي، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 294.

<sup>3</sup> أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، الطبعة الثانية، عناية وتقديم: د. عبد الحميد عبد الله الهرامة (طرابلس: دار الكتاب، 2000 م)، ص 137.

<sup>4</sup> محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، ج 2 / ص 7.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، حسن المحاضرة، ج 1 / ص 260.

الطُّولويّ الربيع بن سليمان<sup>1</sup> صاحبُ الشافعيّ، رضي الله عنه ... فأُمليتُ أربعةَ عشرَ مجلساً مطلقاً، ثم أُمليتُ ستّةً وستينَ مجلساً على الفاتحة ونصف حزبٍ من سورة البقرة. ثم وقع الطاعونُ بالديارِ المصريّة فاشتغل كلُّ بنفسه، فقطعتُ الإملاءَ في شعبانَ سنة 873 بعد أن أُمليتُ ثمانينَ مجلساً ... ثم أعدتُه في سنة 74 فأُمليتُ خمسةً وأربعينَ مجلساً في تخريج أحاديث (الدرّة الفاخرة في كشف علوم الآخرة) للغزاليّ. ثم قطعتُ الإملاءَ مدّةً مديدةً، ثم سألتني بعضُ تلامذتي، وهو المُحدّثُ البارِعُ الفاضلُ الصالحُ شهابُ الدين أبو الفضل أحمد بن الأمير ثاني بك الألياسيّ في إعادته، لِشَغَفِهِ بالحديث وبراعته فيه، ولم يرَ قطُّ بعينه مجلسَ إملاءٍ، فأعدتُه في أوّل سنة 888، فأُمليتُ ثلاثينَ مجلساً مطلقاً، ثم قطعتُه<sup>2</sup>.

### ثالثاً: الإفتاء

إنّ الإفتاء أمرٌ ضروريّ في حياة الشعوب الإسلاميّة في كل عصر، ولذلك اعتنى به العلماء وتوجهوا إلى بيان الأحكام الشرعيّة وغيرها فيما يستجدّ في حياة الناس. ولم يكن يتصدّى له إلا من حصل ما يلزم لهذا المقام الخطير. وممن تصدّى له السيوطيّ في زمانه لما آنس من نفسه القدرة على الاضطلاع به. وفي هذا النوع من العطاء، نتعرف على انتصابه لهذه المهمة، ثم المنهج الذي سلكه في ممارسة نشاطه فيه.

### 1 - انتصابه للإفتاء

يحدّثنا السيوطيّ عن بداية انتصابه للإفتاء، وعن سير العمل فيه، وما أنتجه من تأليف بهذه المناسبة، فيقول في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وتصدّيتُ للإفتاء من سنة إحدى وسبعين [يعني وثمانمائة] فلا يعلم مقدار ما كتبتُ عليه من الفتاوى إلا الله. وقد جمعتُ غرائب الفتاوى التي لي نثراً ونظماً في مجلّد، دون الواضحات والمشهورات، وفتاوى خالفنا فيها أهلَ العصر، فانتصبنا لبيان الحقّ فيها بالتأليف

<sup>1</sup> هو المُحدّثُ الفقيه، الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، المراديّ مولا هم المصريّ الشافعيّ (ت.270). من شيوخه: الإمام الشافعيّ.

ومن تلاميذه: أبو داود السجستانيّ صاحب السنن. انظر: الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير

أعلام النبلاء، الطبعة الأولى، تحقيق: محب الدين العمرويّ (بيروت: دار الفكر، 1417 هـ / 1997 م)، ج 10 / ص 396.

<sup>2</sup> السيوطيّ، التحدّث بنعمة الله، ص 89.

فألفنا في كلِّ مسألةٍ منها مؤلفاً، وذلك أكثر من خمسين واحدة، ففيها خمسون مؤلفاً، جعلناها في مجلدين على حدة. فمجموع الفتاوى الآن ثلاث مجلدات<sup>1</sup>.

## 2 - منهجه في الإفتاء

ليس المفتون في مرتبة واحدة؛ بل كلُّ يفتي بحسب مرتبته في العلم الذي يفتي فيه. ونجد السيوطي يتدرج في هذه المراتب، فكان يفتي في زمن ما في نطاق معين لا يتجاوزه، ثم بعد مدة لما بلغ رتبة الاجتهاد المطلق، صار يفتي في نطاق أوسع، دون أن يخرج عن المذهب الشافعي، هذا ما بينه عندما قال في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ولما بلغتُ درجةَ الترجيح لم أخرج في الإفتاء عن ترجيح النووي، وإن كان الراجح عندي خلافه. ولما بلغتُ رتبةَ الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي، رضي الله عنه، كما كان القفال<sup>2</sup>، وقد بلغ رتبةَ الاجتهاد، يُفتي بمذهب الشافعي لا باختياره، ويقول: (السائل إنما يسألني عن مذهب الشافعي لا عمّا عندي). مع أنّي لم أحتز شيئاً خارجاً عن المذهب إلاّ يسيراً جداً. وبقية ما اخترته هو من المذهب، إمّا قول آخر للشافعي، رضي الله عنه، جديداً أو قديماً، أو وجهه في المذهب لبعض أصحابه. وكلُّ ذلك راجعٌ إلى المذهب، وليس بخارج عنه"<sup>3</sup>.

## الفرع الثاني: عطاء التأليف

إنّ أهمّ ما كثر حوله الكلام وتضاربت فيه التأويلات، كثرة الكتب التي ألفها السيوطي. فهو عطاء علمي كبير قدّمه للأمة الإسلامية؛ بل لكل إنسان عاقل يروم الحكمة ويطلبها. وأهم ما ميّز التأليف في حياة الإمام السيوطي التبكير به في الصغر ثم التفرغ له في الكبر.

## أولاً: بداية التأليف وعدد المؤلفات

هناك ارتباط وثيق بين الزمن الذي بدأ فيه السيوطي التأليف وبين كثرة عدد المؤلفات؛ لأنّ الأمر الأول سبب في الثاني. وكان السيوطي يعتزّ ببداية التأليف منذ صغره؛ لأنّه من أهم مظاهر تحقيق

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص90.

<sup>2</sup> هو الفقيه العلامة الكبير، أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله، المرزوي الحُرّاساني الشافعي (ت.417). من شيوخه: أبو زيد

الفاشاني. انظر: الذهبي، السير، ج13 / ص260.

<sup>3</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص90.

النجاح في حياته العلمية. وبسبب كثرة التأليف جدا، حصل الاختلاف في عددها قديما وحديثا وتُسبت إليه كتب لم تكن من تأليفه حقيقة. وفيما يلي مزيد توضيح للمسألة:

### 1 - بداية التأليف وسر كثرته

نظرا لأهمية التأليف في نفس السيوطي، فإن تاريخ بدايته بقي عالقا بذهنه، ودونه في كتابه حسن المُحاضرة، فقال: "وشرعتُ في التّصنيفِ في سنة ستّ وستين<sup>1</sup>. يعني وثمانمائة.

ومن العلماء من كان يرى أنّ من أسباب كثرة الكتب التي جمعها السيوطي سرعته في الكتابة. وهي تدل على التمكّن في العلم من جهة، والمهارة في الكتابة من جهة أخرى. وممن سجّل تلك السرعة الغزّي، فقال: "وكان في سرعة الكتابة والتأليف آيةً كبرى من آيات الله تعالى، قال تلميذه الشمسُ الداوودي: عاينتُ الشيخ وقد كتب في يوم واحدٍ ثلاثة كراريسٍ تأليفاً وتحريراً<sup>2</sup>. وقال عنها أيضا: "ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرةُ المؤلّفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهدا لمن يؤمن بالقدر<sup>3</sup>."

### 2 - عدد مؤلفات الإمام السيوطي

نجد أنّ هناك اختلافا في عدد مؤلفاته، حيث تغيّر تصريحه هو نفسه بعددها مع مرور الوقت. ثم وقع الاختلاف بعده أيضا بين الذين ذكروا مؤلفاته.

قال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "وبلغتُ مؤلّفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتابٍ، سوى ما غسلته ورجعتُ عنه<sup>4</sup>". يعني بلغت مؤلفاته هذا العدد إلى زمن تأليف كتاب "حسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة". فعدة ما ذكره في حسن المحاضرة: مائتان وسبعة وثمانون (287) كتابا ورسالة<sup>5</sup>. وعدة ما ذكره في التحدّث بنعمة الله: أربعمائة وثلاثة وثلاثون (433) كتابا ورسالة<sup>6</sup>. وعدة ما ذكره في

<sup>1</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>2</sup> الغزّي، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 228.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 230.

<sup>4</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص 260.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 261 وما بعدها.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 98 وما بعدها.

فهرسته نزهة الناظرين: خمسمائة وخمسة وثلاثون (535) كتابا ورسالة، منها سبعة وثلاثون (37) في فن التفسير ومتعلقات القرآن<sup>1</sup>.

وذكر عبد القادر الشاذلي أسماء مصنفات السيوطي التي ارتضاها فبلغت خمسمائة وواحدا وستين (561)، حسب ترقيم المحقق<sup>2</sup>.

وذكر المحقق إياد الطباع أنّ للسيوطي ألفا ومائة وأربعة وتسعين (1194) عنواناً؛ المطبوع: ثلاثمائة واحد وثلاثون (331) عنواناً، والمخطوط: أربعمائة وواحد وثلاثون (431) عنواناً، وما لا يزال مفقوداً أو مجهول المكان: أربعمائة واثنان وثلاثون (432) عنواناً. وهذا عند تاريخ تأليف كتابه<sup>3</sup>.  
وهناك أقوال أخرى لم أذكرها لحال الطول.

### ثانياً: تقاريف علماء عصر الإمام السيوطي على مؤلفاته وأقوال العلماء فيها

مما كان شائعاً في الأوساط العلميّة، أنّ يعرض المؤلف كتابه على بعض علماء عصره، وبعد مطالعتهم ورضاهم عن محتواه، يكتبون له رسالة تزكية وثناء في الموضوع، كانت تسمى "التقريض"<sup>4</sup>. هذا يكون عادة بطلب من المؤلف. وأحياناً تصدر تزكية الكتاب من بعض العلماء، بدون طلب من المؤلف وبدون تدوينه له في وثيقة خاصة، وهي أيضاً تزكية منهم. وقد حظي السيوطي بالأمرين في كثير من كتبه، وأذكر هنا بعض ما وقفت عليه من ذلك.

### 1 - تقاريف علماء عصر الإمام السيوطي على مؤلفاته

التقاريف التي حظي بها السيوطي أنواع: منها ما كان من باب التشجيع من قبل مشايخه عند بداية التأليف وهو في مقتبل العمر، مثل تقريض علم الدين البلقيني لكتابه: "شرح الاستعاذة والبسملة" و"شرح الحيعلة والخوذة"؛ لأنهما من أول ما ألف زمن الطلب؛ ومنها ما كان من قبل أهل عصره على

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، نزهة الناظرين (مدراس: مطبع مظهر العجائب، 1279 هـ) ص2، 3.

<sup>2</sup> عبد القادر الشاذلي، بحجة العابدين، ص175 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلّم العلوم الإسلاميّة، الطبعة الأولى (دمشق: دار القلم، 1417 هـ / 1996 م)، ص312، 313.

<sup>4</sup> ومن معاني "التقريض" في اللغة: مدح الإنسان وهو حيّ. ج2 / ص915.

جهة الإجلال والإعجاب، مثل تقرّظ الشاعر شمس الدين القادريّ على كتابه "فتح الجليل للعبد الذليل"، الذي يقول فيه - فيما نقله السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - ما نصه: "فقد وقف العبدُ على ما أجراه اللهُ على لسان سيّدي من فيضٍ مننه المُنيّفة، لبيان ما خفي عن كثير من الناس من دُرر البلاغة..."<sup>1</sup>. وهذه تقاريط بعض العلماء:

أ - تقرّظ عَلم الدين البُلقيّنيّ على "شرح الاستعاذة والبسملة"، و"شرح الحَيْعَلَة والحَوْقَلَة"

قال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة: "وقد ألفتُ في هذه السنة<sup>2</sup>، فكان أوّل شيء ألفتُه شرحُ الاستعاذة والبسملة، وأوقفتُ عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقيّنيّ فكتب عليه تقرّظاً"<sup>3</sup>. وقال أيضاً في نفس الكتاب: "كتب شيخنا شيخ الإسلام، قاضي القضاة، علم الدين البُلقيّنيّ على تأليفيّ (شرح الاستعاذة والبسملة)، و(شرح الحَيْعَلَة والحَوْقَلَة)، وهما أوّل ما ألفتُه في زمن الطلب وذلك في سنة خمس وستين [يعني وثمانمائة]، ما نصه..."<sup>4</sup>.

ب - تقرّظ تقيّ الدين الشُّمّيّ على كتاب "جمع الجوامع" في العربيّة

قال السيوطي في كتابه حسن المُحاضرة - عن تقيّ الدين الشُّمّيّ - ما نصه: "وكتب لي تقرّظاً على ... وعلى جمع الجوامع في العربيّة تأليفي"<sup>5</sup>.

ج - تقرّظ شمس الدين القادريّ<sup>6</sup> على كتاب "تاريخ مصر"

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص121.

<sup>2</sup> يعني سنة ست وستين وثمانمائة (866).

<sup>3</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص259.

<sup>4</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص117.

<sup>5</sup> السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص260.

<sup>6</sup> هو شاعر عصره شمس الدين، محمد بن أبي بكر بن عمر، الأنصاريّ السُّعديّ (ت.903). برع في فنون الأدب.

انظر: السيوطي، حسن المُحاضرة، ج 1 / ص444.

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وقال شاعر العصر شمس الدين القادريّ على كتابي "تاريخ مصر": "...<sup>1</sup>. وذكر أبياتا يمدح فيها المؤلّف والكتاب.

#### د - تقرّظ الشاعر شهاب الدين المنصوري<sup>2</sup>، على "شرح ألفية ابن مالك"

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن شرحه لألفية ابن مالك - ما نصه: "وكتب عليه حامل لواء الشعر في زمانه، شهابُ الدين المنصوريّ، ويُعرف بالهائم: "...<sup>3</sup>. وذكر نصّ التقرّظ.

#### هـ - تقرّظ نور الدين الديبي<sup>4</sup> على كتاب "النفحة المسكية"

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وكتب الفاضل الأديب نور الدين الديبيّ على كتابي (النفحة المسكية) "...<sup>5</sup>. وذكر بيتين من الشعر.

### 2 - أقوال العلماء في مؤلّفات الإمام السيوطي

هذه بعض الشهادات التي دوّنها بعض العلماء، يشهدون فيها للسيوطيّ بالعلم وحسن التصنيف، ويبدون إعجابهم بكتبه.

قال الشعراييّ: "ولو لم يكن له من الكرامات إلاّ إقبال الناس عليه في سائر الأقطار وعلى كتبه ومؤلّفاته ومطالعتها لكان ذلك كفاية؛ لما اشتملت عليه من العلوم والمعارف"<sup>6</sup>.

وقال ابن العماد الحنبليّ: "صاحب المؤلّفات الفائقة النافعة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص120.

<sup>2</sup> هو الشاعر ابن الهائم شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عليّ، السلميّ المنصوريّ (ت.887). جمع ديوانه في مجلد ضخّم. انظر: الزركليّ، الأعلام، ج1 / ص231.

<sup>3</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص119.

<sup>4</sup> هو الشيخ نور الدين، أبو الحسن عليّ بن عمر بن أبي موسى عمران، الديبيّ ثمّ القاهريّ نزيل مكة الشافعيّ. من شيوخه: العباديّ. والديبيّ نسبة إلى مئنة الديبة من الغريّة، بين سخا وسنهور. انظر: السخاويّ، الضوء اللامع، ج5 / ص269.

<sup>5</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص120.

<sup>6</sup> الشعراييّ، الطبقات الصغرى، ص20.

<sup>7</sup> ابن العماد الحنبليّ، شذرات الذهب، ج10 / ص74.

وقال الشوكاني: "وصنّف التصانيف المفيدة كالجامعين في الحديث و(الدر المنثور) في التفسير و(الإتقان في علوم القرآن). وتصانيفه في كل فن من الفنون مقبولة، قد سارت في الأقطار مسير النهار؛ ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه"<sup>1</sup>.

### ثالثا: انتشار مؤلفات الإمام السيوطي في البلاد الإسلامية

كان من جميل فضل الله تعالى على السيوطي أن نشر كتبه في العالم الإسلامي في حياته؛ بل لما كان شابا لم يبلغ الثلاثين من عمره. ووصلت تصانيفه إلى مختلف الأقطار القاصية منها والدانية وفي ذلك يقول العزّي: "وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في البلاد الحجازية والشامية والحلبية وبلاد الروم والمغرب والتكروز والهند واليمن"<sup>2</sup>. وهذه بعض تفاصيل انتشارها.

#### 1 - بداية انتشارها

سجل السيوطي تاريخ بداية انتشار كتبه، تحدّثا بنعمة الله تعالى عليه؛ إذ كانت في عز شبابه فقال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ومن سنة خمس وسبعين [يعني وثمانمائة]، أخذت مُصنّفاتي تسير في الآفاق. حدّثني بعض أصحابي أن رأى مناماً يتعلق بي، فقصّه على الشيخ الصالح محب الدين الفيومي، الذي كان يعظ الناس بجامع عمرو، فقال له في تأويله: ما يموت حتى ينتشر علمه بالمشرق والمغرب"<sup>3</sup>.

#### 2 - انتشارها بالشام والروم

نجد السيوطي يذكر لنا - في سياق التحدّث بنعمة الله تعالى عليه - انتشارها بالشام والروم وهي بلاد بعيدة نسبياً عن مصر التي كان يقيم بها، فيقول في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وفي سنة أربع وسبعين سافر بعض أصحاب والدي إلى البلاد الشامية والحلبية وبلاد الروم، بُصرى واستنبول، صحبة قاصد السلطان، وهو الأمير يشبك الجمالي. فأدخل معه إلى تلك البلاد جملةً من مصنّفاتي كـ (الإتقان) و(جمع الجوامع) في العربية و(شرحه) و(نظم جمع الجوامع) في الأصول و(شرحه) و(ألفيّة المعاني) و(شرحها) و(التقاية) و(شرحها) و(شرح التقريب) و(أصول النحو) و(أسباب النزول) و(شرح

<sup>1</sup> الشوكاني، البدر الطالع، ج 1 / ص 368.

<sup>2</sup> العزّي، الكواكب السائرة، ج 1 / ص 228.

<sup>3</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 125.

ألفية العراقيّ) و(شرح ألفية ابن مالك) و(ألفية الحديث) و(ألفية النحو) و(الأشباه والنظائر) وجملة كثيرة من المؤلّفات المختصرة. فلعل الكتب التي دخلت إلى هذا الوجه من مؤلّفاتي تزيد على المائة؛ فإنّه كثر تردُّده من سنة أربع وسبعين إلى وقتنا هذا، وهو سنة تسعين، من مصر إلى الشام ومن الشام إلى مصر، يأتي كلّ مرة فيأخذ جملة العشرين مؤلّفاً وأكثر، ويذهب بها، ويأتي ويأخذ جملةً أخرى، وهكذا<sup>1</sup>.

### 3 - انتشارها بالمغرب

يخبرنا السيوطيُّ عن انتشار كتبه في البلاد البعيدة من مصر، فيذكر أنّ أهل المغرب انتفعوا أيضاً بها في زمن شبابه، فيقول في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ففي هذه السنة [يعني سنة خمس وسبعين وثمانمائة (875)]، قدم من المغرب الشيخ الفاضل الصوفيُّ يحيى بن أبي بكر المشهور بابن المرحوم المصريّ، فاشتري من تصنيفي (تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلّيّ) و(شرح ألفية المعاني) و(شرح التّقاية) و(الكلم الطيّب) وسافر بها إلى بلاده. ثم قدم هذا الرجل سنة اثنين وثمانين [يعني وثمانمائة] بإخوته، فسمع هو وأخوته منّي الحديث الكثير وكتبوه عنيّ، وأخبرني أنّ مؤلّفاتي التي أخذها تداولها الناس في بلده واشتغلوا بها. وأخذ معه في هذه الكرتة من تألّفي (الإتقان في علوم القرآن) و(التوشيح على الجامع الصحيح) و(تاريخ الخلفاء) و(البدعيّة)<sup>2</sup>.

### 4 - انتشارها بالحجاز واليمن

لم يفت السيوطيُّ أن يسجّل تاريخ وصول مؤلّفاته إلى الحجاز واليمن، في سياق التحدّث بنعمة الله تعالى عليه، فيقول في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وفي سنة تسع وسبعين [يعني وثمانمائة] سافر بعضُ تلامذتي إلى الحجاز ومعه (الأشباه والنظائر)، فكتبها منه طالب من اليمانيّين وذهب بها إلى بلاد اليمن. ورآها معه قاضي الحجاز ابنُ ظهيرة فاستكتب منها نسخةً، ثم أرسل إلى صديقه الشيخ

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص125.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص125.

عبد القادر بن شعبان<sup>1</sup> ليكتب له (تكملة تفسير الجلال المحلّي)، و(شرح ألفية ابن مالك)، و(ألفية الحديث)، فكتبها له ... فامتألت البلاد الحجازية والشامية من مصنفاتي<sup>2</sup>.

## 5 - انتشارها بالهند

وصلت مؤلفات السيوطي إلى أبعد البلاد، ومنها الهند، وقد سجّل ذلك السيوطي، فقال في كتابه التحدّث بنعمة الله: "ثم قدم قاصد ملك الهند، فطلب التقليد من الخليفة أمير المؤمنين المتوكل على الله، فأشار أمير المؤمنين بأن أوّلّف كتاباً يجمع ما ورد في فضل بني العباس، وكتب بالذهب واللازورد، وسوّى إلى سلطان الهند. ولا أتحمق أنّه دخل في الهند من مؤلّفاتي إلاّ هذا الكتاب"<sup>3</sup>. ثم قال بعد ذلك: "وفي ذي القعدة من هذه السنة [يعني سنة تسع وثمانين وثمانمائة (889)]، قدم وزير سلطان الهند العالم الفاضل محب الدين نعمة الله اليزدي، فأرسل يطلب من بعض تلامذتي شيئاً من مصنفاتي فأرسل إليه صحبةً منها ... ثم طلب أشياء يشتريها من مؤلّفاتي ويصحبها معه إلى بلاد الهند"<sup>4</sup>. فكلامه الأول يعني أنه لم يدخل إلى الهند إلاّ ما كتبه في فضائل بني العباس، وكلامه الأخير يدلّ على أنّه دخل إلى الهند كتباً أخرى من مؤلفاته. والجمع بينهما أن يُقال: إنّه لم يكتب كتاب (التحدّث بنعمة الله) في دفعة واحدة؛ بل ألفه على مراحل، وكان يزيد بعض ما يستجد من الأحداث، فكلامه الأول قديم بالنسبة إلى كلامه الثاني، والله أعلم.

رابعا: تقسيم الإمام السيوطي لمؤلفاته وتحليل الاعتبارات التي اعتمدها

## 1 - التقسيم السبعي لمؤلفات السيوطي

قسم الإمام السيوطي مؤلفاته، ومن بينها مؤلفاته في علوم القرآن، إلى سبعة (7) أقسام:

### القسم الأول

<sup>1</sup> هو الشيخ، عبد القادر بن شعبان بن عليّ، العزّي الشافعيّ. من شيوخه: برهان الدين البقاعيّ. انظر: السخاوي، الضوء

اللامع، ج 4 / ص 267.

<sup>2</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 126.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 126.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 127.

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما أدعي فيه التفرد ومعناه أنه لم يُؤلّف له نظيرٌ في الدنيا فيما علمتُ. وليس ذلك لعجز المُتقدّمين عنه، معاذَ الله؛ ولكن لم يتفقَ أنّهم تصدّوا لمثله. وأمّا أهلُ العصر، فإنّهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثله؛ لِمَا يُحتاج إليه من سعة النظر وكثرة الاطلاع ومُلازمة التعب والجدِّ"<sup>1</sup>.

### القسم الثاني

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما ألّف ما يُناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله. وذلك ما تمّ أو كتّب منه قطعةٌ سالحة، من الكتب المُعتبرة التي تبلغ مُجلداً وَفَوْقَهُ وَدُونَهُ"<sup>2</sup>.

### القسم الثالث

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما تمّ من الكتب المُعتبرة الصغيرة الحجم، التي هي من كراسين إلى عشرة"<sup>3</sup>.

### القسم الرابع

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما كان كراساً ونحوه، سوى مسائل الفتاوى"<sup>4</sup>.

### القسم الخامس

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما ألّف في واقعات الفتاوى، من كراسٍ وَفَوْقَهُ وَدُونَهُ"<sup>5</sup>.

### القسم السادس

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 98.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 99.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 101.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 104.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 108.

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "مؤلّفات لا أعتدُّ بها؛ لأنّها على طريق البطلان، الذين ليس لهم الاعتناء إلاّ بالرواية المحضّة، ألفتها في زمن السماع وطلب الإجازات؛ مع أنّها مشتملة على فوائد بالنسبة إلى ما يكتبه الغير"<sup>1</sup>.

### القسم السابع

قال السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله - عن هذا القسم - ما نصه: "ما شرعت فيه وفتر العزم عنه، وكُتب منه القليل"<sup>2</sup>.

### 2 - تحليل اعتبارات التقسيم السبعي لمؤلفاته

إذا تدبّرنا تقسيم السيوطي السبعي لمؤلفاته في كتابه "التحدّث بنعمة الله"، وجدنا أنّه لم يكن له اعتبار واحد في هذا التقسيم؛ بل راعى فيه مزيجاً من الاعتبارات، وهي: القيمة العلميّة للمؤلّف وحجم المؤلّف والقدر المنجز من المؤلّف وموضوع المؤلّف.

فكأنّه قسم أولاً مؤلفاته باعتبار القدر المنجز، فأنتج هذا التقسيم نوعين رئيسين، هما:

أ - المؤلّفات التامة الإنجاز، أو شبه التامة.

ب - المؤلّفات التي لم يُنجز منها إلاّ القليل بسبب الفتور، وهي مؤلّفات القسم السابع في تقسيمه.

ثم قسم النوع الأول، وهو المؤلّفات التامة أو شبه التامة، باعتبار القيمة العلميّة التي قدرها هو فأنتج هذا التقسيم نوعين، هما:

أ - المؤلّفات المعتمدة.

ب - المؤلّفات التي لا يعتدُّ بها، وهي مؤلّفات القسم السادس في تقسيمه.

<sup>1</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص111.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص112.

ثم قسم النوع الأول، وهو المؤلفات المعتمدة، باعتبار التميز العلمي، فأنج هذا التقسيم نوعين رئيسين، هما:

أ - المؤلفات المتميزة، وهي مؤلفات القسم الأول في تقسيمه.

ب - المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة.

ثم قسم النوع الثاني، وهو المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة باعتبار الحجم، فأنج هذا التقسيم نوعين، هما:

أ - المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة، وحجمها كراستان فأكثر.

ب - المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة، وحجمها نحو كراسة واحدة.

ثم قسم النوع الأول، وهو المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة، وحجمها كراستان فأكثر، باعتبار الحجم أيضاً، فأنج هذا التقسيم قسمين، هما:

أ - المؤلفات التي حجمها مجلد ونحوه، وهو القسم الثاني في تقسيمه.

ب - المؤلفات التي حجمها كراستان إلى عشرة كرايس، وهو القسم الثالث في تقسيمه.

ثم قسم النوع الثاني، وهو المؤلفات المعتمدة الغير المتميزة، وحجمها نحو كراسة واحدة، باعتبار الموضوع، فأنج التقسيم قسمين، هما:

أ - المؤلفات التي حجمها نحو كراسة، وكان موضوعها في واقعات الفتاوى، وهو القسم الخامس في تقسيمه.

ب - المؤلفات التي حجمها نحو كراسة، ولم يكن موضوعها في واقعات الفتاوى، وهو القسم الرابع في تقسيمه.

إلى هنا تعرفنا على الحياة الشخصية والعلمية للسيوطي، والنجاح الذي حققه، والعطاء العلمي الواسع الذي خدم به الأمة. وكان أهمه آخره، وهو التأليف الذي كان كثيراً جداً ومتنوعاً. والذي يعيننا

من كتبه بالدرجة الأولى في هذا البحث، هو ما كان موضوعه مسائل علوم القرآن. وعليه فسأخصّه بنوع من التعريف الذي لا يشمل غيره من الأنواع. وهو ما سيكون موضوع الفصل الثاني الموالي من هذا الباب الأول، تحت عنوان: "التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في علوم القرآن".

## المبحث الثاني

التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في علوم القرآن

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في التفسير

المطلب الثاني: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في باقي أنواع

علوم القرآن

فصل تمهيدي: التعريف بالإمام السيوطي ومؤلفاته في علوم القرآن المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في علوم القرآن

تعرضت في المبحث السابق للتعريف بالحياة الشخصية والعلمية للإمام السيوطي، وختمته بذكر النوع الأهم من أنواع عطائه العلمي وهو التأليف.

وفي هذا المبحث أزيد مسألة التأليف تفصيلاً بالتعرض لذكر مؤلفاته في علوم القرآن خاصة نظراً لارتباطها بموضوع البحث. وأُعرِّف ببعض المطبوع منها باختصار باعتماد بطاقة فنية لكل كتاب. وأخص كتاب "الإتقان في علوم القرآن" بشيء من التفصيل في إطار تقديم دراسة مختصرة له؛ لأنّ موضوع بحث الأطروحة ينطلق أساساً من هذا الكتاب.

وإنّ أهمّ المراجع التي اعتمدها في معرفة مؤلفات الإمام السيوطي في علوم القرآن كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين وهو فهرسته الذي أفرد له لذكر مؤلفاته. ولما كان جلّ ما ذكرته من العناوين موجوداً في هذه الكتب الثلاثة أو في بعضها وكان السيوطي قد ذكر مؤلفاته جميعها في موضع واحد في كل منها، فإنّي سأكتفي هنا بذكر الموضوع الذي ذكر فيه مؤلفاته جميعها في كل من هذه الكتب الثلاثة، بدلا من الإحالة بالهامش عند ذكر كل كتاب؛ فقد ذكرها في حسن المحاضرة في الجزء الأول من الصفحة ذات الرقم 261 إلى الصفحة ذات الرقم 265 وفي التحدث بنعمة الله من الصفحة ذات الرقم 98 إلى الصفحة ذات الرقم 116 وفي نزهة الناظرين من الصفحة ذات الرقم 2 إلى الصفحة ذات الرقم 3.

ثمّ اعتمدت - بعد كتب السيوطي الثلاثة - على كتاب إياد خالد الطباع "الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلّم العلوم الإسلامية"؛ لأنّه اشتمل على أطول قائمة منقّحة؛ إذ جمعها من ستة عشر (16) مصدراً، وكان عدّد العناوين المذكورة فيها ألفاً ومائة وأربعة وتسعين (1194) عنواناً.

## المطلب الأول

### التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في التفسير

كُتِبَ الإمام السيوطي كتباً كثيرة في علوم القرآن الإجمالية والتفصيلية، وكان التفسير أوفر علوم القرآن التفصيلية حظاً؛ إذ ألف فيه ما يزيد على نصف ما ألفه فيها؛ إلا أن هذه الكتب لم يصلنا كلها وما وصلنا لم يطبع جميعه. وأعرض في هذا المطلب، بإذن الله تعالى، للتعريف ببعض المطبوع الذي أمكنني الوصول إليه منها لتُعرف بنوع من التفصيل.

وللتعريف الموجز بها، اخترت أن أجعل لكل مؤلف بطاقةً فنيّةً بأهم ما يُحتاج إليه في التعرف عليه، ليتمكن القارئ من ذلك بسهولة، وهي تتضمن العناصر الآتية: - التوثيق - العنوان - الباعث على التأليف - تاريخ التأليف - الطبع - الحجم - القدر المنجز - الفنّ - المضمون - القيمة العلمية. وذلك في حدود ما أُتيح من المعلومات.

#### 1 - الدر المنثور في التفسير المأثور

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** عنوانه: "الدر المنثور في التفسير بالمأثور".

**الباعث على التأليف:** كان الدافع إلى تأليفه تلبيةً لرغبة الكثير في الاقتصار على متون الأحاديث؛ لقصور الهمم عن تحصيل التفسير المسند بسبب طولها بالأسانيد كما صرح به السيوطي في مقدمة هذا التفسير<sup>1</sup>.

**تاريخ التأليف:** أتم تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة (898).

**الطبع:** طبعته دار الفكر ببيروت سنة 1429 - 1430 هـ / 2009 م.

<sup>1</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (بيروت: دار الفكر، 1429 - 1430 هـ / 2009 م)، ج 1 / ص 9.

**الحجم:** قال عنه السيوطي في كتاب نزهة الناظرين: "اثنا عشر مجلداً كبيراً". هذا بالنسبة للمخطوط، وأمّا المطبوع فيكون بحسب الطبعة. فقد أخرجته مطبعة دار الفكر ببيروت في ثمانين مجلّداً ضخام، سنة 1429 - 1430 هـ / 2009 م.

**القدر المنجز:** أكمل السيوطي كتابة هذا المؤلف؛ حيث فسر كل سور القرآن.

**الفن:** التفسير بالمأثور. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** تفسير القرآن الكريم بالمأثور المحض؛ لكن مع حذف الأسانيد وعزو الآثار إلى مُحَرِّجِهَا. وهو اختصار لكتابه "ترجمان القرآن" الذي فسّره بالمأثور مع ذكر إسناد كلّ خبر.

**القيمة العلميّة:** ذكره السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله، ضمن "القسم الأول" من كتبه وهذا يعني أنّه من الكتب المُتميّزة التي تفرّد بها. ولعله التفسير الوحيد بالمأثور الذي وصلنا كاملاً؛ بل حفظ لنا تفاسير بالمأثور قديمةً فُقد بعضها.

## 2 - حاشية على تفسير البيضاوي وهو: "نَوَاهِدُ الْأَبْكَارِ وَشَوَارِدُ الْأَفْكَارِ"

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة المذكورة باسم: "حاشية على تفسير البيضاوي" وزاد في نزهة الناظرين قوله: "وتسمى نَوَاهِدُ الْأَبْكَارِ وَشَوَارِدُ الْأَفْكَارِ"<sup>1</sup>، كما ذكره بهذا العنوان أيضاً في مقدمة هذه الحاشية<sup>2</sup>. وذكره المحقق الطباع بعنوان آخر أيضاً هو: "شواهد الأبكار في حاشية الأنوار (أنوار التنزيل للبيضاوي)"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> السيوطي، نزهة الناظرين، ص2.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، نَوَاهِدُ الْأَبْكَارِ وَشَوَارِدُ الْأَفْكَارِ، من أول الكتاب إلى الآية (20) من سورة البقرة، دراسة وتحقيق: أحمد حاج محمد عثمان (مكة: جامعة أم القرى، 1423 - 1424هـ)، ص18.

<sup>3</sup> إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مَعْلَمَةُ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ، ص367.

**الباعث على التأليف:** لما توفي التقيُّ الشُّمْنِيُّ ومُحْيِي الدين الكافِيَجِي - وكانا يُقرئان تفسير البيضاويِّ وهما شَيْخَا السيوطيِّ - نَحَلَّت الساحة العلميَّة بمصر من المُحَقِّقين المُدْرِسين لتفسير البيضاويِّ وصَعِب الانتفاعُ به، فَجَرَّد السيوطيُّ هِمَّتَه لتدريسه وإقراءه مَطَّلَع سنة ثمانين وثمانمائة (880 هـ)، واستمر على ذلك مدة عشر سنين حتى بلغ سورة هود وعلق في نفس الوقت حاشيةً عليه، وانتهى الأمر بعد عشرين (20) سنة بتبييض الكتاب في شكل حاشية عليه حتى لا يكون عرضةً لأعدائه وحاسديه ومَن ليس له أهلاً<sup>1</sup>.

**تاريخ التأليف:** ذكر السيوطيُّ أنه شرع في تبييضه آخر سنةٍ في القرن، يعني سنة تسعمائة (900 هـ)<sup>2</sup>.

**الطبع:** طبعت منه جامعة أم القرى إلى غاية الآية 48 من سورة التوبة.

**الحجم:** ذكر السيوطيُّ في كتاب التحدث بنعمة الله أنه يقع في مجلِّد وسط ووصل فيه إلى سورة الأنعام، ثم ذكر في كتاب زهة الناظرين أنه يقع في أربع مجلِّدات. والأمر سهل؛ فإنه لما ألف كتاب التحدث بنعمة الله كان القدرُ المنجز من الحاشية مجلداً، ثم لما تقدم في تأليفه وعند كتابة زهة الناظرين كان قد أتمَّه وبلغ أربع مجلِّدات، والله أعلم.

**القدر المنجز:** الظاهر من كلام السيوطيِّ أنه أتمَّ هذا الكتاب، حيث قال في زهة الناظرين: "حاشية على تفسير البيضاوي، وتُسَمَّى نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، أربع مجلِّدات"<sup>3</sup>، ولم يُشر إلى نقصه، كما فعل قبل ذلك في كتاب التحدث بنعمة الله، حيث قال عن هذه الحاشية - في تلك الفترة - ما نصه: "وصلتُ فيها إلى آخر سورة الأنعام، مجلِّد وسط"<sup>4</sup>، كما ذُكِر في "الفهرس الشامل للتراث العربيِّ الإسلاميِّ" نسخةً منه موجودةٌ في مكتبة

<sup>1</sup> انظر: السيوطيِّ، نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، ص13 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ص18.

<sup>3</sup> السيوطيِّ، زهة الناظرين، ص2.

<sup>4</sup> السيوطيِّ، التحدُّث بنعمة الله، ص99.

محمد مراد (مراد ملا) تحت رقم (216)، و(217) ومسجل في فهرسها في الصفحة ذات الرقم 19، وتبدأ هذه النسخة من سورة المائدة وتنتهي بسورة الناس<sup>1</sup>.

**الفن:** التفسير (بالرواية والدراية معا)، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضر في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** التعليق على تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" للبيضاوي الذي اختصر فيه تفسير "الكشاف" للزحشري، وذلك بتلخيص الحواشي السابقة والزيادة عليها، من أجل تقريبه وتذليله وإثرائه بالزيادات والتوضيحات والاستدراكات وغير ذلك من الفوائد المتنوعة التي اقتضتها سعة اطلاعه ومعرفته بالمصادر وكيفية الاستفادة منها.

**القيمة العلمية:** قال عنه السيوطي في مقدمته له: "... هذا الكتاب البديع المثال المنيع المنال ... وفيه من فرائد الفوائد ما يجلب عن مقابله من الذهب الناضج بحملٍ بغير ... فدُنْكَ كتاباً تُشدُّ إليه الرحالُ وتخضع له أعناقُ فُحُولِ الرجال"<sup>2</sup>. وقد ذكره السيوطي في القسم الثاني من تقسيمه السبعي في كتاب التحدث بنعمة الله، فهو بناءً على هذا كتابٌ مُعْتَبَرٌ، وإن لم يدع فيه التفرد.

### 3 - قَطْفُ الْأَزْهَارِ فِي كَشْفِ الْأَسْرَارِ

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

<sup>1</sup> مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الجزء الأول (علوم القرآن / مخطوطات

التفسير وعلومه) (عمّان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، 1409 هـ / 1989 م)، ج 1 / ص 544.

<sup>2</sup> السيوطي، نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، ص 14 وما بعدها.

**العنوان:** سماه السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله: "أسرار التنزيل"، وكذلك سماه في كتابه حسن المُحاضرة<sup>1</sup> وفي كتابه نزهة الناظرين، وزاد فيهما أيضا سما آخر هو: "قَطْفُ الأزهار في كَشْفِ الأسرار" واقتصر على هذه التسمية في مقدمة هذا الكتاب<sup>1</sup>.

**الباعث على التأليف:** إتمام المراد من تفسيره الذي ألفه بعنوان: "ترجمان القرآن"، فقد صرّح به السيوطي في مقدمة كتابه "قطف الأزهار"، فقال: "ولمّا كان هذا التفسير المشار إليه<sup>2</sup> نقلاً محضاً، ليس فيه إعرابٌ، ولا سرٌّ بيانيٌّ، ولا نُكْتَةٌ بدعيّةٌ، ولا استنباطٌ حكمٍ، إلّا نادراً، أردفته بكتب في ذلك لتكون كاللتمّة له، ويحصل بها تمامٌ ما يُراد من كتب التفسير"<sup>3</sup>.

**تاريخ التأليف:** ألفه بعد كتابه "الإتقان في علوم القرآن"<sup>4</sup>. وكتاب "الإتقان" ألفه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878 هـ)<sup>5</sup>.

**الطبع:** طبعته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة لدولة قطر محققاً سنة 1414 هـ / 1994 م.

**الحجم:** قال عنه السيوطي في نزهة الناظرين: "كُتِبَ منه إلى آخر سورة براءة، في مجلد ضخّم"<sup>6</sup>. ولمّا طبع محققاً جاء في جزأين.

**القدر المنجز:** صرح السيوطي نفسه بالقدر الذي تمّ إنجازُه منه، فقال في نزهة الناظرين: "كُتِبَ منه إلى آخر سورة براءة"<sup>7</sup>، وقد طبع هذا القدرُ كله فبلغ الآية 92 من سورة التوبة.

---

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، قَطْفُ الأزهار في كَشْفِ الأسرار، الطبعة الأولى. تحقيق ودراسة د. أحمد بن محمد الحمادي (الدوحة: إدارة الشؤون الإسلاميّة - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1414 هـ / 1994م) ج 1 / ص 98.

<sup>2</sup> يعني ترجمان القرآن.

<sup>3</sup> السيوطي، قَطْفُ الأزهار في كَشْفِ الأسرار، ج 1 / ص 91.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 95.

<sup>5</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنيّة، مقدمة التحقيق لكتاب الإِتْقَانِ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ، تحقيق: مركز الدراسات القرآنيّة (المملكة العربيّة السعوديّة: وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1426 هـ)، ج 1 / ص 31.

<sup>6</sup> السيوطي، نزهة الناظرين، ص 2.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ص 2.

**الفن:** التفسير (إعجاز النظم القرآني)، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** بيان أسرار الأساليب القرآنية، وقد أشار إليه السيوطي في مقدمة هذا الكتاب بقوله: "أذكر فيه جميع ما وصل إلى علمي من كلام العلماء في النظم القرآني"<sup>1</sup>.

**القيمة العلمية:** ذكره السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله في القسم الأول من التقسيم السبعي لمؤلفاته. وهذا يعني أنه من الكتب المتميزة التي تفرّد بها. ويضاف إلى ذلك ما قاله عنه في مقدمته له: "فإذا تمّ هذا الكتاب وانضمّ إلى تلك الكتب، استغنى بها محصّلوها عن جميع التفاسير"<sup>2</sup>. ومما يزيد من قيمته العلمية كثرة النقول عن العلماء.

#### 4 - تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلّي

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين. **العنوان:** ذكر السيوطي هذا التفسير في كتبه الثلاثة بعنوان: "تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلّي".

**تاريخ التأليف:** فرغ من تبييضه سنة إحدى وسبعين وثمانمائة (871 هـ)، كما في آخر تفسير سورة الإسراء<sup>3</sup>.

**الطبع:** طبعته دار المعرفة ببيروت، وغيرها.

**الحجم:** قال عنه السيوطي في كتابه نزهة الناظرين: "مجلد لطيف ممزوج"<sup>4</sup>. وطبعته دار المعارف مع تفسير الجلال المحلّي في مجلد ضخم.

<sup>1</sup> السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 98.

<sup>3</sup> انظر: الجلالان، المحلّي والسيوطي، تفسير الإمامين الجليلين العلامة محمد بن أحمد المحلّي والعلامة عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي، بهامش القرآن الكريم، قدّم له وراجعته: الأستاذ مروان سوار (بيروت: دار المعرفة)، ص 379.

<sup>4</sup> السيوطي، نزهة الناظرين، ص 2.

**القدر المنجز:** قال السيوطي عنه في كتابه التحدّث بنعمة الله، وكتابه نزهة الناظرين إنه من أول القرآن إلى آخر سورة الإسراء<sup>1</sup>.

**الفن:** التفسير (وهو تفسير بالرأي في العموم)، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** إكمال التفسير الذي بدأه جلال الدين المَحَلّي على نفس المنهج، وهو التفسير المختصر بالرأي، وأحياناً تُورد الأخبار.

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمته العلميّة مع تفسير الجلال المَحَلّي من خلال إقبال العلماء على تفسيرهما؛ إذ قد وضعوا عليه حواشي كثيرة، دُكر منها في الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط اثنا عشر كتاباً، منها حاشية سليمان بن عمر العجيلي، المعروف بالجمل<sup>2</sup>.

وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الثاني من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب المعبّرة عنده، والله أعلم.

## 5 - الإكليل في استنباط التنزيل

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدّث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "الإكليل في استنباط التنزيل". وكذا ذكر هذا العنوان في خطبة الكتاب نفسه<sup>3</sup>.

**الباعث على التأليف:** ذكر السيوطي في خطبة هذا الكتاب أنّ من تقدّمه من الأئمة الذين صنفوا في هذا الفن، كثر في كتبهم الحشو والتطويل على حساب بعض الاستنباطات التي فاتتهم، فأراد أن يجمع كتاباً يعتمد فيه على التهذيب والتحرير<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص99؛ ونزهة الناظرين، ص2.

<sup>2</sup> انظر: مؤسسة آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، ج1 / ص481.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الإكليل في استنباط التنزيل، الطبعة الأولى، تحقيق: سيف

الدين عبد القادر الكاتب (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1401 هـ / 1981 م)، ص20.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ص20.

**تاريخ التأليف:** ألفه بعد كتابه الإتقان في علوم القرآن<sup>1</sup>. وكتاب الإتقان ألفه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878 هـ)<sup>2</sup>.

**الطبع:** طبعته دار الكتب العلميّة ببيروت سنة 1401 هـ / 1981 م وغيرها.

**الحجم:** ذكر السيوطي في مقدمة كتابه قطف الأزهار في كشف الأزهار أنّه في مجلد لطيف<sup>3</sup> وكذا جاءت مطبوعة دار الكتاب العلميّة في جزء واحد.

**القدر المنجز:** أكمل السيوطي هذا المؤلف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.

**الفن:** التفسير (التفسير الفقهيّ)، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** تفسير آيات الأحكام، قال السيوطي في مقدمة كتابه قطف الأزهار في كشف الأسرار: "ثم وضعت في الأحكام كتاب الإكليل في استنباط التنزيل ... يشتمل على جميع ما ذكره المصنفون في أحكام القرآن مع زوائد جمّة ونفائس مهمّة"<sup>4</sup>.

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمة الكتاب من كلام السيوطي عنه في خطبته لهذا الكتاب، حيث قال: "أورد في كل ما استنبط منه أو استدلّ به عليه من مسألة فقهية أو أصلية أو اعتقادية وبعضاً ممّا سوى ذلك، مقروناً بتفسير الآية حيث توقّف فهم الاستنباط عليه، معزواً إلى قائله من الصحابة والتابعين، مُخرّجاً من كتاب ناقله من الأئمة المُعتبرين"<sup>5</sup>، كل هذا مع الاختصار. وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الأول من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب المُتميّزة عنده، والله أعلم.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتقان في علوم القرآن، ج 1 / ص 31.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 95.

<sup>5</sup> السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل، ص 20.

## 6 - رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسمة

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.  
**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "شرح الاستعاذة والبسمة"، وسمّاه في مقدمته لهذا الكتاب باسم: "رياض الطالبين"<sup>1</sup>، وذكره المحقق الطباع بعنوان: "رياض الطالبين في شرح الاستعاذة والبسمة"<sup>2</sup>. وقد ذكر د. عبد الحكيم الأنيس بأنه جاء في الفهرس المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بعنوان: "الجواهر المسلسلة في شرح الاستعاذة والبسمة"؛ ولكنه قال عنه بأنه لم يجده في موضع آخر<sup>3</sup>.

**تاريخ التأليف:** فرغ منه في العاشر محرم، من سنة ستّ وستين وثمانمائة (866 هـ).

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث، سنة 1431 هـ / 2010 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول)، وكان هو الرسالة الأولى منها.

**الحجم:** هو في حجم رسالة، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في ستّ وستين (66) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 51 إلى الصفحة ذات الرقم: 116)، باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** أكمل السيوطي هذا الكتاب.

---

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول (1 - 5)، الطبعة الأولى، حقّقها وعلّق عليها وقدم لها: د. عبد الحكيم الأنيس (دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث، 1431 هـ / 2010 م)، ص 51.

<sup>2</sup> انظر: إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلّم العلوم الإسلامية، ص 359.

<sup>3</sup> انظر: د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب شرح الاستعاذة والبسمة (مجموعة عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 27.

**الفن:** التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** ذكُر ما يتعلق بالاستعاذة والبسملة من علوم كالفقه والأصول والنحو واللغة وغير ذلك<sup>1</sup>.

**القيمة العلميّة:** ذكر السيوطي هذا الكتاب ضمن القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب المُعتَبَرة عنده. وممّا يدلُّ أيضاً على قيمة الكتاب العلميّة تقرُّبُ شيخه قاضي القضاة علّم الدين البُلُقينيّ عليه<sup>2</sup>.

## 7 - الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدّث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "الأزهار الفائحة على الفاتحة"، وجاء في مقدمته لهذا الكتاب بعنوان: "الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة"<sup>3</sup>.

**تاريخ التأليف:** هو من أوّل ما صنّف<sup>4</sup>. وكان بدأ التأليف سنة ستّ وستين وثمانمائة (866هـ).

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلاميّة والعمل الخيريّ - إدارة البحوث سنة 1431 هـ / 2010 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول)، وكان هو الرسالة الثانية منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب الصغيرة الحجم جدّاً أي نحو كراسة.

<sup>1</sup> انظر: مقدمة السيوطي لكتاب شرح الاستعاذة والبسملة (ضمن مجموعة عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 51.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 117.

<sup>3</sup> انظر: مقدمة السيوطي لكتاب الأزهار الفائحة في شرح الفاتحة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 145.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 105.

وقد طبعت الموجود منه دائرة الشؤون الإسلامية بديبي في أربع وعشرين (24) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 145 إلى الصفحة ذات الرقم: 168)، باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** القدر الموجود ناقص، كما يظهر من كلام د. عبد الحكيم الأنيس الذي حققه وطبعته دائرة الشؤون الإسلامية بتحقيقه؛ حيث قال في مقدمته له - عن النسختين اللتين اعتمدهما في التحقيق - ما نصه: "وقد جاء في النسختين عدة بياضات، أطولها في آخرها"<sup>1</sup>.

**الفن:** التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** خلاصة عن سورة الفاتحة، يذكر فيها ما يتعلق بالفاتحة من فقه ونحو ولغة وإعراب كما بيّنه في مقدمة هذا الكتاب<sup>2</sup>.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمته العلمية مما حواه من كثرة المعلومات فيه رغم صغر حجمه، لا سيما وقد نقل فيه عن أئمة كبار معتمدين في الفنون المذكورة في المقدمة، والله أعلم.

## 8 - الكلام على أول سورة الفتح

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة بعنوان: "الكلام على أول الفتح"، وسمّاه في كتابه التحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين باسم: "الكلام على أول سورة الفتح".

**الباعث على التأليف:** ألفه كتصديراً بمناسبة مباشرته للتدريس بجامع شيخون بالقاهرة بحضرة شيخه علم الدين البلقيني وجماعة من القضاة والأفاضل سنة 867 هـ<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب الأزهار الفاتحة في شرح الفاتحة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 135.

<sup>2</sup> انظر: مقدمة السيوطي لكتاب الأزهار الفاتحة في شرح الفاتحة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 145.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الكلام على أول سورة الفتح (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 189.

**تاريخ التأليف:** ألفه سنة سبع وستين وثمانمائة (867 هـ).

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1431 هـ / 2010 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول)، وكان هو الرسالة الثالثة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم جداً أي نحو كراسة. وقد طبعت الموجود منه دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في ثلاثة عشر (13) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 189 إلى الصفحة ذات الرقم: 201) باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** القدر الموجود ناقص قليلاً، كما يظهر من كلام د. عبد الحكيم الأنيس الذي حققه، وطبعته دائرة الشؤون الإسلامية بتحقيقه؛ حيث قال في مقدمته له: "ونجد في آخر الجزء قوله: (وأما من جهة التصوف)، وينقطع الكلام بدون ذكر شيء"<sup>1</sup>، وقال بهامش آخر الرسالة: "هنا في الأصل فراغٌ محدود سطرين"<sup>2</sup>.

**الفن:** التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** الكلام على الآيات الثلاثة الأولى من سورة الفتح، من جهة: سبب النزول واللغة والإعراب والمعاني والتفسير.

**القيمة العلمية:** أهم ما يميّز هذه الرسالة وضوح معاملها وسهولة الاستفادة منها بسبب المنهجية العلمية الدقيقة التي اتبعها السيوطي في تأليفها؛ فهي على صغر حجمها تصلح أنموذجاً للعمل المنهجي، والله أعلم.

<sup>1</sup> د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب الكلام على أول سورة الفتح (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال

الدين السيوطي)، ج 1 / ص 179.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 201، هـ 1.

## 9 - ميزان المعدلة في شأن البسمة

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "ميزان المعدلة في شأن البسمة".

**الباعث على التأليف:** هو أنه رأى كثرة الاختلاف في المسألة دون قوة في الدليل، فأراد أن يُبين القول الأقوى دليلاً فيها، وهو اختياره في المسألة<sup>1</sup>.

**تاريخ التأليف:** أحال في هذا المؤلف على كتابه الإتيقان في علوم القرآن، وهذا يعني أنه ألفه بعد الإتيقان<sup>2</sup>. وكتاب الإتيقان ألفه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878 هـ)<sup>3</sup>.

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1431 هـ / 2010 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول)، وكان هو الرسالة الرابعة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم جداً، أي نحو كراسة. وقد طبعت الموجود منه دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في أربعة عشر (14) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 225 إلى الصفحة ذات الرقم: 238) باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** القدر الموجود ناقص، كما يظهر من كلام د. عبد الحكيم الأنيس الذي حققه وطبعته دائرة الشؤون الإسلامية بتحقيقه؛ حيث قال في مقدمته له: "والغريب أن كل من ذكر هذه الرسالة - بما في ذلك المصنّف - لم يُشر إلى أنّها لم تكتمل"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، ميزان المعدلة في شأن البسمة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي) ج1 / ص225.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج1 / ص227.

<sup>3</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتيقان في علوم القرآن، ج1 / ص31.

<sup>4</sup> د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب ميزان المعدلة في شأن البسمة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج1 / ص211.

**الفن:** التفسير (التفسير الفقهي)؛ فقد تناول بعض العلماء هذه المسألة في تفسير آيات الأحكام مثل ابن العربي في كتابه أحكام القرآن، وقد ذكر السيوطي هذا المؤلف في كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن"، وذكره في كتابه حسن المحاضرة ضمن "الأجزاء المفردة في مسائل مخصوصة".

**المضمون:** ذكر اختياره في مسألة البسملة في ثبوتها وحكم قراءتها في الصلاة مع التدليل لذلك، والله أعلم.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كون السيوطي لم يأخذ فيه برأي إمامه الشافعي واختار قولاً مخالفاً؛ وكذلك في قوة دليله في المسألة.

## 10 - المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين. **العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة".

**الباعث على التأليف:** سبب خوضه في هذه المسألة أصلاً، كان بسبب استشكال كثير من الناس لهذه المسألة، ومن ذلك استشكال بعض الفضلاء الذين حضروا دروسه لمعنى الآية الكريمة ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: 31]؛ إذ كيف تُعرض المعاني المعقولة التي لا شخص لها في الخارج؟<sup>1</sup>

**تاريخ التأليف:** ألفه في تاسع رمضان من سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة (883)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي) ج 1 / ص 277، 278.

<sup>2</sup> د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب المعاني الدقيقة في إدراك الحقيقة (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 1 / ص 249.

**الطبع:** طبعته بديي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1431 هـ / 2010 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الأول)، وكان هو الرسالة الخامسة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم أي نحو كراسة. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية بديي في أربعين (40) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 277 إلى الصفحة ذات الرقم: 316) باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة. **الفن:** التفسير بالمأثور؛ فقد أورد السيوطي فيه ستة وخمسين (56) حديثاً - بحسب ترقيم المحقق - للتدليل للرأي الذي اختاره. وقد ذكر السيوطي هذا المؤلف في كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن"، وذكره في كتابه حسن المحاضرة ضمن فن "الأصول والبيان والتصوف".

**المضمون:** تفسير قوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: 31]، والتدليل للرأي المختار بالمأثور. وقال عنه السيوطي في نزهة الناظرين: "يتعلق بقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾"<sup>1</sup>. **القيمة العلمية:** تظهر قيمة ها المؤلف من الأحاديث الكثيرة التي جمعها في حل الإشكال المطروح في معنى الآية المذكورة، وبيان وجه دلالتها على المراد، والله أعلم.

## 11 - اليد البُسْطَى في تعيين الصلاة الوُسْطَى

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدّث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

<sup>1</sup> السيوطي، نزهة الناظرين، ص3.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتابه التحدّث بنعمة الله، ونزهة الناظرين بعنوان: "اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى"، وفي كتابه حسن المحاضرة بعنوان: "اليد البسطى في الصلاة الوسطى".

**الباعث على التأليف:** هو أنه رأى كثرة الاختلاف في المسألة، فأراد أن يُبيّن القول الأقوى دليلاً فيها، وهو اختياره في المسألة، والله أعلم<sup>1</sup>.

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1432 هـ / 2011 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني)، وكان هو الرسالة السادسة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم جداً أي نحو كراسة. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في ثمانية عشر (18) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 29 إلى الصفحة ذات الرقم: 46)، باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفن:** التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** ذكر اختياره في مسألة تعيين الصلاة الوسطى، مع التدليل لذلك، والله أعلم.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كون السيوطي اجتهد في المسألة واختار قولاً وأقام عليه الأدلة القويّة.

---

<sup>1</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، اليد البسطى في تعيين الصلاة الوسطى، ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني (6 - 10)، الطبعة الثانية، حقّقها وعلّق عليها وقدم لها: د. عبد الحكيم الأنيس (دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث، 1432 هـ / 2011 م)، ص 29.

## 12 - الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتابيه التحدث بنعمة الله ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره في كتابيه بعنوان: "الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة".

**الباعث على التأليف:** ذكر له بعضُ أحبابه أنّ النسفيّ ذكر في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ [لقمان: 20] ثلاثمائة قولٍ، ويريد الوقوفَ عليها. فجمع له في هذه الرسالة قريباً من عشرة آلاف قولٍ. فكان هذا المؤلفُ جواباً لسؤالٍ؛ ولذلك ذكره ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعيِّ لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، والله أعلم.

**الطبع:** طبعته بدبيّ: دائرة الشؤون الإسلاميّة والعمل الخيريّ - إدارة البحوث سنة 1432 هـ / 2011 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني)، وكان هو الرسالة السابعة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعيِّ لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم أي نحو كراسة. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلاميّة بدبيّ في ستّ وثلاثين (36) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 75 إلى الصفحة ذات الرقم: 110) باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفنّ:** التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن" ثم قال: "تتعلق بقوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾<sup>1</sup>".

**المضمون:** استقصاء الأقوال التي تفسر النعم الظاهرة والباطنة المذكورة في الآية؛ حيث أوصلها إلى قريبٍ من عشرة آلاف.

<sup>1</sup> السيوطي، نزهة الناظرين، ص3.

القيمة العلمية: تظهر في كثرة الجمع بسبب قدرته على جمع ما ذكره غيره وعلى الاجتهاد واستنباط الأقوال بنفسه.

### 13 - المحرر في قوله تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: 2].

التوثيق: ذكره السيوطي في كتابيه التحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

العنوان: ذكره السيوطي في كتابيه المذكورين بعنوان: "المحرر في قوله تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾".

الباعث على التأليف: كان هذا المؤلف جواباً عن سؤالٍ عن معنى الآية الثانية من سورة الفتح، وكيف يكون له - صلى الله عليه وسلم - ذنبٌ مع أنه معصوم<sup>1</sup>.

الطبع: طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1432 هـ / 2011 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني)، وكان هو الرسالة الثامنة منها.

الحجم: حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم أي نحو كراسة. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في ستة عشر (16) صفحة تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 141 إلى الصفحة ذات الرقم: 156) باحتساب حجم هوامش المحقق.

القدر المنجز: قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

الفن: التفسير، وقد ذكره السيوطي في كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، المحرر في قوله تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج 2 / ص 141.

**المضمون:** تفسير الآية المذكورة، والإجابة عن الإشكال المطروح، وهو كيف يكون له ذنب صلى الله عليه وسلم، وهو معصوم<sup>1</sup>. وهو من باب الفتوى؛ لذلك ذكره السيوطي ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، والله أعلم.

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمة هذا المؤلف في الإجابة عن الإشكال المطروح باختيار المصنف للقول الأصوب من مجموعة كثيرة من الأقوال جمعها فيه.

#### 14 - القول الفصيح في تعيين الذبيح

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدّث بنعمة الله، ونزهة الناظرين وجعله ضمن كتابه "الحاوي للفتاوي"<sup>2</sup>.

**العنوان:** سماه في كتبه المذكورة: "القول الفصيح في تعيين الذبيح"؛ ما عدا في كتابه نزهة الناظرين فإنه سماه: "القول الفصيح في تبين الذبيح".

**الباعث على التأليف:** كان هذا المؤلف جواباً عن سؤال ورد إليه عن السيديّ إسحاق وإسماعيل: أيهما الذبيح؟ وما الأصح من الأقوال المذكورة في ذلك؟<sup>3</sup>.

**الطبع:** طبعته دار الجليل ببيروت، ضمن كتاب "الحاوي للفتاوي" المطبوع سنة 1412 هـ / 1992 م، في جزأين.

**الحجم:** ذكره السيوطي ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم، أي نحو كراسة. وقد طبعته دار الجليل في حجم خمس (05) صفحات تقريباً (من الصفحة ذات الرقم 318 إلى الصفحة ذات الرقم 322).

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، المحرّر في قوله تعالى ﴿لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج2 / ص141.

<sup>2</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الحاوي للفتاوي، الطبعة الأولى (بيروت: دار الجليل، 1412 هـ / 1992 م)، ج1 / ص318.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، القول الفصيح في تعيين الذبيح (ضمن الحاوي للفتاوي)، ج1 / ص318.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفن:** التفسير بالمأثور، وقد ذكره السيوطي في كتابه حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتابه نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن"، كما جعله في كتابه الحاوي للفتاوي ضمن "الفتاوى القرآنية".

**المضمون:** ذكّر الأقوال في تعيين الذبيح: من هو؟ وذكر حُجج كل قول معتمداً أساساً على المؤلف. وهو في الحقيقة فتوى للإمام السيوطي في المسألة؛ ولذلك ذكره في القسم الخامس من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدّث بنعمة الله، والذي خصصه للفتاوى.

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمة هذا المؤلف في جمع السيوطي لأكثر قدرٍ أمكنه من النقول في المسألة وتحليل الأدلة، وإن كان في الأخير توقّف ولم يُرّجح أحدَ الأقوال.

كان هذا ذكراً وتعريفاً بما خلفه الإمام السيوطي من مصنفات نافعة في مجال علم التفسير، وقد أخذت حيزاً كبيراً من حجم ما ألفه في عموم علوم القرآن، والتي سأذكرها وأعرف ببعضها، بإذن الله تعالى، من خلال المطلب الموالي تحت عنوان: "مؤلفات الإمام السيوطي في باق أنواع علوم القرآن".

## المطلب الثاني

### التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في باقي أنواع علوم القرآن

كتب الإمام السيوطي كتباً كثيرة في علوم القرآن الإجمالية والتفصيلية؛ إلا أن هذه الكتب لم يصلنا كلها وما وصلنا لم يطبع جميعه. وأعرض في هذا المطلب، بإذن الله تعالى، للتعريف ببعض المطبوع الذي أمكنني الوصول إليه منها لتُعرف بنوع من التفصيل، ثم تخصيص كتاب الإتقان بدراسة مختصرة للتعريف به، ويكون ذلك باختصار يناسب المقام.

وعليه جعلت هذا المطلب فرعين:

- الفرع الأول: التعريف ببعض المطبوع من مؤلفاته في باقي أنواع علوم القرآن

- الفرع الثاني: التعريف بكتابه "الإتقان في علوم القرآن"

### الفرع الأول: التعريف ببعض المطبوع من مؤلفات السيوطي في باقي أنواع علوم القرآن

للتعريف الموجز بمؤلفات الإمام السيوطي في باقي أنواع علوم القرآن، فقد اخترت أيضاً أن أجعل لكل مؤلف بطاقةً فنيّةً بأهم ما يُحتاج إليه في التعرف عليه ليتمكن القارئ من ذلك بسهولة، وهي تتضمن العناصر الآتية: - التوثيق - العنوان - الباعث على التأليف - تاريخ التأليف - الطبع - الحجم - القدر المنجز - الفنّ - المضمون - القيمة العلميّة، وذلك في حدود ما أُتيح من المعلومات.

#### 1 - الإتقان في علوم القرآن

قد أفردتُ هذا الكتابَ بنوع من التفصيل في الفرع الثاني المُوالي.

#### 2 - التحبير في علم التفسير

التوثيق: ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "التحبير في علوم التفسير". وذكره في مقدمته لهذا الكتاب بعنوان: "التحبير في علم التفسير".

**الباعث على التأليف:** المساهمة في التأسيس لهذا العلم، فقد قال في مقدمته له: "... لأكون في إيجاد هذا العلم ثابتي اثنين"<sup>1</sup>. والأول بالنسبة له في ذلك الوقت هو جلال الدين البلقيني صاحب كتاب "مواقع العلوم من مواقع النجوم"، الذي بنى عليه كتابه هذا؛ ولكنه اكتشف فيما بعد أن الحافظ بدر الدين الزركشي قد سبقهما إلى ذلك بكتابه البرهان في علوم القرآن، والله أعلم.

**تاريخ التأليف:** فرغ من تأليفه في السابع من رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة (872 هـ)<sup>2</sup>.  
**الطبع:** طبعته دار العلوم بالرياض سنة 1402 هـ / 1982 م. بتحقيق الدكتور: فتحي عبد القادر فريد.

**الحجم:** قد ذكره السيوطي في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم، وقال عنه في نزهة الناظرين: "جزء لطيف". وطبعته دار العلوم بالرياض في أربعمئة وعشرين صفحة (420) تقريباً، مع احتساب حواشي المحقق.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.  
**الفن:** علوم القرآن؛ إذ تعرض فيه للعلوم القرآنية التي يحتاج إليها في التفسير؛ ولذلك سماه "التحبير في علم التفسير". وهو في الحقيقة تنمة وإكمال لما بدأه جلال الدين البلقيني حيث ألف كتاب "مواقع العلوم من مواقع النجوم"، الذي ذكر فيه اثنين وخمسين نوعاً، وزاد السيوطي في كتابه هذا خمسين نوعاً من أنواع علوم القرآن المعروفة، والله أعلم.

<sup>1</sup> السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، التحبير في علم التفسير، الطبعة الأولى، حققه وقدم له ووضع

فهارسه: د. فتحي عبد القادر فريد (الرياض: دار العلوم، 1402 هـ / 1982 م)، ص 29.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، التحبير في علم التفسير، ص 446.

**المضمون:** ذكُر أنواع علوم القرآن، التي بلغ عددها في هذا الكتاب مائة نوعٍ ونوعين (102).

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كثرة الأنواع والفوائد التي زادها السيوطي على الكتاب الأصل الذي بنى عليه عمله هذا، وهو كتاب مواقع العلوم من مواقع النجوم لجلال الدين البلقيني. وذكُر السيوطي له ضمنَ القسم الثالث من التقسيم السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، يعني أنه من الكتب المُعْتَبَرة عنده، والله أعلم.

### 3 - إتمام الدراية لقراء التُّقَاية<sup>1</sup>

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله بعنوان: "إتمام الدراية لقراء التُّقَاية"، وكذا سمّاه في مقدمة هذا الكتاب<sup>2</sup>. وذكره في كتابه نزهة الناظرين بعنوان: "إتمام الدراية"، واقتصر في كتابه حسن المحاضرة على أنه شرح للتُّقَاية في أربعة عشر علماً.

**الباعث على التأليف:** إلحاح بعض الناس على السيوطي لوضع شرح على كتابه التُّقَاية في أربعة عشر علماً، الذي لخص فيه أربعة عشر علماً وجاء في غاية الاختصار<sup>3</sup>.

**تاريخ التأليف:** ألفه قبل سنة خمس وسبعين وثمانمائة (875)، أو في أثنائها، كما يُفِيده كلامه في كتابه التحدث بنعمة الله، حيث ذكر أنّ شيخاً من المغرب قدم في هذه السنة واشترى بعض كتبه ومنها هذا الكتاب<sup>4</sup>.

**الطبع:** طبعت دار الكتب العلميّة بيروت سنة 1405 هـ / 1985 م.

<sup>1</sup> التُّقَاية بضم النون، معناها خيار الشيء، ويُقال أيضاً: التُّقَاوة بالواو. انظر: الجوهرية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، تاج اللغة وصحاح العربية المسمى الصحاح، حققه وضبطه: شهاب الدين أبو عمرو (بيروت: دار الفكر، 1431 - 1432 / 2010)، ج 2 / ص 1822.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، إتمام الدِّرَاية لِقُرَاء التُّقَاية، الطبعة الأولى، ضبطه وكتب حواشيه: الشيخ إبراهيم العجوز (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1405 هـ / 1985 م)، ص 3.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، إتمام الدِّرَاية لِقُرَاء التُّقَاية، ص 3.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 125.

**الحجم:** ذكره السيوطي في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم، وقد أخرجته دار الكتب العلميّة في حجم مائتين وإحدى عشرة (211) صفحة تقريباً. **والقسم الخاص بعلم التفسير** يقع في حوالي خمسٍ وعشرين (25) صفحة؛ لأنه جمع في هذا الكتاب ثلاثة عشر علماً سوى علم التفسير، كما في أصله النقاية.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة بما في ذلك القسم الخاص بعلم التفسير.

**الفن:** جمع السيوطي في هذا الكتاب أربعة عشر علماً؛ وإنما ذكرته ضمن مؤلفاته في علوم القرآن لأنه ذكر "علم التفسير" - كما سماه فيه - ضمن هذه العلوم الأربعة عشر؛ بل جعله في مقدمتها بعد أصول الدين؛ لاسيما وقد تحدّث فيه عن **خمسة وخمسين (55) نوعاً** من أنواع علوم القرآن، وهو عددٌ كبيرٌ. وإنما لم يذكره السيوطي في كتبه ضمن فن "علم التفسير ومتعلقاته"؛ لأنه تحدّث فيه عن ثلاثة عشر علماً سوى علم التفسير، ولذلك ذكره في كتابه حسن المحاضرة ضمن "الأصول والبيان والتصوف"، وذكره في نزهة الناظرين ضمن "الكتب الجامعة لفنون عديدة"، والله أعلم.

**المضمون:** مضمون الكتاب كاملاً شرح ما ذكر مُلخصاً في كتاب (النقاية في أربعة عشر علماً)، وكان علم التفسير ضمن هذه العلوم الأربعة عشر، فَشَرَحَ فيه خمسة وخمسين نوعاً من أنواع علوم القرآن سوى المُقدّمة.

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كونه حوى معلوماتٍ مُركّزةً ومُنقّحةً من قِبَل عالم خبيرٍ بالفن. وذكُر السيوطي له في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، يعني أنه من الكتب المُعتبرة عنده.

#### 4 - لباب النقول في أسباب النزول

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "لباب النقول في أسباب النزول"، وكذلك سماه في كتابه قطف الأزهار، حيث قال: "ثم أفردتُ كتاباً في أسباب النزول، سميته: (لباب النقول)"<sup>1</sup>. وذكر له المحقق الطباع عنواناً آخر هو: "أسباب النزول"<sup>2</sup>.

**تاريخ التأليف:** ألفه بعد كتاب الإتقان في علوم القرآن<sup>3</sup>. وكتاب الإتقان ألفه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878 هـ)<sup>4</sup>.

**الطبع:** طبعته دار إحياء العلوم ببيروت سنة 1403 هـ / 1983 م. ويوجد له طبعات أخرى.

**الحجم:** ذكره السيوطي في القسم الثاني من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه يقع في نحو مجلد. وقد أخرجته دار إحياء العلوم ببيروت في حجم مائتين وتسع وثلاثين (239) صفحة.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفن:** علوم القرآن، وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** ذكر أسباب النزول حسب ترتيب السور، بالاعتماد على المأثور.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في الجمع الكثير للآثار مع العزو إلى المصادر الحديثية المعتبرة. وقال عنه السيوطي: "بالغتُ في إيجازه وتحريه، بحيث فاق الكتب المؤلفة في نوعه"<sup>5</sup>.

## 5 - شرح الشاطبية

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

<sup>1</sup> السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلامية، ص 318.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>4</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتقان في علوم القرآن، ج 1 / ص 31.

<sup>5</sup> السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "شرح الشاطبية".

**تاريخ التأليف:** فرغ من تأليفه في اليوم الحادي عشر من شهر رجب، سنة أربع وثمانين وثمانمائة (884هـ)<sup>1</sup>.

**الطبع:** طبعته مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع بمصر.

**الحجم:** ذكر السيوطي هذا المؤلف في القسم الثاني من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه يقع في نحو مجلد. وقد أخرجته مؤسسة قرطبة بمصر في حجم أربعمائة وأربعين (440) صفحة تقريباً.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة. **الفن:** هو القراءات، وهي نوع من أنواع علوم القرآن. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** شرح مختصر لمنظومة أبي القاسم الشاطبي في القراءات، وهو شرح مزوج بالمتن كما ذكره السيوطي في كتابيه التحدث بنعمة الله ونزهة الناظرين.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في الاختصار في الشرح. وذكر السيوطي له في القسم الثاني من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، يعني أنه من الكتب المعتبرة عنده.

## 6 - تناسق الدرر في تناسب السور

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، شرح الشاطبية، الطبعة الأولى، تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث (مصر: مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع)، ص 451.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتابيه حسن المحاضرة ونزهة الناظرين بعنوان: "تناسق الدرر في تناسب السور"، وذكره في كتابه التحدث بنعمة الله بعنوان: "تناسق الدرر في تناسب الآيات والسور". وذكر المحقق الطباع أنه يسمى أيضا: "أسباب (أو أسرار) ترتيب القرآن"<sup>1</sup>، وأيضا "مناسبات ترتيب السور"<sup>2</sup>.

**تاريخ التأليف:** فرغ من تأليفه في اليوم الثالث عشر من شهر شعبان، سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة (883 هـ)<sup>3</sup>.

**الطبع:** طبعته دار الكتب العلميّة بيروت سنة 1406 هـ / 1986 م.

**الحجم:** حجمه لطيف، كما ذكر ذلك السيوطي في مقدمته لهذا الكتاب، حيث قال: "وقد أردتُ أن أُفرد جزءاً لطيفاً في نوعٍ خاصٍّ..."<sup>4</sup>. وقد أخرجته دار الكتب العلميّة في حجم مائة (100) صفحة تقريباً.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة. **الفن:** علوم القرآن، وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** بيان وجه الحكمة في ترتيب سور القرآن.

**القيمة العلميّة:** ذكر السيوطي لهذا الكتاب ضمن القسم الأول من التقسيم السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، يعني أنه من الكتب المتميّزة عنده، والتي تفرّد بالتأليف في موضوعها.

<sup>1</sup> انظر: إيباد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلاميّة، ص318.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ص395.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، تناسق الدرر في تناسب السور، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1406 هـ / 1986 م)، ص152.

<sup>4</sup> السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، ص54.

## 7 - مَرَايِدُ الْمَطَالِعِ فِي تَنَاسُبِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَطَالِعِ

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

**العنوان:** ذكر السيوطي هذا المؤلف في كتابيه حسن المحاضرة والتحدث بنعمة الله بعنوان: "مراسد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع"، وكذا ذكره في مقدمة الكتاب بهذا العنوان<sup>1</sup>. وجاء في كتابه نزهة الناظرين بعنوان: "مراسد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع".

**الطبع:** طبعته مكتبة دار المنهاج بالرياض سنة 1426 هـ.

**الحجم:** ذكر السيوطي هذا المؤلف في القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أن حجمه صغير. وقد أخرجته مكتبة دار المنهاج في حجم أربعين (40) صفحة تقريباً.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفن:** علوم القرآن؛ إذ بحث فيه موضوعاً يتعلق بالإعجاز البياني للقرآن الكريم، وهو من أنواع علوم القرآن. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات" وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** بيان وجه المناسبة بين بدايات السور وخواتيمها.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كونه تناول جانباً مهماً من جوانب الإعجاز القرآني وكذلك لكونه الكتاب الوحيد الذي غني بهذا الموضوع، على الأقل إلى زمان السيوطي.

## 8 - مُعْتَرِكُ الْأَقْرَانِ فِي مُشْتَرِكِ الْقُرْآنِ

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، مَرَايِدُ الْمَطَالِعِ فِي تَنَاسُبِ الْمَقَاطِعِ وَالْمَطَالِعِ، الطبعة الأولى، قرأه وتممه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر (الرياض: مكتبة دار المنهاج، 1426 هـ)، ص 47.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "مُعْتَرِكُ الأَقْرَانِ فِي مُشْتَرَكِ القُرْآنِ"، وكذا ذكره بهذا العنوان في كتابه قطف الأزهار في كشف الأسرار<sup>1</sup>. وذكره المحقق الطباع بعنوان: "مُعْتَرِكُ الأَقْرَانِ فِي إعْجَازِ القُرْآنِ"<sup>2</sup>، وقد طبع بهذا العنوان: "مُعْتَرِكُ الأَقْرَانِ فِي إعْجَازِ القُرْآنِ"<sup>3</sup>.  
**تاريخ التأليف:** ألفه بعد كتاب الإِتْقَانِ فِي عِلْمِ القُرْآنِ<sup>4</sup>. وكتاب الإِتْقَانِ أَلْفَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَمَانِمِائَةَ (878 هـ)<sup>5</sup>.

**الطبع:** طبعته دار الكتب العلميّة ببيروت سنة 1408 هـ / 1988 م.

**الحجم:** أخرجته دار الكتب العلميّة في ثلاث (03) مجلّدات.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلّف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.  
**الفن:** علوم القرآن؛ فقد ذكر فيه وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، وهو من أنواع علوم القرآن. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

**المضمون:** دُكِرَ فِيهِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثِينَ وَجْهًا مِنْ وَجْهِ الإعْجَازِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَكَانَ الوَجْهَ الخَامِسَ وَالثَّلَاثُونَ فِي أَلْفَاظِهِ المُشْتَرَكَةِ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الوَجْهَ مِنَ الكِتَابِ ثَلَاثِيَهُ (المجلد الثاني والثالث).

**القيمة العلميّة:** تظهر قيمة هذا المؤلّف في كونه جمع مادّةً علميّةً غزيرةً جدًّا، بسبب سعة اطلاع كاتبه. وقد ذكره السيوطي في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب المعبّرة عنده، والله أعلم.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي معلمة العلوم الإسلاميّة، ص 391.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. مُعْتَرِكُ الأَقْرَانِ فِي إعْجَازِ القُرْآنِ، الطبعة الأولى. ضبطه وصحّحه وكتب فهارسه: أحمد شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408 هـ / 1988 م).

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

<sup>5</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنيّة، مقدمة التحقيق لكتاب الإِتْقَانِ فِي عِلْمِ القُرْآنِ، ج 1 / ص 31.

## 9 - فَتْحُ الْجَلِيلِ لِلْعَبْدِ الدَّلِيلِ

التوثيق: ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

العنوان: ذكر السيوطي هذا المؤلف في كتبه الثلاثة بعنوان: "فتح الجليل للعبد الدليل".

الطبع: طبعته مؤسسة الريان ببيروت سنة 1423 هـ / 2002 م.

الحجم: ذكر السيوطي هذا المؤلف في القسم الرابع من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أن حجمه صغير. وقد أخرجته مؤسسة الريان في حجم ثلاث وأربعين (43) صفحة تقريباً.

القدر المنجز: قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة. الفن: علوم القرآن؛ إذ ألف هذه الرسالة في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

المضمون: ذكر أنواع البديع المستخرجة من قول الله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [البقرة: 257]، والتي بلغت مائة وعشرين (120) نوعاً، وقد قال السيوطي في كتاب التحدث بنعمة الله: "استنبطت منها مائة وعشرين نوعاً من أنواع البديع"<sup>1</sup>.

القيمة العلمية: تظهر قسمة هذا المؤلف في كثرة ما استخرج السيوطي من هذه الآية من أنواع البديع؛ وذلك مزيد تأكيد على الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، والله أعلم.

## 10 - رَفْعُ الْبَاسِ وَكَشْفُ الْاَلْتِبَاسِ فِي ضَرْبِ الْمَثَلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْاِقْتِبَاسِ

<sup>1</sup> السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص105.

**التوثيق:** جعله السيوطي ضمن كتابه الحاوي للفتاوي<sup>1</sup>، وذكره المحقق الطباع في قائمة كتب السيوطي<sup>2</sup>.

**العنوان:** ذكره السيوطي في كتابه الحاوي للفتاوي، بعنوان: "رفع الباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن والافتباس"، وأورده المحقق الطباع في كتابه بعنوان: "رفع الإلباس وكشف الالتباس في ضرب المثل من القرآن والافتباس".

**الطبع:** طبعته دارُ الجيل ببيروت ضمن كتاب "الحاوي للفتاوي" المطبوع سنة 1412هـ / 1992م، في جزأين.

**الحجم:** حجمه لطيف، وقد طبعته دار الجيل في حجم ستِّ وعشرين (26) صفحةً تقريباً (من الصفحة ذات الرقم 259 إلى الصفحة ذات الرقم 284).

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة. **الفن:** يمكن تصنيفه ضمن "علوم القرآن"؛ لأنه مرتبطٌ أساساً بالقرآن الكريم، فالافتباس وما شابهه - وإن كان مبحثاً لغوياً - فهو أيضاً مبحثٌ قرآنيٌّ لَمَّا كان المقصودُ الافتباسَ وضربَ المثل من آياته الكريمة. وجعلُ السيوطي له ضمن الفتاوى الفقهية؛ فلعله لاحظ فيه جانب مناقشة الجواز وعدمه. فالمضمون جَمَعَ الأمور الثلاثة، والله أعلم.

**المضمون:** التدليل لجواز ضرب المثل والافتباس من آيات القرآن الكريم، مؤيداً رأيه بشواهد من السنة وكلام السلف والخلف وأئمة الفتوى وأئمة الفصاحة.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة هذا المؤلف في كونه ضمَّ نصوصاً كثيرة، ومناقشة مفيدةً للمسألة رغم تداخل عدة علوم في موضوعها.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الحاوي للفتاوي، ج 1 / ص 259.

<sup>2</sup> إياد خالد الطباع، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مَعْلَمَةُ العلوم الإسلامية، ص 358.

## 11 - إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد

**التوثيق:** ذكره السيوطي في كتابه التحدث بنعمة الله، والداوودي في ترجمة شيخه، فيما ذكره د. عبد الحكيم الأنيس في تحقيق هذه الرسالة<sup>1</sup>.

**العنوان:** ذكر السيوطي هذا المؤلف في كتابه التحدث بنعمة الله بعنوان: "إتحاف الوفد بنبا سورة الحفد"، وذكره الداوودي في ترجمته للسيوطي بعنوان: "إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد"، وذلك فيما نقله د. عبد الحكيم الأنيس محقق هذه الرسالة، كما ذكر بأن عنوان نسختي برلين والإسكوريال هو: "إتحاف الوفد بنبا سورة الخلع والحفد"<sup>2</sup>.

**الطبع:** طبعته بدبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري - إدارة البحوث سنة 1432 هـ / 2011 م، ضمن (عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المجلد الثاني)، وكان هو الرسالة التاسعة منها.

**الحجم:** حجمه صغير، وقد ذكره السيوطي ضمن القسم الخامس من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب الصغيرة الحجم، أي نحو كراسة. وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية بدبي في 10 صفحات تقريباً (من الصفحة ذات الرقم: 183 إلى الصفحة ذات الرقم: 192)، باحتساب حجم هوامش المحقق.

**القدر المنجز:** قد أكمل السيوطي هذا المؤلف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

**الفن:** علوم القرآن (الناسخ والمنسوخ)، وقد قال السيوطي في أواخر هذا المؤلف: "والحاصل أنّهما كانا من جملة القرآن المنزّل، ثمّ نُسخ رُسمُهما وتلاوهُما، وانعقد الإجماعُ على نسخهما"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> انظر: د. عبد الحكيم الأنيس، مقدمته لكتاب إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي)، ج2 / ص168.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج2 / ص168، 169.

<sup>3</sup> السيوطي، إتحاف الوفد بنبا سورتى الخلع والحفد (ضمن عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي) ج2 / ص191.

المضمون: ذكُرُ الأخبار الدالة على أنّ هذين الدعائين كانا سورتين ثم نُسختا.

القيمة العلميّة: تظهر قيمة المؤلّف في جمع النقول المرتبطة بالمضمون، وحسن توجيهها.

## 12 - مُفَحِمَاتُ الأقران في مُبَهَمَاتِ القرآن

التوثيق: ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين.

العنوان: ذكره السيوطي في كتبه الثلاثة بعنوان: "مُفَحِمَاتُ الأقران في مُبَهَمَاتِ القرآن"، وذكره أيضاً بنفس العنوان في مقدمة الكتاب نفسه<sup>1</sup>.

تاريخ التأليف: ألفه بعد كتاب الإتقان في علوم القرآن<sup>2</sup>. وكتاب الإتقان ألفه سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878 هـ)<sup>3</sup>.

الطبع: طبعته مؤسسة علوم القرآن بدمشق سنة 1403 هـ / 1982 م.

الحجم: ذكر السيوطي هذا المؤلّف في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلّفاته في كتابه التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنّه من الكتب الصغيرة الحجم. وقد أخرجته مؤسسة علوم القرآن في حجم سبعة عشر (17) صفحة تقريباً.

القدر المنجز: قد أكمل السيوطي هذا المؤلّف، ووصل إلينا كاملاً كما هو ظاهر من المطبوعة.

الفن علوم القرآن؛ إذ علم المبهمات من أنواع علوم القرآن. وقد ذكره السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في فن "التفسير وتعلقاته والقراءات"، وفي كتاب نزهة الناظرين في فن "التفسير ومتعلقات القرآن".

المضمون: بيان ما أُجِّم من الألفاظ في سُور القرآن الكريم.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، مُفَحِمَاتُ الأقران في مُبَهَمَاتِ القرآن، الطبعة الأولى ضبطه وعلّق عليه: د. مصطفى ديب البغا (دمشق: مؤسسة علوم القرآن، 1403 هـ / 1982 م)، ص7.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، قَطْفُ الأزهار في كَشْفِ الأسرار، ج1 / ص95.

<sup>3</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتقان في علوم القرآن، ج1 / ص31.

**القيمة العلمية:** تظهر قيمة المؤلف في كونه جمع ما قبله وزاد، لا سيما مع عزو الأخبار إلى كتب الحديث المُعتَبَرة وكتب التفسير المُسندة، وعزو الأقوال إلى أصحابها. وقد قال عنه السيوطي: "ثم أفردتُ كتاباً وجيزاً في المُبهمات، لم يُؤلَّف في نوعه أجمع ولا أُوجز ولا أُفِيد منه"<sup>1</sup>. وقد ذكره السيوطي في القسم الثالث من تقسيمه السبعي لمؤلفاته في كتاب التحدث بنعمة الله، وهذا يعني أنه من الكتب المُعتَبَرة عنده، والله أعلم.

كان هذا ذكراً وتعريفاً بما خلفه الإمام السيوطي من مصنفات نافعة في مجال علوم القرآن سوى التفسير، وقد عرِّفتُ بجميع ما وقفت عليه من المطبوع منها سوى كتاب "الإتقان في علوم القرآن"، فإنِّي أجدتُ التعريف به؛ لما يقتضيه من تفصيل زائد عن غيره ممَّا سبقت الإشارة إليه؛ نظراً لارتباطه المباشر بموضوع بحث هذه الأطروحة. وسأعرِّف به، بإذن الله تعالى، من خلال المطلب الموالي تحت عنوان: "التعريف بكتابه الإتقان في علوم القرآن".

### الفرع الثاني: التعريف بكتاب "الإتقان في علوم القرآن"

في هذا الفرع أعرف، بإذن الله تعالى، بكتاب الإتقان في علوم القرآن بأكثر تفصيلاً من الكتب الأخرى التي تقدم التعريف بها. وأخصه أولاً بدراسة مختصرة، ثم أعرف بكيفية تعامل السيوطي مع الأحاديث والآثار فيه؛ لأنَّ بعض تلك الأحاديث، وأعني به الأحاديث الضعيفة الإسناد، هو الموضوع الذي من خلاله نتعرف على أثرها في مسائل علوم القرآن، وهو موضوع هذه المذكرة بالأساس.

#### أولاً: دراسة مختصرة لكتاب الإتقان

تكون دراسة هذا الكتاب من خلال العناصر الآتية: - التوثيق - العنوان - الباعث على التأليف - تاريخ التأليف - المضمون - القدر المنجز منه - مصادر المؤلف في الكتاب - طريقة المؤلف

<sup>1</sup> السيوطي، كطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 95.

في الكتاب - القيمة العلمية - مكانة الكتاب بين ما أُلّف في الموضوع - مميزات الكتاب - حجم الكتاب - طبع الكتاب. وفيما يأتي تفصيل تلك العناصر:

### 1 - توثيق نسبة الكتاب للمؤلف

ذكر السيوطي كتاب الإتيان في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين، ضمن قائمة كتبه التي ألفها. كما ذكره أيضا تلميذه عبد القادر الشاذلي في كتابه بهجة الناظرين ضمن قائمة كتب السيوطي<sup>1</sup>.

### 2 - عنوان الكتاب

ذكر السيوطي هذا الكتاب في كتبه الثلاثة: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، ونزهة الناظرين، بعنوان: "الإتيان في علوم القرآن". وذكره أيضا تلميذه عبد القادر الشاذلي بهذا العنوان في كتابه بهجة الناظرين<sup>2</sup>.

### 3 - الباعث على تأليف الكتاب

لم أجد، في حدود مطالعتي، تصريح السيوطي بالباعث على تأليف كتاب الإتيان، وإن كان ذكر ما دفعه إلى التأليف في علوم القرآن عموما؛ لكن يمكن أن يُعتمَدَ كلامٌ له في مقدمة الإتيان يفيد أنّ الباعث له على تأليفه هو الرغبة في التوسع والبسط لمسائل علوم القرآن بالمعنى الموسوعي. وهذا لم يكن غريبا على منهجه العام في التأليف؛ فقد قال في مقدمته - بعد أن تحدّث عن كتابه التحبير - ما نصه: "ثم خطر لي بعد ذلك أن أوّلّف في هذا المعنى كتابا مبسوطا ومجموعا مضبوطا أسلك فيه طريق الإحصاء وأمشي فيه على منهاج الاستقصاء"<sup>3</sup>.

### 4 - تاريخ تأليف الكتاب

<sup>1</sup> انظر: عبد القادر الشاذلي، بهجة الناظرين، ص 176.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ص 176.

<sup>3</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 11.

لم يذكر السيوطي صراحة سنة تأليف كتابه "الإتقان في علوم القرآن"، كما هي عادته في كثير من مصنفاته. الأمر الذي صعب تحديد السنة التي ألفه فيها بدقة.

وقد ذكر محقق كتاب الإتقان الذي نشرته وزارة الأوقاف السعودية، أنّ السيوطي ألف كتاب الإتقان سنة ثمان وسبعين وثمانمائة (878)، وذلك بناء على ما ورد من تصريح لتلميذه الداوودي في نهاية نسخة الكتاب المصورة من وزارة الأوقاف الكويتية<sup>1</sup>.

ولكن يوجد أمران يمكن أن يُحدّد بهما تاريخُ سوى الذي تقدم، وهما:

أ - أنّ السيوطي ألف كتابه "الإتقان في علوم القرآن"، بعد كتابه "التحبير في علم التفسير" فقد تحدث في مقدمة الإتقان عنه، بعد كلامه على كتاب "التحبير"، فقال: "... ثم خطر لي بعد ذلك أن أؤلف في هذا المعنى كتابا مبسوطا ومجموعا مضبوطا..."<sup>2</sup>. وقد كان فراغه من تأليف كتاب "التحبير"، في السابع من رجب سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة (872)، كما ذكره في آخر هذا الكتاب<sup>3</sup> وذكره أيضا في الإتقان<sup>4</sup>.

ب - أنّ السيوطي ذكر ما يفيد أنّ كتاب الإتقان كان مؤلفا سنة أربع وسبعين وثمانمائة (874) حيث قال في كتابه التحدّث بنعمة الله: "وفي سنة أربع وسبعين، سافر بعضُ أصحاب والدي إلى البلاد الشاميّة والحليّة وبلاد الروم، بصرى واستنبول، صحبة قاصد السلطان، وهو الأمير يشبك الجماليّ. فأدخل معه إلى تلك البلاد جملةً من مصنفاتي كـ "الإتقان"،..."<sup>5</sup>.

وبناء على هذين الأمرين، يمكن القولُ إنّ السيوطي يكون قد ألف كتابه الإتقان فيما بين سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة (872) التي أنهى فيها كتاب التحبير، وسنة أربع وسبعين وثمانمائة (874) التي أُدخل فيها الكتاب إلى بلاد بعيدة. وهذا تاريخُ سابق على الذي ذكره محقق الكتاب بأربع سنوات

<sup>1</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتقان في علوم القرآن، ج 1 / ص 31.

<sup>2</sup> السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 11.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، التحبير في علم التفسير، ص 446.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 11.

<sup>5</sup> السيوطي، التحدّث بنعمة الله، ص 125.

على الأقل؛ اللهم إلا أن يُقال: إنه كان يزيد فيه، ولم يكتمل على صفته النهائية إلا في السنة التي ذكرها المحقق، وهي سنة ثمان وسبعون وثمانمائة (878).

## 5 - مضمون الكتاب

لا يخفى على كل مشتغل بالدراسات القرآنية اطلع على كتاب الإتيان في علوم القرآن أن موضوع الكتاب هو مسائل علوم القرآن الإجمالية؛ لكن بتوسع زائد على باقي الكتب.

## 6 - القدر المنجز من الكتاب

لقد أكمل السيوطي هذا الكتاب، كما صرح بذلك في آخره؛ حيث قال: "وقد من الله تعالى بإتمام هذا الكتاب البديع المثال، المنيع المنال..."<sup>1</sup>.

## 7 - مصادر المؤلف في الكتاب

لقد ذكر السيوطي مصادر المادة العلمية في كتابه الإتيان في مقدمته له، حيث قال: "وهذه أسماء الكتب التي نظرناها على هذا الكتاب ولخصته منها"<sup>2</sup>. وذكر أسماءها بحسب فنونها، فبلغ عددها مائة وسبعة وخمسين (157) مصدرا. بينما بلغ عدد مصادره إجمالا داخل كتابه خمسمائة وخمسين (550) مصدرا، كما أفاده محقق طبعة وزارة الأوقاف السعودية<sup>3</sup>. وكان من هذه المصادر مصادر هي اليوم في عداد المفقود أو المفقود بعضه، وأذكر منها مما له علاقة بموضوع هذا البحث التالي:

أ - بعض تفسير ابن أبي حاتم الرازي

ب - تفسير أبي بكر بن مردويه

ج - تفسير أبي الشيخ ابن حيان

د - تفسير الفريابي

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2454.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 18.

<sup>3</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتيان في علوم القرآن، ج 1 / ص 41.

ه - تفسير ابن المنذر

وهذه كلها تفاسير بالمأثور، ألفها أئمة كبار، ولولا أنّ السيوطي حفظ محتوياتها أو بعضها، في كتاب الإتيان، أو في غيره ككتابه الدر المنثور، لفاتنا منها علم كبير، وذلك منهجية الجمع والاستقصاء التي سلكها في كثير من كتبه.

## 8 - طريقة المؤلف في الكتاب

طريقته في كتابه أنّه بوّبه على الأنواع، فجعله ثمانين نوعاً، كل نوع منها يسلك فيه طريقة واحدة في العموم، تتمثل فيما يأتي:

أ - يبدأ أولاً بذكر المصنّفات المفردة لذلك النوع من علوم القرآن.

ب - ثم يذكر فوائد ذلك النوع.

ج - ثم يذكر تأصيل ذلك النوع.

د - ثم يفصّل مسائل ذلك النوع، وقد يطول ذلك التفصيل أو يقصر بحسب المادة العلميّة المتاحة له حينها.

ه - ثم يختم بفوائد متفرقة غالباً، ولها صلة بالموضوع، تحت عناوين مختلفة (فائدة، تنبيه...).

## 9 - القيمة العلميّة للكتاب

يعتبره السيوطي من أهم كتبه التي ألفها، ولذلك ذكره في كتاب التحدث بنعمة الله ضمن "القسم الأول" من كتبه؛ بل وجعله في رأس قائمة هذا القسم. وهذا يعني أنّه من الكتب المُميّزة التي تفرّد بها، بمعنى أنّه لم يُسبق إلى مثله.

ونجده يمدح هذا الكتاب في مقدمة الإتيان وخاتمته، فقال في مقدمته: "فوضعت هذا الكتاب العليّ الشأن، الجليّ البرهان، الكثير الفوائد والإتيان"<sup>1</sup>. وقال في خاتمته: "وقد منّ الله تعالى بإتمام هذا

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 14.

فصل تمهيدي: التعريف بالإمام السيوطي وبمؤلفاته في علوم القرآن المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات السيوطي في علوم القرآن

الكتاب البديع المثال، المنيع المنال، الفائق بحسن نظامه على عقود اللآل، الجامع لفوائد ومحاسن لم يجتمع في كتاب قبله في العصر الخوال...<sup>1</sup>.

كما نوّه بذكره في غيره من الكتب، فمن ذلك ما قاله في كتاب قطف الأزهار، في سياق ذكر كتبه في علوم القرآن: "فأجلّ ما وضعتُ من ذلك: كتاب الإتيان في علوم القرآن، وهو كالمقدمة لمن يريد التفسير، وأكثره قواعد كَلْبِيَّة، وفيه من الفوائد ما لم يجتمع في غيره"<sup>2</sup>.

ومما يدل على قيمته العلميّة العالية اعتماد الكُتّاب والباحثين بعد السيوطي عليه في بحث مسائل علوم القرآن، وهذا أمر مستفاض لا يحتاج إلى إقامة دليل.

## 10 - مكانة الكتاب بين ما أُلّف في الموضوع

يعتبر كتاب الإتيان من أهم الكتب المصنّفة في علوم القرآن إن لم نقل أهمّها على الإطلاق إلى حدّ الآن؛ إذ جمع فيه السيوطي أكبر عدد من مسائل علوم القرآن، مع البسط والاستيعاب لتفاصيلها والتدليل لأقوالها، ولم يؤلّف كتاب بحجمه قبل السيوطي ولا بعده، باستثناء كتاب "الزيادة والإحسان" لابن عقيلة، الذي اعتمد فيه أساسا على الإتيان.

ومما يدلّ على هذه المكانة انتشاره الواسع في حياة مصنفه وبعده. وبعد ظهور الطبع كان من أوّل ما طبع من كتب علوم القرآن، إن لم نقل كان أوّل ما طبع منها، كما سيأتي في تواريخ طبعاته. ومما يدل على المكانة العظيمة المذكورة اعتماداً من جاء بعده عليه، فلا نجد مؤلفاً أو باحثاً في علوم القرآن، يستغني عن ذكره في قائمة مراجع كتابه أو بحثه؛ بل ربما لو خلا منه لعدّ عيباً فيه.

## 11 - مميزات الكتاب

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2454.

<sup>2</sup> السيوطي، قطف الأزهار في كشف الأسرار، ج 1 / ص 91.

قد سخر السيوطي كل ما أوتي من علم وسعة اطلاع في مختلف الفنون والتخصصات من أجل أن يخرج هذا الكتاب في أحسن أحواله، كما سخر هذا الكم الهائل من المصادر العلمية الهامة التي اعتمدها في تأليف كتابه. فكان بحق كتاباً متميزاً. ومن أهم مميزات ما يأتي:

أ - الجمع والاستقصاء، فما من نوع إلا ويحاول فيه الاستقصاء للغاية، فمن ذلك مثلاً، ما جمعه من أسماء سورة الفاتحة، حيث أوصل عددها إلى خمسة وعشرين اسماً، مع المناقشة والتحليل، ثم قال في خاتمة ذلك: "... فهذا ما وقفت عليه من أسمائها، ولم تجتمع في كتاب قبل هذا"<sup>1</sup>.

ب - حسن ترتيب الأنواع، حيث رتب الأنواع الثمانين فيما بينها ترتيباً منهجياً، فجمع ما يتعلق بالنزول مع بعضه، وما يتعلق برواياته كذلك، وما يتعلق بالأداء واحكام التلاوة كذلك، وما يتعلق باللغات كذلك ... وختم بما يتعلق بالتفسير فجمع أنواعه مع بعضها في آخر الكتاب. وفي الحقيقة لم يكن هذا في جميع الأنواع؛ بل في معظمها.

ج - حسن ترتيب المسائل داخل النوع الواحد، فبدأ بذكر ما صنف في النوع، ثم يذكر فوائد دراسة ذلك النوع، ثم يوصل، ثم يفصل. كل ذلك مع التركيز على التدليل لمسائل النوع، مع مناقشة الأدلة التي ينقلها عن غيره. ثم في الأخير إن كانت هناك تتمات ختم بذكرها النوع.

د - توثيق المعلومات التي يذكرها، فقلماً تجد نصاً لم يعزه إلى مصدره.

هـ - عزو الأحاديث التي ينقلها إلى مصادرها الحديثية، مع بيان درجتها في بعض الأحيان.

و - الإضافات التي أضافها، لا سيما الأدلة النقلية التي لم يسبق إليها في المسائل التي تحتاج إلى هذا النوع من التدليل.

## 12 - حجم الكتاب

اختلف حجم المطبوع من الإتيان من مجلد واحد إلى ست مجلدات بحسب الطبعة والخدمة التي تعلق به.

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 355.

### 13 - طبع الكتاب

طبع كتاب الإتيان في علوم القرآن طبعت كثيرة، منها ما طبع محققا ومنها ما طبع بدون تحقيق. والمُحقق منه ما كان تحقيقه بسيطا ومنه ما كان مستفيضا، وإن كان الغالب على التحقيقات إن وجدت البساطة، وذلك راجع لأسباب موضوعية يدركها من تعامل مع الكتاب بنوع من العمق. فمن أهم هذه الأسباب التي هي في الحقيقة صعوبات:

أ - كثرة مصادر الكتاب جدا.

ب - كثرة تخصصات المصادر، حيث أوصلها محقق طبعة وزارة الأوقاف السعودية إلى أحد عشر (11) علما، مع دمج المتقارب منها بعضه في بعض<sup>1</sup>.

ج - كثرة المصادر التي هي في عداد المفقود.

هذا، وقد دُكر في المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ثماني (08) طبعات هي كالاتي<sup>2</sup>:

أ - طبعة كلكتة الهندية، بعناية بشير الدين ونور الدين واسيرنكر سنة 1852 م. وجاء في مجلد واحد.

ب - طبعة كلكتة الثانية سنة 1854 م. وأخرى سنة 1857 م. وجاء في جزء واحد.

ج - طبعة مطبعة عثمان عبد الرزاق بالقاهرة سنة 1279 هـ / 1862 م. وجاء في جزء واحد.

د - طبعة المطبعة الموسوية بالقاهرة، تصحيح الشيخ حسن العدوي الحمزاوي سنة 1287 هـ / 1870 م. وجاء في جزأين.

هـ - طبعة مكتبة محمود توفيق، تصحيح عبد رب النبي سعيد الحسيني سنة 1360 هـ / 1941 م. وجاء في جزأين.

<sup>1</sup> انظر: مركز الدراسات القرآنية، مقدمة التحقيق لكتاب الإتيان في علوم القرآن، ج1 / ص41.

<sup>2</sup> انظر: صالحية، محمد عيسى صالحية الدكتور "جمع وإعداد وتحرير"، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (القاهرة: معهد المخطوطات العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1993 م)، ج3 / ص273، 274.

فصل تمهيدي: التعريف بالإمام السيوطي ومؤلفاته في علوم القرآن المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات السيوطي في علوم القرآن

و - طبعة المكتبة التجارية الكبرى، تصحيح عبد الواحد محمد سنة 1368 هـ / 1948 م. وجاء في جزأين.

ز - طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، تصحيح لجنة من العلماء سنة 1370 هـ / 1951 م. وجاء في جزأين.

ح - طبعة مكتبة الشهيد الحسين بالقاهرة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم سنة 1967 م. وجاء في جزء واحد.

ويمكن أن يُضاف إليها طبعات أخرى حديثة، منها:

ط - طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، تحقيق مركز الدراسات القرآنية سنة 1426 هـ. وجاء في سبع (07) مجلدات، والسابع للفهارس.

ي - طبعة دار الفكر ببيروت، بعناية خالد العطار سنة 1428 - 1429 هـ / 2008 م. وجاء في مجلد واحد.

ك - طبعة مؤسسة الرسالة ناشرون ببيروت ودمشق، بعناية وتعليق مصطفى شيخ مصطفى سنة 1429 هـ / 2008 م. وجاء في مجلد واحد.

ل - طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. وجاء في أربع (04) مجلدات.

وأعتبر أنّ الطبعة ذات الرقم (ط) والتي حققها مركز الدراسات القرآنية بالمملكة السعودية، هي أحسن الطبعات التي وقفت عليها لحد الآن؛ نظرا لحجم ونوع الخدمة التي تُخدم بها الكتاب، لا سيما التعليقات التي تضمنت فوائد كثيرة جدا، منها ما يتعلق بتخريج الأحاديث والآثار، والحكم عليها. نعم، توجد بعض الأخطاء في تلك التعليقات؛ لكنها مغمورة في بحر ما كان بعيدا عن الخطأ.

## ثانيا: تعامل السيوطي مع الأحاديث في كتاب الإتيان

من أهم ما ميّز كتاب الإتيان كثرة الأحاديث التي استعملها السيوطي فيه. وبعد التتبع لتلك الاستعمالات، تبين أنه تعامل معها وفق منهجية معينة على العموم؛ لكن لم تكن مطّردة، ومن أبرز ما سجّله في هذا المعنى يدخل في أحد أمرين توثيق الأحاديث وبيان درجتها، ولذلك أذكر الملاحظات في إطارهما:

### 1 - إيراد الأحاديث وتوثيقها

ما يلاحظه القارئ لكتاب الإتيان أنّ السيوطي كان حريصا على توثيق الأدلة ومنها الأحاديث فكان يوردها ويوثقها بالعزو إلى مخزجها. ومن الطرق التي سلكها ما يأتي:

أ - عندما يورد الحديث في موضع من الكتاب، قد يذكره كاملا وقد يذكر بعضا منه وقد يشير إليه فقط مع العزو أو دون عزو أحيانا. ومثاله الحديث الذي أورده في النوع الأول وهو المكّي والمدنيّ، وهو حديث مسلم صاحب الصحيح الذي استدللّ به لكون سورة الكوثر مدنيّة، فعزاه لمسلم وذكر طرفا منه، ثم ترك باقيه؛ لكون الاحتجاج حصل بذلك الطرف<sup>1</sup>. ومثال ما أشار إلى متنه ولم يعزه أيضا ما تضمنه قوله في النوع الأول حيث قال - لمّا أراد أن يرد قول ابن الفرس بأنّ الآيتين آخر سورة التوبة غير مدنيّتين - ما نصه: "كيف وقد ورد أهما آخر ما نزل"<sup>2</sup>، ولم يزد عليه.

ب - أحيانا يعزو الحديث إلى مخزجه، ثم يذكر سنده، ومثاله ما أورده في النوع العاشر، وهو ما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، في قصة مصعب بن عمير، حيث عزاه لابن سعد في الطبقات وذكر سنده كاملا<sup>3</sup>، وما أورده في النوع الثامن عشر، وهو جمعه وترتيبه، من حديث عكرمة في جمع عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، للقرآن، حيث عزاه لابن الضريس في فضائله وذكر سنده

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 82.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 88.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 232.

كاملاً<sup>1</sup>. وهذا العمل يسهل البحث على من يدرس السند، لا سيما إذا كان مصدر الحديث مفقوداً. وما أورده في النوع السابع، وهو معرفة أول ما نزل، حيث أورد حديثين لمجاهد وأبي الضحى فعزاهما للفريابي وذكر إسناديهما فسهل العمل؛ لأنّ تفسير الفريابي في عداد المفقود<sup>2</sup>، وما أورده في النوع الثامن عشر، وهو جمعه وترتيبه، من حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه، حيث عزاه للدِّعْرَاقُولِيّ في فوائده وذكر إسناده فسهل العمل؛ لأنّ كتاب الفوائد المذكور هو في عداد المفقود<sup>3</sup>.

ج - أحياناً يعزو بعض الأحاديث إلى مصادر هي في عداد المفقود، ولا يذكر من السند إلاّ بعضه أو لا يذكره مطلقاً فلا يتسنى معرفة درجته إلاّ بوسائل أخرى. ومثاله ما أورده في النوع الأول وهو المكّي والمدنيّ، من حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حيث عزاه لجُوَيْرٍ في تفسيره، ولم يذكر من السند إلاّ الضحّاك عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وتفسير جُوَيْرٍ في عداد المفقود<sup>4</sup>، وما أورده في النوع السادس عشر، وهو كيفية إنزاله، من حديث عكرمة، حيث عزاه لابن أشته في كتاب المصاحف، ولم يذكر من السند إلاّ عكرمة، وكتاب المصاحف لابن أشته في عداد المفقود<sup>5</sup>.

د - أحياناً لا يعزو الحديث ولا يحكم عليه، فتصعب دراسته على الباحث، ومثاله ما أورده في النوع الثاني والعشرين إلى السابع والعشرين، من حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حيث ذكره، ولم يعزه ولم يذكر صحته من عدمها<sup>6</sup>، وما أورده في النوع الثلاثين، وهو الإمالة والفتح وما بينهما، حيث قال: "كره قوم الإمالة لحديث: نزل القرآن بالتفخيم"<sup>7</sup>، ولم يعزه ولم يذكر درجته.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 381.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 174.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 377.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 104.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 286.

<sup>6</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 500.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ج 2 / ص 597.

## 2 - درجة الأحاديث وبيانها

قد سجّلت بعض الملاحظات المتعلقة بدرجة الأحاديث التي أوردتها السيوطي في هذا الكتاب وبيانها، فوقع أنّه تعامل بعدّة طرق، ذكرت أهمها اختصاراً، فكانت كالاتي:

أ - يبدأ بإيراد أدلة الأقوال من الحديث الصحيح والحسن إن وجدتهما، وإلاّ أورد الضعيف. ومثال إيراده الصحيح والحسن ما أوردته في مطلع النوع العاشر، وهو ما نزل على لسان بعض الصحابة من حديث ابن عمر، رضي الله عنهما، حيث عزاه للترمذي، وهو حديث صحيح<sup>1</sup>. ومثال إيراده الضعيف إذا لم يجد غيره، ما أوردته في النوع السابع عشر، وهو معرفة أسمائه وأسماء سوره من حديث أنس، رضي الله عنه، حيث عزاه للترمذي، وقد ضعفه الترمذي، وأيضا في نفس الموضوع ما أوردته من حديث أبي بكر، رضي الله عنه، الذي عزاه للبيهقي، وهو حديث ضعيف الإسناد، كما نقل هو نفسه عن البيهقي الحكم عليه بالنكارة<sup>2</sup>، ومنه ما أوردته في النوع السابع عشر أيضا، من حديث ابن عباس وعلي بن أبي طالب، رضي الله عنهم، وعزاهما للبيهقي، وهما حديثان ضعيفا الإسناد<sup>3</sup>، ومنه ما أوردته في النوع السابع عشر أيضا، من حديث معاذ بن أنس، رضي الله عنه، الذي عزاه لأحمد بن حنبل في المسند، وهو حديث ضعيف الإسناد<sup>4</sup>.

ب - أحيانا يبيّن صحة الحديث أو صحة سنده أو حسنهما، ومثال ما حسن إسناده الحديث الذي أوردته في النوع الثامن عشر، وهو جمعه وترتيبه، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه حيث عزاه لابن أبي داود في كتاب المصاحف، وحكم على إسناده بالحسن<sup>5</sup>، ومنه ما أوردته في النوع الخامس والثلاثين، وهو آداب تلاوته وتاليه، من حديث أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، حيث عزاه

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 228.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 361.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 362.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 376.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 380.

لأبي داود صاحب السنن، وحكم على إسناده بالصحة<sup>1</sup>، ومنه ما أورده في النوع الخامس والسبعين وهو خواص القرآن، من حديث أبي بن كعب، رضي الله عنه، حيث عزاه لعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، وحكم على إسناده بالحسن<sup>2</sup>.

ج - وتارة يبيّن ضعف الحديث أو ضعف سنده، ومثاله ما أورده في النوع الثالث، وهو معرفة النهاري والليلي، من حديث جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، حيث عزاه للحاكم في تاريخه، وحكم عليه بالنعارة<sup>3</sup>، ومنه ما أورده في النوع التاسع، وهو معرفة سبب النزول، من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما حيث عزاه للدارقطني، وحكم على إسناده بالضعف<sup>4</sup>.

د - وفي حالات أخرى يكفي بنقل تصحيح أو تضعيف بعض الأئمة لبعض الأحاديث ومثاله ما أورده في النوع الثالث، وهو معرفة النهاري والليلي، من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه حيث عزاه للترمذي، ونقل تضعيفه له<sup>5</sup>.

وقد عرّفت في هذا المبحث ببعض المطبوع منها في حدود المتاح من المعلومات. وكان كتابه "الإتقان في علوم القرآن" أوفرها حظًا من حيث الدراسة، تمهيدا لما يأتي في الباب الموالي من دراسة لما حواه هذا الكتاب من أحاديث أسانيد ضعيفة، فسأعمل إن شاء الله تعالى على تحديدها وبيان ضعف أسانيدها تحت عنوان: "تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها".

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 691.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2179.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 148.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 214.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 214.

# الباب الأوّل

تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل: أحاديث النزول

الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الفصل الثالث: أحاديث المبهمات والفضائل والخواص والتفسير

إنّ كثيراً من أنواع علوم القرآن التي ذكرها السيوطي في كتاب الإتيقان كانت مشحونة بالأحاديث النبوية وآثار بعض الصحابة والتابعين فمن دونهم؛ لكنّها مرفوعةٌ حكماً، فلا ينالها العقل بالاجتهاد ولم تكن من الإسرائيليات؛ بأنّ صدرت عمّن لم يُعرف بالأخذ عن أهل الكتاب.

وقد تتبعت ضعيفة الإسناد منها بعزوها أولاً للمصادر التي أخرجتها، ثمّ ببيان وجه ضعف أسانيدنا تمهيداً لاستقراء أثرها في مسائل القرآن في الباب الثاني المُوالي.

وقد سرت في عموم هذا الباب على المنهجية الآتية:

- وضع رقم قبل كل حديث ليبدل على التسلسل.

- الاقتصار على إيراد طرفٍ من متن الحديث الذي ذكره السيوطي في الإتيقان.

- الاكتفاء بالإحالة على المصادر التي أحال عليها السيوطي إلّا إذا لم أجدها، دون ذكر متون الأحاديث وأسانيدها؛ لأنّ المتون ستُذكر في الباب الثاني. وأركز بالنسبة إلى الأسانيد على بيان سبب ضعفها؛ تجنّباً للطول.

- اعتماد السند الذي ذكره السيوطي إذا لم يعز الحديث ودكّر بعض إسناده، أو اعتماد الجزء الذي ذكره من الإسناد إذا كفى في الدراسة.

- تقديم آراء المُتقدّمين من أئمة الحديث - ابتداءً - في الحكم على الأحاديث؛ إلّا إذا اعترض عليهم بدليل مقنع.

- أعتبر التضعيف الذي أذكره خاصّاً بإسناد الحديث محلّ الدراسة.

# الفصل الأوّل

## أحاديث النزول

(من النوع الأوّل إلى النوع السادس عشر)

وفيه مبحثان:

المبحث الأوّل: أحاديث مكان وزمان النزول

المبحث الثاني: أحاديث ملابسات النزول وأحواله وكيفيته

تعرضت في هذا الفصل لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها ممّا أورده السيوطي في الأنواع المتعلقة بالنزول، فبلغ عددها ستة عشر (16) نوعاً من الإتيان، من النوع الأول إلى النوع السادس عشر، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد مائة وثلاثة وستين (163) حديثاً. وقد تنوعت أسباب الضعف في أحاديث هذا الفصل، فمنها ما تعلّق بضعف الرجال، ومنها ما ارتبط بانقطاع في الأسانيد.

ومعظم أحاديث هذا الفصل كانت من أقوال الصحابة رضي الله عنهم فمن بعدهم، وهي مرفوعة حكماً؛ بسبب طبيعة موضوعاتها المتعلقة بالنزول كالمكي والمدني وأسباب النزول ونحوها.

## المبحث الأول

### أحاديث مكان وزمان النزول

#### (من النوع الأول إلى النوع الرابع)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها مما أورده السيوطي في الأنواع المذكورة، وهي متصلة بموضوع مكان وزمان نزول القرآن الكريم. وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد ثلاثة وسبعين (73) حديثاً.

وجعلتُ هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث مكان النزول
- المطلب الثاني: أحاديث زمان النزول

## المطلب الأول

## أحاديث مكان النزول

قمت في هذا المطلب بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الأول وهو معرفة المكِّي والمدنيّ وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها أربعة وأربعين (44) حديثاً.

01 - حديث النبي ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ: مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالشَّامَ»<sup>1</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتقان للطبراني في المعجم الكبير، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه عُقَيْرَ بَنِ مَعْدَانَ أَبَا عَائِدِ الْحَضْرَمِيِّ الحِمَاصِيِّ المؤدّن وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره أبو جعفر العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى ابن مَعِينِ قوله: "ليس بثقة" وقوله: "ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "ممن يروي المناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره"<sup>4</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية (المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1426 هـ)، ج 1 / ص 46.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّحمي، **المعجم الكبير**، الطبعة الأولى، ضبط نصه وخرّج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1428 هـ / 2007 م)، ج 4 / ص 296.

<sup>3</sup> انظر: العُقَيْلِيُّ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، **المكّيّ**، كتاب **الضعفاء الكبير**، الطبعة الأولى، حقّقه ووثّقه: د. عبد المُعطي أمين قلعي (بيروت: دار الكتب العلميّة)، ج 3 / ص 430.

<sup>4</sup> انظر: ابن حِبَّان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، **التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ**، كتاب **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، تحقيق: محمد إبراهيم زايد (بيروت: دار المعرفة، 1412 هـ / 1992 م)، ج 2 / ص 198.

"وعامة رواياته غير محفوظة" وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "منكر الحديث ضعيف"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "مجمع على ضعفه"<sup>3</sup>.

ويُضاف إلى ذلك أنّ في إسناد هذا الحديث الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبا العباس الدمشقي وهو مدلس؛ فقد ذكره ولي الدين العراقي في كتاب المدلسين وقال: "ويعاني تدليس التسوية أيضاً"<sup>4</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين وقال: "ويعاني التسوية"<sup>5</sup>، وابن حجر في تعريف أهل التقديس وقال: "معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق"<sup>6</sup>، والسيوطي في أسماء المدلسين وقال: "يكثر من التدليس"<sup>7</sup>. وقد عنعن في هذا الإسناد ولم يصرح بالسماع فيكون الحديث مدلساً، وهو سبب آخر لضعف الحديث.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله، الجرحاني، الكامل في ضعفاء الرجال، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: أ. د. عبد الفتاح أبو سنة (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1997 م)، ج 7 / ص 97، 100.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، كتاب الضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، حققه: أبو الفداء عبد الله القاضي (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1406 هـ / 1986 م)، ج 2 / ص 180.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، الطبعة الثانية، حققه وعلق حواشيه: حماد بن محمد الأنصاري (مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1387 هـ / 1967 م)، ص 277.

<sup>4</sup> انظر: ولي الدين العراقي، أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، كتاب المدلسين، الطبعة الأولى، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب و د. نافذ حسين حماد (المنصورة: دار الوفاء، 1415 هـ / 1995 م)، ص 99.

<sup>5</sup> انظر: سبط ابن العجمي، برهان الدين، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، التبيين لأسماء المدلسين، الطبعة الأولى، تحقيق: يحيى شفيق (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1406 هـ / 1986 م)، ص 60.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي، العسقلاني، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي (الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار)، ص 51.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، أسماء المدلسين، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصّار (بيروت: دار الجيل، 1412 هـ / 1992 م)، ص 102.

**02 - حديث عكرمة<sup>1</sup>: «نزلت في سفح<sup>2</sup> ذلك الجبل، وأشار إلى سلع<sup>3</sup>»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نعيم في الحلية، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة أبي عبد الله مولى ابن عباس رضي الله عنهما وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**03 - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «نزل بها سبع وعشرون سورةً وسائرهما بمكة»<sup>7</sup>.**

**العزو:** نقله السيوطي في الإتيان بسنده ومنتنه عن ابن سعد، وهو في الطبقات الكبرى<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه محمد بن عمر بن واقد أبا عبد الله الواقديّ الأسلمي مولاهم المدنيّ نزيل بغداد القاضي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "متروك الحديث"<sup>9</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن البخاريّ قوله: "متروك الحديث تركه أحمد وابن نمير وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء" وعن أحمد

<sup>1</sup> هو الإمام العالم بالقرآن، أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما. من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: عامر الشعبي. انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 229.

<sup>2</sup> سفح الجبل، هو أسفله، حيث يسفح فيه الماء. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج 1 / ص 335.

<sup>3</sup> جبل بسوق المدينة المنورة، انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 3 / ص 236.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 47.

<sup>5</sup> انظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (بيروت: دار الفكر)، ج 3 / ص 327.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التميمي البستي، كتاب الثقات، الطبعة الأولى، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعين خان (حيد آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ / 1973 م)، ج 5 / ص 229.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 48.

<sup>8</sup> انظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الهاشمي مولاهم البغدادي، الطبقات الكبرى، الطبعة الأولى، تقديم: د. إحسان عباس (بيروت: دار صادر، 1418 هـ / 1998 م)، ج 2 / ص 371.

<sup>9</sup> انظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجعفي مولاهم، الضعفاء الصغير، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (بيروت: دار المعرفة، 1406 هـ / 1986 م)، ص 109.

قوله: "هو كذاب"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات العضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك" وروى عن عليّ ابن المدينيّ قوله: "الواقديّ يضع الحديث"<sup>2</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "وهو بين الضعف"<sup>3</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبيّ في المغني وقال: "مجمع على تركه"<sup>5</sup>، وفي الميزان وقال: "واستقر الإجماع على وهن الواقدي"<sup>6</sup>، وابن حجر في التقریب وقال: "متروك مع سعة علمه"<sup>7</sup>.

#### 04 - حديث عكرمة والحسن البصريّ: «ما أنزل الله من القرآن بمكة: اقرأ باسم ربك...»<sup>8</sup>.

**العزو:** نقله السيوطي في الإتيان بسنده ومنتنه عن البيهقي في دلائل النبوة، وهو فيه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصريّ وعكرمة وهما من التابعين؛ فقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات الحسن البصريّ<sup>10</sup> وعكرمة<sup>11</sup> في طبقتهم، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 107، 108.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، كتاب المجروحين، ج 2 / ص 290.

<sup>3</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 7 / ص 484.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 87.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، المغني في الضعفاء، عني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاريّ (قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي)، ج 2 / ص 247.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد الجاوي (بيروت: دار الفكر)، ج 3 / ص 666.

<sup>7</sup> انظر: ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلاني، تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، قابلها بأصول مؤلفيها وقدم لها دراسة وافية: محمد عوامة (بيروت: دار ابن حزم، 1420 هـ / 1999 م)، ص 581.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 50.

<sup>9</sup> انظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ، دلائل النبوة، الطبعة الأولى، وثق أصول وخرّج حديثه وعلّق عليه: د. عبد المعطي قلعي (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408 هـ / 1988 م)، ج 7 / ص 142.

<sup>10</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 122.

<sup>11</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 5 / ص 229.

## 05 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مِنَ

القرآن: اقرأ باسم ربك...»<sup>1</sup>.العزو: نقله السيوطي عن البيهقي في دلائل النبوة بسنده، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشيّ الجزريّ من أهل بلس<sup>3</sup> وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "عبد العزيز بن عبد الرحمن هذا الذي يروي عن خُصَيْفٍ، اضربْ على أحاديثه هي كذب"<sup>4</sup>، وابنُ حبان في المجروحين وقال: "يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثُر والمُلزقات بالأثبات فيُفحش... لا يحل الاحتجاج به بحال"<sup>5</sup>، وابنُ عديّ في الكامل وقال: "وعبد العزيز هذا يروي عن خُصَيْفٍ أحاديث بواطيل يرويها عنه إسماعيل ابن زُرارة وإسحاق بن خلدون بالبلسي<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "اتهمه أحمد"<sup>8</sup>.

## 06 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت

بمكة...»<sup>9</sup>.العزو: نقله السيوطي في الإتيان بسنده عن ابن الضُرَيْس في فضائل القرآن، وهو فيه<sup>10</sup>.

1 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 53، 54.

2 انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 143، 144.

3 بلس هي بلدة بالشام بين حلب والرقة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1 / ص 328.

4 انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 5.

5 انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 138.

6 انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 504.

7 انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 110.

8 انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 631.

9 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 54.

10 انظر: ابن الضُرَيْس، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضُرَيْس البجلي، فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، الطبعة الأولى، تحقيق: عروة بدير (دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، 1408 هـ / 1987 م)، ص 33.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عمر بن هارون بن يزيد أبو حفص الثقفي مولاهم البلخي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "لا أروي عنه شيئا"<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في المغني وقال: "تركوه وكذبه بعضهم"<sup>4</sup>.

## 07 - حديث قتادة<sup>5</sup>: «نزل في المدينة من القرآن: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة...»<sup>6</sup>.

**العزو:** نقله السيوطي في هذا الموضع من الإتيان عن أبي بكر بن الأنباري بسنده عن قتادة. ولم أعثر عليه في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبي الخطاب وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

## 08 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش»<sup>8</sup>.

**العزو:** نقله السيوطي عن الواحدي وذكر بعض سنده، وهو في كتاب أسباب النزول<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 194.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 58.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 218.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 54.

<sup>5</sup> هو حافظ العصر قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب قتادة بن دعامة بن عزيز، السدوسي البصري الضري (ت. 117). من شيوخه: أنس بن مالك رضي الله عنه. ومن تلاميذه: شعبة بن الحجاج. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 90.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 57.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 321.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 61.

<sup>9</sup> انظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، النيسابوري، كتاب أسباب النزول، اعتنى به: وليد الزكري، (بيروت: المكتبة العصرية، 1425 هـ / 2005 م)، ص 13.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأنّ الفضيل بن عمرو الفُقَيْمِيّ لم يلق عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ فقد قال العلاءيّ في جامع التحصيل: "ذكره ابن المَدِينِيّ فيمن لم يلق أحدا من الصحابة"<sup>1</sup>، وذكر مثله وليّ الدين العراقيّ في تحفة التحصيل<sup>2</sup>.

### 09 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أثما مدنيّة»<sup>3</sup>. يعني سورة يونس

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لابن مردويه، وتفسير ابن مَرْدُويّه مفقود؛ لكن السيوطيّ ذكر في هذا الموضوع طرفا من السند.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا مسعود عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراسانيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "كان ضعيفا"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>5</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "عثمان بن عطاء ضعيف" ونقل عن عمرو بن عليّ قوله: "عثمان بن عطاء الخراسانيّ منكر الحديث"<sup>6</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبيّ في ديوان الضعفاء وقال: "ضعفه"<sup>8</sup>.

### 10 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «لَمَّا بعث الله محمدا رسولا أنكرت

العرب ذلك...»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العلاءيّ، صلاح الدين، أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله، الدمشقيّ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، الطبعة الثانية، حققه وقدم له وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفيّ (بيروت: عالم الكتب، 1407 هـ / 1986 م)، ص 252.  
<sup>2</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، الطبعة الأولى، ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نواره (الرياض: مكتبة الرشد، 1419 هـ / 1999 م)، ص 258.

<sup>3</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 65.

<sup>4</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 210.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 100.

<sup>6</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 6 / ص 290، 291.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 170.

<sup>8</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 271.

<sup>9</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 65.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأن الضحّك بن مزاحم الهلاليّ أبا القاسم لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم الرازيّ في كتاب المراسيل وروى عن يحيى بن سعيد أنّه قال: "كان شعبة يُنكر أن يكون الضحّك بن مزاحم لقي ابن عباس قط" وقال: "سئل أبو زُرعة عن الضحّك: سمع من ابن عباس؟ قال: لا، قيل له: ولا شيئاً قال: ولا شيئاً"<sup>2</sup>. وذكره أيضاً العلاءي في جامع التحصيل<sup>3</sup> ووليّ الدين العراقيّ في تحفة التحصيل<sup>4</sup>.

**11 - حديث قتادة:** «أُتتْ مدنيّة»<sup>5</sup>. يعني سورة الرعد.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**12 - حديث سعيد بن جبّير:** «... كيف وهذه السورة مكّيّة؟!»<sup>8</sup>. يعني سورة الرعد.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازيّ، تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ **والصحابّة والتابعين**، تحقيق: أسعد محمد الطيب (بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2003 م)، ج 6 / ص 1922.

<sup>2</sup> انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازيّ، كتاب المراسيل، الطبعة الثانية، بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418 هـ / 1998 م)، ص 95.

<sup>3</sup> انظر: العلاءي، جامع التحصيل، ص 199.

<sup>4</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، تحفة التحصيل، ص 155.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 66.

<sup>6</sup> الحديث رقم 07.

<sup>7</sup> هو الحافظ المقرئ المفسر، أبو محمد سعيد بن جبّير بن هشام، الأسديّ الواليّ مولا هم الكوفيّ (ت. 95). من شيوخه: عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: أيّوب السخّيتي. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 287.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 66.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لسعيد بن منصور، وهو في سننه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير بن هشام أبي عبد الله وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**13 - حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما:** «سمعت رسول الله ﷺ وهو يُصَلِّي نحو الركن...»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد بن حنبل في مسنده، وهو فيه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الله بن لهيعة بن عقبة أبا عبد الرحمن الحضرمي المصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وروى عن يحيى بن سعيد: "أنه كان لا يراه شيئا"<sup>5</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن عبد الرحمن بن مهدي قوله: "ما أعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بقوي في الحديث" وقوله: "عبد الله بن لهيعة الحضرمي ضعيف"<sup>6</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء... فوجب التَّكْبُّبُ عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه؛ لِمَا فيها من الأخبار المُدَلَّسَة عن الضعفاء والمتروكين، وَوَجِبَ تركُ الاحتجاج برواية المُتَأَخِّرِينَ عنه بعد

<sup>1</sup> انظر: سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الجوزجاني، سنن سعيد بن منصور، الجزء 5، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: د.

سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1417 هـ / 1997 م)، ج 5 / ص 442.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 275.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 71.

<sup>4</sup> انظر: أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المسند، الطبعة الأولى، شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر من

ج 1 إلى ج 8، وحمزة أحمد الزين من ج 9 إلى ج 18 (القاهرة: دار الحديث، 1416 هـ / 1995 م)، ج 18 / ص 376.

<sup>5</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 69.

<sup>6</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 293 وما بعدها.

احتراق كتبه؛ لِمَا فِيهِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ<sup>2</sup>، وابنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ<sup>3</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَقَالَ: "ضَعَّفُوهُ؛ وَلَكِنْ حَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَابْنِ وَهْبٍ وَالمُقَرَّرِ عَنْهُ أَحْسَنُ وَأَجُودُ، وَبَعْضُ الْأَئِمَّةِ صَحَّحَ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ عَنْهُ وَاحْتَجَّ بِهَا"<sup>4</sup>.

#### 14 - حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَدِيثُ النُّخْلَةِ<sup>5</sup>.

**العزو:** أَحَالِ السِّيُوطِيُّ عَلَى كِتَابِهِ لِبَابِ النُّقُولِ<sup>6</sup>، وَفِيهِ عَزَاهُ لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِهِ<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ جَدًّا؛ لِأَنَّ فِيهِ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونِ أَبَا إِسْمَاعِيلَ الْعَدَنِيِّ الصَّنَعَانِيَّ الْأُبُلِّيَّ [أَوْ الْأَيْلِيَّ] الْمَعْرُوفَ بِالْفَرَّخِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ وَقَالَ: "لَا يُقِيمُ الْحَدِيثَ"<sup>8</sup>، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ وَقَالَ: "كَانَ مَمَّنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ قَلْبًا، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ"<sup>9</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ<sup>10</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَقَالَ: "تَرْكُوهُ"<sup>11</sup>. وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ، بَعْدَ ذِكْرِ هَذَا الْحَدِيثِ بِسَنَدِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، مَا نَصَّهُ: "وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 11.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 237.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 136.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 225.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 76.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، لباب النقول في أسباب النزول، الطبعة الرابعة (بيروت: دار إحياء العلوم، 1403 هـ / 1983 م)، ص 229.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 10 / ص 3439، 3440.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 273.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 257.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 224.

<sup>11</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 94.

<sup>12</sup> انظر: ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الثانية، تحقيق: سامي بن محمد السلامة (الرياض: دار طيبة، 1420 هـ / 1999 م)، ج 8 / ص 420.

15 - حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيَ بَنِي أُمِّيَّةَ عَلَى مَنْبَرِهِ، فَسَاءَ ذَلِكَ...»<sup>1</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي والحاكم. والحديث أخرجه الترمذي في سننه<sup>2</sup> والحاكم نحوه في المستدرك<sup>3</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضَعَفَهُ جماعةٌ من أئمة الحديث؛ فقال الترمذي بعد رواية هذا الحديث: "هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل"، وقال الذهبي في التلخيص: "وما أدري آفته من أين؟!"<sup>4</sup>، ونقل السيوطي في الإتيان - عقب إيراد هذا الحديث - تضعيف المزني لهذا الحديث، فقال: "قال المزني: هو حديثٌ منكرٌ"، وقال ابن كثير في تفسيره: "ثم هذا الحديث على كلِّ تقدير منكرٌ جداً"<sup>5</sup>.

16 - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7] قلت: يا رسول الله، إني لراءٍ عملي...»<sup>6</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 78.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوزة، السلمي، سنن الترمذي، الطبعة الأولى (بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ / 2002 م)، ص 931.

<sup>3</sup> انظر: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، ابن البيع، المُستَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر)، ج 3 / ص 170.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، التلخيص، (المطبوع بذييل المُستَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَاكِمِ)، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر)، ج 3 / ص 170.

<sup>5</sup> تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 442.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 79.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 10 / ص 3456.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة، كما تقدم<sup>1</sup>، وهو هنا ليس عن أحدٍ منهم.

**17 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فلبثت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت: والعاديات...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للحاكم، ولم أقف عليه في المستدرک. وعزاه في الدر المنثور للبخاري<sup>3</sup>، وهو غير موجود في المطبوع من مسند البخاري. وذكره الهيثمي بإسناده في كشف الأستار عن زوائد البخاري<sup>4</sup> وابن كثير في تفسيره بإسناد البخاري<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه حفص بن جُمَيْع العجلي الكوفي وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث... كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن أبي حاتم الرازي قوله: "ضعيف"<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup>، وقال ابن كثير في تفسيره عن هذا الحديث: "وقد روى أبو بكر البخاري ها هنا حديثاً غريباً جداً"<sup>9</sup>.

**18 - حديث أبي بريدة رضي الله عنه:** «أُتتْ نزلت في قبيلتين...»<sup>10</sup>. يعني سورة أهاكم.

<sup>1</sup> الحديث رقم 13.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 80.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ج 8 / ص 599.

<sup>4</sup> انظر: الهيثمي، نور الدين، علي بن أبي بكر، كشف الأستار عن زوائد البخاري على الكتب الستة، الطبعة الأولى، تحقيق:

حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1399 هـ / 1979 م)، ج 3 / ص 82.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 466، 467.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 256.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 220.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 556.

<sup>9</sup> تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 466.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 80.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم؛ وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره بإسناد ابن أبي حاتم<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه صالح بن حيّان القرشي الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "صالح بن حيّان ضعيف الحديث" وقوله: "ليس هو بذاك"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "يروى عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن البخاري قوله: "فيه نظر" وقال: "وعامة ما يرويه غير محفوظ"<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن الدارقطني قوله: "ليس بالقوي"<sup>5</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "مجمع على ضعفه"<sup>6</sup>.

### 19 - حديث قتادة: «أُنزِلت في اليهود»<sup>7</sup>. يعني سورة الهاكم.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 20 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى

نزلت...»<sup>9</sup>. يعني سورة الهاكم.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 473.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 200.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 369.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 80.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 48.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 191.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 80.

<sup>8</sup> الحديث رقم 7.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 81.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان للترمذي، وهو في سننه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعيّ أبو أرطاة، الكوفيّ القاضي وهو مدلس؛ فقد ذكره النسائيّ في كتاب ذكر المدلسين<sup>2</sup>، ووليّ الدين العراقيّ في كتاب المدلسين وقال: "مشهور بالتدليس عن الضعفاء وغيرهم"<sup>3</sup>، وسبط ابن العجميّ في التبيين لأسماء المدلسين وقال: "مشهور به عن الضعفاء"<sup>4</sup>، وابن حَجَر في تعريف أهل التقديس وقال: "وصفه النسائيّ وغيره بالتدليس عن الضعفاء، وممن أطلق عليه التدليس ابن المبارك ويحيى بن القَطَّان ويحيى بن مَعِين وأحمد"<sup>5</sup>، والسيوطي في أسماء المدلسين وقال: "مشهور بالتدليس"<sup>6</sup>، وقد عنعن في هذا الإسناد ولم يصرح بالسماع، فيكون ضعيفاً.

**21 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أنّ اليهود جاءت ...»<sup>7</sup>. في شأن

سورة الإخلاص.

**العزوة:** أحال السيوطي في الإتقان على كتابه لباب النقول، وهو فيه<sup>8</sup>. وعزاه في لباب النقول لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه البيهقيّ في كتاب الأسماء والصفات<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 933.

<sup>2</sup> انظر: النسائي، ذكر المدلسين، ص 123.

<sup>3</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، كتاب المدلسين، ص 40.

<sup>4</sup> انظر: سبط ابن العجميّ، التبيين لأسماء المدلسين، ص 20.

<sup>5</sup> انظر: ابن حَجَر، تعريف أهل التقديس، ص 49.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، أسماء المدلسين، ص 37.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 82.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص 238.

<sup>9</sup> انظر: البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ، كتاب الأسماء والصفات، الطبعة الثالثة، تحقيق وتعليق وفهرسة: عماد

الدين أحمد حيدر (بيروت: دار الكتاب العربي، 1423 هـ / 2002 م)، ج 1 / ص 419.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عبد الله بن عيسى بن خالد أبا خلف الخزاز البصريّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وقال: "لا يُتَابَعُ على أكثر حديثه"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "يروي عن يونس بن عُبيد وداود بن أبي هند ممّا لا يُوافقُه عليه الثقات" وقال أيضا: "وهو مضطرب الحديث وأحاديثه إفرادات كلها وتختلف عليه؛ لاختلافه في رواياته ... وليس هو ممّن يُحتج بحديثه"<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>4</sup>.

**22 - حديث سعيد بن جبير:** «أُنزِلت في مالك بن الضيف»<sup>5</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: 91].

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**23 - حديث قتادة:** «أُنزِلت في مُسَيْلِمَةَ»<sup>8</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ [الأنعام: 21، 22].

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 286.

<sup>2</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 5 / ص 411.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 134.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 2 / ص 470.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 85.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1342.

<sup>7</sup> الحديث رقم 12.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 85.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1346.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**24 - حديث الكلبي:** «نزلت الأنعام كلها بمكة إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود، وهو الذي قال ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 91]»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنه من قول الكلبي محمد بن السائب بن بشر أبي النضر الكلبي الكوفي وهو من التابعين؛ فقد ذكره الذهبي في السير في الطبقة الرابعة منهم<sup>3</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين. ويُضاف إلى ذلك أن الكلبي متروك في الحديث؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "تركه يحيى بن سعيد"<sup>4</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن زائدة قوله: "اطرحوا حديث الأربعة: الحجاج وجابر ومُحمَّد صاحب مجاهد والكلبي" وعن يحيى بن معين قوله: "الكلبي ليس بشيء"<sup>5</sup>، وابن حبان في المحروحين وقال: "ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في المغني وقال: "تركوه"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 07.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 86.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، الطبعة الأولى، تحقيق: محب الدين العمري (بيروت: دار الفكر، 1417 هـ / 1997 م)، ج 6 / ص 434.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 105.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 76.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المحروحين، ج 2 / ص 255.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 273.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 62.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 200.

25 - حديث شهر بن حوشب<sup>1</sup>: «الأنعام مكيّة إلا ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام: 151] والآية التي بعدها...»<sup>2</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للفريابي، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بإسناده.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول شهر بن حوشب وهو من التابعين؛ فقد ذكره الذهبي في السير في الطبقة الثانية منهم<sup>3</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

26 - حديث قتادة: «الأعراف مكية إلا آية ﴿وَسَلُّهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾ [الأعراف: 163]»<sup>4</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

بيان الضعف: مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

27 - حديث مقاتل بن سليمان<sup>6</sup>: «نزلت بمكة»<sup>7</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: 30].

<sup>1</sup> أحد كبار علماء التابعين، أبو سعيد شهر بن حوشب، الأشعري الشامي (ت.98). من شيوخه: أبو هريرة، رضي الله عنه. ومن تلاميذه: قتادة. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 323.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 86.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 323.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 86.

<sup>5</sup> الحديث رقم 07.

<sup>6</sup> هو كبير المفسرين، أبو الحسن مقاتل بن سليمان، البلخي (ت.150). من شيوخه: مجاهد بن جبر. ومن تلاميذه: عبد الرزاق.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 7 / ص 154.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 87.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. وقول مقاتل بن سليمان موجود في تفسيره<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي مولاهم أبي الحسن الخراساني البلخي المفسر المعروف بدوال دوز وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن وكيع قوله: "مقاتل بن سليمان كذاب" وعن البخاري قوله: "سكتوا عنه" وعن يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان يكذب مع ذلك في الحديث"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن البخاري قوله: "منكر الحديث سكتوا عنه"<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبي في المغني وقال: "هالك"<sup>6</sup>.

ويُضاف إلى ذلك كون الحديث من قول مقاتل بن سليمان وهو من أتباع التابعين؛ لأن رواياته عن التابعين؛ كما ذكره المزي في تهذيب الكمال<sup>7</sup>، وهذا الحديث من المرفوع حكما فيكون الحديث معضلا والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**28 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «إِنَّمَا نَزَلَتْ لَمَّا أَسْلَمَ عَمْرٌ». <sup>8</sup> يعني قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا اللَّيْلُ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: 64].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبزار في مسنده. وهو غير موجود في القدر المطبوع منه. وقد ذكره الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار، بإسناده<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي البلخي، تفسير مقاتل بن سليمان، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: د. عبد الله محمود شحاتة (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، 1423 هـ / 2002 م)، ج 2 / ص 97.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 239، 240.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 14.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 187.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 136.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 321.

<sup>7</sup> انظر: المزي، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، الفضايع، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أحمد علي عبيد وحس أحمد آغا (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م)، ج 18 / ص 339.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 87.

<sup>9</sup> انظر: الهيثمي، كشف الأستار، ج 3 / ص 172.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه النضر بن عبد الرحمن أبا عمر الخزاز الكوفيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>1</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس يجل لأحد أن يروي عنه" وعن أحمد قوله: "ضعيف"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به" وروى عن ابن مُمَيَّر قوله: "متروك الحديث"<sup>3</sup>، وابن عديّ في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبيّ في المغني وقال: "ضعفه جدا"<sup>6</sup>.

## 29 - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «أتمّما آخر ما نزل...»<sup>7</sup>.

**العزو:** أشار إليه السيوطيّ في الإتيان دون عزو. والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا الحسن عليّ بن زيد بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ زُهَيْر بن عبد الله بن جُدعان القرشيّ التيميّ الأعمى البصريّ المكيّ الأصل وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن أبي معمر قوله: "كان ابن عيينة يُضَعِّف: ابن عَقِيل وعاصم بن عبيد الله وعليّ بن زيد بن جُدعان" وعن حمّاد بن زيد قوله: "حدثنا عليّ بن زيد وكان يقلب الأحاديث" وعن يحيى بن معين قوله: "عليّ بن زيد بن جُدعان بصريّ ضعيف"<sup>9</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان يهمل في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 118.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 291، 292.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 49.

<sup>4</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 8 / ص 257.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 162.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، المغني، ج 2 / ص 353.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 88.

<sup>8</sup> انظر: عبد الله بن أحمد بن حنبل، الشَّيْبَانِيّ، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، الطبعة الأولى، ترتيب وتخرّيج

وتعليق: د. عامر حسن صبري (بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، 1410 هـ / 1990 م)، ص 348.

<sup>9</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 229.

التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به<sup>1</sup>، وابنُ عديّ في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس بشيء"<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>4</sup>.

**30 - حديث قتادة:** «سورة الرعد مدنيّة إلا آية، قوله ﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: 31]»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**31 - حديث قتادة:** «سورة إبراهيم مكّية غير آيتين مدنيّتين ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إلى ﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: 28، 29]»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 103.

<sup>2</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 6 / ص 333 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 193.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 3 / ص 127.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 89.

<sup>6</sup> الحديث رقم 07.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 90.

<sup>8</sup> الحديث رقم 07.

**32 - حديث الشعبي<sup>1</sup>:** «نزلت النحل كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ إلى آخرها [النحل: 126 - 128]»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول الشعبي عامر بن شراحيل بن عبدي، أبي عمرو الكوفي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في طبقتهم<sup>3</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**33 - حديث قتادة:** «سورة النحل من ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ إلى آخرها [النحل: 41] مدني، وما قبلها إلى أول السورة مكّي»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**34 - حديث أبي رافع رضي الله عنه:** «أضاف النبي ﷺ ضيفا...»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> هو الإمام العلامة، أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد، الهمداني ثم الشعبي (ت.104). من شيوخه: أبو موسى الأشعري. ومن

تلاميذه: أبو حنيفة. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 269.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 91.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 185.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 91.

<sup>5</sup> الحديث رقم 07.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 93، 94.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان للبخار وأبي يعلى الموصلي. ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى. وهو في مسند البخار<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه موسى بن عُبيدة بن نَشِيْط [أو نَسْتِطاس] الرّبنديّ أبا عبد العزيز المَدَنِيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير ونقل عن أحمد ابن حنبل قوله: "منكر الحديث"<sup>2</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "لا تحل الرواية عن موسى بن عُبيدة" وعن يحيى بن معين قوله: "لا يُتَّحَجَّ بحديثه"<sup>3</sup>، وابنُ حبان في المجروحين وقال: "ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، من غير تعمّد له، فبطل الاحتجاج له من جهة النقل وإن كان فاضلا في نفسه" وروى عن عليّ بن المدينيّ قوله: "موسى بن عُبيدة ضعيف يحدّث بأحاديث مناكير"<sup>4</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء" وقال: "والضعف على رواياته بيّن"<sup>5</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>7</sup>.

**35 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «أُنزِلَتْ في المدينة»<sup>8</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ دَايَةِ﴾ [العنكبوت: 60].

**العزوة:** أشار إليه السيوطي في الإتقان وعزاه لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكيّ، البحر الزخار المعروف بمسند البخار، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله (من ج 1 إلى ج 9) وعادل بن سعد (من ج 10 إلى ج 17) وصبري بن عبد الخالق الشافعيّ (ج 18) (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409 هـ - 1430 هـ / 1988 م - 2009 م)، ج 9 / ص 315.

<sup>2</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 111.

<sup>3</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 160، 161.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 234، 235.

<sup>5</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 8 / ص 44 وما بعدها.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 147.

<sup>7</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 4 / ص 213.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 96.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3078، 3079.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الجرح ابن المنهال أبو العطف الجزريّ الحرانيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>1</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان أبو العطف رجل سوء يشرب الخمر ويكذب في الحديث" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس حديثه بشيء"<sup>3</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "والضعف على رواياته بيّن" وروى عن عليّ بن المدينيّ قوله: "ضعيف لا يُكتب حديثه"<sup>4</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>5</sup>. وضعّف السيوطيّ إسناد هذا الحديث في باب النقول<sup>6</sup>.

**36 - حديث بلال بن رباح رضي الله عنه:** «كنا نجلس في المجلس وناس من الصحابة يصلون...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتقان للبرّار في مسنده، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عبد الله بن شبيب بن خالد أبا سعيد الرعيّ المكيّ نزيل البصرة وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يقلب الأخبار ويسرقها لا يجوز الاحتجاج به؛ لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات"<sup>9</sup>، وابن عديّ

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 30.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 200، 201.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 218.

<sup>4</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 2 / ص 406 وما بعدها.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 1 / ص 390.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، باب النقول، ص 167.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 97.

<sup>8</sup> انظر: البرّار، البحر الزخار، ج 4 / ص 202.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 47.

في الكامل<sup>1</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبيُّ في الميزان ونقل عن أبي أحمد الحاكم قوله: "ذاهب الحديث"<sup>3</sup>، وفي ديوان الضعفاء وقال: "بجمع على ضعفه"<sup>4</sup>، وفي المغني وقال: "واهِ"<sup>5</sup>.

**37 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما «أُتِيَ نَزْلٌ فِي وَحْشِي قَاتِلِ حَمْزَةَ»<sup>6</sup>.** يعني قوله تعالى ﴿قُلْ يَاعِبَادِي﴾ [الزمر: 53 - 55].

**العزو:** عزاه السيوطيُّ في الإِتقان للطبرانيِّ، وهو في معجمه الكبير<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنَّ فيه أُبَيَّن بن سفيان المقدسيِّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابنُ حبان في المجروحين وقال: "شيخ يقلب الأخبار وأكثر رواته الضعفاء يجب التنكُّب عن أخباره"<sup>8</sup>، وابنُ عديِّ في الكامل وقال: "ومقدار ما يرويه غير محفوظ، وما يرويه عمَّن رواه منكر الحديث كله" وروى عن البخاريِّ قوله: "لا يُكْتَب حديثُ أُبَيَّن بن سفيان"<sup>9</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>10</sup>، والذهبيُّ في الميزان ونقل عن الدارقطنيِّ قوله: "ضعيف له مناكير"<sup>11</sup>.

**38 - حديث أبي العالية<sup>12</sup>: «أُتِيَ نَزْلٌ فِي الْيَهُودِ»<sup>13</sup>.** يعني قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيَةٍ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

<sup>1</sup> انظر: ابن عديِّ، الكامل، ج 5 / ص 430.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 126.

<sup>3</sup> انظر: الذهبيُّ، الميزان، ج 2 / ص 438.

<sup>4</sup> الذهبيُّ، ديوان الضعفاء، ص 218.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيُّ، المغني، ج 1 / ص 487.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيُّ، الإِتقان، ج 1 / ص 99.

<sup>7</sup> انظر: الطبرانيُّ، المعجم الكبير، ج 5 / ص 330.

<sup>8</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 179.

<sup>9</sup> انظر: ابن عديِّ، الكامل، ج 2 / ص 74، 75.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 63.

<sup>11</sup> انظر: الذهبيُّ، الميزان، ج 1 / ص 78.

<sup>12</sup> هو المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية رُفِع بن مهران، الرِّياحيُّ البصريُّ (ت. 90). من شيوخه: عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه. ومن تلاميذه: قتادة. انظر: الذهبيُّ، السير، ج 5 / ص 207.

<sup>13</sup> انظر: السيوطيُّ، الإِتقان، ج 1 / ص 99.

الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ [غافر: 56، 57].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم. وهو في القسم المفقود من تفسيره. وذكره في لباب النقول<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي العالية رُفِيعَ الرياحيِّ البصريِّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 39 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ»<sup>3</sup>. يعني قوله

تعالى ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٥٩﴾﴾ [الشورى: 24 - 27].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في المعجم الكبير<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عثمان بن عُمَيْرَ أبا اليقظان البجلي الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن عمرو بن علي قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدِّثان عن عثمان أبي اليقظان" وعن أحمد بن حنبل قوله: "هو ضعيف الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "حديثه ليس بشيء"<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ولا الذي انفرد به عن الأثبات؛

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص 186.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 239.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 100.

<sup>4</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 32.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 211، 212.

لاختلاط البعض بالبعض<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>. وضعف السيوطي هذا الحديث في لباب النقول<sup>5</sup>.

**40 - حديث مسروق<sup>6</sup>:** «أنزلت هذه الآية بمكة...»<sup>7</sup>. يعني قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [الأحقاف: 10].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مسروق بن عبد الرحمن الهمداني، وهو مسروق بن الأجدع بن مالك أبو عائشة الكوفي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>9</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**41 - حديث الشعبي:** «ليس بعبد الله بن سلام»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 282.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 171.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 50.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص 188.

<sup>6</sup> هو الإمام القدوة، أبو عائشة مسروق بن الأجدع، الهمداني الكوفي (ت. 63). من شيوخه: أبي بن كعب رضي الله عنه. ومن تلاميذه: عامر الشعبي. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 102.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 101.

<sup>8</sup> انظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي (القاهرة: دار هجر، 1422 هـ / 2001 م)، ج 21 / ص 125.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 456.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 102.

<sup>11</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 21 / ص 125، 126.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عامر الشعبي وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**42 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أُتِيَ نَزْلًا فِي الْيَهُودِ»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ق: 38].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرك<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه أبا سعد سعيد بن المرزبان العبسي مولى حذيفة بن اليمان الكوفي الأعور البقال وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كثير الوهم فاحش الخطأ"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء ولا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ" ونقل عن عمرو بن علي قوله: "ضعيف الحديث متروك" وروى عن البخاري قوله: "منكر الحديث"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup>.

**43 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أُنزِلَتْ تَبَارَكَ الْمَلِكُ...»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لجؤير في تفسيره. وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكره بسنده.

<sup>1</sup> الحديث رقم 32.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 102.

<sup>3</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 543.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 115.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 317.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 432.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 325.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 157.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 104.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأنّ الضحّاك بن مزاحم الهلاليّ أبا القاسم لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>1</sup>.

**44 - حديث عائشة رضي الله عنها:** «أنّه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة...»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ [المزمل: 20] إلى آخر السورة.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم في المستدرك، وهو فيه<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الحكم بن عبد الملك القرشيّ البصريّ نزيل الكوفة وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه حتى أكثر منه" وروى عن الدارميّ أنّه قال: "قلت ليحيى بن معين: الحكم بن عبد الملك، ما حاله في قتادة؟ فقال: ضعيف"<sup>4</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن أبي داود قوله: "منكر الحديث" وعن أبي حاتم الرازيّ قوله: "مضطرب الحديث"<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 10.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 105.

<sup>3</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 504.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 248، 249.

<sup>5</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 2 / ص 498.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 228.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 576.

## المطلب الثاني

## أحاديث زمان النزول

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الثاني والثالث والرابع وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها تسعة وعشرين (29) حديثاً.

45 - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «نزل المُفَصَّل بمكة فمكثنا حجاجاً<sup>1</sup> نقرؤه لا ينزل غيرُهُ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للطبراني، وهو في معجمه الأوسط<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه حَدِيثَ بن معاوية بن حَدِيثَ بن حُدَيْجِ أبا معاوية الجعفي الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "يتكلمون في بعض حديثه"<sup>4</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أبي داود الطيالسي قوله: "كان زهير بن معاوية لا يحتج بحديث أخيه حديج بن معاوية" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> حجاج، جمع حجة، وهي السنة. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج 1 / ص 283.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 110.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، المعجم الأوسط، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي (عمان: دار الفكر، 1420 هـ / 1999 م)، ج 4 / ص 390.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 41.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 296.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 271.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 356.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 194.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 467.

**46 - حديث الزهري<sup>1</sup>:** «أُتِمَّا نزلت في عمرة الحديبية»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: 189].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن مسلم بن عبيد الله، أبي بكر ابن شهاب الزهري القرشي عن رسول الله ﷺ بلاغا، وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>. فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**47 - حديث السدي<sup>5</sup>:** «أُتِمَّا نزلت في حجة الوداع»<sup>6</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: 189].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية السدي إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة الأعور عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>8</sup>. فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> هو الإمام الحافظ، أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله، القرشي الزهري المدني نزيل الشام (ت.123). من شيوخه: أنس بن مالك رضي الله عنه. ومن تلاميذه: عمر بن عبد العزيز. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 133.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 115.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 286.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 349.

<sup>5</sup> هو الإمام المفسر، أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الحجازي ثم الكوفي الأعور (ت.127). من شيوخه: عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: سفيان الثوري. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 86.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 115.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 286، 287.

<sup>8</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 20، 21.

48 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «نزلت بمِني عام حجة الوداع»<sup>1</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في دلائل النبوة، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الكلبي وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>3</sup>.

49 - حديث الأسلع بن شريك رضي الله عنه: «أُتھا نزلت في بعض أسفار النبي ﷺ»<sup>4</sup>. يعني آية التيمم [النساء: 43].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مَرْدُويَّة، وتفسيره مفقود؛ لكن ذكره ابن كثير في تفسيره بإسناده<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي السوية أبا الهذيل المنقري البصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن ينفرد بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير لا يُعجبني الاحتجاج بأخباره التي انفرد بها"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup> وفي ديوان الضعفاء وقال: "فيه ضعف لا يُسقطه"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 116، 117.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 137.

<sup>3</sup> الحديث رقم 24.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 117.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 322.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 183.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 188.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 104.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 280.

**50 - حديث ابن جُرَيْج<sup>1</sup>:** «نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لسُنَيْد في تفسيره، وتفسيره مفقود. والحديث بعينه أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبي الوليد وأبي خالد القرشي مولا هم عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>. فيكون الحديث مُعْضَلًا والمُعْضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**51 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة»<sup>5</sup>. يعني قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود. وكذا عزاه له في لباب النقول وذكر فيه متن الحديث وطرفا من سنده<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الكلبي وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> هو العلامة شيخ الحرم، أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج، القرشي الأموي المكي (ت.150). من شيوخه: عطاء ابن أبي رباح. ومن تلاميذه: الأوزاعي. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 486.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 118.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 170، 171.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 93.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 118.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص 71.

<sup>7</sup> الحديث رقم 24.

52 - حديث محمد بن كعب القرظي<sup>1</sup>: «نزلت سورة المائدة في حجة الوداع...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن كعب بن سليم أبي حمزة القرظي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>. فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

53 - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أُنزلت يوم غدیر حُمّ<sup>5</sup>»<sup>6</sup>. يعني قوله

تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره ببعض سنده<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه أبا هارون العبدی عُمارة بن جُوَيْن البصري وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "تركه يحيى القطان"<sup>8</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن حماد بن زيد قوله: "كان أبو هارون كذاباً، يُحدّث بالغداة بشيء، وبالعشي شيئاً"، وعن شعبة قوله: "لأن أُقَدِّمَ فيضرب عنقي أحبُّ إليّ من أن أُحدّث عن أبي هارون العبدی"،

<sup>1</sup> هو الإمام المفسر العلامة، أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم، القرظي الكوفي ثم المدني (ت. 119). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: أبو سبرة النخعي. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 543.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 120.

<sup>3</sup> انظر: أبو عبيد، القاسم بن سلام البغدادي، فضائل القرآن، الطبعة الأولى، اعتنى به وراجعها: عدنان العلي (بيروت: المكتبة العصرية، 1426 هـ / 2005 م)، ص 79.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 351.

<sup>5</sup> غدیر حُمّ، غدیر منسوب إلى حُمّ، وخم موضع بين مكة والمدينة بالحجفة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2 / ص 389.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 120.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 28.

<sup>8</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 95.

وعن أحمد بن حنبل قوله: "ليس بشيء"، وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يجلُّ كتابه حديثه إلا على جهة التعجب"، وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "متروك"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "بجمع على ضعفه"<sup>5</sup>. وقال ابن كثير في تفسيره عن هذا الحديث وعن الذي بعده: "ولا يصح هذا ولا هذا"<sup>6</sup>. وقال السيوطي في الإتيان عنه وعن الذي بعده: "وكلاهما لا يصح"<sup>7</sup>.

**54 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أنه اليوم الثامن عشر...»<sup>8</sup>.** يعني نزل فيه قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 3].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود. والحديث ذكره ابن كثير في تفسيره وعزاه له أيضا<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** قال ابن كثير في تفسيره عن هذا الحديث وعن الذي قبله: "ولا يصح هذا ولا هذا"<sup>10</sup>. وقال السيوطي في الإتيان عنه وعن الذي قبله: "وكلاهما لا يصح"<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 313، 314.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 177.

<sup>3</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 146.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 203.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 288.

<sup>6</sup> تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 29.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 121.

<sup>8</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 121.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 28.

<sup>10</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 3 / ص 29.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 121.

**55 - حديث قتادة:** «ذُكر لنا أنّها نزلت على رسول الله ﷺ وهو ببطن نخل...»<sup>1</sup>. يعني قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة: 11].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية قتادة، عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ كما تقدم<sup>3</sup>. فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**56 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «نزلت في غزوة تبوك»<sup>4</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: 65].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه هشام بن سعد أبا سعيد (وأبا عباد) القرشيّ مولاهم المدنيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "فيه ضعف"، وعنه أيضا قوله: "ليس بذلك القويّ"<sup>6</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يقلب الأسانيد، وهو لا يفهم، ويُسند الموقوفات وهو لا يعلم، فلمّا كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات، بطل الاحتجاج به"<sup>7</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس هو محكم الحديث"<sup>8</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>9</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 124.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 232.

<sup>3</sup> الحديث رقم 07.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 126.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1829، 1830.

<sup>6</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 341.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 89.

<sup>8</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 8 / ص 409، 410.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 174.

<sup>10</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 4 / ص 298.

**57 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أُتِيَ نَزْلًا لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعْتَمِرًا وَهَبَطَ مِنْ ثَنِيَّةِ عُسْفَانَ<sup>1</sup>...»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [التوبة: 113].

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني وابن مردويه. وتفسير ابن مردويه مفقود. والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الله بن كيسان أبا مجاهد المرؤزي، وابنه إسحاق أبا بشر، وهما ضعيفان جدا.

فأما عبد الله بن كيسان فهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "في حديثه وهم كثير"<sup>4</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن البخاري قوله: "منكر الحديث"<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>.

وأما إسحاق بن عبد الله بن كيسان؛ فقد ذكره الذهبي في المغني ونقل عن أبي أحمد الحاكم قوله: "منكر الحديث"<sup>8</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>9</sup>.

**58 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** «أُتِيَ نَزْلًا بِأُحُدٍ...»<sup>10</sup>. يعني خاتمة النحل.

<sup>1</sup> عُسْفَانَ، منهلة من مناهل الطريق، بين الجحفة ومكة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 / ص 121.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 126، 127.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 423.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 290.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 385، 386.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 136.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 475.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 120.

<sup>9</sup> انظر: ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي، العسقلاني، لسان الميزان، الطبعة الأولى، اعتنى به:

عبد الفتاح أبو غدة (مكتب المطبوعات الإسلامية، 1423 هـ / 2002 م)، ج 2 / ص 63.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 127، 128.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للبيهقي في دلائل النبوة وللزار. والحديث أخرجه البزار في مسنده<sup>1</sup> والبيهقي في دلائل النبوة<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه صالح بن بشير أبا بشر المري البصري القاري القاص وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>3</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "كان صالح المري ضعيفا"<sup>4</sup> وابن جبان في المجروحين وقال: "غلب عليه الخير والصلاح حتى غفل عن الإتقان في الحفظ ... فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترتك عند الاحتجاج"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس هو صاحب حديث ولا إسناد، ولا يعرف الحديث"، ونقل عن عمرو بن علي قوله: "هو رجل صالح، منكر الحديث جدا، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير"<sup>6</sup> وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup>.

**59 - حديث عبد الرحمن بن عَنَم:** «أُتِمَّا نَزَلَتْ فِي تَبُوكَ»<sup>9</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الإسراء: 76].

<sup>1</sup> انظر: البزار، البحر الزخار، ج 17 / ص 21.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 3 / ص 288.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 61.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 199.

<sup>5</sup> انظر: ابن جبان، المجروحين، ج 1 / ص 371، 372.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 92، 93.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 46.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 289.

<sup>9</sup> هو الإمام الفقيه، شيخ فلسطين، عبد الرحمن بن عَنَم، الأشعري (ت. 78). من شيوخه: معاذ بن جبل رضي الله عنه. ومن

تلاميذه: مكحول. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 88.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 128.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ والبيهقي في دلائل النبوة. وتفسير أبي الشيخ مفقود. والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>2</sup>. فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**60 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أُتِيَ نَزْلًا فِي مَسِيرِهِ...»<sup>3</sup>. يعني أول سورة الحج.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر طرفاً من السند.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنه من رواية الكلبي محمد بن السائب وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>4</sup>.

**61 - حديث الضحاك<sup>5</sup>:** «نزل بالجحفة في سفر الهجرة»<sup>6</sup>. يعني قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ [القصص: 85].

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 5 / ص 254.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 78.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 129.

<sup>4</sup> الحديث رقم 24.

<sup>5</sup> هو المفسر، أبو محمد الضحاك بن مزاحم، الهلالي الحُرَاساني (ت. 102). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن

تلاميذه: مقاتل. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 481.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 131.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3026.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الصَّحَّاح بن مزاحم الهلالي، عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، في طبقتهم<sup>1</sup>. فيكون الحديث مُعْضَلًا، والمُعْضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**62 - حديث ابن أبي مُلَيْكَةَ<sup>2</sup>:** «أُنزِلَتْ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ...»<sup>3</sup>. يعني قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ [الحجرات: 13].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للواحدي، وهو في كتاب أسباب النزول<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ زُهَيْر، أبي بكر وأبي محمد القرشي التيمي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**63 - حديث أبي حَزْرَةَ<sup>6</sup>:** «نزلت في رجل من الأنصار...»<sup>7</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: 82].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره؛ لكن السيوطي ذكره ببعض سنده.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 6 / ص 480.

<sup>2</sup> هو الإمام الحجة، أبو بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، القرشي المكي القاضي الأحوال المؤذن (ت. 117). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: ابن جريج. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 559.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 132.

<sup>4</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 218.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 2.

<sup>6</sup> هو الإمام أبو حَزْرَةَ قيس بن سالم. من شيوخه: أبو أمامة بن سهل بن حنيف. ومن تلاميذه: الليث بن سعد. انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 313.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 133.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية يعقوب بن مجاهد أبي خزيمة المدني القاص، عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، في طبقتهم<sup>1</sup>. فيكون الحديث مُعْضَلًا، والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

**64 - حديث الزُّهْرِيِّ:** «أُتِيَ نَزْلًا بِأَسْفَلِ الْحُدَيْبِيَّةِ»<sup>2</sup>. يعني قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ﴾ [الممتحنة: 10].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية ابن شهاب الزُّهْرِيِّ، عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>. فيكون الحديث مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**65 - حديث سعيد بن جُبَيْر:** «أُتِيَ نَزْلًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ»<sup>5</sup>. يعني سورة الكوثر.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن جُبَيْر، عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>. فيكون الحديث مُرْسَلًا، والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**66 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «أُنزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ...»<sup>8</sup>. يعني سورة

النصر.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 640.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 134.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 22 / ص 580.

<sup>4</sup> الحديث رقم 46.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 135.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 695.

<sup>7</sup> الحديث رقم 12.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 136.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبزار والبيهقي في دلائل النبوة. والحديث أخرجه البزار في مسنده<sup>1</sup> والبيهقي في دلائل النبوة<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>3</sup>.

**67 - حديث أبي سعيد بن المعلّى رضي الله عنه:** «مررنا يوما، ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للنسائي، وهو في السنن الكبرى<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا عثمان مروان بن عثمان بن أبي سعيد ابن المعلّى الرزقي الأنصاري وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وروى عن أبيه قوله: "ضعيف"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup>، وابن حجر في التقريب وقال: "ضعيف"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البزار، البحر الزخار، ج 12 / ص 298.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 5 / ص 447.

<sup>3</sup> الحديث رقم 34.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 139.

<sup>5</sup> انظر: النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، السنن الكبرى، الطبعة الأولى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد

المنعم شلبي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ / 2001 م)، ج 10 / ص 17.

<sup>6</sup> انظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظلي الرازي، الجرح والتعديل، الطبعة الأولى (حيدر

آباد الدكن - الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بيروت: دار الكتب العلمية، 1371 هـ / 1952 م)، ج 8 / ص 272.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 114.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 92.

<sup>9</sup> انظر: ابن حجر، التقريب، ص 612.

**68 - حديث عَصْمَةَ بن مالك الخَطْمِيِّ رضي الله عنه:** «كُنَّا نَحْرُسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَزَلَتْ، فَتَرَكْنَا الْحَرَسَ»<sup>1</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: 67].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني؛ لكن لم أعثر عليه في معاجمه الثلاثة. وعزاه في الدر المنثور لابن مَرْدُويه أيضا<sup>2</sup>، وتفسير ابن مَرْدُويه مفقود؛ لكن ابن كثير نقل في تفسيره، هذا الحديث بعينه عن ابن مردويه بإسناده<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الفضل بن المختار أبا سهل البصري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "منكر الحديث"<sup>4</sup>، وابن عَدِيٍّ في الكامل<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>7</sup>، وابن حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>8</sup>.

**69 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا...»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني وأبي عُبَيْدٍ. والحديث أخرجه أبو عُبَيْدٍ في فضائل القرآن<sup>10</sup> والطبراني في المعجم الكبير<sup>11</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 141.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 3 / ص 118.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 153.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 449.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 122.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 8.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 358.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 6 / ص 352.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 141، 142.

<sup>10</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 80.

<sup>11</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 133.

<sup>12</sup> الحديث رقم 29.

**70 - حديث أبي مريم الغساني رضي الله عنه:** «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية، فقال: وَاللَّيْلَةَ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ سُورَةَ مَرْيَمَ، سَمَّهَا مَرْيَمَ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه سليمان بن سلمة أبا أيوب الخبائري الحمصبي وهو ضعيف جدا، ومنهم من اتهمه بالوضع؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين في ترجمة سعيد بن موسى وقال: "وسليمان بن سلمة ليس بشيء؛ فليس يخلو الخبر من أن يكون ممّا عمله أحدهما"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن ابن الجنيد قوله: "كان يكذب" وعن الأزدي قوله: "معروف بالكذب"<sup>5</sup>، والذهبي في الميزان<sup>6</sup>.

**71 - حديث النبي ﷺ:** «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا مَا كَانَ نَهَارًا...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم في تاريخ نيسابور، وهو كتاب مفقود. والحديث أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه تاريخ أصبهان<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الرحمن بن قيس أبا معاوية الضبي الزعفراني البصري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "لم يكن حديثه بشيء... حديثه ضعيف... متروك الحديث"<sup>9</sup>، وابن حبان في المجروحين

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 142.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 9 / ص 322.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 326.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 297.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 20.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 209.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 148.

<sup>8</sup> انظر: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، كتاب تاريخ أصبهان، الطبعة الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن

(بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ / 1990 م)، ج 1 / ص 337.

<sup>9</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 342.

وقال: "كان ممن يقلب الأسانيد، وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات"<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه لا يُتابعه الثقات عليه"<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>، وابن حجر في لسان الميزان وقال: "متفق على تضعيفه"<sup>5</sup>.

**72 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** «أن رجلا قال: يا رسول الله، ما الكلالة؟ قال: أما سمعت الآية التي نزلت في الصيف ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: 176]»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم في المستدرک، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بَشْمِين أبا زكريا الحِمَاني الكوفي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "يتكلمون فيه عن شريك وغيره، سكتوا عنه"<sup>8</sup>، والعُقَيْلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "وما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث"<sup>9</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>10</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>11</sup>، والذهبي في المغني وقال: "حافظ منكر الحديث"<sup>12</sup>، وابن حجر في التقريب وقال: "حافظ؛ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث"<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 59.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 473 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 98.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 583.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 9 / ص 356.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 149.

<sup>7</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 4 / ص 336.

<sup>8</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 124.

<sup>9</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 412، 413.

<sup>10</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 9 / ص 95.

<sup>11</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 197.

<sup>12</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 407.

<sup>13</sup> انظر: ابن حجر، التقريب، ص 688.

## 73 - حديث عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: «أنّ رسول الله ﷺ

ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلاّ أظهر أنّه يريد غيره...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في دلائل النبوة، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان أبي محمد الظفريّ الأنصاريّ الأوسيّ المدنيّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>3</sup>. وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أبي محمد الأنصاريّ المدنيّ وهو من التابعين أيضاً؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>. كلاهما روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ. فيكون مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 150.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 5 / ص 213.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 235.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 5 / ص 16.

## المبحث الثاني

### أحاديث ملابسات النزول وأحواله وكيفيته

#### (من النوع الخامس إلى النوع السادس عشر)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها، ممّا أورده السيوطي في الأنواع المذكورة، وهي متصلة بموضوع ملابسات وأحوال نزول القرآن الكريم وكيفيته. وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد تسعين (90) حديثاً.

وجعلت هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث ملابسات النزول
- المطلب الثاني: أحاديث أحوال النزول وكيفيته.

## المطلب الأول

## أحاديث ملابسات النزول

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الخامس إلى النوع العاشر وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها اثنين وأربعين (42) حديثاً.

74 - حديث عائشة رضي الله عنها: «لَقَدْ أُعْطِيَتْ تِسْعًا...»<sup>1</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لأبي يعلى الموصلي في مسنده، وهو فيه<sup>2</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عليّ بن زيد بن عبد الله بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>3</sup>.

75 - حديث عُبيد بن عُمير<sup>4</sup>: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال له: اقرأ...»<sup>5</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لسعيد بن منصور في سننه، وهو غير موجود في القدر المطبوع منه؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بإسناده ومثته<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 153.

<sup>2</sup> انظر: أبو يعلى الموصلي، أحمد بن عليّ بن المثنى، مسند أبي يعلى الموصلي، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م)، ج 4 / ص 158.

<sup>3</sup> الحديث رقم 29.

<sup>4</sup> هو الواعظ المفسر، أبو عاصم عبيد بن عُمير بن قَتادة، الليثي المكيّ. من شيوخه: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: عطاء بن أبي رباح. انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 132.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 160.

<sup>6</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 160.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عُبيد بن عمير بن قتادة أبي عاصم الليثي المكي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

## 76 - حديث مجاهد<sup>2</sup>: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ "اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ" وَ"ن وَالْقَلَمُ"»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد في فضائل القرآن، وهو فيه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد بن جبر أبي الحجاج (وأبي محمد) مولى عبد الله بن السائب وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

## 77 - حديث عُبيد بن عمير: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ يَنمَطُ، فقال: اقرأ...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشته في المصاحف، وكتابه هذا مفقود؛ لكن السيوطي ذكر المتن وقائله<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عبيد بن عمير عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 132.

<sup>2</sup> هو شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج مجاهد بن جبر، المخزومي مولاهم المكي (ت. 102). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: ابن أبي نجیح. له تفسير مطبوع. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 377.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 160.

<sup>4</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 135.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 419.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 160، 161.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 160، 161.

<sup>8</sup> الحديث رقم 75.

**78 - حديث الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَجْرَاءِ إِذْ أَتَى مَلِكٌ بِنَمَطٍ مِنْ دِيبَاجٍ...»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف، وكتابه مفقود؛ لكن السيوطي ذكر المتن وقائله<sup>2</sup>. والحديث أخرجه أيضا عبد الرزاق في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية ابن شهاب الزُّهْرِيِّ عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**79 - حديث النبي ﷺ: «إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً...»<sup>5</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في دلائل النبوة وللواحدي. والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة<sup>6</sup> والواحدي في كتاب أسباب النزول<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي مسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين المخضرمين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>8</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**80 - حديث عكرمة والحسن البصري: «أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»<sup>9</sup>.**

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 161.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 161.

<sup>3</sup> انظر: عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الصنعائي، تفسير القرآن، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ / 1999 م)، ج 3 / ص 444.

<sup>4</sup> الحديث رقم 46.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 164.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 2 / ص 158.

<sup>7</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 13.

<sup>8</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 168.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 165.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للواحد، وهو في كتاب أسباب النزول<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة والحسن البصري، وهما من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**81 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أول ما نزل جبريل على النبي ﷺ قال: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَعِذْ، ثُمَّ قُلْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفتحة: 1]»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأن الضحّاك بن مزاحم الهلالي لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>5</sup>.

**82 - حديث علي بن الحسين<sup>6</sup> رضي الله عنهما:** «أول سورة نزلت بمكة اقرأ...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للواحد، وهو في كتاب أسباب النزول<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول علي بن حسين بن علي بن أبي طالب أبي الحسن الهاشمي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>9</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: الواحد، كتاب أسباب النزول، ص 9.

<sup>2</sup> الحديث رقم 04.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 165.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 1 / ص 111.

<sup>5</sup> الحديث رقم 10.

<sup>6</sup> هو الإمام، زين العابدين أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي المدني (ت. 92). من شيوخه: عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: عمرو بن دينار. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 332.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 167.

<sup>8</sup> انظر: الواحد، كتاب أسباب النزول، ص 10.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 159.

**83 - حديث جابر بن زيد<sup>1</sup>: «أول ما أنزل الله من القرآن بمكة (اقرأ باسم ربك)، ثم...»<sup>2</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي بكر محمد بن الحارث بن أبيض في جزئه المشهور. ولم أقف على هذا الجزء؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بسنده<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول جابر بن زيد أبي الشعثاء الأزديّ اليمّوديّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**84 - حديث أبي العالية: «أول آية نزلت في القتال بالمدينة...»<sup>5</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وليس هو في تفسيره عن أبي العالية؛ بل عن الربيع بن أنس<sup>6</sup>. وقول أبي العالية موجود في تفسير ابن أبي حاتم<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي العالية الرياحي، عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**85 - حديث الضحّاك: «أول ما نزل في شأن القتل آية الإسراء...»<sup>9</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> هو عالم أهل البصرة في زمانه، أبو الشعثاء جابر بن زيد، الأزديّ اليمّوديّ مولاهم البصريّ (ت.93). من شيوخه: عبد الله بن

عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: عمرو بن دينار. انظر: الذهبي، السير، ج5 / ص398.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج1 / ص168.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج1 / ص168.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج4 / ص101.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج1 / ص172.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج3 / ص289.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج1 / ص325.

<sup>8</sup> الحديث رقم 38.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج1 / ص172.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج14 / ص586.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الضَّحَّاك بن مزاحم الهلاليّ عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مُعْضَلًا والمُعْضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

## 86 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «نزل في الخمر ثلاث آيات...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود الطيالسي في مسنده، وهو فيه<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه محمد بن أبي حميد إبراهيم أبا إبراهيم الأنصاري الرُّزِّيّ ويُقال: حماد ويُقال: حميد وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>4</sup>، والعُقَيْليّ في الضعفاء الكبير<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين في موضعين وقال في الأول: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم يروي المناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنّه المعتمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره"<sup>6</sup> وقال في الثاني: "كان شيخا مُغفَّلا يقلب الإسناد ولا يفهم ويلزق به المتن ولا يعلم فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته"<sup>7</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن يحيى ابن معين قوله: "وحديثه ليس بشيء" ونقل عن النسائيّ قوله: "ليس بثقة" وقال: "ضعفه يبين على ما يرويه"<sup>8</sup> وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>9</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 61.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 173.

<sup>3</sup> انظر: الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود، مسند أبي داود الطيالسي، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي (القاهرة: دار هجر، 1419 هـ / 1999 م)، ج 3 / ص 462، 463.

<sup>4</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 103.

<sup>5</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 308.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 253.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 271.

<sup>8</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 3 / ص 11 وما بعدها.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 54.

<sup>10</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 1 / ص 589.

**87 - حديث مجاهد:** «هي أول ما أنزل الله من سورة براءة»<sup>1</sup>. يعني قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: 25].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للفريابي، وهو غير موجود في كتابه فضائل القرآن، كما أنّ تفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بسنده. والحديث ذكره مجاهد في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup> والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**88 - حديث أبي الضحى<sup>4</sup>:** «أول ما نزل من براءة...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للفريابي، وهو غير موجود في كتابه فضائل القرآن، كما أنّ تفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بسنده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي الضحى مسلم بن صُبَيْح مولى آل سعيد بن العاص القرشي الكوفي العطّار وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**89 - حديث أبي مالك الغفاري<sup>7</sup>:** «كان أول براءة...»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174.

<sup>2</sup> انظر: مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر، تفسير الإمام مجاهد بن جبر، الطبعة الأولى، د. محمد عبد السلام أبو النيل (القاهرة: دار الفكر الإسلامي الحديثة، 1410 هـ / 1989 م)، ص 367.

<sup>3</sup> الحديث رقم 76.

<sup>4</sup> هو الإمام الفقيه المفسر، أبو الضحى مسلم بن صُبَيْح، القرشي الكوفي (ت. 100). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: الأعمش. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 547.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 391.

<sup>7</sup> هو الإمام، أبو مالك غزوان الغفاري، الكوفي. من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: إسماعيل السدي. انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 293.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف، وكتابه مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي مالك غزوان الغفاري وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 90 - حديث عامر الشعبي: «هي أول آية نزلت في براءة...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف، وكتابه مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عامر الشعبي وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 91 - حديث سعيد بن جبير: «أول ما نزل من آل عمران...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف، وكتابه مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 293.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174، 175.

<sup>3</sup> الحديث رقم 32.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 175.

<sup>5</sup> الحديث رقم 12.

92 - حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ رضي الله عنه: «خطبنا عمر فقال: إنّ من آخر القرآن نزولا آية الربا»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود؛ لكن ابن كثير ذكر الحديث في تفسيره ببعض سنده<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه هياج بن بسطام أبا خالد التميمي الحنظلي الهروي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء" وقوله: "ضعيف الحديث"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: وكان ممن يروي المعضلات عن الثقات ويخالف الأثبات فيما يرويه عن الثقات، فهو ساقط الاحتجاج به<sup>4</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن أبي داود قوله: "تركوا حديثه"<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>.

93 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «آخر آية نزلت...»<sup>8</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري من طريق الضحّاك وعطيّة العويّ عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في تفسيره من الطريق الأول<sup>9</sup> والثاني<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 177.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 711.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 366.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 96.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 447.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 178.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 318.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 178.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 67.

**بيان الضعف: الحديث بهذين الإسنادين ضعيف.**

الإسناد الأول: ضعيف بسبب الانقطاع بين الضحّاك وابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنّ الضحّاك لم يسمع منه؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>1</sup>.

الإسناد الثاني: ضعيف؛ لأنّ فيه عطية بن سعد بن جنادة أبا الحسن العوّيّ القيسي الكوفي الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسيناً) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العوّيّ) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وعطية بن سعد ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "هو ضعيف الحديث... وكان هُشَيْمٌ يُضَعِّفُ حديث عطية... كان سفيان الثّورِيّ يَضَعِّفُ حديث عطية العوّيّ" وعن يحيى بن معين قوله: "كان عطية العوّيّ ضعيفاً"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "فلا يجل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "مجمع على ضعفه"<sup>6</sup>.

**94 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «آخر آية نزلت...»<sup>7</sup>.**

العزو: عزاه السيوطي في الإتقان للفريابي في تفسيره، وهو مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بسنده.

<sup>1</sup> الحديث رقم 10.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 359.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 176.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 84.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 180.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 276.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 178.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الكلبيّ وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>1</sup>.

**95 - حديث سعيد بن جبير:** «آخر ما نزل من القرآن كله...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**96 - حديث ابن جريج:** «يقولون: إنّ النبي ﷺ مكث...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من رواية ابن جريج عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُعصلا والمُعصل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**97 - حديث عطية العوفي<sup>8</sup>:** «آخر آية نزلت...»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 24.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 554.

<sup>4</sup> الحديث رقم 12.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>7</sup> الحديث رقم 50.

<sup>8</sup> هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة، العوفي الكوفي (ت. 111). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن

تلاميذه: ابنه الحسن. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 132.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري من حديث عطية عن أبي سعيد الخدري. والحديث في تفسيره؛ لكن من قول عطية وليس من قول أبي سعيد الخدري رضي الله عنه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عطية بن سعد العوفي وهو من التابعين؛ فقد قال عنه الذهبي في السير: "أبو الحسن من مشاهير التابعين ضعيف الحديث"<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 98 - حديث ابن شهاب الزُّهري: «آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد في فضائل القرآن، وهو فيه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول ابن شهاب الزُّهري وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 99 - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «أتم جمعوا القرآن في خلافة أبي بكر...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى ماهان وقيل: عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان التميمي مولاهم المروزي ثم الرازي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس بالقوي في الحديث"<sup>8</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 325.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 180.

<sup>4</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 137.

<sup>5</sup> الحديث رقم 46.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 181.

<sup>7</sup> انظر: عبد الله بن أحمد بن حنبل، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، ص 349، 350.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 388.

وافق الثقات " وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "مضطرب الحديث"<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن النسائي قوله: "ليس بالقوي"<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان<sup>3</sup>.

**100 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «آخر آية نزلت ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: 128]»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>5</sup>.

**101 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «كان المشركون والمسلمون يحجون جميعاً...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** إسناد هذا الحديث ضعيف بسبب الانقطاع؛ لأن أبا الحسن علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي العباسي مولاهم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل وقال: "سمعتُ أبي يقول: سمعتُ دُحَيْمًا يقول: إنَّ علي بن أبي طلحة لم يسمع

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المحروحين، ج 2 / ص 120.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 448.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 510.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 182.

<sup>5</sup> الحديث رقم 29.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 188.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 83.

من ابن عباس التفسير. سمعتُ أبي يقول: عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس مرسل<sup>1</sup>. وذكره أيضا العلائي في جامع التحصيل<sup>2</sup> ووليّ الدين العراقي في تحفة التحصيل<sup>3</sup>.

**102 - حديث جدّة حفص بن سعيد<sup>4</sup>: «أَنَّ جَزْوَاً دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ، فَمَاتَ...»<sup>5</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان لابن أبي شيبه والطبراني. وهو غير موجود في القدر المطبوع من مسند ابن أبي شيبه؛ لكن ابن حجر العسقلاني ذكر الحديث في المطالب العالية، ونقله بسند ابن أبي شيبه<sup>6</sup> كما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل، ص 140.

<sup>2</sup> انظر: العلائي، جامع التحصيل، ص 240.

<sup>3</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، تحفة التحصيل، ص 234.

<sup>4</sup> جاء في المطبوعة: حفص بن ميسرة بدل حفص بن سعيد. والتصويب من مصادر التخريج والرجال، أهمها: كتاب المطالب العالية لابن حجر، والمعجم الكبير للطبراني، والاستيعاب لابن عبد البر، كما سيأتي في عزو هذا الحديث.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 212.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلاني، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، الطبعة الأولى، تحقيق: ج 2: د. عبد الله بن عبد المحسن التويجري - ج 3: د. ناصر بن محمد العبد الله - ج 4: د. أم عبد الله هيا بنت حمود البدراني - ج 5: باسم بن طاهر عناية - ج 6: د. سعد بن ناصر الشُّثري - ج 7: حسين بن يوسف سباهيتش - ج 8: أبي عبد الرحمن بن عمر المدخلي - ج 9: جمال بن فرحات صاوي - ج 10: عبد الله بن محمد الشهراني - ج 11: د. سمير ابن سليمان العمران - ج 12: د. عمر إيمان أبو بكر - ج 13: قاسم بن صالح القاسم - ج 14: أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد - ج 15: محمد بن ظافر الشهري - ج 16: عبد الله بن ظافر الشهري - ج 17: خالد بن عبد الرحمن البكر - ج 18: عبد القادر بن عبد الكريم جوندل، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشُّثري. الرياض: دار العاصمة - دار الغيث: 1419 هـ - 1420 هـ / 1998 م - 2000 م، ج 15 / ص 437، 438.

<sup>7</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 10 / ص 282.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعفه ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب - لما تحدّث عن حولة جدّة حفص بن أبي حمزة سعيد بن عبد الله القرشيّ وهذا الحديث - فقال: "وليس إسناد حديثها في ذلك ممّا يُحتج به"<sup>1</sup>.

**103 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أنّ رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري وابن أبي حاتم. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup> وابن أبي حاتم في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع؛ لأنّ عليّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم<sup>5</sup>.

**104 - حديث عامر بن ربيعة وجابر رضي الله عنهما:** «كنا في سفر في ليلة...»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، القرطبي، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، الطبعة الأولى، تحقيق: عليّ محمد البجاوي (بيروت: دار الخليل، 1412 هـ / 1992 م)، ج 4 / ص 1834.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 212، 213.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 450.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 248.

<sup>5</sup> الحديث رقم 101.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 214.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي ونحوه للدارقطني. فأخرجه الترمذي في سننه<sup>1</sup> والدارقطني في سننه<sup>2</sup>. وأخرج الدارقطني في سننه نحوه من حديث جابر رضي الله عنه<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بإسناد الترمذي ضعيف جدا؛ لأن فيه أشعث بن سعيد أبا الربيع البصري السَّمَّان وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بثقة... ليس بشيء" وعن أحمد بن حنبل قوله: "حديثه ليس بذاك، مضطرب"<sup>4</sup>، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال: "يروى عن الأئمة الثقات الأحاديث الموضوعات"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن هُشَيْمٍ قوله: "كان يكذب"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "ضعفوه كلهم"<sup>8</sup>.

وقد صرح السيوطي في الإتيان بتضعيف الترمذي للحديث الذي رواه في سننه، وقال بعد رواية هذا الحديث: "هذا حديث ليس إسناده بذاك؛ لا نعرفه إلا من حديث أشعث السَّمَّان وأشعث ابن سعيد أبو الربيع السَّمَّان يُضَعَّف في الحديث"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 130.

<sup>2</sup> انظر: الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، سنن الدارقطني، الطبعة الأولى، حققه وضبط نصه وعلق عليه: ج 1: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم - ج 2: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وجمال عبد اللطيف - ج 3: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي ومحمد كامل قره بللي - ج 4: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وهيثم عبد الغفور - ج 5: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وسعيد اللحام (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424 هـ / 2004 م)، ج 2 / ص 7، 8.

<sup>3</sup> انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني، ج 2 / ص 6.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 30.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 172.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 2 / ص 48.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 125.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 39.

<sup>9</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 130.

وإسناد الدارقطني ضعيف كذلك؛ فقد ضعفه السيوطي في الإتيان فقال - عطفًا على ذكر رواية الترمذي وتضعيفها - ما نصه: "وأخرج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف أيضا"<sup>1</sup>.

### 105 - حديث مجاهد: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60]»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 106 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَا لَكُمْ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية قتادة عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

وقد حكم عليه السيوطي بالضعف فقال في الإتيان: "معضل، غريب جدا"<sup>8</sup>.

### 107 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أَنَّ ثَقِيفًا قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَجَلْنَا سَنَةً

حَتَّى يُهْدَى لآلِهَتِنَا...»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 214.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 215.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 457.

<sup>4</sup> الحديث رقم 76.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 215.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 455.

<sup>7</sup> الحديث رقم 07.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 215.

<sup>9</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 216.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مَرْدُويَه، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر أنه أخرجه من طريق العَوَبيّ، عن ابن عباس رضي الله عنهما. ومن هذا الطريق أخرجه الطبري في تفسيره<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عطية بن سعد العَوَبيّ الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسينا) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العَوَبيّ) عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعطية ضعيف كما تقدم<sup>2</sup>. وقد حكم السيوطي عليه بالضعف فقال في الإتيان: "وإسناده ضعيف"<sup>3</sup>.

**108 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** «أنّ النبيّ ﷺ وقف على حمزة حين استشهد وقد مُثِّلَ به، فقال: لأُمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقيّ والبخاري، وقد تقدم تخريج هذا الحديث<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه صالح بن بشير المريّ وهو ضعيف جدا كما تقدم.

**109 - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه:** «كنت أكتب لرسول الله ﷺ فينيّ لَوَاضِعِ القَلَمِ على أذني؛ إذ أمر بالقتال...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 15 / ص 14.

<sup>2</sup> الحديث رقم 93.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 216.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 221، 222.

<sup>5</sup> الحديث رقم 58.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 226.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1861.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن جابر بن سيّار أبا عبد الله الحنفى السّخيمى الكوفى ثم اليمامى الأعمى وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخارى في الضعفاء الصغير وقال: "وليس بالقوى عندهم"<sup>1</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "محمد يروي أحاديث مناكير" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "يلحق في كتبه ما ليس من حديثه ويسرق ما ذُكر به فيحدّث به"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبي في الميزان<sup>6</sup>.

### 110 - حديث مجاهد: «كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 111 - حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: « وافقت ربي أو وافقني ربي في أربع... »<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره؛ لكن ابن كثير ذكر الحديث في تفسيره بإسناد ابن أبي حاتم<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 103.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 41، 42.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 270.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 328.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 45.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 496.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 229.

<sup>8</sup> الحديث رقم 76.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 230.

<sup>10</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 468.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عليّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>1</sup>.

### 112 - حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>2</sup>: «أنّ يهودياً لقي عمر بن الخطاب...»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتقان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى يسار الأنصاريّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 113 - حديث سعيد بن جُبَيْر: «أنّ سعد بن معاذ لمّا سمع ما قيل في عائشة...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتقان لسُنَيْد في تفسيره، وهو مفقود؛ لكن السيوطيّ ذكر الحديث ببعض إسناده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جُبَيْر وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 114 - حديث عكرمة: «لمّا أبطأ على النساء الخبرُ في أحد، خرجن يستخبرن...»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 29.

<sup>2</sup> هو الإمام العلامة، أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى، الأنصاريّ الكوفيّ (ت. 82). من شيوخه: أبيّ بن كعب رضي الله عنه. ومن تلاميذه: الأعمش. انظر: الذهبيّ، السير، ج 5 / ص 245.

<sup>3</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 230.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 182.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 100.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 231.

<sup>7</sup> الحديث رقم 12.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 231، 232.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**115 - حديث محمد بن سُرحبيل العبدري<sup>3</sup>: «حمل مصعب بن عُمر اللواء...»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن سعد في الطبقات الكبرى، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن ثابت بن سُرحبيل أبي مصعب العبدري وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 774.

<sup>2</sup> الحديث رقم 02.

<sup>3</sup> هو أبو مصعب محمد بن ثابت بن سُرحبيل، العبدري. من شيوخه: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: ابنه مصعب. انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 358.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 232.

<sup>5</sup> انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3 / ص 120.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 358.

## المطلب الثاني

## أحاديث أحوال النزول وكيفيته

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الحادي عشر إلى النوع السادس العاشر وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها ثمانية وأربعين (48) حديثاً.

116 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «أُتِيَ نَزْلًا فِي زَكَاةِ الْفَطْرِ...»<sup>1</sup>.

يعني قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [الأعلى: 14، 15].

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في السنن الكبرى<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا حماد الحنفيّ مفضل بن صدقة بن سعيد الكوفيّ وهو الذي يُقال له: مفضل بن سعيد وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممّن يخطئ حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد وفيما وافق الثقات"<sup>4</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>5</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والدَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "ضعفوه"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 238.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، السنن الكبرى، الطبعة الأولى (بيروت: دار الفكر، 1425 - 1426 هـ / 2005م)، ج 6 / ص 90.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 243.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 21.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 151.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 135.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 396.

117 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّه كَانَ يَأْمُرُ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المُرزبيّ المَدَنِيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس بشيء" وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف الحديث... ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث جدا يروي عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب، وكان الشافعيّ رحمه الله يقول: كثير بن عبد الله المُرزبيّ ركنٌ من أركان الكذب"<sup>4</sup>، وابن عديّ في الكامل<sup>5</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>7</sup>.

118 - حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه: «فقلت: أيّ جمع؟...»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبرانيّ في المعجم الأوسط، وهو فيه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن إسماعيل بن عليّ الأنصاريّ الوسائسيّ البصريّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وقال: "بصريّ قال لي أحمد

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 238.

<sup>2</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 8 / ص 313.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 4.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 221.

<sup>5</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 7 / ص 187.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 23.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 406.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 239.

<sup>9</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 3 / ص 48.

ابن عمرو بن عبد الخالق: كان يضع الحديث، وحديثه يدل على ذلك<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان<sup>3</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>.

**119 - حديث قتادة:** عن قوله تعالى ﴿جُنُدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾ [ص: 11]: «وعده الله وهو يومئذ بمكة أنه سيهزم جندا من المشركين، فجاء تأويلها يوم بدر»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**120 - حديث النبي ﷺ:** «نَزَلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، يُشَيِّعُهَا<sup>7</sup> سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ...»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الصغير<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصقار أبا سهل الأنصاري السعدي مولاهم البصري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيقي في الضعفاء الكبير

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 22.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 42.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 481.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 6 / ص 568.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 239.

<sup>6</sup> الحديث رقم 07.

<sup>7</sup> يشيئها، أي يجيء معها، من قولهم: شيع فلانا عند رحيله خرج معه لِيُودِّعَهُ وَيُؤَلِّغَهُ منزله. انظر: الزبيدي، محب الدين أبو الفيض

محمد بن محمد بن محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري (بيروت: دار الفكر،

1414 هـ / 1994 م)، ج 11 / ص 259.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 245.

<sup>9</sup> انظر: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، المعجم الصغير، (ضمن الروض الداني إلى المعجم الصغير

للطبراني). الطبعة الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير (بيروت: المكتب الإسلامي وعمان: دار عمار، 1405 هـ /

1985 م)، ج 1 / ص 145.

وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويُحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل ونقل عن عمرو بن عليّ قوله: "كثير الوهم والخطأ" وقال: "وعامة حديثه ممّا لا يُتابع عليه"<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في المغني وقال: "مجمع على ضعفه"<sup>5</sup>. وذكره السيوطي في الإتقان وقال: "وهو متروك"<sup>6</sup>.

## 121 - حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنزل القرآن خمسا خمسا...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه مجاهيل؛ فقد قال البيهقي - بعد رواية هذا الحديث - ما نصه: "وفي إسناده من لا يُعرف"، وكذا قال السيوطي في الإتقان بعد إيراده؛ بل قال الذهبي في الميزان - بعد ذكر هذا الحديث - ما نصه: "هذا موضوع على سُلَيْم بن عيسى"<sup>9</sup>. ومن المجاهيل في إسناده هذا الحديث: بَرِيْع بن عُبَيْد بن بَرِيْع البزاز المقرئ؛ إذ قال الذهبي في ترجمته في الميزان: "لا يُعرف"<sup>10</sup>.

## 122 - حديث النبي ﷺ: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ...»<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 455.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 134.

<sup>3</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 480 وما بعدها.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 221.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 438.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 245.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 245.

<sup>8</sup> انظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، شعب الإيمان، الطبعة الأولى، تحقيق: حمدي الدمرداش محمد العدل

(بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2004 م)، ج 2 / ص 956.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 308.

<sup>10</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 307.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 245، 246.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ؛ لكن تفسيره مفقود. والحديث أخرجه الواحدي في كتاب الوسيط في تفسير القرآن المجيد<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث بمتنه كاملاً كما رواه الواحدي موضوع وهو جزء من حديث موضوع في فضائل السور ذكره الواحدي مفرقا في بداية كل سورة بنفس هذا السند؛ فقد حكم عليه بالوضع ابن الجوزي في الموضوعات وقال: "وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك"<sup>2</sup>.

وقد حكم السيوطي في كتابه نواهد الأبيكار بالوضع على شرطه الثاني فقال: "قوله (فمن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة) هذا أورده الثعلبي عن أبي بن كعب، وهو موضوع كما تقدم"<sup>3</sup>.

### 123 - حديث مجاهد: «نزلت الأنعام كلها جملة، معها خمسمئة ملك»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ؛ لكن تفسيره مفقود. والحديث أخرجه عبد الرزاق في تفسيره<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، التيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض و د. أحمد محمد صيرة و د. أحمد عبد الغني الجمل و د. عبد الرحمن عويس (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994 م)، ج 2 / ص 250.

<sup>2</sup> ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، الطبعة الأولى، (بيروت: دار ابن حزم، 1429 هـ / 2008 م)، ص 170.

<sup>3</sup> السيوطي، نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار، ج 3 / ص 407.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 246.

<sup>5</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 40.

<sup>6</sup> الحديث رقم 76.

**124 - حديث عطاء بن أبي رباح<sup>1</sup>: «أنزلت الأنعام جميعها، ومعها سبعون ألف ملك»<sup>2</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ؛ لكن تفسيره مفقود.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي محمد عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولا هم وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>3</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**125 - حديث النبي ﷺ: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا مَوْكَبٌ...»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان وللطبراني. والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط<sup>5</sup> والبيهقي في شعب الإيمان<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عمر بن طلحة بن علقمة الليثي المدني وهو ضعيف؛ فقد نقل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل عن أبي زرعة قوله: "ليس بقوي"<sup>7</sup>، وذكره ابن عدي في الكامل<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "لا يكاد يُعرف"<sup>9</sup>، وفي المغني وقال: "فيه جهالة"<sup>10</sup>. وقد ضعف السيوطي سند هذا الحديث في الإتيان بعد إيراده.

<sup>1</sup> هو شيخ الإسلام مفتي الحرم، أبو محمد عطاء بن أبي رباح أسلم، القرشي مولا هم المكي (ت.114). من شيوخه: عبد الله بن

عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: مجاهد بن جبر. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 552.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 246.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 198.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 248.

<sup>5</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 18.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 955.

<sup>7</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 6 / ص 117.

<sup>8</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 94.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 208.

<sup>10</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 45.

**126 - حديث جابر رضي الله عنه:** «لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ، سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأُفُقَ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم والبيهقي. فأخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرک<sup>2</sup> والبيهقي في شُعب الإيمان من طريق الحاكم النيسابوري<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** حكم الذهبي على هذا الحديث بالضعف بسبب الانقطاع فقال في التلخيص - معقباً على تصحيح الحاكم له - ما نصه: "لا والله، لم يُدرِك جعفرُ السُّديّ؛ وأظنّ هذا موضوعاً"<sup>4</sup>. ونقله السيوطي في الإتيان بعد إيراد هذا الحديث.

**127 - حديث النبي ﷺ:** «الْبَقْرَةُ سَنَامٌ<sup>5</sup> الْقُرْآنِ وَذِرْوَةٌ...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد بن حنبل في مسنده، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه راويين مُبْهَمَيْن؛ إذ قال الراوي: "عن رجل عن أبيه".

**128 - حديث الضحّاك:** «أَنَّ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقْرَةِ جَاءَ بِهَا جَبْرِيلُ...»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لسعيد بن منصور في سننه، وهو فيه<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 248.

<sup>2</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 314، 315.

<sup>3</sup> انظر: البيهقي، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 955.

<sup>4</sup> الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 315.

<sup>5</sup> سَنَامُ الْقُرْآنِ أَي أَعْلَاهُ؛ لِأَنَّ سَنَامَ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 16 / ص 370.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 249.

<sup>7</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 15 / ص 172.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 249، 250.

<sup>9</sup> انظر: سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الجوزجاني، سنن سعيد بن منصور، (ج 1 - ج 4)، الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد (الرياض: دار الصمعي للنشر والتوزيع، 1420 هـ / 2000 م)، ج 3 / ص 1019.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول الصَّحَّاحِ بن مزاحم الهلاليّ وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُعْضَلاً والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

**129 - حديث النبي ﷺ:** «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلَأَ عَظْمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن الضُّرَيْسِ في فضائل القرآن، وهو فيه<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية إسماعيل بن رافع بن عويمر أبي رافع الأنصاريّ القاص المدنيّ نزيل البصرة عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكر المزيّ في تهذيب الكمال روايته عن التابعين<sup>4</sup>، فيكون الحديث مُعْضَلاً والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

**130 - حديث سعيد بن جبّير:** «ما جاء جبريل بالقرآن إلى النبي ﷺ إلاّ ومعه أربعة من

الملائكة حفظة»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبّير وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرْسَلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> الحديث رقم 61.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 250.

<sup>3</sup> انظر: ابن الضريس، فضائل القرآن، ص 96.

<sup>4</sup> انظر: المزيّ، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، القضاعيّ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أحمد عليّ عبيد وحس أحمد آغا (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م)، ج 2 / ص 164.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 251.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 355.

<sup>7</sup> الحديث رقم 12.

**131 - حديث الضحّاك: «كان النبي ﷺ إذا بُعث إليه الملكُ بُعث ملائكةً يحرسونه...»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الضحّاك بن مزاحم الهلالي عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، فيكون الحديث مُعْضَلًا والمُعْضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**132 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِيمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ...»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شُعب الإيمان، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>6</sup>.

**133 - حديث النبي ﷺ: «أُعْطِيتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرک<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبا الخطاب عبید الله بن أبي حميد غالب الهُدَليّ الكوفيّ ويُقال البصريّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 251.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 253.

<sup>3</sup> الحديث رقم 61.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 253، 254.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 933.

<sup>6</sup> الحديث رقم 58.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 254.

<sup>8</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 1 / ص 559.

"منكر الحديث"<sup>1</sup>، والعُقَيْلِيُّ فِي الضَعْفَاءِ الْكَبِيرِ<sup>2</sup>، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ وَقَالَ: "وَكَانَ مَمَّنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَيَأْتِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَشْكُ مَنْ الْحَدِيثِ صِنَاعَتُهُ أَهْمًا مَقْلُوبَةً، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ لِمَا كَثُرَ فِي رَوَايَتِهِ"<sup>3</sup>، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"<sup>4</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ<sup>5</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضَعْفَاءِ وَقَالَ: "تَرَكَوهُ"<sup>6</sup>.

**134 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:** «حدثنا نبي الله ﷺ أنها أنزلت من كنز تحت العرش»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن راهوية في مسنده، وهو في القسم المفقود منه؛ لكن ابن حجر العسقلاني ذكر الحديث في كتابه المطالب العالية ونقله بسند إسحاق بن راهوية<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأن الفضيل بن عمرو الفقيمي لم يلق علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما تقدم<sup>9</sup>.

**135 - حديث أيفع الكلاعي:** «قال رجل: يا رسول الله، أي آية تحب أن تُصييك وأُمَّتُك؟ قال: آخِرُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الرَّحْمَةِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِ اللَّهِ»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارمي في مسنده، وهو فيه<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 76.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 118.

<sup>3</sup> ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 65.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 525.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 161.

<sup>6</sup> الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 264.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 254.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، المطالب العالية، ج 14 / ص 429.

<sup>9</sup> الحديث رقم 08.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 255.

<sup>11</sup> انظر: الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، السَّمَرْقَنْدِيُّ، مسند الدارمي (المعروف بسنن الدارمي)، الطبعة

الأولى، (بيروت: دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م)، ص 460، 461.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أئنفع بن عبد الكلاعي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد قال ابن حجر العسقلاني في الإصابة: "أئنفع ابن عبد الكلاعي تابعي صغير"<sup>1</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 136 - حديث علي رضي الله عنه: «آية الكرسي أُعطيها نبيكم من كنز...»<sup>2</sup>.

**الغزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه علي بن يزيد بن أبي هلال أبا عبد الملك الألهاني ويُقال: الهلالي الدمشقي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>4</sup>، والعُقيلي في الضعفاء الكبير<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث جدا"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان<sup>9</sup>.

### 137 - حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه: «ترددوا في الآيتين...»<sup>10</sup>.

**الغزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> ابن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي، العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1995 م)، ج 1 / ص 396.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 257.

<sup>3</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 75.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 86.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 254.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 110.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 305.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 200.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 161.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 260.

<sup>11</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 7 / ص 139.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين ابن سعد أبا جعفر المَهْرِيّ المصريّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: "ولم أحدث عنه لَمَّا تكلّموا فيه"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "أنكرت عليه أشياء ممّا رواه وهو ممّن يُكتب حديثه مع ضعفه"<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>4</sup>، وابنُ حجر في لسان الميزان<sup>5</sup>.

### 138 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «السبع الطّوال...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للبيهقيّ في شُعب الإيمان، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه يحيى بن عبد الحميد الحِمّانيّ وهو ضعيف كما تقدم<sup>8</sup>.

### 139 - حديث النبيّ ﷺ: «أُعْطِيَتْ أُمَّتِي شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَمِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ...»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للطبرانيّ، وهو في معجمه الكبير<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطيّ الطّحّان وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "حديثه

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 2 / ص 75.

<sup>2</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 1 / ص 326، 327.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 84.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 1 / ص 133.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 1 / ص 594.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 261.

<sup>7</sup> انظر: البيهقيّ، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 953.

<sup>8</sup> الحديث رقم 72.

<sup>9</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 261.

<sup>10</sup> انظر: الطبرانيّ، المعجم الكبير، ج 6 / ص 37.

ليس بشيء<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وروى عن يحيى بن مَعِينٍ قوله: "كذَّاب، إن لقيتموه فاصفوه"<sup>2</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>4</sup>، وابنُ حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>5</sup>.

**140 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لسعيد بن منصور، وهو غير موجود في القدر المطبوع من سننه؛ لكن السيوطي ذكر الحديث بإسناد سعيد بن منصور. وعزاه أيضا لابن أبي حاتم من رواية ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه عطاء بن السائب بن مالك أبا السائب الثقفِي الكوفيَّ اختلط بآخر عمره، وخالد بن عبد الله ممَّن روى عنه بعد الاختلاط؛ كما ذكر ذلك العلائيُّ في كتاب المختلطين<sup>7</sup>، وسبطُ ابن العجميِّ في كتاب الاغتباط بعرفة من رُمي بالاختلاط<sup>8</sup>، وزيُّن الدين بن الكيال في الكواكب النيرات<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 62.

<sup>2</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 7 / ص 526.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 55.

<sup>4</sup> انظر: الدهبي، الميزان، ج 3 / ص 533.

<sup>5</sup> انظر: ابن حَجَرٍ، لسان الميزان، ج 9 / ص 405.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 261، 262.

<sup>7</sup> انظر: العلائي، صلاح الدين، أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله، الدمشقي، كتاب المختلطين، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417 هـ / 1996 م)، ص 82.

<sup>8</sup> انظر: سبط ابن العجمي، برهان الدين، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، كتاب الاغتباط بمعرفة من رُمي بالاختلاط، الطبعة الأولى، تحقيق: فواز أحمد زمري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1408 هـ / 1988 م)، ص 82.

<sup>9</sup> انظر: ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، الطبعة الثانية، تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد رب النبي (مكة: المكتبة الإمدادية، 1420 هـ / 1999 م)، ص 319.

**141 - حديث السُّدِّيّ:** «إنّ هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى مثل ما نزلت علىالنبي ﷺ»<sup>1</sup>.**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره.**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّيّ إسماعيل بن عبد الرحمن وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.**142 - حديث أبي أمامة رضي الله عنه:** «أنزل الله على إبراهيم ممّا أنزل على محمد﴿التَّيْبُونِ الْعَيْدُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 112]...»<sup>3</sup>.**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرك<sup>4</sup>.**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عليّ بن يزيدك الألهانيّ وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>5</sup>.**143 - حديث النبي ﷺ:** «لَأُعَلِّمَنَّكَ آيَةً...»<sup>6</sup>.**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارقطنيّ، وهو في سننه<sup>7</sup>.**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عبد الكريم بن قيس أبي المخارق أبا أمية البصريّ المعلم وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أيّوب قوله: "كان<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 262.<sup>2</sup> الحديث رقم 47.<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 262، 263.<sup>4</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 550، 551.<sup>5</sup> الحديث رقم 136.<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 265.<sup>7</sup> انظر: الدارقطني، سنن الدارقطني، ج 2 / ص 80.

غير ثقة" وعن أحمد بن حنبل تضعيفه وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>1</sup>، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال: "وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروي فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "والضعف بين على كل ما يرويه"<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في الميزان<sup>5</sup>. وقد حكم السيوطي على سنده بالضعف في الإِتقان<sup>6</sup> وفي الدر المنثور<sup>7</sup>.

#### 144 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أغفل الناس آية...»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإِتقان للبيهقي، وهو في شُعب الإيمان<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ليث بن أبي سُليم زياد بن زعيم أبا بكر القرشي مولاهم الكوفي الفارسي الأصل وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير وروى عن أبي معمر قوله: "كان ابنُ عُيَيْنة يُضعّف ليث بن أبي سُليم" وعن أحمد قوله: "مضطرب الحديث؛ ولكن حدّث عنه الناس" وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف؛ إلاّ أنّه يُكتب حديثه"<sup>10</sup>، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال: "وكان من العبّاد؛ ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يُحدّث به فكان

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 62 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المَجْرُوحِينَ، ج 2 / ص 144.

<sup>3</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 37.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 114.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 646.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 2 / ص 512.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 1 / ص 19.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 266.

<sup>9</sup> انظر: البيهقي، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 922، 923.

<sup>10</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 14 وما بعدها.

يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>.

#### 145 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «رأى آيةً من كتاب الله...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ بسبب الانقطاع بين الأوزاعي وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ لأنّ أبا عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد الأوزاعي من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>7</sup>، فهو سمع من التابعين ولم يسمع من الصحابة رضي الله عنهم فيكون حديثه عن ابن عباس رضي الله عنهما منقطعاً.

#### 146 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «دُفِعَ إلى جبريل في ليلة القدر جملة...»<sup>8</sup>

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي شَيْبَةَ في فضائل القرآن، وهو فيه ضمن كتاب المصنّف له<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الأعمش سليمان بن مهران أبا محمد الكاهلي مولاهم الكوفي وهو مع إمامته كان مدلساً؛ فقد ذكره وليّ الدين العراقي في كتاب المدلسين

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 231.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 233.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 29.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 420.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 267.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 7 / ص 2124.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 62.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 271.

<sup>9</sup> انظر: ابن أبي شَيْبَةَ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، الكوفي، المصنّف في الأحاديث والآثار، ضبطه وعلق عليه: الأستاذ سعيد اللحام (بيروت: دار الفكر، 1428 - 1429 هـ / 2008 م)، ج 7 / ص 191.

وقال: "مشهور بالتدليس"<sup>1</sup>، وسبطُ ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين<sup>2</sup>، وابن حجر العسقلاني في تعريف أهل التقديس وقال: "وصفه بذلك الكرابيسي والنسائي والدارقطني وغيرهم"<sup>3</sup>، والسيوطي في كتاب أسماء المدلسين<sup>4</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرح فيه بالسماع، والحديث المُدلس ضعيف عند جمهور المحدثين.

#### 147 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «نزل القرآن جملةً واحدةً...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو غير موجود في القسم المطبوع من تفسيره؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ بسبب الانقطاع بين الضحاک وابن عباس رضي الله عنهما؛ لأنَّ الضحاک لم يسمع منه؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>6</sup>.

148 - حديث عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما: «قالت اليهود: يا أبا القاسم، لولا أنزل هذا القرآن جملةً واحدةً...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه حكيم بن جبیر الأسدي الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "وكان شعبة يتكلم فيه"<sup>9</sup>، والعُقَيْلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "كان ضعيفا" وعن أحمد بن حنبل قوله: "ضعيف الحديث

<sup>1</sup> انظر: ولي الدين العراقي، كتاب المدلسين، ص 55.

<sup>2</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 31.

<sup>3</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 33.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، أسماء المدلسين، ص 55.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 275.

<sup>6</sup> الحديث رقم 10.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 281.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

<sup>9</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 38.

مضطرب"<sup>1</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان غالباً في التشيع كثير الوهم فيما يروي"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>3</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>5</sup>.

#### 149 - حديث قتادة: «كما أنزل على موسى...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup> والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

#### 150 - حديث السُّدِّيِّ: «هلاً جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما!»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّيِّ إسماعيل بن عبد الرحمن وهو من التابعين كما تقدم<sup>11</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 316، 317.

<sup>2</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المجروحين، ج 1 / ص 246.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 2 / ص 505.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجَوْزِيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 230.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 583.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 281.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

<sup>8</sup> الحديث رقم 07.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 281.

<sup>10</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2690.

<sup>11</sup> الحديث رقم 47.

**151 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أنزل القرآن خمسا خمسا إلاّ سورة**

الأنعام، ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسَهُ»<sup>1</sup>.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي في الإتيان في هذا الموضوع لأحد. وقد عزاه قبل هذا الموضوع للبيهقي، وهو في شعب الإيمان وتقدم تخرجه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان أنّ هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ بسبب المجاهيل كما تقدم. وقد حكم السيوطي في الإتيان في هذا الموضوع بضعف سنده، فقال: "ومن طريق ضعيف عن علي قال: ...".

**152 - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «... أنّ جبريل نزل بالقرآن خمس آيات**

خمس آيات»<sup>3</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن عساكر، وهو في كتاب تاريخ دمشق<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الصلت بن دينار أبا شعيب المجنون الأزديّ الهنائيّ البصريّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن عمرو بن عليّ قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدّثان عن الصلت بن دينار" وعن أحمد بن حنبل قوله: "متروك الحديث"<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان أبو شعيب ممّن يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ويُبغض عليّ بن أبي طالب وينال منه ومن أهل بيته على كثرة المناكير في روايته" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>6</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه ممّا لا يُتابعه

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 287.

<sup>2</sup> الحديث رقم 121.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 288.

<sup>4</sup> انظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تاريخ مدينة دمشق، الطبعة الأولى، تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمرويّ (بيروت: دار الفكر، 1415 - 1421 هـ / 1995 - 2000 م)، ج 20 / ص 391.

<sup>5</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 209، 210.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 375، 376.

الناس عليه" ونقل عن عمرو بن عليّ قوله: "كثير الغلط، متروك الحديث"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "ضعفوه"<sup>3</sup>.

### 153 - حديث أبي العالية: «تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي العالية الرياحي وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 154 - حديث النبي ﷺ: «أَسْمِعْ صَلَاحِصِلْ، ثُمَّ أَسْكُتْ عِنْدَ ذَلِكَ...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد بن حنبل في مسنده، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>9</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

### 155 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي»<sup>10</sup>»<sup>11</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرک<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 125 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 57.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 196.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 288.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 807.

<sup>6</sup> الحديث رقم 38.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 298.

<sup>8</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 6 / ص 484.

<sup>9</sup> الحديث رقم 13.

<sup>10</sup> نفث في روعي يعني ألقى في قلبي وعقلي. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 3 / ص 272.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 299.

<sup>12</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 4.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأنّ يونس بن بُكَيْر بن واصل أبا بكر الشَّيبَانِي الكوفيّ الجمال من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup> ولم يسمع من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

### 156 - حديث الشعبيّ: «أنزل على النبيّ ﷺ النبوءة وهو ابنُ أربعين سنةً...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد بن حنبل في التاريخ، وهو فيه وهو الكتاب المطبوع بعنوان "كتاب العلل ومعرفة الرجال"<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عامر الشعبيّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**157 - حديث ابن سابط:** «في أمّ الكتاب كل شيء كائن إلى يوم القيامة، فَوُكِّل ثلاثة بحفظه من الملائكة: فَوُكِّل جبريلُ بالكتب والوحي إلى الأنبياء، وبالنصر عند الحروب وبالهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوما، ووُكِّل ميكائيل بالقطر والنبات، ووُكِّل ملكُ الموت بقبض الأنفس. فإذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في أمّ الكتاب، فيجدونه سواء»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وعزاه له أيضا في الدر المنثور في تفسير سورة الزخرف<sup>6</sup>، وهو يقع في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سابط بن أبي حميضة القرشيّ الجُمَحيّ المكيّ وهو من التابعين؛ فقد

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 651.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 302.

<sup>3</sup> انظر: أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيبَانِي، العلل ومعرفة الرجال، الطبعة الثانية، تحقيق وتخرّيج: د. وصيّ الله ابن محمد عباس (الرياض: دار القبس، 1427 هـ / 2006 م)، ج 2 / ص 337.

<sup>4</sup> الحديث رقم 32.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 302، 303.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 366.

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**158 - حديث عطاء بن السائب<sup>2</sup>: «أَوَّلَ مَنْ يُحَاسِبُ جَبْرِيْلَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَمِيْنََ اللهُ إِلَى رَسَلِهِ»<sup>3</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو غير موجود في القسم المطبوع منه.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عطاء بن السائب بن مالك أبي السائب الثقفي الكوفي وهو من التابعين؛ فقد ذكره الذهبي في السير في الطبقة الرابعة منهم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**159 - حديث النبي ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ»<sup>5</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم والبيهقي وابن الأنباري. فأخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء<sup>6</sup> والحاكم في المستدرک<sup>7</sup> والبيهقي في شعب الإيمان من طريق الحاكم بسنده ومثنته<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 92.

<sup>2</sup> أحد كبار العلماء، أبو السائب عطاء بن السائب بن يزيد، الكوفي (ت. 136). من شيوخه: عبد الرحمن بن أبي ليلي. ومن

تلاميذه: ابن جريج. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 335.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 303.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 335.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 303.

<sup>6</sup> انظر: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن محمد بن القاسم بن محمد، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق: عبد الرحيم الطرمهوني (القاهرة: دار الحديث، 1428 هـ / 2007 م)، ص 25.

<sup>7</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 231.

<sup>8</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 910، 911.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ القرشيّ المَدَنِيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير<sup>1</sup>، وابنُ حَبَّان في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممَّن يروي عن الثقات المعضلات وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل<sup>3</sup>، وابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والدَّهْيِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "ضعفوه"<sup>5</sup> وقال في التلخيص: "لا والله، العوفيّ جمع على ضعفه، وبكار ليس بعمدة، والحديث وإه منكر"<sup>6</sup>.

**160 - حديث عائشة رضي الله عنها:** «كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يغطّ في رأسه»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن سعد، وهو في الطبقات الكبرى<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عمر أبا عبد الله الواقديّ الأسلميّ مولاهم المدنيّ نزيل بغداد القاضي وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>9</sup>.

**161 - حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه:** «أذكر الله رجلا سمع النبي ﷺ قال: إنَّ القرآنَ أنزلَ على سبعةِ أحرفٍ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ...»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 104.

<sup>2</sup> انظر: ابن حَبَّان، المجروحين، ج 2 / ص 263، 264.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 7 / ص 478.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 77.

<sup>5</sup> الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 363.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، التلخيص، ج 2 / ص 231.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 305.

<sup>8</sup> انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8 / ص 379.

<sup>9</sup> الحديث رقم 03.

<sup>10</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 308، 309.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان لأبي يعلى الموصلي في مسنده، وهو ليس في المسند الصغير المطبوع؛ إذ لا يوجد فيه مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ وإنما أخرجه في مسنده الكبير وهو في عداد المفقود. وقد أورده الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي بإسناده ورمزه له بحرف (ك) أي أنه من زوائد مسنده الكبير<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي البصري وعثمان بن عفان رضي الله عنه؛ فقد قال: "بلغنا" أي لم يسمع منه هذا الحديث؛ لأنه لم يذكر الوساطة بينه وبين عثمان رضي الله عنه، مع العلم بأن أبا المنهال من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>2</sup>.

## 162 - حديث عبيدة السلماني<sup>3</sup>: «القراءة التي عُرضت على النبي ﷺ...»<sup>4</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان لابن أشته في المصاحف، وكتابه مفقود. كما عزاه لابن أبي شيبه في المصنّف، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبيدة بن عمرو أبي مسلم السلماني الهمداني الكوفي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: الهيثمي، نور الدين، علي بن أبي بكر، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب العلمية)، ج 3 / ص 120.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 335.

<sup>3</sup> هو الفقيه، عبيدة بن عمرو، السلماني الكوفي (ت. 72). من شيوخه: علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ومن تلاميذه: محمد بن سيرين. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 85.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 335.

<sup>5</sup> انظر: ابن أبي شيبه، المصنّف، ج 7 / ص 204.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 139.

**163 - حديث محمد بن سيرين<sup>1</sup>:** « كان جبريل يُعارض النبي ﷺ كل سنة في شهر رمضان، فلما كان العام الذي قُبض فيه عارضه مرتين، فيرون أن تكون قراءتنا هذه على العرصة الأخيرة»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف، وكتابه مفقود. وقد أخرج ابن أبي شيبعة في فضائل القرآن من مصنفه الشطر الأول من هذا الحديث<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن سيرين أبي بكر الأنصاري البصري وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> هو الإمام شيخ الإسلام، أبو بكر محمد بن سيرين، الأنصاري مولاهم البصري (ت.110). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: قتادة. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 487.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 335.

<sup>3</sup> انظر: ابن أبي شيبعة، المصنف، ج 7 / ص 204.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 348.

## الفصل الثاني

أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

(من النوع السابع عشر إلى النوع التاسع والستين)

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة

المبحث الثاني: أحاديث اللغات والأحكام والبلاغة

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

تعرضت في هذا الفصل لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها ممّا أورده السيوطي في الأنواع المتعلقة بالأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة وغيرها، فبلغ عددها ثلاثة وخمسين (53) نوعا من الإتقان، من النوع السابع عشر إلى النوع التاسع والسّتين، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد مائة وخمسة (105) أحاديث.

ورغم كثرة عدد الأنواع إلا أنّ عدد الأحاديث الضعيفة قليل إذا ما قورن مع غيره من الفصول والسبب في ذلك هو خلوّ بعض الأنواع من الأحاديث الضعيفة؛ لأنّ جلّ هذه الأنواع لا يعتمد على النقل بالأساس، عكس ما في الفصلين الأول والثالث.

وقد تنوعت أسباب الضعف في أحاديث هذا الفصل أيضا، فمنها ما تعلّق بضعف الرواة ومنها ما ارتبط بانقطاع في الأسانيد.

## المبحث الأول

### أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة

#### (من النوع السابع عشر إلى النوع الخامس والثلاثين)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادهَا، ممَّا أورده السيوطيُّ في الأنواع المذكورة، وهي متصلة بموضوع أسماء القرآن الكريم وأسماء سورة وجمعه وترتيبه وعدد سورة وآياته ومعرفة رواته ورواياته وأحكام أدائه وآداب تلاوته. وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد واحدا وستين (61) حديثاً.

وجعلت هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث الأسماء والرواية

- المطلب الثاني: أحاديث التلاوة

## المطلب الأول

### أحاديث الأسماء والرواية

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع السابع عشر إلى النوع الثالث والثلاثين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها اثنين وثلاثين (32) حديثاً.

**164 - حديث عكرمة:** «كان المشركون يقولون: سورة البقرة وسورة العنكبوت، يستهزؤون بها، فنزل ﴿إِنَّا كَفَيْتَكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95]»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**165 - حديث النبي ﷺ:** «لا تَقُولُوا: سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَلَا آلِ عِمْرَانَ...»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني والبيهقي. والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط<sup>4</sup> والبيهقي في شعب الإيمان<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه عُبيس بن ميمون أبي عُبيدة التيمي البصري الخزاز (العتار) وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "أحاديث عبيس أحاديث مناكير" وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>6</sup>، وابن حبان في

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 347.

<sup>2</sup> الحديث رقم 02.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 348.

<sup>4</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 4 / ص 213.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 1005.

<sup>6</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 417، 418.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

المجروحين وقال: "وكان شيخا مُعَقَّلاً يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهُماً لا تعُددا"<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه غير محفوظ"<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>. وقال البيهقي في الشُّعَب عقب رواية هذا الحديث: "عبس بن ميمون منكر الحديث وهذا لا يصح، وإنما يُروى فيه عن ابن عمر من قوله"، وذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات<sup>5</sup>.

**166 - حديث النبي ﷺ: «السُّورَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقْرَةُ فَسَطَّاطٌ<sup>6</sup> الْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهَا فَإِنَّ تَعَلَّمَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، لَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ<sup>7</sup>»<sup>8</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للدَّيْلَمِيِّ في مسند الفردوس، وهو غير متاح. وعزاه له أيضا في الجامع الصغير<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بإسناد الدَّيْلَمِيِّ في مسند الفردوس ضعيف جدا؛ لأن فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي؛ فقد ذكر ذلك المُنَاوِي فقال في فيض القدير: "وفيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي، قال الذهبي: قال الدارقطني: يضع الحديث"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 186.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 90، 91.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 165.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 26.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الموضوعات، ص 177.

<sup>6</sup> الفسطاط مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ يَعْنِي الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مَجْتَمَعُ النَّاسِ. انظر: الرَّيْدِيُّ، تاج العروس، ج 10 / ص 366.

<sup>7</sup> البطلة هم السحرة. انظر: الرَّيْدِيُّ، تاج العروس، ج 14 / ص 56.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 356.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، الطبعة الرابعة (بيروت: دار الكتب العلميّة)، ج 2 / ص 39.

<sup>10</sup> انظر: المناوي، زين الدين، عبد الرؤوف محمد بن علي بن زين العابدين الحدادي الشافعي، فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير (بيروت: دار الفكر، 1431 - 1432 هـ / 2010 م)، ج 4 / ص 191.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

وإسماعيل بن أبي زياد مسلم اليشكريّ الشاميّ قاضي الموصل ضعيف جدا كما قال المناويّ؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "لا يُعرف بنقل الحديث وحديثه منكر غير محفوظ"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "منكر الحديث"<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>4</sup>، وفي ديوان الضعفاء وقال: "كذاب"<sup>5</sup>، وابنُ حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>6</sup>.

## 167 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّهَا تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الحَائِلَةَ؛ تَحُولُ بَيْنَ قَارِئِهَا وَبَيْنَ النَّارِ»<sup>7</sup>.

يعني سورة الكهف.

**العزو:** عزاه السيوطي للبيهقيّ، وهو في شُعب الإيمان<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مُلَيْكَةَ أبا غَرَارَةَ القرشيّ الجُدَعائيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن البخاريّ قوله: "منكر الحديث"<sup>9</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحين وقال: "كان ممّن يروي المناكير عن المشاهير وينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يُتَّجَّحُ به"<sup>10</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل<sup>11</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>12</sup>، والدَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "اتفقوا على ضعفه"<sup>13</sup>، وقال البيهقيّ عقب

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 93.

<sup>2</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 1 / ص 510.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 113.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 1 / ص 231.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 33.

<sup>6</sup> انظر: ابن حَجَرٍ، لسان الميزان، ج 2 / ص 126.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 2 / ص 360.

<sup>8</sup> انظر: البيهقيّ، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 960.

<sup>9</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 101.

<sup>10</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحين، ج 2 / ص 261.

<sup>11</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 7 / ص 397.

<sup>12</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 74.

<sup>13</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 362.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

رواية هذا الحديث: "تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا، وهو منكر"، ونقل السيوطي هذا الحكم في الإتيان بعد إيراد هذا الحديث.

## 168 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ (يس)»<sup>1</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>2</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه هارون أبا محمد وهو مجهول؛ فقد قال الترمذي في سننه عقب رواية هذا الحديث: "وهارون أبو محمد شيخ مجهول"، وذكره الذهبي في الميزان ونقل كلام الترمذي دون اعتراض<sup>3</sup>، كما ذكره ابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>، وفي التقريب وقال: "مجهول"<sup>5</sup>.

## 169 - حديث النبي ﷺ: «سُورَةُ (يس) تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمُعَمَّةِ ...»<sup>6</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>7</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجذعاني وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>8</sup>، وقال البيهقي عقب رواية هذا الحديث: "تفرد به محمد ابن عبد الرحمن هذا عن سليمان، وهو منكر".

## 170 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّهَا تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمُبَيَّضَةِ ...»<sup>9</sup>. يعني سورة اقتربت.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 361.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 807.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 288.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 9 / ص 439.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، التقريب، ص 662.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 361.

<sup>7</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 966.

<sup>8</sup> الحديث رقم 167.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 362.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجُدعاني وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>2</sup>، وقال البيهقي عقب رواية هذا الحديث وآخر بعده بنفس الإسناد: "تفرد بهما محمد بن عبد الرحمن عن سليمان هذا، وكلاهما منكران".

**171 - حديث النبي ﷺ:** «أَنَّ سُورَةَ (الرَّحْمَنِ) سُمِّيَتْ عَرُوسَ الْقُرْآنِ»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أحمد بن الحسن بن عليّ أبا عليّ المقرئ المعروف بدُبَيْس الخياط وهو ضعيف؛ فقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقال: "وكان منكر الحديث"<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن الدارقطني قوله: "ليس بثقة"<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>8</sup>.

**172 - حديث أنس رضي الله عنه:** «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمَّاهَا<sup>9</sup> الْمُنْجِيَةَ»<sup>10</sup>. يعني سورة

تبارك الملك.

<sup>1</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 976.

<sup>2</sup> الحديث رقم 167.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 362.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 975.

<sup>5</sup> انظر: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغدادي، تاريخ مدينة السلام، الطبعة الأولى، ضبط وتوثيق وتحقيق: صدقي جميل العطار (بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2004 م)، ج 3 / ص 368.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 68.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 91.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 1 / ص 431.

<sup>9</sup> يعني سورة تبارك.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 366.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان لابن عساكر في تاريخ دمشق، وهو فيه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الفرات بن السائب أبا سليمان (وأبا المُعلّى) الجوزي الكوفي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "تركوه"<sup>2</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار"<sup>4</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>.

**173 - حديث النبي ﷺ: «آيَةُ الْعِزِّ ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء:**

111]»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي لأحمد في مسنده، وهو فيه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه رشدين بن أبي رشدين سعد بن مفلح أبا الحجاج المهري المصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير<sup>10</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>11</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>12</sup>، وابن

<sup>1</sup> انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 6 / ص 46.

<sup>2</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 98.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 458.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 207.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 133.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 3.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 341.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 376.

<sup>9</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 254.

<sup>10</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 49.

<sup>11</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 66، 67.

<sup>12</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 303.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

عَدِيّ فِي الْكَامِل<sup>1</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ<sup>2</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَقَالَ: "ضَعْفَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّاسُ"<sup>3</sup>.

#### 174 - حَدِيثُ عِبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ: «أَتَى الْحَارِثُ بْنُ خَزِيمَةَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ

سُورَةِ بَرَاءةٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَعَيْتُهُمَا...»<sup>4</sup>.

العزرو: عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي داود في كتاب المصاحف، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلَبِيّ مولاهم المَدِينِيّ صاحب المغازي وهو مدلس؛ فقد ذكره وليّ الدين العراقي في كتاب المدلسين وقال: "ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء"<sup>6</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين وقال: "ممن أكثر منه خصوصاً عن الضعفاء"<sup>7</sup>، وابن حجر في تعريف أهل التقديس وقال: "صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرّ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"<sup>8</sup>، والسيوطي في أسماء المدلسين وقال: "كثير التدليس"<sup>9</sup>، وقد عنعن في هذا الإسناد ولم يصرح بالسماع فيكون سبباً لضعف الحديث.

#### 175 - حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَتَمَّ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْآيَةِ...»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدّي، الكامل، ج 4 / ص 68.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 284.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 137.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 400.

<sup>5</sup> انظر: ابن أبي داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، السجستاني، كتاب المصاحف، الطبعة الثانية، دراسة وتحقيق ونقد: د. محب الدين عبد السبحان واعظ (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1423 هـ / 2002 م)، ج 1 / ص 221.

<sup>6</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، كتاب المدلسين، ص 81.

<sup>7</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 47.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 51.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، أسماء المدلسين، ص 81.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 401.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي داود في كتاب المصاحف، وهو فيه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا جعفر الرازي عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان وهو ضعيف كما تقدم<sup>2</sup>.

**176 - حديث معبد بن خالد<sup>3</sup>:** «صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطول في ركعة»<sup>4</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي شيبة في المصنف، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي بن بلال أبا محمد (وأبا عبد الرحمن) الأنصاريّ الفقيه قاضي الكوفة وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْليّ في الضعفاء الكبير وروى عن شعبة قوله: "أفادني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي أحاديث فإذا هي مقلوبة" وقوله: "ما رأيتُ أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلي" وروى عن يحيى بن يعلى قوله: "أمرنا زائدة أن نترك حديث ابن أبي ليلي"<sup>6</sup>، وابنُ حَبَّان في المَجْرُوحين وقال: "كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهّم ويُحدّث على الحسبان فكثير المناكير في روايته، فاستحقَّ الترك" وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ضعيف الحديث"<sup>7</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل<sup>8</sup>، وابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>9</sup>، والدَّهْيِيّ في ديوان الضعفاء وقال: "صدوق سيء الحفظ"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي داود، المصاحف، ج 1 / ص 222.

<sup>2</sup> الحديث رقم 99.

<sup>3</sup> جاء في الإتيان "سعيد بن خالد"، وكذا في الدر المنثور، ج 1 / ص 47. والتصحيح من مصنف ابن أبي شيبة الذي أخرج الحديث، كما يأتي في العزوة.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 408، 409.

<sup>5</sup> انظر: ابن أبي شيبة، المصنّف، ج 1 / ص 404.

<sup>6</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 98.

<sup>7</sup> انظر: ابن حَبَّان، المجروحين، ج 2 / ص 243، 244.

<sup>8</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 7 / ص 388.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجَوْزِيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 76.

<sup>10</sup> انظر: الدهيبيّ، ديوان الضعفاء، ص 360.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**177 - حديث عبد الله بن زُرَيْرٍ الغافقيّ:** «قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمتُ ما حمّلك على حب أبي تراب إلا أنّك أعرابيٌّ جافٍ، فقلت: والله، لقد جمعتُ القرآن من قبل أن يجتمع أبواك...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في الدعاء، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>3</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

**178 - حديث خالد بن أبي عمران<sup>4</sup>:** «أنّ جبريل نزل بذلك<sup>5</sup> على النبي ﷺ وهو في الصلاة مع قوله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ الآية [آل عمران: 128] لَمَّا قنْتَ يدعو على مُضَرَ»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي وأبي داود في المراسيل. والحديث أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل<sup>7</sup> والبيهقي في سننه الكبرى<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ خالد بن أبي عمران يزيد أبا عمر التُّجَيْبِيّ التونسي قاضي إفريقيّة عداده في التابعين؛ فقد ذكر المزيّ في تهذيب الكمال بأنّه من أقران الأعمش<sup>9</sup>،

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 424.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّحمي، كتاب الدعاء، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق وتخرّيج: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري (بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، 1407 هـ / 1987 م)، ج 2 / ص 1144.

<sup>3</sup> الحديث رقم 13.

<sup>4</sup> هو الإمام الفقيه، أبو عمر خالد بن أبي عمران، التُّجَيْبِيّ قاضي إفريقيّة (ت. 127). من شيوخه: سالم بن عبد الله بن عمر. ومن تلاميذه: يحيى بن سعيد الأنصاري. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 175.

<sup>5</sup> يعني نزل بدعاء القنوت.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 426.

<sup>7</sup> أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السُّجِسْتَانِيّ، كتاب المراسيل، الطبعة الأولى، درسه وخرج أحاديثه وحققه: د. عبد الله بن مساعد بن خضران الزهراني (الرياض: دار الصميعي، 1422 هـ / 2001 م)، ص 192.

<sup>8</sup> انظر: البيهقي، السُّنن الكبرى، ج 3 / ص 53.

<sup>9</sup> انظر: المزيّ، تهذيب الكمال، ج 5 / ص 395.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

وقد روى هذا الحديث عن النبي ﷺ بدون واسطة؛ فروايته مرسلة. وقد قال البيهقي بعد رواية هذا الحديث: "هذا مرسل"، والحديث المرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 179 - حديث النبي ﷺ: «فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعٍ...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني والحاكم. والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير<sup>2</sup> والحاكم في المستدرک<sup>3</sup> بنحوه.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه إبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري المديني وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "روى عن عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير"<sup>4</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "ذو مناكير"<sup>5</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>6</sup>، وقال الذهبي في التلخيص معبأً على تصحيح الحاكم لإسناد هذا الحديث: "يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكرها"<sup>7</sup>.

**180 - حديث عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما:** «جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمئة آية وست عشرة آية...»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن الضريس، وهو في فضائل القرآن<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 427.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 10 / ص 371.

<sup>3</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 536.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 1 / ص 424.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 56.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 1 / ص 344.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 536.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 434.

<sup>9</sup> انظر: ابن الضريس، فضائل القرآن، ص 33.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عمر بن هارون بن يزيد أبا حفص الثقفي مولاهم البلخي وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>1</sup>.

**181 - حديث النبي ﷺ:** «الْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي الإتقان للطبراني، وهو في معجمه الأوسط<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** ضعف الذهبي هذا الحديث جدا؛ بسبب تفرد شيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم ابن أبي إياس بهذا الحديث؛ فقد ذكره في الميزان وقال: "تفرد بخبر باطل"<sup>4</sup>، وذكر هذا الحديث بعينه.

**182 - حديث محمد بن كعب القرظي:** «جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة من الأنصار: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وأبو أيوب الأنصاري»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان لابن أبي داود، وهو غير موجود في القدر المطبوع من كتاب المصاحف.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من قول محمد بن كعب القرظي وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> الحديث رقم 06.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 456.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 74.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 639.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 466.

<sup>6</sup> الحديث رقم 52.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

### 183 - حديث محمد بن سيرين: «جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة لا يختلف

فيهم: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد، وأبو زيد. واختلفوا في رجلين من ثلاثة: أبي الدرداء، وعثمان، وقيل: عثمان، وتميم الداري»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في المدخل، وهو غير موجود في القدر المطبوع منه.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول محمد بن سيرين وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 184 - حديث الشعبي: «جمع القرآن في عهد النبي ﷺ ستة: أبي، وزيد، ومعاذ، وأبو

الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومُجمّع بن جارية، قد أخذه إلاّ سورتين أو ثلاثة»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في المدخل، وهو غير موجود في القدر المطبوع منه، كما عزاه لابن أبي داود، وهو غير موجود في القدر المطبوع من كتاب المصاحف.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عامر الشعبي وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث من المرفوع حكما فيكون مُرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 185 - حديث قراءة عبد الله بن عباس: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة»<sup>5</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 466.

<sup>2</sup> الحديث رقم 163.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 467.

<sup>4</sup> الحديث رقم 32.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 500.

<sup>6</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 243، 244.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه هارون بن حاتم أبا بشر الكوفي المقرئ البزاز وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبي زرعة قوله: "كتبت عن هارون بن حاتم ولا أحدث عنه"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان<sup>3</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>، وقال الذهبي في التلخيص معقبا على تصحيح الحاكم لهذا الحديث في المستدرک: "فيه هارون بن حاتم وإله"<sup>5</sup>.

**186 - حديث النبي ﷺ:** «لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان عيري، ثم قال: بأي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت الصلاة؟ قلت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاحة: 1] قال: هي هي»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارقطني والطبراني في المعجم الأوسط. والحديث أخرجه الدارقطني في سننه والطبراني في المعجم الأوسط<sup>7</sup>، وقد تقدم تخريجه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه.

**187 - حديث عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما:** «أن النبي ﷺ كان إذا جاءه جبريل فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، علم أنها سورة»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرک<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 9 / ص 88.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 169.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 282.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 8 / ص 304.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 244.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 512، 513.

<sup>7</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 1 / ص 188.

<sup>8</sup> الحديث رقم 143.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 514.

<sup>10</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 1 / ص 231.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه مثنى بن الصَّبَّاح أبا عبد الله وأبا يحيى المَكِّي وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاريُّ في الضعفاء الصغير<sup>1</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن عمرو بن عليّ قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن المثنى بن الصباح" وعن أحمد بن حنبل قوله: "لا يسوى حديثه شيئاً، مضطرب الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "وفي الحديث ليس بذاك"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "وقد ضعّفه الأئمة المتقدّمون والضعف على حديثه بين<sup>3</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبيُّ في الميزان<sup>5</sup>.

قال الحاكم عقب رواية هذا الحديث: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". وتبعه عليه السيوطيُّ فقال في الإتيان: "إسناده صحيح"؛ لكن الذهبيُّ تعقب الحاكم بقوله في التلخيص: "مثنى، قال النسائيُّ: متروك"<sup>6</sup>.

**188 - حديث النبي ﷺ: «كَانَ جَبْرِيلُ إِذَا جَاءَنِي بِالْوَحْيِ، أَوَّلُ مَا يُلْقِي عَلَيَّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطيُّ في الإتيان للدارقطنيِّ، وهو في سننه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه داود بن عطاء أبا سليمان المَدِينِيّ المُنَزِّيّ مولاهم وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاريُّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث" ونقل عن أحمد ابن حنبل قوله: "ليس بشيء"<sup>9</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير<sup>10</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال:

<sup>1</sup> انظر: البخاريُّ، الضعفاء الصغير، ص 116.

<sup>2</sup> انظر: العقيليُّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 249.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 8 / ص 171 وما بعدها.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 34.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيُّ، الميزان، ج 3 / ص 435.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيُّ، التلخيص، ج 1 / ص 231.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيُّ، الإتيان، ج 2 / ص 516.

<sup>8</sup> انظر: الدارقطنيُّ، سنن الدارقطنيِّ، ج 2 / ص 72.

<sup>9</sup> انظر: البخاريُّ، الضعفاء الصغير، ص 45.

<sup>10</sup> انظر: العقيليُّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 34.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

"كثير الوهم في الأخبار لا يُتج به بحال؛ لكثرة خطئه وغلبته على صوابه"<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>2</sup> وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>، وقد حكم السيوطي في الإتقان، عند إيراد هذا الحديث، على سنده بالضعف.

**189 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «نزلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**  
[الفتحة: 1] في كل سورة»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للواحدي، وهو في كتاب أسباب النزول<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الله بن نافع أبا بكر القرشي مولاهم المدني مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث عن أبيه"<sup>7</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير<sup>8</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث كان ممن يخطئ ولا يعلم، لا يجوز الاحتجاج بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات ولا الاعتبار منها بما خالف الأثبات" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>9</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>10</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>11</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "ضعيف الحديث"<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 289.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 549.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 265.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 12.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 516.

<sup>6</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 12.

<sup>7</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 71.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 311.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 20.

<sup>10</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 271.

<sup>11</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 144.

<sup>12</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 230.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

190 - حديث النبي ﷺ: «أَفَرُّوْا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَأَصْوَاتِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِتَابِ»<sup>1</sup>.

العزوة: لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن<sup>2</sup> والطبراني في المعجم الأوسط<sup>3</sup> والبيهقي في شعب الإيمان<sup>4</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه رجلاً مجهولاً وهو المسمى في السند "أبو محمد"، وقال الذهبي في الميزان عن حصين بن مالك الفزاري بعد ذكر هذا الحديث: "تفرد عنه بقيّة ليس بمعتمد، والخبر منكر"<sup>5</sup>.

191 - حديث صفوان بن عسال رضي الله عنه: «أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿يَا حَيُّ﴾ [مریم: 12]، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُمِيلُ، وَلَيْسَ هِيَ لَعْنَةُ فَرِيْشٍ، فَقَالَ: هِيَ لَعْنَةُ الْأَخْوَالِ بَنِي سَعْدٍ»<sup>6</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان لعلم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء وكمال الإقراء، وهو فيه<sup>7</sup>. وقد سبق السخاوي إلى ذكره أبو القاسم الهذلي في كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 583.

<sup>2</sup> انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد، ص 48.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 247، 248.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 1026.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 553.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 585.

<sup>7</sup> انظر: السخاوي، علم الدين، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، جمال القراء وكمال الإقراء، الطبعة الأولى، تحقيق:

أحمد بن علي (القاهرة: دار الغد الجديد، 1436 هـ / 2015 م)، ص 409.

<sup>8</sup> انظر: الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبار، البسكري، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الطبعة

الأولى، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب (القاهرة: مؤسسة سَمَا للنشر والتوزيع، 1428 هـ / 2007 م)، ص 310.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** لم أعثر في حدود ما بحثت على سندٍ لهذا الحديث، وقد ذكره الهذليّ بدون إسناد، ثم السخاويّ كذلك، ثم السيوطيّ كذلك، فهو على هذه الحالة حديث معضل؛ إذ لم يُذكر الرواة بين المؤلف والصحابيّ، والمُعضَل من قسم الحديث الضعيف.

### 192 - حديث النبي ﷺ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ»<sup>1</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطيّ في هذا الموضوع من الإتيان لأحد. وقد عزاه قبل هذا الموضوع للحاكم والبيهقيّ وابن الأنباري<sup>2</sup>. وقد تم تخريجه فيما تقدم<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدًّا؛ لأنّ فيه محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهريّ وهو ضعيف جدًّا كما تقدم.

### 193 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «نزل القرآن بالتفخيم»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للدانيّ وذكر سنده، وهو في كتاب الفتح والإمالة للداني<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدًّا؛ لأنّ فيه سليمان بن أرقم أبا معاذ الأنصاريّ مولى قريظة أو النضير البصريّ سكن اليمامة وهو ضعيف جدًّا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "تركوه"<sup>6</sup>، والعُقَيْليّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "لا يساوي شيئًا لا يُروى عنه الحديث"<sup>7</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات الموضوعات" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>8</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "وعامة ما

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 597.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 303.

<sup>3</sup> الحديث رقم 159.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 597، 598.

<sup>5</sup> انظر: الداني، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأمويّ مولاهام القرطبيّ، الفتح والإمالة (بيروت: دار الفكر، 1422 هـ / 2002 م)، ص 18.

<sup>6</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 54.

<sup>7</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 121.

<sup>8</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 328.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

يرويه لا يُتَابَع عليه" ونقل عن عمرو بن عليّ قوله: "ليس بثقة روى أحاديث منكراً" وروى عن النسائيّ قوله: "متروك الحديث"<sup>1</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبيّ في ديوان الضعفاء وقال: تركوه"<sup>3</sup>، وفي المغني وقال: "واهي الحديث"<sup>4</sup>.

**194 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا الخلفاء؛ إنّما الهمز بدعةً ابتدعوها من بعدهم»<sup>5</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لابن عديّ، ولم أقف عليه في كتاب الكامل له. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه موسى بن عبّيدة الرّبذيّ وهو ضعيف جداً كما تقدم<sup>7</sup>، ونقل السيوطيّ في الإتيان، عقب إيراد هذا الحديث، عن أبي شامة تضعيف موسى بن عبّيدة الرّبذيّ وعدم الاحتجاج بهذا الحديث.

**195 - حديث النبيّ ﷺ: «لَسْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ؛ وَلَكِنْ نَبِيُّ اللَّهِ»<sup>8</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرك<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه حمّان بن أعين الشّيبانيّ مولاهم الكوفيّ وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره العُقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "حمّان

<sup>1</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 4 / ص 228 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 16.

<sup>3</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 170.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيّ، المغني، ج 1 / ص 398.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 627.

<sup>6</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 231.

<sup>7</sup> الحديث رقم 34.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 628.

<sup>9</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 231.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

ابن أعين وعبد الملك بن أعين ليسا بشيء<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>، وقال الذهبي في التلخيص، معقبا على تصحيح الحاكم لهذا الحديث، ما نصه: "بل منكر لم يصح"<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 286، 287.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 366.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 236.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 604.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 231.

## المطلب الثاني

### أحاديث التلاوة

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الرابع والثلاثين والخامس والثلاثين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها تسعة وعشرين (29) حديثاً.

#### 196 - حديث النبي ﷺ: «مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبٌ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»<sup>1</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وهو جزء من حديث حذيفة، رضي الله عنه، وقد تقدم تخريجه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ وقد تقدم بيان ضعفه.

#### 197 - حديث النبي ﷺ: «الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>5</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

#### 198 - حديث النبي ﷺ: «نُورُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 646.

<sup>2</sup> الحديث رقم 190.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 659.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 818.

<sup>5</sup> الحديث رقم 13.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 659.

<sup>7</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 837.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه كثير بن عبد الله أبا هاشم السامي الناجي مولاهم البصريّ الأبلّيّ الوشاء وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>1</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وقال: "ولا يتابعه إلاّ نحوه في الضعف"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته ويضع عليه ثمّ يحدث به، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه إلاّ على سبيل الاختبار"<sup>3</sup>، وابن عديّ في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>6</sup>.

### 199 - حديث النبي ﷺ: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتقان للبيهقيّ، وهو في شعب الإيمان<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه عباد بن كثير الثقفيّ الكاهليّ البصريّ العابد المجاور بمكة وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "تركوه"<sup>9</sup> والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>10</sup>، وابن حبان في

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 101.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 8.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 223.

<sup>4</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 7 / ص 200.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 23.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 3 / ص 406.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 2 / ص 659.

<sup>8</sup> انظر: البيهقيّ، شعب الإيمان، ج 2 / ص 832.

<sup>9</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 79.

<sup>10</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 140، 141.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

المَجْرُوحِينَ<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَوْلَهُ: "عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ أَسْوَأُهُمْ حَالًا"<sup>2</sup>،  
وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ<sup>3</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ<sup>4</sup>.

200 - حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ مُؤَدِّبٍ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى أُذُنُهُ، وَأُذِبَهُ اللَّهُ الْقُرْآنُ، فَلَا تَهْجُرُوهُ»<sup>5</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>6</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه غياث بن كلوب أبا المثنى وهو ضعيف؛  
فقد ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين وقال: "له نسخة عن مطرف بن سمرة بن جندب، لا يعرف  
إلا به"<sup>7</sup>، وابنُ الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "ضعفه الدارقطني"<sup>9</sup>.

201 - حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ، لَا تَتَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ، وَاتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ، وَأَفْشُوهُ وَتَدَبَّرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»<sup>10</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>11</sup>. وأخرجه البيهقي موقوفا  
على عبدة المليك من كلامه<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 166.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 538.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 75.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 371.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 660.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 830.

<sup>7</sup> انظر: الدارقطني، الضعفاء والمتروكين، ص 199.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 247.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 338.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 660.

<sup>11</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 828.

<sup>12</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 828، 829.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا بكر بن عبد الله بن أبي مرثم الغسانيّ الحمصيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان رديء الحفظ يُحدّث بالشيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يُحتجّ به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد"<sup>2</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن يحيى ابن معين قوله: "ضعيف الحديث ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبيّ في المُعْنِي وقال: "ضعيف عندهم"<sup>5</sup>.

**202 - حديث قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه:** «أَنْتَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: فِي خَمْسَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: أَقْرَأْهُ فِي جُمُعَةٍ»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>8</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

**203 - حديث النبي ﷺ:** «عُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 310.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 146.

<sup>3</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 2 / ص 207.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 228.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيّ، المغني، ج 2 / ص 451.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 664.

<sup>7</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 53.

<sup>8</sup> الحديث رقم 13.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 666.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود وغيره. وهو في سننه<sup>1</sup>، وأخرجه الترمذي في سننه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه انقطاعاً بين المُطَّلَب بن عبد الله بن حنطب وأنس بن مالك رضي الله عنه؛ فقد قال الترمذي في سننه بعد رواية هذا الحديث: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، قال: ذكركم به محمد بن إسماعيل<sup>3</sup> فلم يعرفه واستغربه، قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، قال: وسمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن<sup>4</sup>: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ، قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلَّب سمع من أنس<sup>5</sup>، وذكر ذلك العلائي في جامع التحصيل<sup>6</sup> وولي الدين العراقي في تحفة التحصيل<sup>7</sup>.

**204 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْزَمًا»<sup>8</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود، وهو في سننه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه يزيد بن أبي زياد أبا عبد الله القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن عبد الله بن المبارك قوله: "يزيد بن أبي زياد أرم به" وعن أحمد بن حنبل قوله: "حديثه ليس بذلك" وعن يحيى بن معين قوله:

<sup>1</sup> انظر: أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: صدقي محمد جميل (بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م)، ج 1 / ص 187.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 814.

<sup>3</sup> يعني أبا عبد الله البخاري صاحب الصحيح.

<sup>4</sup> يعني أبا محمد الدارمي صاحب المسند المعروف بالسنن.

<sup>5</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 814.

<sup>6</sup> انظر: العلائي، جامع التحصيل، ص 281.

<sup>7</sup> انظر: ولي الدين العراقي، تحفة التحصيل، ص 307.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 666، 667.

<sup>9</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 547.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

"ليس بالقوي"<sup>1</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ وَتَغَيَّرَ فَكَانَ يَتَلَقَّنُ مَا لُقِّنَ"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>3</sup>، والذَّهَبِيُّ في المُعْنَى وقال: "مشهور، سيء الحفظ"<sup>4</sup>.

**205 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (وَالْتَمَنَ وَالزَّيْتُونَ)، فَأَنْتَهَى إِلَى آخِرِهَا، فَلْيُقْل: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ...»<sup>5</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود، وهو في سننه<sup>6</sup>، وعزاه أيضا للترمذي، وهو في سننه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه راويا مبهما وهو الأعرابي المذكور فيه. وقد قال الترمذي عقب رواية هذا الحديث: "هذا حديث إنما يُروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يُسمى".

**206 - حديث جابر رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 186]، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتُ بِالِدُعَاءِ، وَتَكَمَّلْتُ بِالْإِجَابَةِ...»<sup>8</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مَرْدُوَيْهٍ في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن أبي الدنيا في الدعاء، والكتب الثلاثة في عداد المفقود. وعزاه ابن كثير في تفسيره لابن مردويه وذكره ببعض إسناده<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 379.

<sup>2</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المجروحين، ج 3 / ص 99، 100.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 9 / ص 163.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، المعني، ج 2 / ص 420.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 679، 680.

<sup>6</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 337.

<sup>7</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 930.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 681.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 508، 509.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الكلبيّ وهو متروك كما تقدم<sup>1</sup>، وقد حكم عليه السيوطيّ في الإتيان، بعد إيراده، فقال: "... بسند ضعيف جدا".

**207 - حديث وائل بن حُجر رضي الله عنه:** «رأيتُ رسولَ الله ﷺ دخل في الصلاة، فلما فرغ من فاتحة الكتاب، قال: آمين، ثلاث مرات»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للطبرانيّ، وهو في معجمه الكبير<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين أبي محمد عبد الجبار بن وائل ابن حُجر الحضرميّ وبين أبيه؛ إذ لم يسمع من أبيه؛ بل لم يدركه؛ فقد قال الترمذيّ في سننه: "سمعتُ محمداً<sup>4</sup> يقول: عبد الجبار بن وائل بن حجر لم يسمع من أبيه ولا أدركه، يُقال: إنّه وُلد بعد موت أبيه بأشهر"<sup>5</sup>، وقال ابن حبان في كتاب الثقات عن عبد الجبار: "ومن زعم أنّه سمع أباه فقد وهم؛ لأنّ وائل بن حُجر مات وأمه حامل به ووَضَعَتْه بعد موت وائل بستة أشهر"<sup>6</sup>، ونقل العلائيّ في جامع التحصيل عن يحيى بن معين قوله: "لم يسمع من أبيه شيئاً مات أبوه وهو حمل"<sup>7</sup>.

**208 - حديث أبي ميسرة:** «أنّ جبريل لَقّن رسولَ الله ﷺ عند خاتمة البقرة آمين»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لأبي عُبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 24.

<sup>2</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 682.

<sup>3</sup> انظر: الطبرانيّ، المعجم الكبير، ج 9 / ص 146.

<sup>4</sup> يعني أبا عبد الله البخاريّ صاحب الصحيح.

<sup>5</sup> انظر: الترمذيّ، سنن الترمذيّ، ص 448.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 135.

<sup>7</sup> انظر: العلائيّ، جامع التحصيل، ص 220.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 683.

<sup>9</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 77.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين المخضرمين كما تقدم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**209 - حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:** «أنه كان إذا ختم سورة البقرة، قال: آمين»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه راويا مبهما لم يُذكر اسمه، وهو الراوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

**210 - حديث النبي ﷺ:** «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ وَكَآبَةٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه إسماعيل بن رافع بن عويمر أبا رافع المزني مولاهم المدني وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن عمرو بن علي قوله: "لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن إسماعيل بن رافع بشيء قط" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>6</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان رجلا صالحا إلا أنه يقبل الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كالمتمم لها"<sup>7</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "وأحاديثه كلها ممّا فيه نظر؛ إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء" وروى عن أحمد بن حنبل قوله:

<sup>1</sup> الحديث رقم 79.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 683.

<sup>3</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 77.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 841.

<sup>6</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 77.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 124.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

"ضعيف الحديث" ونقل عن عمرو بن عليّ قوله: "منكر الحديث"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في المغني وقال: "ضعفوه جدا"<sup>3</sup>.

**211 - حديث النبي ﷺ: «إِنِّي قَارِئُ عَلَيْكُمْ سُورَةَ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُؤًا»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عبد الملك بن عمير بن سويد أبي عمر (وأبي عمرو) القبطي القرشي الكوفي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**212 - حديث النبي ﷺ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي يعلى الموصلي في مسنده، وهو فيه<sup>8</sup>. وقد تقدم تخريجه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف جدا كما تقدم.

**213 - حديث النبي ﷺ: «أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةً مَنْ إِذَا قَرَأَ يَتَحَزَّنُ بِهِ»<sup>10</sup>.**

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 1 / ص 452 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 111.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 132.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 842.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 116.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>8</sup> انظر: أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى الموصلي، ج 1 / ص 294.

<sup>9</sup> الحديث رقم 210.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>2</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**214 - حديث النبي ﷺ: «حُسْنُ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ»<sup>3</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه سعيد بن زربي أبا عبدة (وأبا معاوية) البصري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء" وعن البخاري قوله: "عنده عجائب"<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان<sup>9</sup>، وقال البخاري بعد رواية هذا الحديث: "وسعيد بن زربي هذا فليس بالقوي"، وذكر الذهبي في الميزان بأن هذا الحديث من مناكير سعيد بن زربي<sup>10</sup>.

**215 - حديث النبي ﷺ: «قِرَاءَةُ الرَّجُلِ فِي غَيْرِ الْمُصْحَفِ أَلْفُ دَرَجَةٍ، وَقِرَاءَتُهُ فِي الْمُصْحَفِ**

**تُضَاعَفُ أَلْفِي دَرَجَةٍ»<sup>11</sup>.**

<sup>1</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 233.

<sup>2</sup> الحديث رقم 13.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 687.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 4 / ص 353.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 106.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 318.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 406، 407.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 318.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 136.

<sup>10</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 2 / ص 136.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 692.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>1</sup>، وعزاه أيضا للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا سعيد بن عوذ أو عون وهو رجاء بن الحارث المكتب أو المعلم المكّي وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن عديّ في الكامل وقال: "ومقدار ما يرويه غير محفوظ"<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "ضعّف"<sup>5</sup>، وقال ابن أبي حاتم في كتاب علل الحديث بعد ذكر هذا الحديث: "فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر"<sup>6</sup>.

**216 - حديث النبي ﷺ: «فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ نَظْرًا عَلَى مَنْ يَفْرُؤُهُ ظَاهِرًا كَفَضْلِ الْقَرِيبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ»<sup>7</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتقان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه بقيّة بن الوليد بن صائد أبا يحمّد الكلاعي الحميري الميمّي الحمصي وهو مدلس؛ فقد ذكره وليّ الدين العراقي في كتاب المدلسين وقال: "مشهور بالتدليس مكثّر له عن الضعفاء، يعاني تدليس التسوية وهو أفحش أنواع التدليس"<sup>9</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين<sup>10</sup>، وابن حجر في تعريف أهل التقديس وقال: "وكان كثير

<sup>1</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 1 / ص 168.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 889.

<sup>3</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 9 / ص 204 وما بعدها.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 282.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 530.

<sup>6</sup> ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظلي الرازي، علل الحديث، الطبعة الأولى، حقّقه وضبطه وعلّق عليه: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1423 هـ / 2003 م)، ج 3 / ص 72.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 693.

<sup>8</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 28.

<sup>9</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، كتاب المدلسين، ص 37.

<sup>10</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 16.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

التدليس عن الضعفاء والمجهولين، وصفه الأئمة بذلك<sup>1</sup>، وقد عنعن في هذا السند ولم يصرح بالسماع، فيكون الحديث مدلساً، وقد ضعف السيوطي سند هذا الحديث عندما أورده في الإتيان في هذا الموضوع.

## 217 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث منكر؛ فقد قال البيهقي عقب روايته: "وهو منكر تفرد به أبو سهل الحر بن مالك عن شعبة"، ورواه ابن عدي في الكامل ثم قال: "وأما هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد فمكرر"<sup>4</sup>، وقال الذهبي في الميزان عن الحر بن مالك أبي سهل العنبري البصري: "أتى بخبر باطل"<sup>5</sup> وذكر هذا الحديث.

## 218 - حديث النبي ﷺ: «إِذَا قَرَأْتَ السُّورَةَ فَانْقُذْهَا»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا حفص عمر بن عبد الله المدني مؤلف عُقْرَةَ بنت رباح أخت بلال بن رباح وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يُشبهه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في

<sup>1</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 49.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 693.

<sup>3</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 890.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 387.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 471.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 701.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 58.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الكتب إلا على سبيل الاعتبار"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "يُكتب حديثه"<sup>2</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>4</sup>.

ويُضاف إلى ذلك أنّ عمر مولى عُفْرَةَ المذكور روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره العلائِيُّ في جامع التحصيل ونقل عن يحيى بن معين قوله: "لم يسمع من صحابي"<sup>5</sup> ووليُّ الدين العراقيّ في تحفة التحصيل ونقل عن أحمد بن حنبل قوله: "أكثر حديثه مراسيل"<sup>6</sup>، فيكون حديثه معضلاً والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

**219 - حديث أبي بن كعب رضي الله عنه: «أته قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك»<sup>7</sup>.**

يعني أمره بالتكبير.

**العزو:** عزاه السيوطيُّ في الإتيان للحاكم وللبیهقيّ. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک<sup>8</sup> والبيهقيُّ في شُعب الإيمان<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة، المخزوميّ مولاهم، الفارسيّ الأصل مقرئ مكة ومؤذنها وهو ضعيف الحديث جداً؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "منكر الحديث ويوصل الأحاديث"<sup>10</sup> وابنُ

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 81.

<sup>2</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 6 / ص 69.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 212.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 210.

<sup>5</sup> انظر: العلائيّ، جامع التحصيل، ص 242.

<sup>6</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، تحفة التحصيل، ص 240.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 709.

<sup>8</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 3 / ص 304.

<sup>9</sup> انظر: البيهقيّ، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 850.

<sup>10</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 127.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>1</sup>، والذهبي في الميزان<sup>2</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>3</sup>، وقد ضعف أبو حاتم الرازي هذا الحديث؛ فقد قال ابن أبي حاتم في علل الحديث - بعد ذكر هذا الحديث - ما نصه: "قال أبي: هذا حديث منكر"<sup>4</sup>، وقال الذهبي في الميزان - بعد رواية هذا الحديث - ما نصه: "هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البيهقي"<sup>5</sup>، وقال أيضا في السير في ترجمة البيهقي: "وصح له الحاكم حديث التكبير، وهو منكر"<sup>6</sup>.

## 220 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»<sup>7</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الحميد بن سليمان أبا عمر الخزازي المدني الضرير نزيل بغداد أخوا فليح بن سليمان وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ليس بشيء"<sup>9</sup> وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد فلما كثر ذلك فيما روى بطل

<sup>1</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 86.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 144.

<sup>3</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 1 / ص 631.

<sup>4</sup> انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج 3 / ص 70.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 144.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 10 / ص 62.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 713، 714.

<sup>8</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 7 / ص 329.

<sup>9</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 46.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الاحتجاج بما حدّث صحيحا لغلبة ما ذكرنا على روايته<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>2</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والدَّهَبِيُّ في المُعْنِي وقال: "ضعفوه جدا"<sup>4</sup>.

## 221 - حديث النبي ﷺ: «مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه يحيى بن هاشم بن كثير أبا زكريا الغسانيّ السَّمْسَارِ البغداديّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "كان يضع الحديث على الثقات"<sup>7</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممّن يضع الحديث على الثقات ويروي عن الأثبات الأشياء المُعضلات، لا يحل كتابه حديثه إلاّ على جهة التعجّب لأهل الصناعة ولا الرواية بحال"<sup>8</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "يضع الحديث ويسرقه" وروى عن يحيى بن معين قوله: "كان جاري لا يُحْمَلُ عن مثله الحديث، كذّاب" وقال ابنُ عَدِيٍّ أيضا: "وعامة حديثه عن هؤلاء وغيرهم إنّما هو مناكير وموضوعات ومسروقات، وهو في عداد من يضع الحديث"<sup>9</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>10</sup>، والدَّهَبِيُّ في المُعْنِي وقال: "كذبوه ودجلوه"<sup>11</sup>، وقال البيهقيّ عقب رواية هذا الحديث: "في إسناده ضعف، والله أعلم".

<sup>1</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحِينَ، ج 2 / ص 141.

<sup>2</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 7 / ص 5.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 86.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 527.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 714.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 853.

<sup>7</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 432.

<sup>8</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحِينَ، ج 3 / ص 125.

<sup>9</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 9 / ص 120، 123.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 204.

<sup>11</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 414.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

222 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمَدَ الرَّبَّ، وَصَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَعْفَرَ رَبَّهُ، فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مَكَانَهُ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه أبا إسماعيل أبان بن أبي عياش فيروز العبدي مولاهم البصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "كان شعبة سيء الرأي فيه"<sup>3</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "متروك الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "متروك الحديث" وعن عمرو بن علي قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدثان عن أبان بن أبي عياش"<sup>6</sup> وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "أحد الضعفاء"<sup>8</sup>، وقال البيهقي عقب رواية هذا الحديث: "أبان هذا هو ابن أبي عياش وهو ضعيف".

223 - حديث النبي ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 714.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 853.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 24.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 38.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 96.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 2 / ص 57 وما بعدها.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 19.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 10.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 715.

<sup>10</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 822.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه صالح بن بشير المريّ وهو ضعيف كما تقدم<sup>1</sup>، وقال الترمذيّ عقب رواية هذا الحديث: "... وإسناده ليس بالقويّ".

**224 - حديث النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، أَفْضِرْ عَنِّي الدِّينَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»<sup>2</sup>.**

**العزو:** لم يعزه السيوطيّ في الإتقان لأحد. والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية مسلم بن يسار الأنصاريّ مولاهم عن رسول الله ﷺ وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مُعْضَلًا والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

---

<sup>1</sup> الحديث رقم 58.

<sup>2</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 2 / ص 719.

<sup>3</sup> انظر: ابن أبي شيبة، المصنّف، ج 7 / ص 27.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 447.

## المبحث الثاني

### أحاديث اللغات والأحكام والبلاغة

#### (من النوع السادس والثلاثين إلى النوع التاسع والستين)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها ممّا أورده السيوطي في الأنواع المذكورة، وهي متصلة بموضوع لغات القرآن الكريم وغريبه وما يُحتاج إليه من قواعد العريّة لتفسيره ونحو ذلك، والأحكام كالمحكم والمتشابه والعام والخاص والمجمل والمبين والناسخ والمنسوخ ونحوها، وكذا ما يتعلق بالمواضيع البلاغيّة فيه. وقد خلا كثير من أنواع علوم القرآن في هذا المبحث من الأحاديث لكونها لغويّة محضة. وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد أربعة وأربعين (44) حديثاً.

وجعلت هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث اللغات والأحكام

- المطلب الثاني: أحاديث البلاغة

## المطلب الأول

### أحاديث اللغات والأحكام

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع السادس والثلاثين إلى النوع الحادي والخمسين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها سبعة وعشرين (27) حديثاً.

#### 225 - حديث النبي ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ»<sup>1</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المَقْبُرِيُّ أبا عباد الليثي مولاهم المَدَنِيّ وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير ونقل عن يحيى بن سعيد القطان قوله: "استبان لي كذبه في مجلس"<sup>3</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن عمرو بن عليّ قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدّثان عن عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري" وعن يحيى بن معين قوله: "لا يُكتب حديثه" وعن أحمد بن حنبل قوله: "ليس هو بذلك" وعن البخاريّ قوله: "تركوه" وعن أبي داود قوله: "عبد الله وسعد ابنا سعيد المقبري ضعيفان في الحديث"<sup>4</sup>، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار وحتى يسبق إلى قلب من يسمعها أنه كان كالمتمم لها"<sup>5</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه الضعف

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 729.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 911.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 68.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 258، 259.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 9.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

عليه بيّن<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "عن أبيه، وإه بمره"<sup>3</sup>، وفي المعني وقال: "تركوه"<sup>4</sup>.

**226 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَهُ بَغَيْرِ إِعْرَابٍ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ»<sup>5</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه بقيّة بن الوليد الحمصي وهو مدلس كما تقدم<sup>7</sup>، وقد عنعن في هذا السند ولم يصرح بالسماع، فيكون الحديث مدلساً.

**227 - حديث مقاتل:** «لا يكون الرجل فقيهاً كلّ الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لمقاتل في كتابه الوجوه والنظائر، وهو فيه<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّه من قول مقاتل بن سليمان البلخي المفسر المعروف بدوال دوز وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>10</sup>، وهذا الحديث من المرفوع حكماً فيكون

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 268 وما بعدها.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 124.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 429.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، المعني، ج 1 / ص 484.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 730.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 912.

<sup>7</sup> الحديث رقم 216.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 976.

<sup>9</sup> انظر: مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدّي البلخي، الوجوه والنظائر في القرآن العظيم، الطبعة الأولى،

تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن (دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1427 هـ / 2006 م)، ص 19.

<sup>10</sup> الحديث رقم 27.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الحديث معضلاً والمُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين. ويُضاف إلى ذلك أنّ مقاتل بن سليمان ضعيف جدا كما تقدم أيضا<sup>1</sup>.

**228 - حديث عائشة رضي الله عنها:** «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَيُحْكُ، فَجَزَعْتُ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ وَيْحَكَ أَوْ وَيْسَكَ رَحْمَةً، فَلَا تَجْزَعِي مِنْهَا، وَلَكِنْ اجْزَعِي مِنَ الْوَيْلِ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحريّ في فوائده، وهو غير متاح. وذكر السيوطي هنا بعض إسناده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه إسماعيل بن عيَّاش أبا عتبة العنسيّ الحمصيّ وهو ضعيف لا سيما في روايته عن غير أهل الشام؛ فقد ذكره العقيليّ في الضعفاء الكبير وقال: "إذا حدّث عن غير أهل الشام اضطرب وأخطأ" وروى عن يحيى بن معين قوله: "كان ثقة فيما روى عن أصحابه أهل الشام، وما روى عن غيرهم يخلط فيه"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>4</sup>، وابن عديّ في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ما روى عن الشاميين صحيح، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح"<sup>5</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبيّ في ديوان الضعفاء وقال: "ضعيف في غير الشاميين"<sup>7</sup>.

**229 - حديث عائشة رضي الله عنها:** «أشهد أنّ رسول الله ﷺ، كذا كان يقرؤها، وكذلك أنزلت، ولكن الهجاء حُرّف»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> يعني في الحديث رقم 27.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1217.

<sup>3</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 88، 89.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 124.

<sup>5</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 1 / ص 471، 472.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 118.

<sup>7</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 36.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1250.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد بن حنبل في مسنده ولابن أشتة في المصاحف. وكتاب المصاحف مفقود. والحديث أخرجه أحمد في مسنده<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه إسماعيل بن مسلم أبا إسحاق (وأبا ربيعة) المخزومي مولاهم البصريّ ثم المكيّ المجاور وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير<sup>2</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن البخاريّ قوله: "وتركه يحيى وابن مهدي" وعن يحيى ابن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>3</sup>، وابن حبان في المجروحين<sup>4</sup>، وابن عديّ في الكامل ونقل عن عمرو ابن عليّ قوله: "كان ضعيفا في الحديث يهمل فيه وكان صدوقا يُكثر الغلط"<sup>5</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبيّ في ديوان الضعفاء وقال: "متفق على ضعفه"<sup>7</sup>.

### 230 - حديث النبي ﷺ: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ»<sup>8</sup>.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من رواية الحسن بن أبي الحسن، أبي سعيد البصريّ عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>10</sup>، فيكون الحديث مُرسّلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 17 / ص 391.

<sup>2</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 20.

<sup>3</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 91، 92.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 120.

<sup>5</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 1 / ص 454 وما بعدها.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 120.

<sup>7</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 37.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1290.

<sup>9</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 528.

<sup>10</sup> الحديث رقم 04.

## 231 - حديث النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِبَاخًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِبْحًا»<sup>1</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الحسين بن قيس أبا عليّ الرحبيّ المعروف بجنش وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "ترك أحمد حديثه"<sup>3</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "متروك الحديث، ضعيف الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأخبار ويلزق رواية الضعفاء"<sup>5</sup>، وابن عديّ في الكامل وقال: "وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبيّ في المغني وقال: "ضعفه"<sup>8</sup>.

## 232 - حديث أبي العالية: «بلغنا أنّهم قالوا: يا رسول الله، لِمَ خُلقت الأهلّة؟ فأَنْزل الله

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ [البقرة: 189]»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره؛ لكن عن قتادة والربيع

بن أنس، وليس عن أبي العالية<sup>10</sup>. وابن أبي حاتم هو الذي أخرجه في تفسيره عن أبي العالية<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1295.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 338.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 37.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 247.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 242.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 218 وما بعدها.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 217.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 258.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1312.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 280، 281.

<sup>11</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 322.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي العالية الرياحي وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**233 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «ما رأيتُ قوما خيرا من أصحاب محمد، ما سألوه إلا عن ثنتي عشرة مسألة، كلها في القرآن»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عطاء بن السائب اختلط بآخر عمره كما تقدم<sup>4</sup>، والراوي عنه محمد بن فضيل بن غزوان روى عنه بعد الاختلاط.

**234 - حديث النبي ﷺ:** «لا أخافُ على أمتي إلا ثلاثَ حلالٍ: أنْ يَكُثُرَ لَهُمُ الْمَالُ فَيَتَحَاسَدُوا فَيَقْتَتِلُوا، وَأَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْكِتَابُ فَيَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ يَبْتَغِي تَأْوِيلَهُ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في معجمه الكبير، وهو فيه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع بين محمد بن إسماعيل بن عياش وبين أبيه؛ لأنه لم يسمع من أبيه؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: "سألتُ أبي عنه فقال: لم يسمع من أبيه شيئا؛ حملوه على أن يُحدِّث عنه فحدِّث<sup>7</sup>"، وذكره أيضا ولي الدين العراقي في

<sup>1</sup> الحديث رقم 38.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1319.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 11 / ص 274.

<sup>4</sup> الحديث رقم 140.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1343.

<sup>6</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 2 / ص 383.

<sup>7</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 7 / ص 190.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

تحفة التحصيل وقال: "وقال أبو حاتم: "لم يسمع منه شيئاً"<sup>1</sup>، وقال الهيثمي في المجمع: "محمد بن إسماعيل بن عيَّاش عن أبيه ولم يسمع من أبيه"<sup>2</sup>.

### 235 - حديث النبي ﷺ: «فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ...»<sup>3</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>4</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنَّ فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو ضعيف جداً كما تقدم<sup>5</sup>.

### 236 - حديث النبي ﷺ: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ...»<sup>6</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنَّ فيه الكلبي وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>8</sup>.

### 237 - حديث النبي ﷺ: «كَافٍ هَادٍ أَمِينٌ عَالِمٌ صَادِقٌ»<sup>9</sup>.

العزو: عزاه السيوطي لابن مردويه، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر الحديث ببعض سنده.

<sup>1</sup> انظر: ولي الدين العراقي، تحفة التحصيل، ص 274.

<sup>2</sup> انظر: الهيثمي، نور الدين، علي بن أبي بكر، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (بيروت: مؤسسة المعارف، 1406 هـ / 1986 م)، ج 1 / ص 133.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1344.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 912.

<sup>5</sup> الحديث رقم 225.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1344.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 1 / ص 70.

<sup>8</sup> الحديث رقم 24.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1375.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الكلبيّ وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>1</sup>.

**238 - حديث جابر بن عبد الله بن رثاب:** «مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة البقرة...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن إسحاق، وهو غير موجود في القدر المطبوع من كتاب السير والمغازي له. ومثّن الحديث موجود بكامله في سيرة ابن هشام<sup>3</sup>. وعزاه أيضا لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره، من طريق ابن إسحاق<sup>4</sup>. وعزاه أيضا لابن المنذر، يعني في تفسيره، وهو غير موجود في القطعة المطبوعة منه. وقد ذكر السيوطي الحديث بسنده في هذا الموضع من الإتيان.

**بيان الضعف:** الحديث بإسناد ابن إسحاق والطبري ضعيف جدا؛ لأنّ فيه الكلبيّ وهو متروك كما تقدم<sup>5</sup>، وحكم السيوطي على رواية ابن المنذر بأنّها معضلة<sup>6</sup>، والمُعْضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**239 - حديث النبي ﷺ:** «هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 24.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1382، 1383.

<sup>3</sup> انظر: ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب، الجَمَيْرِيّ المَعَارِيّ، السيرة النبوية، الطبعة الثالثة، علق عليها وخرج أحاديثها وصنع فهرستها: أ. د. عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، 1410 هـ / 1990 م)، ج 2 / ص 187.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 1 / ص 220، 221.

<sup>5</sup> الحديث رقم 24.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1383.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 1391.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 144.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن زياد الجَزْرِيّ اليَشْكُرِيّ الحنفيّ الميمويّ الطَّحَّان وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "هو متروك الحديث" ونقل عن عمرو بن زرارة قوله: "كان محمد بن زياد يُتَّهَم بوضع الحديث"<sup>1</sup>، والعُقَيْلِيّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "كذاب خبيث أعور يضع الحديث كذاب" وعن يحيى ابن مَعِين قوله: "وكان كذابا خبيثا"<sup>2</sup>، وابنُ حَبَّان في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان مَمَّن يضع الحديث على الثقات ويأتي عن الأثبات بالأشياء المعضلات، لا يجل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار عند أهل الصناعة خصوصا دون غيرهم"<sup>3</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "وهو بَيِّن الأمر في الضعفاء"<sup>4</sup>، وابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والدَّهَبِيّ في الميزان<sup>6</sup>، وقد حَكَمَ السيوطيّ في الإتيان في هذا الموضوع على هذا الحديث بالإرسال، حيث قال: "أخرجه ابن جرير من مرسل قرّة مرفوعا"، والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

#### 240 - حديث أبي رافع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلَيَّا ...»<sup>7</sup>.

**العزو:** أشار إليه السيوطيّ في الإتيان، دون ذكر سنده ولا متنه، وعزاه لابن مردويه، وكذا عزاه له في الدر المنثور<sup>8</sup>، وذكر المتن دون السند. وقد أورده ابن كثير في تفسيره بمتنه وبعض سنده<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشميّ مولاهم الكوفيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 104.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 67.

<sup>3</sup> انظر: ابن حَبَّان، المجروحين، ج 2 / ص 250.

<sup>4</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 7 / ص 296 وما بعدها.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 60.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 3 / ص 552.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 4 / ص 1416.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الدر المنثور، ج 2 / ص 389.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 170.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

الحديث<sup>1</sup>، والعُقَيْلِيُّ فِي الضَعْفَاءِ الْكَبِيرِ وَرَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ قَوْلَهُ: "حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ"<sup>2</sup>، وَابْنُ حَبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ وَقَالَ: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدَا يَرُوي عَنْ أَبِيهِ مَا لَيْسَ يَشْبَهُ حَدِيثَ أَبِيهِ فَلَمَّا غَلَبَ الْمَنَاقِيرَ عَلَى رِوَايَتِهِ اسْتَحَقَّ التَّرْكَ"<sup>3</sup>، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ<sup>4</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ<sup>5</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ وَقَالَ: "ضَعَّفُوهُ"<sup>6</sup>.

## 241 - حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ: «طَلَأْتُ الْأُمَّةَ تَطْلِيئَتَانِ...»<sup>7</sup>.

**العزو:** أشار إليه في السيوطي في الإِتْقَانِ، ولم يذكر منه سندا ولا متنا، فقال: "وَأَيَّةٌ ﴿ثَلَاثَةٌ فُرُوعٌ﴾ [البقرة: 228]، خُصَّ مِنْهَا الْأُمَّةُ بِالسُّنَّةِ". والحديث الذي يفيد ذلك، هو ما رواه أبو داود في سننه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه مظاهر بن أسلم المخزومي المكي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ فِي الضَعْفَاءِ الْكَبِيرِ وَرَوَى عَنْ الْبَخَارِيِّ قَوْلَهُ: "وَمُظَاهِرٌ مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"<sup>9</sup>، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ<sup>10</sup>، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ<sup>11</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ<sup>12</sup>، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ بَعْدَ رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: "هُوَ حَدِيثٌ مَجْهُولٌ".

<sup>1</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 108.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 104.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 249.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 271.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 83.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 634.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَانِ، ج 4 / ص 1420.

<sup>8</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 2 / ص 230.

<sup>9</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 141.

<sup>10</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 205.

<sup>11</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 125.

<sup>12</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 130.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

## 242 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ...»<sup>1</sup>.

**العزو:** أشار إليه في السيوطي في الإتيان، ولم يذكر منه سندا ولا متنا، فقال: "وقوله ﴿مَاءٌ طَهُورًا﴾ [الفرقان: 48]، حُصَّ منه الْمُتَعَبَّرُ بِالسُّنَّةِ". والحديث الذي يفيد ذلك هو ما رواه ابن ماجه في سننه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه رشدين بن أبي رشدين سعد بن مفلح أبا الحجاج المهري المصري وهو ضعيف كما تقدم<sup>3</sup>.

## 243 - حديث النبي ﷺ: «التَّسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد في مسنده، وأبي داود في الناسخ والمنسوخ، وسعيد بن منصور في سننه. والحديث غير موجود في مسند أحمد. وكتاب أبي داود مفقود. وهو موجود في سنن سعيد بن منصور<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّه من رواية أبي رزين مسعود بن مالك الأسدي مولاهم الكوفي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، فيكون الحديث مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

## 244 - حديث عائشة رضي الله عنها: «كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبي ﷺ، مئتي

آية، فلما كتب عثمانُ المصاحفَ لم يقدِرْ منها إلا على ما هو الآن»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1420.

<sup>2</sup> انظر: ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، القزويني، سنن ابن ماجه، حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي)، ج 1 / ص 174.

<sup>3</sup> الحديث رقم 173.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1428.

<sup>5</sup> انظر: سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج 1 / ص 384.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، كتب الثقات، ج 5 / ص 441.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1456.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد وذكره بسنده ومتمنه، وهو في فضائل القرآن<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>2</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

**245 - حديث خالة أبي أمامة بن سهل رضي الله عنها:** «لَقَدْ أَقْرَأْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آيَةَ الرَّجْمِ: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا بِنَتِّةٍ؛ بِمَا فَضِيَا مِنَ اللَّذَّةِ»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد وذكره بسنده ومتمنه، وهو في فضائل القرآن<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا عثمان مروان بن عثمان الزُّرقيّ الأنصاريّ وهو ضعيف كما تقدم<sup>5</sup>.

**246 - حديث حُميدة بنت أبي يونس:** «قرأ عليّ أبي، وهو ابن ثمانين سنة، في مصحف عائشة: إنّ الله وملائكته يصلون على النبيّ يأيّها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا وتسليما، وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى. قالت: قبل أن يُغيّر عثمان المصاحف»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي لأبي عُبيد وذكره بسنده ومتمنه، وهو في فضائل القرآن<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه محمد بن أبي حميد أبا إبراهيم الأنصاريّ الزرقيّ ويُقال: حماد ويُقال: حميد وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 115.

<sup>2</sup> الحديث رقم 13.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1458.

<sup>4</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 115.

<sup>5</sup> الحديث رقم 67.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1458.

<sup>7</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 117.

<sup>8</sup> الحديث رقم 86.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**247 - حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه:** «نزلت سورة نحو براءة، ثم رُفعت وحُفظ منها: إنَّ الله سيؤيِّد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أنَّ لابن آدم واديَّين من مال لتمنَّى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاَّ التراب، ويتوب الله على من تاب»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد وذكره بسنده ومتمنه، وهو في فضائل القرآن<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>3</sup>.

**248 - حديث مسَلمة بن مُخَلَّد رضي الله عنه:** «أخبروني بأيتين من القرآن لم يُكتبا في المصحف فلم يُخبروه، وعندهم أبو الكنود سعد بن مالك، فقال مسَلمة: إنَّ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، ألاَّ أبشروا أنتم المفلحون، والذين آوَّوهم ونصروهم وجادلوا عنهم القوم الذين غضب الله عليهم، أولئك لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءً بما كانوا يعملون»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبيد وذكر مثله تقريبا، وهو في فضائل القرآن<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>6</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

**249 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «قرأ رجلان سورة أقرأها رسولُ الله ﷺ فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يصلِّيان، فلم يقدرَا منها على حرف...»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1461.

<sup>2</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 116.

<sup>3</sup> الحديث رقم 29.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1463.

<sup>5</sup> انظر: أبو عُبيد، فضائل القرآن، ص 105.

<sup>6</sup> الحديث رقم 13.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1463.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في معجمه الكبير، وهو فيه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه سليمان بن أرقم أبا معاذ الأنصاري وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>2</sup>.

**250 - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنهما:** «أن مروان بن الحكم قال لزيد بن ثابت: ألا تكتبها في المصحف؟ قال: لا، ألا ترى أن الشابين الثيبين يُرجمان...»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للنسائي في السنن الكبرى، وهو فيه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن أخي كثير بن الصلت وهو مجهول؛ فقد قال عنه ابن حجر في التقريب: "لا يعرف من الثالثة"<sup>5</sup>.

ويُضاف إلى ذلك وجود انقطاع بين محمد بن سيرين وابن أخي كثير بن الصلت؛ لأن قول محمد بن سيرين: "نُبِّئْتُ عن ابن أخي كثير بن الصلت" يعني أن هناك واسطة بينهما غير مذكورة.

**251 - حديث زيد بن أسلم<sup>6</sup>:** «أن عمر خطب الناس، فقال: لا تشكوا في الرحم؛ فإنه حق...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن الضُرَيْس في فضائل القرآن، وهو غير موجود في القدر المطبوع منه؛ لكن السيوطي ذكره ببعض سنده.

<sup>1</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 173.

<sup>2</sup> الحديث رقم 193.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1468.

<sup>4</sup> انظر: النسائي، السنن الكبرى، ج 6 / ص 407.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، التقريب، ص 810.

<sup>6</sup> هو العلامة الفقيه، أبو أسامة زيد بن أسلم، العدويّ العُمريّ المديّ (ت. 136). من شيوخه: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: مالك بن أنس. له تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 124.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1469.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ بسبب الانقطاع بين زيد بن أسلم أبي أسامة (وأبي عبد الله) العدويّ مولاهم وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لأنّه لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ بل لم يسمع من عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إلاّ حديثين فضلا عن أن يسمع من أبيه؛ فقد ذكره العلائيّ في جامع التحصيل وقال: "قال عليّ بن المدينيّ: سئل سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم فقال: ما سمع من ابن عمر إلاّ حديثين"<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> العلائيّ، جامع التحصيل، ص179.

## المطلب الثاني

### أحاديث البلاغة

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الثاني والخمسين إلى النوع التاسع والستين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها سبعة عشر (17) حديثاً.

252 - حديث بعض الصحابة رضي الله عنهم: «إن شئتُ أحسنتُ وإن شئتُ فلا، فنزلت الثانية»<sup>1</sup>. يعني قوله تعالى ﴿وَلَمَّا طَلَّقتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 241].

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أباً زيد المدني وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "ضعفه عليّ جداً"<sup>3</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قوله: "سمعتُ أبي يُضعفُ عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان<sup>8</sup>.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1654.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 4 / ص 411، 412.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 74.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 331.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 57.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 441.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 95.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 564.

## 253 - حديث النبي ﷺ: « لا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ »<sup>1</sup>. يعني القرآن الكريم.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه أحمد في مسنده<sup>2</sup>. وأخرج نحوه الترمذي، كلاهما من طريق الحارث بن عبد الله الأعور، وفي متنه: "... ولا تنقضي عجائبه ..."<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه الحارث بن عبد الله أبا زهير الهمداني الحارثي الأعور الكوفي وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير<sup>4</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن الشعبي قوله: "وكان والله كذاباً"<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان غاليا في التشيع واهيا في الحديث" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في الميزان<sup>9</sup>، وقال الترمذي عقب رواية هذا الحديث: "وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال".

## 254 - حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: «أملى علي رسول الله ﷺ، هذه الآية

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ إلى قوله ﴿خَلَقْنَا آخَرَ﴾ [المؤمنون: 12 - 14]...»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو غير موجود في القدر المطبوع من تفسيره. والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1804.

<sup>2</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 1 / ص 473.

<sup>3</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 811.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 32.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 208.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 222.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 2 / ص 449.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 181.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 435.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1806.

<sup>11</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 3 / ص 302.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه جابر بن يزيد بن الحارث أبا يزيد (وأبا محمد وأبا عبد الله) الجعفيّ الكوفيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مَهْدِي" <sup>1</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن زائدة قوله: "كان جابر الجعفيّ كذاباً يؤمن بالرجعة" <sup>2</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وروى عن يحيى بن مَعِينٍ قوله: "لا يُكتب حديثه ولا كرامته" <sup>3</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "وهو مع هذا كله أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق" <sup>4</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين <sup>5</sup>، والدَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "شيعيٌّ غالٍ" <sup>6</sup>.

**255 - حديث النبي ﷺ: «لَوْلَا بَهَائِمُ رُتَعٍ وَشُيُوخُ رُكْعٍ وَأَطْفَالُ رُضْعٍ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا»** <sup>7</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وقد أخرجهُ أبو يعلى الموصلي في مسنده <sup>8</sup> والطبراني في المعجم الأوسط <sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه إبراهيم بن خُنَيْمٍ بن عراك بن مالك الليثيّ المدنيّ نزيل بغداد وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن مَعِينٍ

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 29.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 191 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المجروحين، ج 1 / ص 208.

<sup>4</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 2 / ص 327 وما بعدها.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 164.

<sup>6</sup> انظر: الدهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 59.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1816.

<sup>8</sup> انظر: أبو يعلى الموصليّ، مسند أبي يعلى الموصليّ، ج 5 / ص 506.

<sup>9</sup> انظر: الطبرانيّ، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 205.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

قوله: "وكان لا يُكتب عنه"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "وهو متوسط في الضعفاء"<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبيُّ في الميزان<sup>4</sup>.

**256 - حديث الحسن البصري:** «أنزل الله، مائةً وأربعة كتب، أودعَ علومَها أربعةً منها: التوراةَ والإنجيلَ والزبورَ والفرقانَ...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيُّ في الإتيان للبيهقيِّ في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول الحسن بن أبي الحسن البصريِّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث من المرفوع حكماً فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**257 - حديث النبي ﷺ:** «لا يَخْلُقُ<sup>8</sup> عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ»<sup>9</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطيُّ في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه الترمذيُّ في سننه<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه الحارث بن عبد الله الأعور وهو ضعيف كما تقدم<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليُّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 52.

<sup>2</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 1 / ص 394، 395.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 32.

<sup>4</sup> انظر: الذهبيُّ، الميزان، ج 1 / ص 30.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيُّ، الإتيان، ج 5 / ص 1831.

<sup>6</sup> انظر: البيهقيُّ، شُعب الإيمان، ج 2 / ص 936.

<sup>7</sup> الحديث رقم 04.

<sup>8</sup> لا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ أَي لا يبلى. يُقال: قد خُلِقَ الثوب إذا بلى. انظر: الجوهرِيُّ، الصحاح، ج 2 / ص 1120.

<sup>9</sup> انظر: السيوطيُّ، الإتيان، ج 5 / ص 1895.

<sup>10</sup> انظر: الترمذيُّ، سنن الترمذيِّ، ص 811.

<sup>11</sup> الحديث رقم 253.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

258 - حديث النبي ﷺ: «إِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»<sup>1</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للشافعي في الأم، وهو فيه<sup>2</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عُبيد بن عمير أبي عاصم الليثي المكِّي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

259 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ...»<sup>4</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وقد تقدم تخرجه<sup>5</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه.

260 - حديث أبي ذر رضي الله عنه: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: آدَمُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: نُوحٌ، وَيَبْنَاهُمَا عَشْرَةُ قُرُونٍ»<sup>6</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في المعجم الأوسط<sup>7</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فيه ابنَ لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادة كما تقدم<sup>8</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1907.

<sup>2</sup> انظر: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عباس، الأم، أشرف على طبعه وياشر تصحيحه: محمد زهري النجار (بيروت: دار المعرفة)، ج 1 / ص 80.

<sup>3</sup> الحديث رقم 75.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1932.

<sup>5</sup> الحديث رقم 235.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1965.

<sup>7</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 3 / ص 321.

<sup>8</sup> الحديث رقم 13.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**261 - حديث النبي ﷺ:** «بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، وَعَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتِّينَ سَنَةً، حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ وَفَشَنُوا»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم في المستدرک، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عليّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>3</sup>.

**262 - حديث النبي ﷺ:** «صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ، وَنُصِفُ لِحْيَتِهِ بَيْضَاءُ...»<sup>4</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد. والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبا هارون العبدیّ عمارة بن جُوَيْن البصريّ وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>6</sup>.

**263 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «السَّجَلُ مَلَكٌ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وقد ذكر ابن كثير الحديث في تفسيره بسنده ومثنه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبا الوفاء جعفر بن أبي جعفر ميسرة الأشجعيّ الكوفيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن البخاريّ قوله:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1965.

<sup>2</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 545، 546.

<sup>3</sup> الحديث رقم 29.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1975.

<sup>5</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 2 / ص 286.

<sup>6</sup> الحديث رقم 53.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1990.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 382.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

"هو ضعيف الحديث منكر الحديث"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "عنده مناكير كثيرة لا تشبه حديث الثقات"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في الميزان<sup>5</sup>.

## 264 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «السَّجَلُ كَاتِبُ النَّبِيِّ ﷺ»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود والنسائي. فأخرجه أبو داود في سننه<sup>7</sup> والنسائي في السنن الكبرى بنفس السند<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه:

- عمرو بن يحيى التُّكْرِيُّ البصريّ وهو ضعيف جدًا؛ فقد ذكره ابن عديّ في الكامل وقال: "منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث" ونقل عن أبي يعلى قوله: "كان ضعيفا"<sup>9</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>10</sup>.

- ويزيد بن كعب وهو مجهول؛ فقد ذكره الذهبيّ في المغني وقال: "لا يُدرى من هو؟"<sup>11</sup>.

بالإضافة إلى ضعف الإسناد فإنّ بعض الأئمة حكم على متن الحديث بالضعف؛ بل ذهب بعضهم إلى الحكم عليه بالوضع؛ فقد قال ابن جرير الطبري: "ولا نعرف لنبيّنا ﷺ كاتبًا كان اسمه السَّجَل ولا في الملائكة ملكًا ذلك اسمه"<sup>12</sup>، وقال ابن عديّ بعد ذكر هذا الحديث وأحاديث أخرى

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 187.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 212، 213.

<sup>3</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 2 / ص 378.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 173.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 418.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1992.

<sup>7</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 3 / ص 63.

<sup>8</sup> انظر: النسائي، السنن الكبرى، ج 10 / ص 187.

<sup>9</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 6 / ص 258.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 231.

<sup>11</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 424.

<sup>12</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 425.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

في ترجمة يحيى بن عمرو بن مالك النكري: "وليس ذاك بمحفوظ أيضا"<sup>1</sup>، وقال ابن كثير في تفسيره - بعد ذكر طرق هذا الحديث - ما نصه: "وهذا منكر جدا من حديث نافع عن ابن عمر لا يصح أصلا وكذلك ما تقدم عن ابن عباس من رواية أبي داود وغيره لا يصح أيضا"<sup>2</sup>، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة يحيى بن عمرو بن مالك: "وهو خبر منكر"<sup>3</sup>.

وممن حكم عليه بالوضع أبو الحجاج المزي؛ فقد قال ابن كثير في تفسيره: "وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه وإن كان في سنن أبي داود، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي"<sup>4</sup>.

## 265 - حديث النبي ﷺ: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ...»<sup>5</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>6</sup>.

بيان الضعف: هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>7</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

## 266 - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ»<sup>8</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 9 / ص 39.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 383.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الطبعة الأولى، حققه وضبط نصه وعلّق عليه: د. بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1424 هـ / 2003 م)، ج 4 / ص 543.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 383.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2008.

<sup>6</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 924.

<sup>7</sup> الحديث رقم 13.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2009.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 15 / ص 298.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه أبا العلاء يزيد بن درهم، البصريّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>2</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء<sup>4</sup>، وابنُ حَجَرَ في لسان الميزان<sup>5</sup>.

**267 - حديث النبي ﷺ: «وَيْلٌ وَاِدٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيْفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»<sup>6</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابنُ لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>8</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

**268 - حديث النبي ﷺ: «الْفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ»<sup>9</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن جرير الطبري، وهو في تفسيره<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه مسعود بن موسى بن مشكان الواسطيّ وهو مجهول؛ فقد قال أبو جعفر العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير عن إسماعيل بن مسلم الإشكريّ: "لا يُعرف

<sup>1</sup> انظر: العُقَيْلِيُّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 386.

<sup>2</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 9 / ص 168.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجَوْزِيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 208.

<sup>4</sup> انظر: الذَّهَبِيُّ، ديوان الضعفاء، ص 441.

<sup>5</sup> انظر: ابن حَجَرَ، لسان الميزان، ج 8 / ص 492.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2009.

<sup>7</sup> انظر: التَّرمِذِيُّ، سنن التَّرمِذِيِّ، ص 876.

<sup>8</sup> الحديث رقم 13.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2010.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 742.

الباب الأول: تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة

بنقل الحديث وحديثه منكر غير محفوظ"، ثم قال بعده عن مسعود: "مسعود أيضا نحو منه"<sup>1</sup>، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ونقل قول العقيليّ فيه<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 93.

<sup>2</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 8 / ص 47.

## الفصل الثالث

أحاديث المبهمات والفضائل والخواص والتفسير

(من النوع السبعين إلى النوع الثمانين)

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أحاديث المبهمات

المبحث الثاني: أحاديث الفضائل والخواص والتفسير

تعرضت في هذا الفصل لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادها ممّا أورده السيوطي في الأنواع المتعلقة بالمبهمات والفضائل والخواص والتفسير وغيرها، فبلغ عددها أحد عشر (11) نوعا من الإتقان، من النوع السبعين إلى النوع الثمانين، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد مائتين وثلاثة (203) أحاديث.

ورغم قلة عدد الأنواع إلا أنّ عدد الأحاديث الضعيفة كبير جدا إذا ما قورن مع غيره من الفصول والسبب في ذلك هو أنّ جلّ هذه الأنواع يعتمد على النقل أساسا عكس ما في الفصل الثاني. وقد تنوعت أسباب الضعف في أحاديث هذا الفصل أيضا، فمنها ما تعلّق بضعف الرواة ومنها ما ارتبط بانقطاع في الأسانيد.

## المبحث الأول

### أحاديث المبهمات

#### (النوع السبعون والنوع الحادي والسبعون)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادهما، مما أورده السيوطي في النوعين المذكورين، وهي متصلة بموضوع مبهمات القرآن الكريم وأسماء من نزل فيهم. وحوى النوع السبعون أكبر عدد من الأحاديث الضعيفة مقارنة مع الأنواع الأخرى في الإتيان ولذلك أفردته بهذا المبحث.

وقد ذكر السيوطي أن ما يُورده في هذا النوع إنما لخصه من كتابه مُفحِمات الأقران في مَبَهَمَات القرآن فقال: "وأنا ألخص هنا مَهَمَاتِهِ بأوجز عبارة تاركاً العزوَ والتخريج غالباً اختصاراً وإحالةً على الكتاب المذكور"<sup>1</sup>. وعليه، فسوف أعود في كل حديثٍ إلى هذا الكتاب لمعرفة المصادر التي أخذ منها السيوطي الحديث، فإن لم أجد فيه أرجع إلى تفسيره الدر المنثور؛ لأنه يعزو فيه الأحاديث إلى مصادرها فإن لم أجد فيه أبحث في مختلف مصادر الحديث. وقد قسم هذا النوع إلى قسمين، وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد مائة وأربعة عشر (114) حديثاً.

وجعلت هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث مبهمات القسم الأول

- المطلب الثاني: أحاديث مبهمات القسم الثاني

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2022.

## المطلب الأول

## أحاديث مبهمات القسم الأول

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في القسم الأول من النوع السبعين، وهم من أئمة من رجل أو امرأة أو ملك أو حَيٍّ أو مُثَيٍّ أو مجموع عُرف أسماء كلهم كما قمت بعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها خمسة وخمسين (55) حديثاً.

269 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّهُمْ الْجِنُّ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في تفسيره<sup>2</sup>؛ لكن ليس عند تفسير قوله تعالى ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَنَفِّثُونَ وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى اللَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [التوبة: 101] كما هو في الإتيان؛ بل عند تفسير قوله تعالى ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: 60]، من سورة الأنفال، فلعله سهو من المصنف.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه أبا المهدي سعيد بن سنان الكندي الحنفي الحمصبي وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>3</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بثقة"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث لا يُعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن أحمد

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2021.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1723.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 52.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 107.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 322.

ابن حنبل قوله: "ضعيف"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "هالك"<sup>3</sup>، وفي المعني وقال: "متروك منهم"<sup>4</sup>، وقال ابن كثير في تفسيره عن هذا الحديث: "وهذا الحديث منكر لا يصح إسناده ولا متنه"<sup>5</sup>.

**270 - حديث السُّدِّيّ: «هو الأحنس بن شريق»<sup>6</sup>.** في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ [البقرة: 204].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مُفَحِّمَات الأقران لابن جرير الطبري عن السُّدِّيّ<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية السُّدِّيّ عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**271 - حديث مُقاتل بن حَيَّان<sup>10</sup>:** «هو عبد الله بن أُبيّ»<sup>11</sup>. في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَن لَّيَبْطِئَنَّ﴾ [النساء: 72].

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 399.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 321.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 160.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، المعني، ج 1 / ص 378.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 4 / ص 82.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 204.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفَحِّمَات الأقران، ص 19.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 572.

<sup>9</sup> الحديث رقم 47.

<sup>10</sup> هو الإمام الحدّث الثقة، أبو بسطام مقاتل بن حَيَّان، النَّبْطِيّ الْبَلْخِيّ (ت. 150 تقريباً). من شيوخه: عامر الشعبي. ومن

تلاميذه: عبد الله بن المبارك. انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 496.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 207.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن مقاتل ابن حيان<sup>1</sup>. وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية مقاتل بن حيان أبا بسطام النَّبْطِي البَلْخِيِّ الحَرَّازِ مولى بكر بن وائل وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>3</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعْضَلًا والحديث المُعْضَلُ ضعيف عند جمهور المحدثين.

**272 - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:** «أنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: 94] في مرداس»<sup>4</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>7</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**273 - حديث سعيد بن جبير:** «هو ضمرة بن العيص رجل من خزاعة»<sup>8</sup>. يعني من نزل فيه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 100].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص32.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج3 / ص999.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج7 / ص508.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2027.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج2 / ص634.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج3 / ص1040.

<sup>7</sup> الحديث رقم 13.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2029.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن سعيد بن جبير<sup>1</sup>، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**274 - حديث سعيد بن جبير:** «هو أبو ضمرة بن العيص»<sup>4</sup>. يعني من نزل فيه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 100].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**275 - حديث قتادة:** «اسمه سبرة»<sup>8</sup>. يعني من نزل فيه قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 100].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 34.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 393.

<sup>3</sup> الحديث رقم 12.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2029.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 34.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1051.

<sup>7</sup> الحديث رقم 12.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2029.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لعبد بن حميد عن قتادة<sup>1</sup> وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**276 - حديث قتادة:** «هم: أبو سفيان، وأبو جهل...»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: 12].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لعبد الرزاق عن قتادة<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**277 - حديث مجاهد:** «هم: عبد الله بن أبي بن سلول، ورفاعة بن الثابت...»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: 47].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص34.

<sup>2</sup> انظر: عبد، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، الكسبي، قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد، الطبعة الأولى، اعتنى به: مخلف بنيه العرف (بيروت: دار ابن حزم، 1425 هـ / 2004 م)، ص114.

<sup>3</sup> الحديث رقم 07.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص2032.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص136.

<sup>6</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص137.

<sup>7</sup> الحديث رقم 07.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص2032، 2033.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>1</sup>، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**278 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هو الجَدُّ بن قيس»<sup>4</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذَّنَ لِي﴾ [التوبة: 49].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لأبي نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو فيه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأنَّ الضحَّاك بن مزاحم الهلالي لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>7</sup>.

**279 - حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه:** «هو ثعلبة بن حاطب»<sup>8</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَلَّهَدَ اللَّهُ﴾ [التوبة: 75].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 212.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1809.

<sup>3</sup> الحديث رقم 76.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2033.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 213.

<sup>6</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني، معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي (الرياض: دار الوطن للنشر، 1419 هـ / 1998 م)، ج 2 / ص 644.

<sup>7</sup> الحديث رقم 10.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2034.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه<sup>1</sup>، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه علي بن يزيد بن أبي هلال أبا عبد الملك الألهاني الدمشقي وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>3</sup>.

**280 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هم سبعة: أبو لبابة وأصحابه»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَعَاخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: 102].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأن أبا الحسن علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم<sup>7</sup>.

**281 - حديث قتادة:** «سبعة من الأنصار: أبو لبابة، وجد بن قيس...»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَعَاخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ [التوبة: 102].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن قتادة<sup>9</sup>، وهو في تفسيره<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 246.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1847.

<sup>3</sup> الحديث رقم 136.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2034.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص 51.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1872، 1873.

<sup>7</sup> الحديث رقم 101.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2034، 2035.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص 51.

<sup>10</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1873.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**282 - حديث محمد بن إسحاق:** «اثنا عشر من الأنصار: ...»<sup>2</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ [التوبة: 107].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران، وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن إسحاق بن يسار أبا بكر المُطَّلبي مولاهم المديني صاحب المغازي وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعضلاً والحديث المعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**283 - حديث أبي العالية:** «هو محمد ﷺ»<sup>6</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [هود: 17].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن أبي العالية<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 07.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2035.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 286.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1879 وما بعدها.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 7 / ص 380.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2037.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص 54.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2013.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي العالية الرِّياحي وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**284 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «هو جبريل»<sup>2</sup>**، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وهو في تفسيره من طريق أول<sup>4</sup> ومن طريق ثان<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذين الإسنادين ضعيف.

أما الطريق الأول؛ فلأنّ فيه قتادة بن دعامة بن قتادة السّدوسيّ أبا الخطاب وهو مدلس؛ فقد ذكره النسائي في المُدلسين في كتاب ذكر المدلسين<sup>6</sup>، ووليّ الدين العراقيّ في كتاب المدلسين وقال: "مشهور أيضاً به"<sup>7</sup>، وسبطُ ابن العجميّ في التبيين لأسماء المدلسين<sup>8</sup>، وابنُ حجر العسقلانيّ في تعريف أهل التقديس وقال: "وهو مشهور بالتدليس، وصفه به النسائيّ وغيره"<sup>9</sup>، والسيوطيّ في كتاب أسماء المدلسين وقال: "مشهور بالتدليس"<sup>10</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسماع فيكون الحديث مُدلساً، والمدلس ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> الحديث رقم 38.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2037.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 54.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2014.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2014.

<sup>6</sup> انظر: النسائي، ذكر المدلسين، ص 121.

<sup>7</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، كتاب المدلسين، ص 79.

<sup>8</sup> انظر: سبط ابن العجميّ، التبيين لأسماء المدلسين، ص 46.

<sup>9</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 43.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، أسماء المدلسين، ص 80.

وأما الطريق الثاني؛ فلأنّ فيه عطية بن سعد أبا الحسن العوّي الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف كما تقدم<sup>1</sup>؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسينا) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العوّي) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

**285 - حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>2</sup>: «هو القرآن»<sup>3</sup>**، يعني من أجهّم في قوله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن زيد ابن أسلم<sup>4</sup>، وهو في تفسيره؛ لكن عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أبا زيد العَدَوِيّ مولا هم المدينيّ وهو من أتباع التابعين؛ لأنّ رواياته عن التابعين وأتباعهم كما جاء في تهذيب الكمال للمزيّ<sup>6</sup>، وهذا الحديث في حكم المرفوع فيكون مُعَضَّلًا والحديث المعضّل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**286 - حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:** «ما في قریش أحد إلاّ وقد نزلت فيه آية، قيل له: فما نزل فيك؟...»<sup>7</sup>، يعني من أجهّم في قوله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17].

<sup>1</sup> الحديث رقم 93.

<sup>2</sup> وليس زيد بن أسلم كما يأتي في مفحّمات الأقران. والتصويب من تفسير ابن أبي حاتم الذي أخرج الحديث.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2037، 2038.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 54.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2015.

<sup>6</sup> انظر: المزيّ، تهذيب الكمال، ج 11 / ص 193.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2038.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في هذا الموضوع من الإتقان وعزاه فيه في النوع الحادي والسبعين لابن أبي حاتم وذكره بإسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>1</sup>، وعزاه في مفحّمات الأقران أيضا لابن أبي حاتم<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه انقطاعا بين ابن أبي حاتم صاحب التفسير والحسين بن يزيد الطحان حيث قال: "ذُكر عن الحسين بن يزيد بن الطحان"، يعني أنّه لم يسمعه منه.

**287 - حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه:** «هو عبد الله بن سلام»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتقان، وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه<sup>5</sup>. والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق أول<sup>6</sup>، ومن طريق ثان<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذين الإسنادين ضعيف؛ لأنّ فيهما عبد الملك بن عمير القبطي الكوفي وهو مدلس؛ فقد ذكره في المدلسين وليّ الدين العراقي في كتاب المدلسين وقال: "مشهور بالتدليس ذكره غير واحد"<sup>8</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين<sup>9</sup>، وابن حجر العسقلاني في تعريف أهل التقديس وقال: "وهو مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما"<sup>10</sup>، وقد

<sup>1</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2097.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 54.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2014، 2015.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2041.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 668.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 13 / ص 582.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 13 / ص 582.

<sup>8</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، كتاب المدلسين، ص 70.

<sup>9</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 39.

<sup>10</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 41.

عنن في هذا الحديث ولم يصرح فيه بالسماع فيكون الحديث مُدَلَّسًا ومُدَلَّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

**288 - حديث عكرمة:** «هو عبد الله بن سلام»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثًا مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**289 - حديث سعيد بن جبير:** «هو جبريل»<sup>4</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير<sup>5</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثًا مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2041.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 60.

<sup>3</sup> الحديث رقم 02.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2041.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 60.

<sup>6</sup> الحديث رقم 12.

**290 - حديث سعيد بن جبير:** «هم خمسة: الوليد بن المغيرة...»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**291 - حديث مجاهد:** «هو عبدُ ابنِ الحَضْرَمِيِّ»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل: 103].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن مجاهد<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد بن جبر وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2042.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 63.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 14 / ص 147، 148.

<sup>4</sup> الحديث رقم 12.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2044.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 64.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 167، 168.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 14 / ص 369.

<sup>9</sup> الحديث رقم 76.

292 - حديث عبد الله بن مسلم الحَضْرَمِيِّ: «عَنْوَ عَبْدَيْنَ لَنَا ...»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُو بَشَرٌ﴾ [النحل: 103].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإِتْقَان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسلم الحَضْرَمِيِّ رضي الله عنه<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضا ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه هُشِيم بن بشير بن القاسم أبا معاوية السلميّ الواسطيّ وهو مدلس؛ فقد ذكره النسائي في المدلّسين<sup>4</sup>، ووليّ الدين العراقي في كتاب المدلّسين وقال: "أحد الأئمة، مشهور بالتدليس، مكثّر منه"<sup>5</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلّسين<sup>6</sup>، وابن حجر العسقلاني في تعريف أهل التقديس وقال: "من أتباع التابعين مشهور بالتدليس مع ثقته، وصفه النسائي وغيره بذلك"<sup>7</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسمع فيكون حديثاً مُدَلَّساً، والمُدَلَّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

293 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «عَنْوَ قَيْنَا<sup>8</sup> بمكة اسمه بلعام»<sup>9</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُو بَشَرٌ﴾ [النحل: 103].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 6 / ص 2044.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 64.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 14 / ص 367.

<sup>4</sup> انظر: التّسائي، ذكر المدلّسين، ص 122.

<sup>5</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، كتاب المدلّسين، ص 98.

<sup>6</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلّسين، ص 59.

<sup>7</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 47.

<sup>8</sup> القين هو الحدّاد، والجمع قيون. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج 2 / ص 1597.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 6 / ص 2044.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسلم الحضرمي رضي الله عنه<sup>1</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه مسلم بن كيسان أبا عبد الله (وأبا حمزة) الضبي الكوفي الملائبي الأعور وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "يتكلمون فيه"<sup>4</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن علي بن المديني قوله: "ضعيف الحديث" وعن عمرو بن علي قوله: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يُحدّثان عن مسلم الأعور... وهو منكر الحديث جدا" وعن أحمد بن حنبل قوله: "ضعيف الحديث لا يُكْتَب حديثه" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بثقة"<sup>5</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يُحدّث به فجعل يأتي بما لا أصل له عن الثقات فاختلط حديثه ولم يتميّز"<sup>6</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "والضعف على رواياته بيّن"<sup>7</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "تركوه"<sup>9</sup>، وقد حكم السيوطي بضعف سنده في الدر المنثور<sup>10</sup>.

**294 - حديث الضحّاك:** «عَنَّا سلمان الفارسي»<sup>11</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا

يُعَلِّمُهُرَبِّشَرِّط﴾ [النحل: 103].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 64.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 167.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 14 / ص 365.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 111.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 153، 154.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 8.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 3 وما بعدها.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 118.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 386.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 167.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2044.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن الضحاك<sup>1</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور للطبري عنه<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ الحديث من رواية الضحاك بن مزاحم الهلالي وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعضلاً والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**295 - حديث ابن جريج:** «هو النَّضْرُ بن الحارث»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ﴾ [الحج: 3].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن جريج<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن ابن جريج<sup>7</sup> وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ الحديث من قول عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعضلاً والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 64.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 168.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 14 / ص 368.

<sup>4</sup> الحديث رقم 61.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2048.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 73، 74.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 6 / ص 8.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 459.

<sup>9</sup> الحديث رقم 50.

**296 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «نزلت في عبد الله بن أنيس»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِمِ﴾ [الحج: 25].**

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وقد عزاه ابن كثير في تفسيره لابن أبي حاتم وذكره بسنده<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>4</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**297 - حديث سعيد بن المسيب<sup>5</sup>: «هو عقبة بن أبي مُعَيْط وأمّية بن خلف»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ [الفرقان: 27، 28].**

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن المسيب<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن المسيب بن حزن أبي محمد المخزومي القرشي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2049.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحومات الأقران، ص 74.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 412.

<sup>4</sup> الحديث رقم 13.

<sup>5</sup> هو الإمام العَلَم، أبو محمد سعيد بن حَزْن، القرشي المخزومي المَدَنِيّ (ت. 89). من شيوخه: عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ومن تلاميذه: قتادة. انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 215.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2050.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحومات الأقران، ص 76.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2686.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 273.

**298 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هو عقبة بن أبي مُعَيْط وأبي بن خَلَف»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ﴾ [الفرقان: 27، 28].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عطية بن سعد أبا الحسن العوفي الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف كما تقدم<sup>4</sup>؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسيناً) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العوفي) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

**299 - حديث الشَّعْبِيِّ:** «هو أبو جهل»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَكَانَ الكَافِرُ﴾ [الفرقان: 55].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن الشَّعْبِيِّ<sup>6</sup>، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عامر الشعبي وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2050.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 76.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2684.

<sup>4</sup> الحديث رقم 93.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2050.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 76.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2711.

<sup>8</sup> الحديث رقم 32.

**300 - حديث عطاء بن يسار:** «نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾ [السجدة: 18].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن عطاء<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير عن عطاء بن يسار<sup>3</sup> وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عطاء بن يسار أبي محمد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**301 - حديث السُّدِّي:** «هما رجلان من بني حارثة: أبو عرابة بن أوس وأوس بن قَيْظي»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَسْتَدِينُ فَرِيقٌ﴾ [الأحزاب: 13].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّي<sup>7</sup>؛ لكنه يقع في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّي وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2054.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحومات الأقران، ص 84.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 6 / ص 553.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 18 / ص 625.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 199.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2054، 2055.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مفحومات الأقران، ص 86.

<sup>8</sup> الحديث رقم 47.

**302 - حديث عكرمة:** «كان تحته يومئذ تسع نسوة: عائشة وحفصة وأُمّ حبيبة وسودة وأُمّ سلمة وصفية وميمونة وزينب بنت جحش وجويرية»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ﴾ [الأحزاب: 59].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>2</sup>؛ لكنه يقع في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>3</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**303 - حديث مجاهد:** «هو العاصي بن وائل»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانَ﴾ [يس: 77].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>5</sup>؛ لكنه يقع في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2055.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 86.

<sup>3</sup> الحديث رقم 02.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2057.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 91.

<sup>6</sup> الحديث رقم 76.

**304 - حديث سعيد بن جبير:** «هو العاصي بن وائل»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ﴾ [يس: 77].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>2</sup>؛ لكنه يقع في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضا ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن جبير عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**305 - حديث مجاهد:** «هو أبي بن خلف»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ﴾ [يس: 77].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحّمات الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير عن مجاهد وقتادة<sup>6</sup>، فأخرجه في تفسيره من رواية مجاهد ومن قوله أيضا. فرواه عن مجاهد من طريق أول<sup>7</sup>، ومن طريق ثان<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بالإسناد الأول ضعيف؛ لأنه من رواية مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2057.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 91.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 19 / ص 487.

<sup>4</sup> الحديث رقم 12.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2057.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 75.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 19 / ص 486.

<sup>8</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 19 / ص 486.

<sup>9</sup> الحديث رقم 76.

والحديث بالإسناد الثاني ضعيف؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**306 - حديث قتادة:** «هو أمية بن خلف»<sup>2</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَوْلَم يَرِ الْإِنْسَانَ﴾ [يس: 77].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير عن مجاهد وقتادة<sup>3</sup>. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره من رواية قتادة<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بالإسناد الأول ضعيف؛ لأنه من رواية قتادة عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، فيكون الحديث مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**307 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «عَنَّا الْوَلِيدَ...»<sup>6</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ﴾ [الزخرف: 31].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضا الطبري في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأن الضحّاك بن مزاحم الهلالي لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> نفس الحديث.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2057.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 75.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 19 / ص 486.

<sup>5</sup> الحديث رقم 07.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2059.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحِمَات الأقران، ص 96.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 584.

<sup>9</sup> الحديث رقم 10.

**308 - حديث قتادة:** «عَنَّا الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ مِنْ مَكَّةَ، وَعُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الطَّائِفِ»<sup>1</sup>،  
يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ﴾ [الزخرف: 31].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن  
قتادة<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن قتادة<sup>3</sup>، وهو في  
تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>  
والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**309 - حديث سعيد بن جبير وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم:** «هو أبو جهل»<sup>6</sup>، يعني  
من أجهم في قوله تعالى ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ [الدخان: 44].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد  
ابن جبير<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضا ابن جرير الطبري في تفسيره؛  
لكن من قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فحديث سعيد بن جبير ضعيف؛ لأنه من قوله وهو من  
التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثا مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور  
المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2059.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحمت الأقران، ص 96.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 375.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 582.

<sup>5</sup> الحديث رقم 07.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2060.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحمت الأقران، ص 97.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 21 / ص 54.

<sup>9</sup> الحديث رقم 12.

وحديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أبا زيد العَدَوِيِّ مولاهم المدنيّ ضعيف أيضا؛ لأنه من قوله وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، وهذا الحديث في حكم المرفوع فهو معضّل والحديث المعضّل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**310 - حديث الربيع بن أنس<sup>2</sup> وقتادة والسُدِّيّ:** «هو جبريل»<sup>3</sup>، يعني من أجهّم في قوله تعالى ﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم: 5].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإِتقان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن الرّبيع ابن أنس والسُدِّيّ<sup>4</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن الربيع وقتادة<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فحديث قتادة والسُدِّيّ والربيع بن أنس ضعيف؛ لأنه من قولهم وهم من التابعين كما تقدم بالنسبة لقتادة<sup>7</sup> والسُدِّيّ<sup>8</sup>. وبالنسبة للربيع بن أنس بن زياد البكريّ البصريّ ثم المرزويّ؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقة التابعين<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثا مُرسّلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**311 - حديث السُدِّيّ:** «هو العاصي بن وائل»<sup>10</sup>، يعني من أجهّم في قوله تعالى ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [النجم: 33].

<sup>1</sup> الحديث رقم 285.

<sup>2</sup> هو عالم مرو في زمانه، الربيع بن أنس بن زياد، البكريّ الحُرّاسانيّ المرزويّ (ت.139). من شيوخه: أبو العالية الرّياحيّ. ومن تلاميذه: الأعمش. انظر: الذهبيّ، السير، ج6 / ص379.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج6 / ص2061.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص104.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج7 / ص643، 644.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج22 / ص9.

<sup>7</sup> الحديث رقم 07.

<sup>8</sup> الحديث رقم 47.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج4 / ص228.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج6 / ص2061.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّي<sup>1</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّي وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**312 - حديث مجاهد:** «هو الوليد بن المغيرة»<sup>3</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ [النجم: 33].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>4</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن مجاهد<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**313 - حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم:** «هما أبو بكر وعمر»<sup>8</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَصَلِّحْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم: 4].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 104.

<sup>2</sup> الحديث رقم 47.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2061.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 104.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 659.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 22 / ص 72.

<sup>7</sup> الحديث رقم 76.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2062.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في المعجم الأوسط، وهو فيه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الفرات بن السائب الجزري الكوفي وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>2</sup>.

**314 - حديث مجاهد:** «نزلت في الأسود بن عبد يغوث»<sup>3</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَلَا تُطَعُ كُلَّ حَلَّافٍ﴾ [القلم: 10].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>4</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثا مُرسّلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**315 - حديث السدي:** «نزلت في الأخنس بن شريق»<sup>6</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَلَا تُطَعُ كُلَّ حَلَّافٍ﴾ [القلم: 10].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن السدي<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

<sup>1</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 1 / ص 239.

<sup>2</sup> الحديث رقم 172.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2063.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 111.

<sup>5</sup> الحديث رقم 76.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2063.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 111.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّيِّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**316 - حديث سعيد بن جبير:** «هو النضر بن الحارث»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿سَأَلْ سَائِلٌ﴾ [المعارج: 1].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضاً الحاكم النيسابوري في المستدرک على الصحيحين عن سعيد بن جبير من قوله<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**317 - حديث مجاهد وقتادة:** «هو إبليس»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿سَفِيهُنَا﴾ [الجن: 4].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضاً ابن جرير الطبري في تفسيره بسنده عن مجاهد وعن قتادة أيضاً من قولهما<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 47.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2063.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 112.

<sup>4</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 502.

<sup>5</sup> الحديث رقم 12.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2063.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 113.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 320.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وقتادة وهما من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**318 - حديث مجاهد وقتادة:** «هو أمية بن خلف»<sup>2</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ [عبس: 5].

**الغزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد وقتادة<sup>3</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وقتادة وهما من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**319 - حديث مجاهد:** «هو عتبة بن ربيعة»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى﴾ [عبس: 5].

**الغزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه أيضا ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 76، ورقم 07، على التوالي.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2065.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 115.

<sup>4</sup> الحديث رقم 76 ورقم 07 على التوالي.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2065.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 115.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 107.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**320 - حديث الربيع والسُدِّي والضحاك:** «هو جبريل»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [التكوير: 19].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن الضحاك بن مزاحم والربيع بن أنس والسُدِّي<sup>3</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فحديث السُدِّي والربيع بن أنس ضعيف؛ لأنه من قولهما وهما من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

وأيضاً مهما يكن حال الرواة فحديث الضحاك بن مزاحم ضعيف؛ لأنه من أتباع التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعضّلاً والحديث المعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**321 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسعيد ومجاهد وقتادة وعكرمة:** «هو العاصي بن وائل»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: 3].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن ابن عباس

<sup>1</sup> الحديث رقم 76.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2065.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 116.

<sup>4</sup> الحديث رقم 47 ورقم 310 على التوالي.

<sup>5</sup> الحديث رقم 61.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2066.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 121.

رضي الله عنهما<sup>1</sup>، وهو في تفسيره من قول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup> وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة<sup>3</sup>.

### بيان الضعف: أسانيد هذا الحديث ضعيفة كلها:

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما إسناده ضعيف؛ لأنّ فيه عطية بن سعد أبا الحسن العوفي الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف كما تقدم<sup>4</sup>؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسينا) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العوفي) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وأما حديث سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وعكرمة فضيف؛ لأنّهم من التابعين كما تقدم<sup>5</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثهم مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 322 - حديث شمر بن عطية: «هو عتبة بن أبي معيط»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى

﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: 3].

العزوة: لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن شمر بن ابن عطية<sup>7</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن شمر بن عطية<sup>8</sup>، وهو في تفسيره<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 8 / ص 653.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 697.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 24 / ص 698.

<sup>4</sup> الحديث رقم 93.

<sup>5</sup> الحديث رقم 12، 76، 07، 02 على التوالي.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2066.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 121.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 8 / ص 653.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 699.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدي الكاهلي الكوفي وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعْضَلًا والحديث المعضَل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**323 - حديث عطاء:** «هو أبو لهب»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ [الكوثر:

[3].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عطاء<sup>3</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عطاء وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 6 / ص 450.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2066.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 121.

<sup>4</sup> الحديث رقم 124.

## المطلب الثاني

## أحاديث مبهمات القسم الثاني

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في القسم الثاني من النوع السبعين وهم مبهمات الجموع الذين عُرف أسماء بعضهم مع حديث واحد من النوع الحادي والسبعين، كما قمت بعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها تسعة وخمسين (59) حديثاً.

**324 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «سَمِيَ مِنْهُمْ رَافِعُ بْنُ حُرْمَلَةَ»<sup>1</sup>، يعني مَنْ أَهَمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾ [البقرة: 118].**

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت وهو مجهول؛ فقد قال عنه الذهبي في الميزان: "لا يُعرف"<sup>4</sup>، وقال عنه ابن حجر في التقريب: "مجهول من السادسة، تفرد عنه ابن إسحاق"<sup>5</sup>.

**325 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «سَمِيَ مِنْهُمْ: رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ..»<sup>6</sup>، يعني مَنْ أَهَمَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: 142].**

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2068.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 16.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 474.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 26.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، التقريب، ص 589.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2068.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>1</sup>، وهو في تفسيره<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت وهو مجهول كما تقدم<sup>3</sup>.

**326 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «سمي منهم: رافعا، ومالك بن عوف»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا﴾ [البقرة: 170].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت وهو مجهول كما تقدم<sup>7</sup>.

**327 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «سمي منهم: معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ [البقرة: 189].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>9</sup>، وهو في كتابه تاريخ دمشق<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 17.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 618، 619.

<sup>3</sup> الحديث رقم 324.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2069.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 18.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 281.

<sup>7</sup> الحديث رقم 324.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2069.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 18.

<sup>10</sup> انظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 1 / ص 25.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الكلبيّ وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>1</sup>.

**328 - حديث السُّدِّيِّ ومقاتل بن حَيَّان:** «سُمِّيَ ثابت بن الدَّحْدَاح»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: 222].

**العزو:** لم يعزه السيوطيُّ لأحد في الإِتْقَان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير عن السُّدِّيِّ<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>. والحديث أخرجه أيضا ابن أبي حاتم في تفسيره من قول مقاتل بن حَيَّان<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** حديث السُّدِّيِّ ضعيف؛ لأنّه من قوله وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

وحديث مقاتل بن حَيَّان أبي بسطام النَّبْطِيّ ضعيف؛ لأنّه من قوله وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، وهذا الحديث من المرفوع حكما فيكون معضلا والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**329 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وعكرمة:** «سُمِّيَ منهم: النعمان بن عمرو والحارث»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا﴾ [آل عمران: 23].

<sup>1</sup> الحديث رقم 24.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 6 / ص 2070.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفْحَمَات الأقران، ص 20.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 722.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 400.

<sup>6</sup> الحديث رقم 47.

<sup>7</sup> الحديث رقم 271.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 6 / ص 2071.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>1</sup>، وهو في تفسيريهما، فأخرجه الطبري من قول عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وابن أبي حاتم من قول عكرمة<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث ضعيف من الطريقتين.

فالطريق الأول: الذي أخرجه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف؛ لأنّ فيه محمد ابن أبي محمد الأنصاري المدني وهو مجهول كما تقدم<sup>4</sup>.

والطريق الثاني: الذي أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة ضعيف أيضا؛ لأنّه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسّلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**330 - حديث عكرمة:** «نزلت في اثني عشر رجلا...»<sup>6</sup>، يعني من أهبم في قوله تعالى ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: 86].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن عكرمة<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسّلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 23.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 293.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 622.

<sup>4</sup> الحديث رقم 324.

<sup>5</sup> الحديث رقم 02.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2072.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 24.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 559، 560.

<sup>9</sup> الحديث رقم 02.

**331 - حديث ابن جُرَيْج:** «سَمِيَ مِنَ الْقَائِلِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ»<sup>1</sup>، يَعْنِي مِنْ أَجْهَمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [آل عمران: 154].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن ابن جريج<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعْضَلًا والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**332 - حديث الحسن البصري:** «سَمِيَ مِنَ الْقَائِلِينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِيٍّ»<sup>5</sup>، يَعْنِي مِنْ أَجْهَمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: 154].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن الحسن البصري<sup>6</sup>، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الحسن البصري وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2073.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفْهِمَاتِ الْأَقْرَانِ، ص 26.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 167.

<sup>4</sup> الحديث رقم 50.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2073.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفْهِمَاتِ الْأَقْرَانِ، ص 26.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 795.

<sup>8</sup> الحديث رقم 04.

**333 - حديث السُّدِّيِّ:** «القائل ذلك: عبد الله والد جابر بن عبد الله الأنصاريّ، والمَقول لهم: عبد الله بن أُبَيٍّ وأصحابه»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [آل عمران: 167].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتقان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن السُّدِّيِّ<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من رواية السُّدِّيِّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**334 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هم سبعون...»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ﴾ [آل عمران: 172].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتقان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما<sup>6</sup>، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عطية بن سعد أبا الحسن العوفي، الراوي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف كما تقدم<sup>8</sup>؛ لأنّ الإسناد على النحو الآتي: محمد بن سعد عن أبيه (يعني سعدا) عن عمه (يعني حسيناً) عن أبيه (يعني الحسن) عن أبيه (يعني عطية بن سعد العوفي) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2073، 2074.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 27.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 223.

<sup>4</sup> الحديث رقم 47.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2074.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 27.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 243.

<sup>8</sup> الحديث رقم 93.

**335 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والسُّدِّيّ: «قال ذلك فنحاص»<sup>1</sup>، يعني**

من أجهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾ [آل عمران: 181].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ولا بن جرير الطبري عن السُّدِّيّ<sup>2</sup>، فأخرجه الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup> وابن أبي حاتم عنه أيضا بألفاظ قريبة<sup>4</sup>، وأخرجه الطبري كذلك عن السُّدِّيّ<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث ضعيف من هذين الطريقتين.

فالطريق الأول: الذي أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيف؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المديني وهو مجهول كما تقدم<sup>6</sup>.

والطريق الثاني: الذي أخرجه ابن جرير الطبري عن السُّدِّيّ ضعيف أيضا؛ لأنّه من رواية السُّدِّيّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، فيكون الحديث مرسلا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**336 - حديث قتادة: «قال ذلك حُبِّي بن أخطب»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ**

إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيْبًا﴾ [آل عمران: 23].

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن قتادة<sup>9</sup>، وهو في تفسيره<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2074.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 28.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 278.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 829، 830.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 279.

<sup>6</sup> الحديث رقم 324.

<sup>7</sup> الحديث رقم 47.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2075.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 28.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 280.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية قتادة وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup> فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**337 - حديث ابن جُرَيْج:** «نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 199].

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير عن ابن جُرَيْج<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُعَضَّلًا والمعضَّل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**338 - حديث عكرمة:** «نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت...»<sup>6</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ﴾ [النساء: 44].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 07.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2075.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 29.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 6 / ص 329.

<sup>5</sup> الحديث رقم 50.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2076.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 30.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 964.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**339 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي، وسراقه بن مالك المدلجي، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف»<sup>2</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾ [النساء: 90].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج أبا الوليد (وأبا خالد) القرشي مولاهم وهو مدلس؛ فقد ذكره النسائي في المدلسين في كتاب ذكر المدلسين<sup>5</sup> وولي الدين العراقي في كتاب المدلسين وقال: "الإمام المشهور مكث من التدليس"<sup>6</sup>، وسبط ابن العجمي في التبيين لأسماء المدلسين وقال: "مكث منه"<sup>7</sup>، وابن حجر العسقلاني في تعريف أهل التقديس وقال: "وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني: شرُّ التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس لا يُدلس إلا فيما سمعه من مجروح"<sup>8</sup>، والسيوطي في كتاب أسماء المدلسين وقال: "يُكثَر من التدليس"<sup>9</sup>. وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرح فيه بالسماع فيكون حديثاً مُدَلَّساً والمُدَلَّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> الحديث رقم 02.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2076.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مفحومات الأقران، ص 33.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1027.

<sup>5</sup> انظر: النسائي، ذكر المدلسين، ص 124.

<sup>6</sup> انظر: ولي الدين العراقي، كتاب المدلسين، ص 69.

<sup>7</sup> انظر: سبط ابن العجمي، التبيين لأسماء المدلسين، ص 39.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، تعريف أهل التقديس، ص 41.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، أسماء المدلسين، ص 73.

**340 - حديث السُّدِّيّ:** «نزلت في جماعة، منهم: نُعَيْم بن مسعود الأشجعي»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿سَتَجِدُونَ ءآخَرِينَ﴾ [النساء: 91].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّيّ<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّيّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**341 - حديث عكرمة:** «منهم عليّ بن أمية بن خلف...»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الظَّالِمِينَ أَنفُسِهِمْ﴾ [النساء: 97].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>6</sup>، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**342 - حديث قتادة بن النعمان رضي الله عنه:** «هم بنو أبيرق: ...»<sup>9</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: 107].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2077.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 33.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1029.

<sup>4</sup> الحديث رقم 47.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2077.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 33، 34.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1046.

<sup>8</sup> الحديث رقم 02.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2078.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران للترمذي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه<sup>1</sup>، وهو في سننه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبيّ مولاهم المدينيّ صاحب المغازي وهو مدلس كما تقدم<sup>3</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسمع فيكون حديثاً مُدلساً والمُدلس ضعيف عند جمهور المحدثين.

**343 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هم: عبد الله بن سلام وأصحابه»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [النساء: 162].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن إسحاق بن يسار المُطَّلبيّ مولاهم المدينيّ صاحب المغازي، وهو مدلس كما تقدم<sup>7</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسمع فيكون حديثاً مُدلساً والمُدلس ضعيف عند جمهور المحدثين. وفيه أيضاً محمد بن أبي محمد الأنصاريّ مولى زيد بن ثابت وهو مجهول كما تقدم<sup>8</sup>.

**344 - حديث عكرمة والسديّ:** «منهم الخُطم بن هند البكريّ»<sup>9</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَا ءَأَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: 2].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 35.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 843.

<sup>3</sup> الحديث رقم 174.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2079.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 36.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1116.

<sup>7</sup> الحديث رقم 174.

<sup>8</sup> الحديث رقم 324.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2080.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتقان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن عكرمة والسُّدي<sup>1</sup>، وهو في تفسيره من رواية عكرمة<sup>2</sup> والسُّدي<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذين الإسنادين ضعيف؛ لأنه من رواية عكرمة والسُّدي وهما من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**345 - حديث عكرمة وسعيد بن جبيرة:** «منهم: عدي بن حاتم...»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ﴾ [المائدة: 4].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتقان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن عكرمة في تسمية عاصم وسعد وعونم، ولابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في تسمية عدي وزيد<sup>6</sup>. وحديث عكرمة أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>7</sup>، وحديث سعيد بن جبيرة الذي عزاه لابن أبي حاتم غير موجود في القدر المطبوع من تفسيره؛ لكن ذكره ابن كثير بسنده في تفسيره عن سعيد بن جبيرة<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** الحديثان بهذين الإسنادين ضعيفان؛ لأنهما من رواية عكرمة وسعيد بن جبيرة وهما من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون الحديثان مرسلين والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص36.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج8 / ص33.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج8 / ص31.

<sup>4</sup> الحديث رقم 02، و47 على التوالي.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج6 / ص2080.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص37.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج8 / ص101.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج3 / ص32.

<sup>9</sup> الحديث رقم 02، و12 على التوالي.

**346 - حديث أبي مالك الغفاريّ ويزيد بن أبي زياد: «منهم: كعب بن الأشرف، وحييّ**

ابن أخطب»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا﴾ [المائدة: 11].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن أبي مالك في تسمية كعب بن الأشرف وعن يزيد بن أبي زياد في تسمية حيي بن أخطب<sup>2</sup>. فحديث أبي مالك الغفاريّ أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>، وكذلك حديث يزيد بن أبي زياد<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** حديث أبي مالك الغفاريّ إسناده ضعيف؛ لأنه من قوله وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

وحديث يزيد بن أبي زياد أبي عبد الله القرشي الهاشمي مولاهم الكوفيّ إسناده ضعيف أيضاً؛ لأنّه من روايته عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره الذهبي في السير وقال عنه: "معدود في صغار التابعين"<sup>6</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**347 - حديث مجاهد: «نزلت في الذين جاؤوا من عند النَّجَاشِيِّ»<sup>7</sup>، يعني من أجهم في قوله**

تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>8</sup>، وهو في تفسيره<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 37.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 231.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 8 / ص 229.

<sup>5</sup> الحديث رقم 89.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 6 / ص 350.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 41.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1183.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**348 - حديث السُّدِّي:** «نزلت في الذين جاؤوا من عند النَّجَاشِيِّ، وهم اثنا عشر»<sup>2</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّي<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية السُّدِّي وهو من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**349 - حديث سعيد بن جبير:** «نزلت في الذين جاؤوا من عند النَّجَاشِيِّ، وهم ثلاثون»<sup>6</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> الحديث رقم 76.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 41.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1184.

<sup>5</sup> الحديث رقم 47.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 41.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1184.

<sup>9</sup> الحديث رقم 12.

**350 - حديث سعيد بن جبير:** «نزلت في الذين جاؤوا من عند النَّجَاشِيِّ، وهم سبعون»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول سعيد بن جبير وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**351 - حديث محمد بن إسحاق:** «سمى منهم: زمعة بن الأسود...»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [الأنعام: 8].

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن محمد ابن إسحاق<sup>6</sup>، وهو في تفسيره<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن إسحاق بن يسار أبا بكر المُطَّلَبِيِّ مولاهم المَدَنِيِّ صاحب المغازي وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، فيكون الحديث معضلاً والمُعَضَّل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحِمَات الأقران، ص 41.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1185.

<sup>4</sup> الحديث رقم 12.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2082.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحِمَات الأقران، ص 41.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1265.

<sup>8</sup> الحديث رقم 282.

**352 - حديث سعيد بن جبير والسُدِّيّ:** «منهم: فنحاص ومالك بن الصيف»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بَشَرًا﴾ [الأنعام: 91].

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن جبير والسُدِّيّ<sup>2</sup>، وهو في تفسيره من رواية سعيد بن جبير<sup>3</sup> والسُدِّيّ<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** الحديثان بهذين الإسنادين ضعيفان؛ لأنهما من رواية السُدِّيّ وسعيد بن جبير وهما من التابعين كما تقدم<sup>5</sup>، فيكون الحديثان مرسلين والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**353 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «سمي منهم: حمّل بن قشير، وشمويل ابن زيد»<sup>6</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [الأعراف: 187].

**العزو:** لم يعزه السيوطي في الإتيان لأحد، ولا في مفحّمات الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>7</sup>، وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت وهو مجهول كما تقدم<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2083.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 42.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1342.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 1342.

<sup>5</sup> الحديث رقم 47 و 12 على التوالي.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2083.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 3 / ص 619.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 10 / ص 604، 605.

<sup>9</sup> الحديث رقم 324.

**354 - حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه:** «منهم: أبو أيوب الأنصاري، ومن الذين لم يكرهوا المقداد»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ [الأنفال: 5].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>4</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**355 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أثم أهل دار الندوة»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنفال: 30].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>6</sup>، فأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>7</sup>، وكذلك ابن أبي حاتم<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذين الإسنادين ضعيف؛ لأن فيه محمد بن إسحاق بن يسار وهو مدلس كما تقدم<sup>9</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث من الطريقتين ولم يصرح فيهما بالسماع فيكون حديثاً مُدَلَّساً والمُدَلَّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2084.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص 48.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 5 / ص 1659.

<sup>4</sup> الحديث رقم 13.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2084.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 51.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 134، 135.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 5 / ص 1686، 1687.

<sup>9</sup> الحديث رقم 174.

والحديث من الطريق الذي صرح فيه ابن إسحاق بالسمع ضعيف جدا؛ لأنّ فيه أبا النضر محمد بن السائب الكلبيّ الكوفيّ وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>1</sup>.

**356 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «هو النضر بن الحارث»<sup>2</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا﴾ [الأنفال: 32].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وهو في تفسيره<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه راويا مبهما حيث قال الأعمش: "عن رجل".

**357 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه:** «منهم عتبة بن ربيعة»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ لَا يَدِينُهُمْ﴾ [الأنفال: 49].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران للطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه<sup>6</sup>، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبا ثابت عبد العزيز بن عمران بن أبي ثابت الزهريّ المدنيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث لا يُكتب حديثه"<sup>8</sup>، والعُقَيْليّ في الضعفاء الكبير وقال: "حديثه غير محفوظ ولا يُعرف إلاّ به"

<sup>1</sup> الحديث رقم 24.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2085، 2086.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 49.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 5 / ص 1690.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2086.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 50.

<sup>7</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 6 / ص 376.

<sup>8</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 78.

وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بثقة"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجرّوحين وقال: "ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما أكثر مما لا يُشبهه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "جُمع على ضعفه"<sup>5</sup>، وفي المعني وقال: "تركوه"<sup>6</sup>.

### 358 - حديث مجاهد: «منهم: قيس بن الوليد، وأبو قيس بن الفاكه...»<sup>7</sup>، يعني من

أبهم في قوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَاهُ دِينُهُمْ﴾ [الأنفال: 49].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن مجاهد<sup>8</sup>، وهو في تفسيره<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>10</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

### 359 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «منهم: العباس...»<sup>11</sup>، يعني من

أبهم في قوله تعالى ﴿قُلْ لِمَنْ فِي آيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ [الأنفال: 70].

<sup>1</sup> انظر: العُقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 13، 14.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجرّوحين، ج 2 / ص 139.

<sup>3</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 500.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 111.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 253.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، المعني، ج 1 / ص 564.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2086.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 50.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 227.

<sup>10</sup> الحديث رقم 76.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2087.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>1</sup>، وهو في الطبقات الكبرى<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه الكليّ وهو متروك في الحديث كما تقدم<sup>3</sup>.

**360 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «سمي منهم: سلام بن مشكم...»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: 30].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسير ابن أبي حاتم<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني مولى زيد بن ثابت وهو مجهول كما تقدم<sup>7</sup>.

**361 - حديث محمد بن إسحاق:** «سمي من المُطَوِّعِينَ: عبد الرحمن بن عوف، وعاصم ابن عدي»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: 79].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 113.

<sup>2</sup> انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 4 / ص 15.

<sup>3</sup> الحديث رقم 24.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2087.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 170، 171.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1781.

<sup>7</sup> الحديث رقم 324.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحومات الأقران. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن محمد بن إسحاق<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن إسحاق بن يسار وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، فيكون الحديث معضلاً والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**362 - حديث عكرمة:** «سمى منهم رفاعاً بن سعد»<sup>3</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾ [التوبة: 79].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحومات الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن عكرمة<sup>4</sup>، وهو في تفسيره<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عكرمة وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**363 - حديث عبد الرحمن بن عمرو السلميّ وحُجْر بن حُجْر الكلاعيّ ويحيى بن أبي المطاع:** «منهم: العرياض بن سارية»<sup>7</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ [التوبة: 92].

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 592، 593.

<sup>2</sup> الحديث رقم 282.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 252.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1852.

<sup>6</sup> الحديث رقم 02.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحومات الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلميّ وحُجْر الكَلَاعِي<sup>1</sup>، وهو في تفسيره من حديثهما<sup>2</sup> ومن حديث يحيى بن أبي المُطاع<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** الحديثان بهذين الإسنادين ضعيفان؛ لأنهما من قول عبد الرحمن بن عمرو السلميّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup> ومن قول حُجْر بن حُجْر الكَلَاعِي الحِمَصِيّ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>5</sup> ومن قول يحيى ابن أبي المطاع القرشيّ الشاميّ الأردنيّ بن أخت بلال رضي الله عنه وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>6</sup>، والحديثان في حكم المرفوع فيكونان مرسلين والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**364 - حديث أبي العالية:** «منهم عبد الله بن مُعَقَّل»<sup>7</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ [التوبة: 92].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحومات الأقران. والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من قول أبي العالية<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول أبي العالية الرياحيّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسلًا والحديث المرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 4 / ص 264.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 11 / ص 626.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 1862.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 111.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 177.

<sup>6</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 5 / ص 528.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1862.

<sup>9</sup> الحديث رقم 38.

**365 - حديث كثير بن عبد الله المزني:** «منهم عمرو المزني»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ [التوبة: 92].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من قول كثير بن عبد الله بن عمرو المزني<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول كثير بن عبد الله بن عمرو المزني المدني وهو من أتباع التابعين؛ فقد ذكر المزني في تهذيب الكمال روايته عن التابعين<sup>3</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون معضلاً والحديث المعضّل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**366 - حديث السدي:** «منهم: عبد الله بن الأزرق الأنصاري، وأبو ليلى الأنصاري»<sup>4</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾ [التوبة: 92].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. والحديث أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من قول السدي<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية السدي عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، فيكون الحديث مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**367 - حديث محمد بن سيرين:** «منهم عياش بن أبي ربيعة»<sup>7</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: 106].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1862، 1863.

<sup>3</sup> انظر: المزني، تهذيب الكمال، ج 15 / ص 369.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2088.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1864.

<sup>6</sup> الحديث رقم 47.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2089.

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن سيرين<sup>1</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول محمد بن سيرين وهو من التابعين كما تقدم<sup>2</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**368 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أَنَّه سَمِيَ مِنْ قَائِلِي ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ»<sup>3</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ﴾ [الإسراء: 90].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>4</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>5</sup>، وهو في تفسيره، من طريق أول<sup>6</sup> ومن طريق ثانٍ<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بإسناد الرواية الأولى ضعيف؛ لأن فيه رجلاً مبهماً لم يُسمَّ وهو شيخ محمد بن إسحاق بن يسار.

والحديث بإسناد الرواية الثانية أيضاً ضعيف؛ لأن فيه هُشيم بن بشير بن القاسم أبا معاوية السلميّ الواسطيّ وهو مدلس كما تقدم<sup>8</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسماع فيكون حديثاً مدلساً والمدلس ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 64.

<sup>2</sup> الحديث رقم 163.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2090.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 66.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 337.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 15 / ص 87 وما بعدها.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 15 / ص 90، 91.

<sup>8</sup> الحديث رقم 292.

**369 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «أته سمى منهم الحارث بن عامر بن نَوْفَل»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص: 57].

**الغزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران للنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في سننه الكبرى<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ بسبب الانقطاع بين عمرو بن شعيب وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما؛ فهو لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما كما جاء مصرحاً به في هذه الرواية وكما في جامع التحصيل للعلائي حيث قال: "والذين سمع منهم عمر وبن شعيب من الصحابة: الربيع بنت أم مُعَوِّذ وزينب بنت أم سلمة رضي الله عنهما"<sup>4</sup>.

**370 - حديث عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر:** «منهم عمار بن ياسر»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾ [العنكبوت: 2].

**الغزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان ولا في مفحمت الأقران. وعزاه في الدر المنثور لابن سعد وابن جرير الطبري وابن أبي حاتم عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر<sup>6</sup>، وهو في الطبقات الكبرى<sup>7</sup> وتفسير الطبري<sup>8</sup> وتفسير ابن أبي حاتم<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2090.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحمت الأقران، ص 82.

<sup>3</sup> انظر: النسائي، السنن الكبرى، ج 6 / ص 425.

<sup>4</sup> انظر: العلائي، جامع التحصيل، ص 244.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2091.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 6 / ص 450.

<sup>7</sup> انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3 / ص 250.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 18 / ص 358.

<sup>9</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3032.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول عبد الله بن عمير بن عمير بن قتادة أبا هاشم الليثي المكي وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسلًا والحديث المرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**371 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:** «منهم النضر بن الحارث»<sup>2</sup>، يعني من

أبهم في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ [لقمان: 6].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن جرير الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وهو غير موجود في المطبوعة. والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب ويقال: باذان وذكوان الهاشمي الكوفي صاحب الكلبي وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير<sup>5</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير<sup>6</sup>، وابن حبان في المجروحين وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف الحديث"<sup>7</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "ولم أعلم أحدا من المتقدمين رضي<sup>8</sup>"، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>9</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "ضعيف الحديث"<sup>10</sup>.

ويُضاف إلى ذلك أنّ هناك انقطاعا بين أبي صالح وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ لأنه لم يسمع منه؛ فقد قال ابن حبان في المجروحين: "يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه"<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 10.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2091.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مفحومات الأقران، ص 84.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 4 / ص 1836.

<sup>5</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 27.

<sup>6</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 165.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 185.

<sup>8</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 2 / ص 255 وما بعدها.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 135.

<sup>10</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 44.

<sup>11</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 185.

**372 - حديث النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ رضي الله عنهما:** «أول من يقوله جبريل فيتبعونه»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾ [سبأ: 23].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير الطبري عن النّوّاس بن سمعان رضي الله عنهما<sup>2</sup>، وهو في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الوليد بن مسلم الدمشقي وهو مدلس كما تقدم<sup>4</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسماع فيكون حديثاً مُدَلَّساً والمُدَلَّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

**373 - حديث مجاهد:** «هو عُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْطٍ»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَأَنْطَلَقَ أَمْلَأُ مِنْهُمْ﴾ [ص: 6].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن مجاهد<sup>7</sup> وهو في تفسيره<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup> والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرْسَلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 89.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 19 / ص 278.

<sup>4</sup> الحديث رقم 01.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 93.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 7 / ص 146.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 21.

<sup>9</sup> الحديث رقم 76.

**374 - حديث السُّدِّيّ:** «منهم: أبو جهل...»<sup>1</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ [ص: 6].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّيّ<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية السُّدِّيّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**375 - حديث مجاهد:** «من القائلين: أبو جهل، ومن الرجال: عمّار، وبلال»<sup>5</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا﴾ [ص: 62].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>6</sup>؛ وهو في القسم المفقود من تفسير ابن أبي حاتم، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره من طريق أول<sup>7</sup> ومن طريق ثان<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذين الإسنادين ضعيف؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 93.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 23، 24.

<sup>4</sup> الحديث رقم 47.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 94.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 136.

<sup>8</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 20 / ص 136.

<sup>9</sup> الحديث رقم 76.

**376 - حديث زرّ بن حُبَيْش:** «منهم زُوبَعَة»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ [الأحقاف: 29].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن زرّ ابن حُبَيْش<sup>2</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول زرّ بن حُبَيْش بن حباشة أبي مريم (وأبي مُطَرِّف) الأسدي الكوفي وهو من التابعين المنحصرين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**377 - حديث مجاهد:** «منهم حسّي، ومسّي، وشاصر، وماصر، والأرد، وأنيان، والأجعم»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الأحقاف: 29].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن مجاهد<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مجاهد وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 99.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 21 / ص 165.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 4 / ص 269.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2092.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفحّمات الأقران، ص 99.

<sup>7</sup> الحديث رقم 76.

**378 - حديث محمد بن إسحاق: «سمى منهم: الأقرع بن حابس، والزريقان بن بدر**

...»<sup>1</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: 4].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لأحمد في مسنده<sup>2</sup>؛ لكن ليس فيه ذكر الأسماء. والحديث أورده الواحدي في أسباب النزول عن محمد بن إسحاق<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية محمد بن إسحاق بن يسار وهو من أتباع التابعين كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون الحديث معضلاً والمعضل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**379 - حديث السُّدِّي: «نزلت في عبد الله بن نَبْتَل من المنافقين»<sup>5</sup>، يعني من أبهم في قوله**

تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾ [المجادلة: 14].

**العزوة:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحومات الأقران لابن أبي حاتم عن السُّدِّي<sup>6</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول السُّدِّي وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرْسَلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**380 - حديث يزيد بن أبي حبيب: «منهن أميمة بنت بشر»<sup>8</sup>، يعني من أبهم في قوله تعالى**

﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [المتحنة: 10].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2093.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، مُفَحِّمَات الأقران، ص 102.

<sup>3</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 214.

<sup>4</sup> الحديث رقم 282.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2093.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، مُفَحِّمَات الأقران، ص 106.

<sup>7</sup> الحديث رقم 47.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2094.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم<sup>1</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره؛ لكن السيوطي ذكره في هذا الموضوع من الإتيان ببعض سنده.

**بيان الضعف:** مهما يكن حال الرواة فهذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي رجاء يزيد بن أبي حبيب قيس الأزدي المصري وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>2</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون حديثاً مُرسلاً والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**381 - حديث سعيد بن مينا:** «نزلت في الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل، والأسود بن المطلب، وأمّية بن خلف»<sup>3</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ [الكافرون: 1].

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وعزاه في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد ابن مينا<sup>4</sup>، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وعزاه في الدر المنثور لابن جرير الطبري عن سعيد بن مينا<sup>5</sup>، وهو في تفسيره<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية أبي الوليد سعيد بن مينا مولى البخاري بن أبي ذباب المكي ويُقال: المدني وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>7</sup>، فيكون الحديث مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**382 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:** «ما في قريش أحد إلا وقد نزلت فيه آية...»<sup>8</sup>، يعني من أجهم في قوله تعالى ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، مُفحمت الأقران، ص108.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج5 / ص546.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2096.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، مُفحمت الأقران، ص121.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج8 / ص655.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج24 / ص703.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج4 / ص291.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2097.

**العزو:** عزاه السيوطي في هذا الموضوع من الإتقان لابن أبي حاتم وذكره بإسناده. وقد تقدم عزوه<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان ضعف إسناده هذا الحديث.

---

<sup>1</sup> الحديث رقم 286.

## المبحث الثاني

### أحاديث الفضائل والخواص والتفسير

#### (من النوع الثاني والسبعين إلى النوع الثمانين)

في هذا المبحث تعرضت لتحديد الأحاديث الضعيفة وعزوها وبيان ضعف إسنادهما، ممّا أورده السيوطي في الأنواع المذكورة، وهي متصلة بموضوع فضائل القرآن الكريم وفاضله وأفضله ورسم القرآن الكريم وخواصه والأمور المتعلقة بتفسيره. وقد بلغ عدد الأحاديث الضعيفة الإسناد تسعةً وثمانين (89) حديثاً.

وجعلت هذا المبحث مطلبين:

- المطلب الأول: أحاديث الفضائل

- المطلب الثاني: أحاديث الخواص والتفسير

## المطلب الأول

## أحاديث الفضائل

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الثاني والسبعين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها ثلاثة وخمسين (53) حديثاً.

383 - حديث النبي ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي والدارمي، فأخرجه الترمذي في سننه<sup>2</sup> وكذلك الدارمي<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه الحارث بن عبد الله الأعور الكوفي وهو ضعيف، وقد تقدم بيان ضعفه<sup>4</sup>.

384 - حديث النبي ﷺ: «الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارمي، وهو في سننه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه راويًا مبهما وهو الذي روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر حيث قال: "عن رجل من شيوخ مصر" ولم يُسمَّه.

385 - حديث النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ...»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2100.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 811.

<sup>3</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 454.

<sup>4</sup> الحديث رقم 253.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2100.

<sup>6</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 457.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2101.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد والترمذي، وهو في مسند أحمد<sup>1</sup> وسنن الترمذي<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه راويا مبهما وهو المُعَبَّر عنه بلفظ: "الحنظلي" عند أحمد في المسند، ولفظ: "رجل من بني حنظلة" عند الترمذي في سننه، وهو الذي روى عنه أبو العلاء بن الشَّخِير، وقال الترمذي بعد رواية هذا الحديث: "هذا حديثٌ إنما نعرفه من هذا الوجه".

**386 - حديث النبي ﷺ:** «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْتُمُ خَيْرَهُ، وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عمر بن تَبَهَانَ الْعَبْدِيُّ الذي يُقال له الْعَبْرِيُّ الْبَصْرِيُّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره الْعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "ولا يُتَابَعُ في حديثه"<sup>5</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في الْمَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في حديثه استحقَّ التَّرك"<sup>6</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وروى عن البخاري قوله: "ولا يُتَابَعُ في حديثه"<sup>7</sup>، وابنُ الْجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>9</sup>.

**387 - حديث النبي ﷺ:** «الْقُرْآنُ غِنَى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلَا غِنَى دُونَهُ»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 13 / ص 274.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 946.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2101.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 13 / ص 205.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 193.

<sup>6</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 90.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 61.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 218.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 227.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2102.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي يعلى الموصلي والطبراني، وقد أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده<sup>1</sup> والطبراني في المعجم الكبير<sup>2</sup> من حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه، وليس من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، كما جاء في الإتيان فلعله سهو.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه يزيد بن أبان الرقاشي أبا عمرو البصري الزاهد العابد القاص وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى ابن مَعِين قوله: "ضعيف"<sup>3</sup>، وابن حَبَّان في المَجْرُوحِينَ وقال: "فلما كثر في روايته ما ليس من حديث أنس وغيره من الثقات بطل الاحتجاج به، فلا تحل الرواية عنه إلا على سبيل التعجب"<sup>4</sup>، وابن عَدِيّ في الكامل وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "كان منكر الحديث"<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>7</sup>.

### 388 - حديث النبي ﷺ: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»<sup>8</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه الفضل بن المختار أبا سهل البصري وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: أبو يعلى الموصلي، مسند أبي يعلى الموصلي، ج 3 / ص 10، 11.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 1 / ص 197.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 373، 374.

<sup>4</sup> انظر: ابن حَبَّان، المجروحين، ج 3 / ص 98.

<sup>5</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 9 / ص 130.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 206.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 418.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2103.

<sup>9</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 7 / ص 87.

<sup>10</sup> الحديث رقم 68.

389 - حديث النبي ﷺ: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الوهاب بن الضحّاك أبا الحارث العُرْضِيّ السلمي الحِمَصِيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "متروك الحديث"<sup>3</sup>، وابنُ حَبَّان في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان يسرق الحديث ويرويه ويُجيب فيما يُسأل ويُحدّث بما يُقرأ عليه، لا يحل الاحتجاج به ولا الذكر عنه إلا على جهة الاعتبار"<sup>4</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وروى عن البخاريّ قوله: "عنده عجائب"<sup>5</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذَّهَبِيُّ في المُعْنِي وقال: "مُتَّهَم، تركوه"<sup>7</sup>.

390 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يُجِلُّ خَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَانَ الْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الصغير<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه خُلَيْد بن دَعْلَج أبا عمر (وأبا عمرو) السَّدُوسِيّ البصريّ المقدسيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2103.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 3 / ص 514.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 78.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 147، 148.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 514.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 157.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 584.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2104.

<sup>9</sup> انظر: الطبراني، المعجم الصغير، ج 2 / ص 254.

حنبل قوله: "ضعيف الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>1</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يُعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد"<sup>2</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في المغني وقال: "ليس بقوي"<sup>5</sup>.

### 391 - حديث النبي ﷺ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَقَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه انقطاعاً بين ابن جريج وأنس بن مالك رضي الله عنه؛ إذ قال: "حدثت عن أنس" ولم يذكر الوسطة.

### 392 - حديث النبي ﷺ: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ<sup>8</sup> أَهْلِ الْجَنَّةِ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف المدني (أو المزني) مولى مجتمع الأنصاري وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 19.

<sup>2</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 285.

<sup>3</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 485.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 256.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 311.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2104.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 21.

<sup>8</sup> العرفاء جمع عرف، والعريف رئيس القوم وسيدهم. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 12 / ص 380.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2104.

<sup>10</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 2 / ص 253.

عن أبي حاتم الرازي قوله: "لَيْنَ الْحَدِيثِ" وعن أبي زُرْعَةَ قوله: "ليس بقويّ، منكر الحديث"<sup>1</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبيُّ في المغني<sup>3</sup>، وابنُ حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>4</sup>.

وقال الهيثميُّ في المجمع - بعد إيراد هذا الحديث - ما نصه: "وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدنيّ وهو ضعيف"<sup>5</sup>.

**393 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ مَعَهُ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ...»<sup>6</sup>.**

العزرو: عزاه السيوطيُّ في الإتيان لأحمد بن حنبل، وهو في مسنده<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة في الفرع الأول من الإسناد وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>8</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

وفيه رشدين بن أبي رشدين سعد في الفرع الثاني من الإسناد وهو ضعيف كما تقدم<sup>9</sup>.

**394 - حديث النبي ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ إِلَّا نُوحِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»<sup>10</sup>.**

العزرو: عزاه السيوطيُّ في الإتيان للطبرانيِّ في المعجم الأوسط، وهو فيه<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 2 / ص 206.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 98.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 114.

<sup>4</sup> انظر: ابن حَجَرٍ، لسان الميزان، ج 9 / ص 25.

<sup>5</sup> انظر: الهيثمي، مجمع الزوائد، ج 7 / ص 164.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2106.

<sup>7</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 248.

<sup>8</sup> الحديث رقم 13.

<sup>9</sup> الحديث رقم 173.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2106.

<sup>11</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 1 / ص 40.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه جابر بن سُلَيْم الزُّرْقِيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين ونقل عن الأزديّ قوله: "لا يُكْتَب حديثُه، منكر الحديث"<sup>1</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>2</sup>، وابنُ حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>3</sup>.

### 395 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِهِ أَلْسِنَ وَالِدَاهُ تَاجاً...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد وأبي داود والحاكم، فأخرجه أحمد في مسنده<sup>5</sup> وأبو داود في سننه<sup>6</sup> والحاكم في المستدرک<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه زبّان بن فائد أبا جُوَيْنِ الحمراويّ المصريّ وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "أحاديثه مناكير"<sup>8</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُتَّجَّح به" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>9</sup>، وابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>10</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>11</sup>.

### 396 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ...»<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 163.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 377.

<sup>3</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 2 / ص 404.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2106.

<sup>5</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 256.

<sup>6</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 540.

<sup>7</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 1 / ص 568.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 96.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 313، 314.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 292.

<sup>11</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 65.

<sup>12</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2107.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد والترمذي وابن ماجه. أما أحمد فهو في مسنده<sup>1</sup>؛ لكنه من زيادات ابنه عبد الله<sup>2</sup>، وقد رواه من طريقين، وأخرجه الترمذي في سننه<sup>3</sup> وابن ماجه كذلك<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه حفص بن أبي داود سليمان بن المغيرة أبي عمر الأسدي مولاهم الكوفي الغاضري المقرئ البزاز يُقال له: حُفَيْص وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "تركوه"<sup>5</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد ابن حنبل قوله: "متروك الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>6</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع"<sup>7</sup> وابن عدي في الكامل وقال: "وعامة حديثه عمّن روى عنهم غير محفوظة"<sup>8</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>9</sup>، والذهبي في المغني وقال: "ثبت في القراءة والحروف وإد في الحديث"<sup>10</sup>، وقال الترمذي بعد رواية هذا الحديث: "وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يُضَعَّف في الحديث".

### 397 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...»<sup>11</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 2 / ص 126.

<sup>2</sup> انظر: عبد الله بن أحمد بن حنبل، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، ص 341.

<sup>3</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 811.

<sup>4</sup> انظر: ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 1 / ص 78.

<sup>5</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 35.

<sup>6</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 270، 271.

<sup>7</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 255.

<sup>8</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 268 وما بعدها.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 221.

<sup>10</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 266.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2107.

<sup>12</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 4 / ص 269.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه موسى بن عمير أبا هارون القرشيّ الكوفيّ المكفوف مولى آل جعدة بن هُبَيْرَةَ المخزوميّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "منكر الحديث" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>1</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممّن يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى ربما سبق إلى قلب المستمع لها أنّه كان المتعمّد لها"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه ممّا لا يتابعه الثقات عليه"<sup>3</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والدَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء ونقل عن أبي حاتم الرازيّ قوله: "ذاهب الحديث"<sup>5</sup>.

### 398 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للطبرانيّ في المعجم الأوسط، وهو فيه<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه مقاتل بن دوال وهو مقاتل ابن سليمان بن بشير الأزديّ أبو الحسن البلخيّ صاحب التفسير وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>8</sup>.

**399 - حديث النبي ﷺ: «لأنّ تَعُدُّوا فَتَتَعَلَّمَ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ»<sup>9</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لابن ماجه في سننه، وهو فيه<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 159.

<sup>2</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحِينَ، ج 2 / ص 238.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 8 / ص 54 وما بعدها.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجَوْزِيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 148.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 403.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2108.

<sup>7</sup> انظر: الطبرانيّ، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 69.

<sup>8</sup> الحديث رقم 27.

<sup>9</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2109.

<sup>10</sup> انظر: ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 1 / ص 79.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عليّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف كما تقدم<sup>1</sup>.

**400 - حديث النبي ﷺ:** «مَنْ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ ثُمَّ اتَّبَعَ مَا فِيهِ، هَدَاهُ اللَّهُ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَوَقَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُوءَ الْحِسَابِ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبا شَيْبَةَ إبراهيم بن عثمان بن عبد الله خواسي العبسي قاضي واسط جدّ بني أبي شَيْبَةَ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "سكتوا عنه"<sup>4</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن عبد الله بن المبارك قوله: "ارم به" وعن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>5</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "وكان مما كثر وهمه وفحش خطؤه حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به"<sup>6</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وروى عن أحمد ابن حنبل قوله: "وهو منكر الحديث"<sup>7</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والذَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ"<sup>9</sup>.

**401 - حديث النبي ﷺ:** «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 29.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2109.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 41.

<sup>4</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 17.

<sup>5</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 59، 60.

<sup>6</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحِينَ، ج 1 / ص 104.

<sup>7</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 1 / ص 389، 390.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجَوْزِيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 41.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 18.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2110.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للدَّيْلَمِيّ، وكتابه مسند الفردوس غير مُتَّاح. وعزاه في الجامع الصغير لأبي نصر عبد الكريم الشَّيرَازِيّ في فوائده والدَّيْلَمِيّ وابن النَّجَّار عن عليّ، رضي الله عنه. وكل هذه الكتب في عداد المفقود.

**بيان الضعف:** لم أقف على إسناد هذا الحديث لدراسته؛ لكن السيوطي حكم عليه بالضعف في جامعه الصغير، حيث رمز له بالحرف (ض)<sup>1</sup>.

#### 402 - حديث النبي ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُعَدُّ بِثُلُثِي الْقُرْآنِ»<sup>2</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لعبد بن حميد، وهو في المُنتَخَب من مسنده<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>4</sup>. وقد حكم السيوطي في الدر المنثور على الحديث بالضعف حيث قال: "وأخرج عبد ابن حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس<sup>5</sup> وذكر الحديث، وكذا عزاه في الجامع الصغير لعبد ابن حميد، وحكم عليه بالضعف حيث رمز له بالحرف (ض)<sup>6</sup>.

#### 403 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَوَجَّ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ»<sup>7</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه محمد بن الضوء بن الدَّهْمَسِ أبا جعفر الكوفيّ المعروف بأبي الغضنفر وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 1 / ص 14.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2112.

<sup>3</sup> انظر: عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، ج 1 / ص 507.

<sup>4</sup> الحديث رقم 222.

<sup>5</sup> السيوطي، الدر المنثور، ج 1 / ص 15.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 2 / ص 73.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2114.

<sup>8</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 940.

"شيخ روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>3</sup>، وابن حَجَر في لسان الميزان<sup>4</sup>.

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: "ومحمد بن الضو ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم؛ لأنه كان كذاباً وكان أحد المُتَهَتِّكِينَ المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور"<sup>5</sup>.

#### 404 - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مَنْ قرأ البقرة وآل عمران...»<sup>6</sup>.

العزرو: عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه وقاء بن إياس أبا يزيد الأسدي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن سعيد القطان قوله: "ما كان وقاء ابن إياس بالذي يُعْتَمَدُ عليه" وقوله: "لم يكن وقاء بن إياس بالقوي"<sup>8</sup>، وابن عَدِيٍّ في الكامل<sup>9</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>10</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>11</sup>.

ثم إنَّ إسناده هذا الحديث منقطع بين سعيد بن جبير وعمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لأنه ولد بعد وفاته؛ فقد ذكر الذهبي في السير أنه يكون ولد في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 310.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 72.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 586.

<sup>4</sup> انظر: ابن حَجَر، لسان الميزان، ج 7 / ص 209.

<sup>5</sup> الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 2 / ص 217، 218.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2114.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 78.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 329.

<sup>9</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 377.

<sup>10</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 183.

<sup>11</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 335.

<sup>12</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 5 / ص 301.

**405 - حديث مكحول<sup>1</sup>:** «مَنْ قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلّت عليه الملائكة إلى الليل»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي دون تحديد كتاب، ولم أعثر عليه في المُتاح من كتبه، وقد أخرجہ الدارمي في سننه<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول مكحول بن عبد الله أبي عبد الله الدمشقي الفقيه وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>4</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**406 - حديث النبي ﷺ:** «أَفْضَلُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَأَعْظَمُ آيَةٍ فِيهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحارث بن أبي أسامة، وكتابه المسند غير متاح؛ لكن زياداته موجودة في المطالب العالية لابن حجر الذي نقله فيها<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الحسن بن أبي الحسن البصري عن النبي ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>7</sup>، فيكون حديثاً مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**407 - حديث النبي ﷺ:** «آيَةُ الْكُرْسِيِّ زُنْعُ الْقُرْآنِ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> هو فقيه الشام، أبو عبد الله مكحول بن عبد الله، الهندي الأصل (ت.112). من شيوخه: أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: ابن حبان، الثقات، ج5 / ص446.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2115.

<sup>3</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص463.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج5 / ص446.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2116.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، المطالب العالية، ج14 / ص536.

<sup>7</sup> الحديث رقم 04.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2116.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد، وهو في مسنده<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه سلمة بن وردان أبا يعلى الجندعي الليثي مولاهم المدني وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "منكر الحديث" وعن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان يروي عن أنس أشياء لا تُشبه حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات؛ كأنه كان كبر وحطمه السن فكان يأتي بالشيء على التوهّم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به"<sup>3</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبي في الميزان<sup>6</sup>.

**408 - حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه:** «من قرأ آخر آل عمرن في ليلة...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، ولم أقف عليه. والحديث أخرجه الدارمي في سننه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>9</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**409 - حديث النبي ﷺ:** «لا يَخْفَظُ مُنَافِقٌ سُورًا: بَرَاءَةً، وَهُودًا، وَيَس، وَالذُّخَانَ...»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الأوسط<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 11 / ص 144.

<sup>2</sup> انظر: العُقَيْلِيُّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 147.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 336.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 357.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 12.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 193.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2118.

<sup>8</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 463.

<sup>9</sup> الحديث رقم 13.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2119.

<sup>11</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 350.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه نهشل بن سعيد بن وردان أبا عبد الله (وأبا سعيد) القرشيّ البصريّ ثم الخراسانيّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير ونقل عن إسحاق بن راهويّة قوله: "هو كذاب"<sup>1</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى ابن معين قوله: "ليس بثقة"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممّن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"<sup>3</sup>، وابن عديّ في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبيّ في ديوان الضعفاء وقال: "تركوه"<sup>6</sup>، وفي المغني وقال: "واه"<sup>7</sup>، وقد حكم السيوطي في الإتيان بأنّ سند هذا الحديث واه<sup>8</sup>.

**410 - حديث النبي ﷺ: «آيَةُ الْعَزْرِ» وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ» [الإسراء: 111] إِلَى آخِرِهَا»<sup>9</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد، وهو في مسنده<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه رشدين بن سعد المهرّي المصريّ وهو ضعيف كما تقدم<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 120.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 309.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 52.

<sup>4</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 8 / ص 323.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 166.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، ديوان الضعفاء، ص 413.

<sup>7</sup> انظر: الذهبيّ، المغني، ج 2 / ص 358.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2119.

<sup>9</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2120.

<sup>10</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 254.

<sup>11</sup> الحديث رقم 173.

**411 - حديث النبي ﷺ:** «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَأَخْرَجَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ»<sup>1</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد، وهو في مسنده<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>3</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

**412 - حديث النبي ﷺ:** «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الْآيَةَ [الكهف: 110] كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنٍ أَبْيَنَ<sup>4</sup> إِلَى مَكَّةَ، حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>5</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أبا قرة الأسدي الصيداوي وهو مجهول فقد قال الذهبي في المغني: "مجهول"<sup>7</sup>، وقال ابن حجر في التقریب: "مجهول"<sup>8</sup>.

**413 - حديث النبي ﷺ:** «بُحِّيءُ (ألم السجدة) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا جَنَاحَانِ، تُظِلُّ صَاحِبَهَا تَقُولُ: لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ، لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ»<sup>9</sup>.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2121.

<sup>2</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 252.

<sup>3</sup> الحديث رقم 13.

<sup>4</sup> عَدَنُ أَبْيَنٍ، بلدة باليمن، وتُضاف عدن إلى أبين؛ لأن أبين مخلاف، وعدن من جملته. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 / ص 88، 89.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2121.

<sup>6</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 1 / ص 421.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 491.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، التقریب، ص 769.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2121.

<sup>10</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 83.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية المُسيَّب بن رافع أبي العلاء الأَسَدِيِّ الكاهليّ عن رسول الله ﷺ وهو من التابعين؛ فقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات في طبقتهم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**414 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:** «في تنزيل (السجدة) و(تبارك الملك)، فضل ستين درجة على غيرها من سور القرآن»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عُبَيْدٍ، وهو في فضائل القرآن<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ليث بن أبي سليم الليثي الكوفي وهو ضعيف كما تقدم<sup>4</sup>.

**415 - حديث النبي ﷺ:** «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ (يس)، وَمَنْ قَرَأَ (يس) كُتِبَ لَهُ بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارمي والترمذي، فأخرجه الدارمي في سننه<sup>6</sup> وكذلك الترمذي<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه هارون أبا محمد وهو مجهول كما تقدم<sup>8</sup>. وقد قال الترمذي بعد رواية هذا الحديث: "وهارون أبو محمد شيخ مجهول".

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، الثقات، ج 5 / ص 437.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2122.

<sup>3</sup> انظر: أبو عُبَيْدٍ، فضائل القرآن، ص 84.

<sup>4</sup> الحديث رقم 144.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2123.

<sup>6</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 465.

<sup>7</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 807.

<sup>8</sup> الحديث رقم 168.

**416 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (يس) فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً وَجِهَ اللَّهُ عُفْرَ لَهُ»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدارمي والطبراني، فأخرجه الدارمي في سننه<sup>2</sup> والطبراني في المعجم الصغير<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع؛ لأن الحسن بن أبي الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه على رأي جمهور الأئمة كما جاء في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم، حيث روى عن شعبة أنه قال: "قلت ليونس بن عبيد: الحسن سمع من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا رآه قط" ونقل عن جماعة من الأئمة نفس المعنى<sup>4</sup>، وكما جاء في جامع التحصيل للعلائي، حيث قال: "قال قتادة: إنما أخذ الحسن عن أبي هريرة رواه إسماعيل بن علية عن سعيد عنه؛ وقد خالفه الجمهور في ذلك"<sup>5</sup>.

وقد أشار الطبراني إلى القولين بعد راوية هذا الحديث فقال: "قد قيل: إن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقال بعض أهل العلم: إنه قد سمع منه"<sup>6</sup>.

**417 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ (يس) كُلَّ لَيْلَةٍ ثُمَّ مَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا...»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الصغير<sup>8</sup> والأوسط<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2123.

<sup>2</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 465.

<sup>3</sup> انظر: الطبراني، المعجم الصغير، ج 1 / ص 255.

<sup>4</sup> انظر: ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل، ص 34 وما بعدها.

<sup>5</sup> العلائي، جامع التحصيل، ص 164.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الصغير، ج 1 / ص 255.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2123.

<sup>8</sup> انظر: الطبراني، المعجم الصغير، ج 2 / ص 191.

<sup>9</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 188.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه سعيد بن موسى الأزديّ اتُّهم بالكذب والوضع؛ فقد ذكره ابن حبان في المجرّوحين<sup>1</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين وقال: "أثمه ابن حبان بوضع الحديث"<sup>2</sup>، والذهبيّ في المغنيّ وقال: "أثمه ابن حبان بوضع الحديث وله عن رباح بن زيد موضوعات"<sup>3</sup>.

#### 418 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ لُبَاباً...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>6</sup>، وهنا ليس عن أحدٍ منهم.

#### 419 - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «الحواميم ديباج القرآن»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرك<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه انقطاعاً بين مجاهد وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ لأنّه لم يسمع منه كما جاء في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم، حيث قال: "سمعتُ أبا زُرعة يقول: "مجاهد عن ابن مسعود مرسل"<sup>9</sup>، وفي جامع التحصيل للعلائيّ، حيث قال: "وقال أبو

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجرّوحين، ج 1 / ص 326.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 326.

<sup>3</sup> انظر: الذهبيّ، المغنيّ، ج 1 / ص 383.

<sup>4</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2124.

<sup>5</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 84.

<sup>6</sup> الحديث رقم 13.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2124.

<sup>8</sup> انظر: الحاكم، المستدرك، ج 2 / ص 437.

<sup>9</sup> انظر: ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل، ص 205.

زُرعة: مجاهد عن عليّ رضي الله عنه مرسل وكذلك عن سعد بن أبي وقاص وعن ابن مسعود...<sup>1</sup>  
وفي تحفة التحصيل لوليّ الدين العراقي<sup>2</sup>.

420 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (حَمَّ الدُّخَانَ) فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَعْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»<sup>3</sup>.

العزوة: عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عمر بن راشد بن شجرة اليماميّ وهو عمر بن عبد الله بن أبي خنعم أبو حفص وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن مَعِين قوله: "ليس بشيء" وعن أحمد بن حنبل قوله: "حديثه حديثٌ ضعيفٌ يحدث عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير" وعن البخاريّ قوله: "حديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب ليس بالقائم"<sup>5</sup>، وابنُ حِبَّان في المَجْرُوحِينَ وقال: "كان ممّن يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات أئمة، لا يجل ذكره في الكتب إلاّ على سبيل القدح فيه ولا كتابةً حديثه إلاّ على جهة التعجّب"<sup>6</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"<sup>7</sup>، وابنُ الجَوْزِيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والدَّهْيِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "ضعّفوه"<sup>9</sup>، وقال الترمذيّ عقب رواية هذا الحديث: "وعمر بن أبي خنعم يُضَعَّف قال محمد<sup>10</sup>: وهو منكر الحديث".

<sup>1</sup> العلاميّ، جامع التحصيل، ص 274.

<sup>2</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، تحفة التحصيل، ص 294.

<sup>3</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2124.

<sup>4</sup> انظر: الترمذيّ، سنن الترمذيّ، ص 807.

<sup>5</sup> انظر: العُقَيْلِيُّ، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 157، 158.

<sup>6</sup> انظر: ابن حِبَّان، المَجْرُوحِينَ، ج 2 / ص 83.

<sup>7</sup> انظر: ابن عَدِيّ، الكامل، ج 6 / ص 27.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجَوْزِيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 208.

<sup>9</sup> انظر: الدهييّ، ديوان الضعفاء، ص 291.

<sup>10</sup> يعني أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ صاحب الصحيح.

**421 - حديث النبي ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ عَزُوسٌ، وَعَزُوسُ الْقُرْآنِ (الرَّحْمَنُ)»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه أحمد بن الحسن بن عليّ أبا عليّ دُبَيْس الخياط المقرئ وهو ضعيف كما تقدم<sup>3</sup>.

**422 - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ. وَقَالَ: إِنَّ مِتَّ مِتَّ شَهِيدًا»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن السني، وهو في عمل اليوم والليلة<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه يزيد بن أبان الرقاشي أبا عمرو البصريّ الزاهد وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>6</sup>.

**423 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ...»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه خالد بن طهمان أبا خالد أبا العلاء الخفاف الإسكافي الكوفيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2125.

<sup>2</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 975.

<sup>3</sup> الحديث رقم 171.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2126.

<sup>5</sup> انظر: ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 257.

<sup>6</sup> الحديث رقم 387.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2127.

<sup>8</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 815.

قوله: "ضعيف"<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>2</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان وقال عن هذا الحديث: "وهو حديثٌ غريبٌ جداً"<sup>4</sup>.

#### 424 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَوَاتِيمَ (الحَشْرِ) فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنَّ فيه سُلَيْمَ بن عثمان أبا عثمان الطائيِّ الفوزيِّ الحمصيِّ وهو ضعيف جداً؛ فقد ذكره ابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "روى عن محمد بن زياد الألهانيِّ مناكير"<sup>7</sup>، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>8</sup>، والدَّهَبِيُّ في ديوان الضعفاء وقال: "صاحب عجائب، اتَّهم بالوضع"<sup>9</sup>.

#### 425 - حديث النبي ﷺ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للحاكم، وهو في المستدرک<sup>11</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنَّ فيه حفص بن عمر العدنيِّ المعروف بالفرخ وهو ضعيف جداً كما تقدم<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 11.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 438.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 247.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 632.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2127.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 977.

<sup>7</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 334.

<sup>8</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 13.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 176.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2129.

<sup>11</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 1 / ص 565.

<sup>12</sup> الحديث رقم 14.

426 - حديث النبي ﷺ: «إِنِّي نَسِيتُ أَفْضَلَ الْمُسَبِّحَاتِ ...»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه ابن لهيعة وقد ضعف العلماء حديثه لا سيما إذا لم يكن عن العبادلة كما تقدم<sup>3</sup>، وهنا ليس عن أحد منهم.

## 427 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ (لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا)، فَيَقُولُ: أَبَشَرُ

عَبْدِي، فَوَعَزَّتِي لَأَمْكِنَنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ حَتَّى تَرْضَى»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نُعَيْمٍ، وهو في كتاب معرفة الصحابة<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن إسماعيل بن أبي حكيم المدني ليس من الصحابة فيكون منقطعاً، قال ابن مندّه عن إسماعيل - فيما نقله ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة - ما نصه: "ولا أعرف له صحبة ولا رواية"<sup>6</sup>، وقال أبو نُعَيْمٍ بعد رواية هذا الحديث: "وهو عندي إسناد منقطع؛ لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة".

وقد بين ابن حجر في الإصابة الخطأ الذي وقع في الإسناد، فقال - عقب نقل كلام أبي نُعَيْمٍ - ما نصه: "وهو وهَمٌّ، والصواب إسماعيل بن أبي حكيم المدني عن أحد بني فضيل؛ فوقع فيه تصحيفٌ في المدني إلى المزني، وفي عن إلى ثم؛ وهو تابعي معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصاري في الموطأ ولا مانع أن يروي له عن الزهري أيضاً"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2129.

<sup>2</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 86.

<sup>3</sup> الحديث رقم 13.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2130.

<sup>5</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، معرفة الصحابة، ج 1 / ص 350.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، الإصابة، ج 1 / ص 370.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 370.

ومع هذا التصحيح من ابن حجر يكون الإسناد أيضا ضعيفا؛ لأن فيه مبهما وهو شيخ إسماعيل ابن أبي حكيم؛ حيث قال: "أحد بني فضيل" ولم يُسمَّه.

#### 428 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (إِذَا زُلْزِلَتْ) عُذِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه الحسن بن سلم بن صالح العجلي ويُقال له: الحسن بن سيار بن صالح ويقال له: حسن بن صالح، وسماه العقيلي: "الحسن بن مسلم ابن صالح" وهو مجهول؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "مجهول في النقل وحديثه غير محفوظ"<sup>3</sup>، وقال عنه المزني في تهذيب الكمال: "وهو شيخ مجهول"<sup>4</sup>، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: "الحسن بن سلم عن ثابت البناني مجهول"<sup>5</sup>، وقال الذهبي في الميزان بعد ذكر هذا الحديث: "وهذا منكر والحسن لا يُعرف"<sup>6</sup>.

#### 429 - حديث النبي ﷺ: «(إِذَا زُلْزِلَتْ) تُعْدَلُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ وَ(الْعَادِيَات) تُعْدَلُ...»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي عبيد، وهو في فضائل القرآن<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الحسن بن أبي الحسن البصري عن النبي ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون حديثاً مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2130.

<sup>2</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 808.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 1 / ص 243.

<sup>4</sup> انظر: المزني، تهذيب الكمال، ج 4 / ص 342.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 81.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 493.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2131.

<sup>8</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 87.

<sup>9</sup> الحديث رقم 04.

**430 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفَعَّنْ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنْ مِنْ ضَعْفَةِ الْقَبْرِ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكْفِهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الأوسط<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه نصر بن حماد بن عجلان أبا الحارث البجلي البصري الوراق وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "يتكلمون فيه"<sup>3</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "متروك" وروى عن يحيى بن معين قوله: "كذاب"<sup>4</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "وكان من الحقاظ؛ ولكنه كان يخطئ كثيرا ويهم في الأسانيد حتى يأتي بالأشياء كأنها مقلوبة فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به إذا انفرد"<sup>5</sup>، وابن عدي في الكامل<sup>6</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>7</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "واه"<sup>8</sup>.

**431 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) كُلَّ يَوْمٍ مَعِّي مَرَّةٍ مُحِي عَنْهُ...»<sup>9</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي، وهو في سننه<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه حاتم بن ميمون أبا سهل الكلابي البصري صاحب السقط وهو ضعيف، فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "منكر الحديث على قلة

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2134.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 4 / ص 222.

<sup>3</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 118.

<sup>4</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 300، 301.

<sup>5</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 54.

<sup>6</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 8 / ص 287.

<sup>7</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 158.

<sup>8</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 512.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2134.

<sup>10</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 809.

يروى عن ثابت البناني ما لا يُشبهه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>1</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "يروى عن ثابت البناني أحاديث لا يرويه غيرها"<sup>2</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والذهبي في الميزان<sup>4</sup>.

#### 432 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مِائَةً مَرَّةً فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الكبير<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه محمد بن قدامة أبا جعفر الأنصاري مولاهم الجوهري اللؤلؤي البغدادي وهو ضعيف؛ فقد ذكره الذهبي في الميزان ونقل عن يحيى بن معين قوله: "ليس بشيء" وعن أبي داود قوله: "ضعيف لم أكتب عنه شيئاً قط"<sup>7</sup>، وابن حجر في لسان الميزان وقال: "ضعفه"<sup>8</sup>.

#### 433 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ،

وَمَنْ قَرَأَهَا عِشْرِينَ مَرَّةً بُنِيَ لَهُ قَصْرَانِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثِينَ بُنِيَ لَهُ ثَلَاثُ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني، وهو في معجمه الأوسط<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأن فيه هانئ بن المتوكل بن إسحاق أبا هاشم الإسكندراني الفقيه المالكي وهو ضعيف جداً، فقد ذكره ابن حبان في المحروحين وقال: "كان

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المحروحين، ج 1 / ص 271.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 3 / ص 370.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 179.

<sup>4</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 428.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2135.

<sup>6</sup> انظر: الطبراني، المعجم الكبير، ج 8 / ص 49.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 15.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 9 / ص 414.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2135.

<sup>10</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 1 / ص 93.

يُدخل عليه لما كبر فيجيب فكثير المناكير في روايته، لا يجوز الاحتجاج به بحال<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان<sup>3</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>.

**434 - حديث النبي ﷺ:** «مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَيْ عَشَرَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في المعجم الصغير، وهو فيه<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه زكريا بن عطية الحنفي البصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "مجهول النقل عن سعد بن محمد بن المسور ولا يتابع عليه"<sup>7</sup>، وابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه أبي حاتم الرازي قوله: "منكر الحديث"<sup>8</sup>، والذهبي في ديوان الضعفاء وقال: "مجهول لا يعرف"<sup>9</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>10</sup>.

**435 - حديث النبي ﷺ:** «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) وَ(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعَادَهُ اللَّهُ مِنَ الشُّؤْمِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»<sup>11</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن السني، وهو في عمل اليوم والليلة<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المحروحين، ج 3 / ص 97.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 172.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 291.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 8 / ص 319.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2135.

<sup>6</sup> انظر: الطبراني، المعجم الصغير، ج 1 / ص 115.

<sup>7</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 85.

<sup>8</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 3 / ص 599.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، ديوان الضعفاء، ص 144.

<sup>10</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 3 / ص 511.

<sup>11</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2137.

<sup>12</sup> انظر: ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 137.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الخليل بن مرة الصُّبَعِيّ البصريّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن قتيبة قوله: "فيه نظر"<sup>1</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "منكر الحديث عن المشاهير كثير الرواية عن المجاهيل" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>2</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل<sup>3</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 19.

<sup>2</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المَجْرُوحِينَ، ج 1 / ص 286.

<sup>3</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 3 / ص 504.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجَوْزِيِّ، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 257.

<sup>5</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 1 / ص 667.

## المطلب الثاني

## أحاديث الخواص والتفسير

في هذا المطلب قمت بتحديد الأحاديث الضعيفة الموجودة في النوع الثالث والسبعين إلى النوع الثمانين وعزوها وبيان ضعفها، وقد بلغ عددها ستة وثلاثين (36) حديثا.

436 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّ (الْفَاتِحَةَ) تَعْدِلُ ثُلُثِي الْقُرْآنِ»<sup>1</sup>.

**العزو:** تقدم تخريجه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، مرفوعا: «فاتحة الكتاب تُعَدِّلُ بثلثي القرآن»<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان الضعف الشديد لهذا الحديث بإسناده؛ لأن فيه أبا بن أبي عياش وهو ضعيف جدا كما تقدم.

437 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّ (الْبَقْرَةَ) أَعْظَمُ السُّورِ»<sup>3</sup>.

**العزو:** لم يعزه السيوطي لأحد في الإتيان، وقد أخرجه الجوزقاني في كتاب الأباطيل<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه يحيى بن السَّكَنَ أبا زكريا البصري ثم الرَّقِّي وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه أبي حاتم الرازي قوله: "ليس بالقوي"<sup>5</sup> ونقل عنه أيضا في علل الحديث قوله: "ويحيى بن السَّكَنَ ضعيف الحديث"<sup>6</sup>، وذكره

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2147.

<sup>2</sup> الحديث رقم 402.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2148.

<sup>4</sup> انظر: الجوزقاني، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الهَمْدَانِي، الأباطيل والمنكير والصَّحاح والمشاهير، الطبعة

الأولى (بيروت: دار ابن حزم، 1424 هـ / 2004 م)، ص 386.

<sup>5</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 9 / ص 155.

<sup>6</sup> انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج 3 / ص 44.

أيضا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وروى عن أبي علي صالح بن محمد جَزَرَة قوله: "يحيى بن السَّكَن لا يَسَوَى فِلْسًا"<sup>1</sup>، والذَّهَبِيُّ في الميزان وقال: "ليس بالقوي"<sup>2</sup>.

ويُضاف إلى ذلك أنّ هذا الحديث أعلّه أبو حاتم الرازي والمعلول ضعيف؛ فقد قال ابن أبي حاتم في علل الحديث: "وسألتُ أبي عن حديثٍ رواه يحيى بن السكَن، عن شعبة عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أعظم سورة في القرآن سورة البقرة وأعظم آية آية الكرسي. قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو عن ابن عباس قوله"<sup>3</sup>، يعني أنّه موقوف وليس بمرفوع.

#### 438 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ الزُّزْلَةِ نِصْفُ الْقُرْآنِ»<sup>4</sup>.

**العزو:** تقدم تخريجه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعا: «من قرأ (إذا زلزلت) عُدِلَتْ له بنصف القرآن»<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان ضعف إسناده هذا الحديث<sup>6</sup>.

#### 439 - حديث النبي ﷺ: «أَنَّ سُورَةَ الزُّزْلَةِ رُبْعُ الْقُرْآنِ»<sup>7</sup>.

**العزو:** تقدم تخريجه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، مرفوعا: «قال: أليس معك إذا زلزلت الأرض؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن»<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان ضعف إسناده هذا الحديث.

<sup>1</sup> انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12 / ص 150.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 380.

<sup>3</sup> ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج 3 / ص 44.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2155، 2156.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2130.

<sup>6</sup> الحديث رقم 428.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2156.

<sup>8</sup> الحديث رقم 407.

**440 - حديث النبي ﷺ:** «إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] وَأَعْدَلُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ إِلَى آخِرِهَا [النحل: 90] وَأَخْوَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7، 8] وَأَرْجَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿قُلْ يِعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ إِلَى آخِرِهَا [الزمر: 53]»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي ذر الهروي في فضائل القرآن، وهو كتاب مفقود. ولم أعره على هذا الحديث مُسْتَدًّا في المصادر المتاحة.

وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للشَّيرازي في الألقاب وابن مَرْدُويَّةَ والهروي في فضائل القرآن<sup>2</sup>. وهذه الكتب كلها في عداد المفقود.

**بيان الضعف:** حكم السيوطي في الجامع الصغير على هذا الحديث بالضعف؛ إذ رمز له بعد إيراده بالحرف (ض)<sup>3</sup>.

**441 - حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:** «ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدَّثنا بها رسول الله ﷺ...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأحمد في المسند، وهو فيه<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2161.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 1 / ص 47.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 47.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2165.

<sup>5</sup> انظر: أحمد بن حنبل، المسند، ج 1 / ص 446.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه الأزهر بن راشد الكاهليّ الكوفيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان فاحش الوهم" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف الإسناد"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "مجهول"<sup>3</sup>.

**442 - حديث الحسن البصريّ:** «ما أنزلت على النبيّ ﷺ، آية كانت أشدّ عليه من قوله ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ الآية [الأحزاب: 37]»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم، وهو في القسم المفقود من تفسيره. وقد أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من قول الحسن البصريّ وهو من التابعين كما تقدم<sup>6</sup>، والحديث في حكم المرفوع فيكون مرسل والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**443 - حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه:** «أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعَ حَلْقِهِ قَالَ: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في شعب الإيمان، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب الانقطاع؛ لأنّ مكحولاً لم يسمع من واثلة ابن الأسقع رضي الله عنه؛ فقد روى ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل عن أبيه أنّه قال: "سألت أبا مُسْهِرٍ هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبيّ ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك قلتُ:

<sup>1</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 179.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 1 / ص 94.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 171.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2169.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 41.

<sup>6</sup> الحديث رقم 04.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2177.

<sup>8</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 1004.

واثلة؟ فأنكره"<sup>1</sup>، وقال: "سألتُ أبي عن مكحول عن واثلة؟ فقال: مكحول لم يسمع من واثلة دخل عليه"<sup>2</sup>، وكما جاء في جامع التحصيل للعلائي<sup>3</sup>، وتحفة التحصيل لوليّ الدين العراقي<sup>4</sup>.

#### 444 - حديث النبي ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِقَاءٌ مِنَ السُّمِّ»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لسعيد بن منصور والبيهقي. وقد أخرجه سعيد بن منصور في سننه<sup>6</sup> والبيهقي في شعب الإيمان من طريق سعيد بن منصور<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه سلام بن سليم (أو ابن سلم أو ابن سليمان أو ابن سالم) أبا عبد الله (وأبا سليمان) التميمي السعدي الطويل الضرير الخراساني الأصل المدائني الدمشقي وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "تركوه"<sup>8</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وقال: "والغالب على حديثه الوهم"<sup>9</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "يروي عن الثقات الموضوعات كأنّه كان المتعمد لها"<sup>10</sup>، وابن عدي في الكامل وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف لا يُكتب حديثه" وقوله: "ليس بشيء" وقوله: "ضعيف الحديث" وعن أحمد بن حنبل قوله: "منكر الحديث"<sup>11</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>12</sup>، والذهبي في المغني وقال: "متروك"<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل، ص 211.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ص 213.

<sup>3</sup> انظر: العلائي، جامع التحصيل، ص 286.

<sup>4</sup> انظر: وليّ الدين العراقي، تحفة التحصيل ص 314.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2178.

<sup>6</sup> انظر: سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج 2 / ص 535.

<sup>7</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 935.

<sup>8</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 57.

<sup>9</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 158، 159.

<sup>10</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 339.

<sup>11</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 306.

<sup>12</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 6.

<sup>13</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 389.

**445 - حديث السائب بن يزيد رضي الله عنه: «عَوَّدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بفاحة الكتاب تَفْلًا»<sup>1</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للطبراني في معجمه الأوسط، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ونقل عن أبيه أبي حاتم قوله: "ضعيف الحديث ذاهب الحديث"<sup>3</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>4</sup>، والذهبي في الميزان<sup>5</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>6</sup>.

**446 - حديث النبي ﷺ: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فَقَدْ أَمِنْتَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبخاري، وهو في مسنده<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه غسان بن عبيد بن عبد الرحمن الأزدي الموصلي وهو ضعيف؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "وحرقتُ

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2179.

<sup>2</sup> انظر: الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 114.

<sup>3</sup> انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 5 / ص 201.

<sup>4</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 146.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 526.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 5 / ص 42.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2179.

<sup>8</sup> انظر: البخاري، البحر الزخار، ج 14 / ص 11.

حديثه منذ حين<sup>1</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "والضعف على حديثه بين<sup>2</sup>"، وابنُ الجوزيِّ في الضعفاء والمتروكين<sup>3</sup>، والدَّهْيِيُّ في الميزان<sup>4</sup>، وابنُ حَجَرٍ في لسان الميزان<sup>5</sup>.

#### 447 - حديث النبي ﷺ: «أَفْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَإِنَّهُ يَحْفَظُكَ وَدُرِّيَّتَكَ، وَيَحْفَظُ دَارَكَ...»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للمحاملي في فوائده، وهذا الكتاب مفقود. والحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه نھشل بن سعيد أبا عبد الله القرشي الورداني، النيسابوري البصري وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>8</sup>، وقال البيهقي بعد رواية هذا الحديث: "إسناده ضعيف"، وروى ابن الجوزي هذا الحديث في كتاب الموضوعات من طريق البيهقي، ثم قال: "هذا حديث لا يصح"<sup>9</sup>.

#### 448 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ عِفْرِيْتَنَا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُكَ، فَإِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ»<sup>10</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدِّينوري في كتاب المجالسة وجواهر العلم، وهو فيه<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 3 / ص 440.

<sup>2</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 7 / ص 113 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 246.

<sup>4</sup> انظر: الدهي، الميزان، ج 3 / ص 334.

<sup>5</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 6 / ص 305.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2181.

<sup>7</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 943.

<sup>8</sup> الحديث رقم 409.

<sup>9</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ص 171.

<sup>10</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2181.

<sup>11</sup> انظر: الدِّينوري، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد، المالكي، المجالسة وجواهر العلم، الطبعة الأولى (بيروت: دار ابن حزم،

1423 هـ / 2002 م)، ص 484.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الحسن بن أبي الحسن البصري عن النبي ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>1</sup>، فيكون الحديث مرسلًا، والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**449 - حديث النبي ﷺ:** «آيَتَانِ هُمَا قُرْآنٌ، وَهُمَا يَشْفِيَانِ، وَهُمَا مِمَّا يُجْبُهُمَا اللَّهُ...»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للدَّيْلَمِيِّ، وكتابه مسند الفردوس غير مُتاح. وقد أورد السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير وعزاه له<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** حكم السيوطي على هذا الحديث بالضعف؛ إذ رمز له بالحرف (ض) في الجامع الصغير<sup>4</sup>.

**450 - حديث فاطمة الزهراء رضي الله عنها:** «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا دَنَا وَلَاذُهَا، أَمَرَ أُمَّ سَلْمَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، أَنْ يَأْتِيَا فَيَقْرَأَا عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن السُّنِّي، وهو في عمل اليوم والليلة<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه موسى بن محمد بن عطاء أبا طاهر الدَّمِيَّاطِيِّ البلقاويِّ المَقْدِسِيِّ الواعظ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العَقِيلِيُّ في الضعفاء الكبير وقال: "يحدِّث عن الثقات بالبواطيل في الموضوعات"<sup>7</sup>، وابنُ حَبَّانٍ في المَجْرُوحِينَ وقال: "يضع الحديث على الثقات ويروي ما لا أصل له عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص"<sup>8</sup>، وابنُ عَدِيٍّ في الكامل وقال: "منكر الحديث ويسرق الحديث"<sup>9</sup>، وابنُ الجَوْزِيِّ في

<sup>1</sup> الحديث رقم 04.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2182.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 1 / ص 4.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 4.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2183.

<sup>6</sup> انظر: ابن السُّنِّي، عمل اليوم والليلة، ص 226.

<sup>7</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 169.

<sup>8</sup> انظر: ابن حَبَّانٍ، المجروحين، ج 2 / ص 242، 243.

<sup>9</sup> انظر: ابن عَدِيٍّ، الكامل، ج 8 / ص 64.

الضعفاء والمتروكين<sup>1</sup>، والذهبي في الميزان وقال: "أحد التلفي"<sup>2</sup>، وفي المعني وقال: "كذاب متهم"<sup>3</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>.

#### 451 - حديث النبي ﷺ: «أمانٌ لأمتي من العرقِ إذا ركبوا أن يقولوا...»<sup>5</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن السني، وهو في عمل اليوم والليلة<sup>6</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه يحيى بن العلاء أبا عمرو (وأبا سلمة) البجلي الرازي المدني الأصل وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "كان وكيع يتكلم فيه"<sup>7</sup>، والعقيلي في الضعفاء الكبير وروى عن يحيى بن معين قوله: "ليس بثقة"<sup>8</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به"<sup>9</sup>، وابن عدي في الكامل وقال: "ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه"<sup>10</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>11</sup>، والذهبي في الميزان<sup>12</sup>.

#### 452 - حديث النبي ﷺ: «هذه الآية أمان من السرقة...»<sup>13</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 149.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 219.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، المعني، ج 2 / ص 336.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 8 / ص 216.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2184.

<sup>6</sup> انظر: ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 181.

<sup>7</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 125.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 437.

<sup>9</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 115، 116.

<sup>10</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 9 / ص 23 وما بعدها.

<sup>11</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 200.

<sup>12</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 4 / ص 397.

<sup>13</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2185.

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للصابوني في المئتين، والكتاب المذكور غير متاح. والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة<sup>1</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه نهشل بن سعيد أبا عبد الله القرشي الورداني، النيسابوري البصري وهو ضعيف جدا كما تقدم<sup>2</sup>.

**453 - حديث النبي ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ...»<sup>3</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في كتاب الدعوات، وهو فيه<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه عبد الملك بن زُرارة الأنصاري وهو ضعيف؛ فقد ذكره الذهبي في الميزان ونقل عن الأزدي قوله: "لا يصح حديثه"<sup>5</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>6</sup>.

**454 - حديث النبي ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فُرِّجَ عَنْهُ...»<sup>7</sup>.**

**العزوة:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن السني، وهو في كتاب عمل اليوم والليلة<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عمرو بن الحصين أبا عثمان العُقَيْلي الكلابي ويُقال الباهلي البصري ثم الجزري وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره ابن عدي في الكامل وقال:

<sup>1</sup> انظر: البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 90.

<sup>2</sup> الحديث رقم 409.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2185.

<sup>4</sup> انظر: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي، الدعوات الكبير، الطبعة الأولى، بعناية: بدر بن عبد الله البدر (الكويت): شركة غراس، 1429 هـ / 2009 م، ج 2 / ص 199.

<sup>5</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 655.

<sup>6</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 5 / ص 262.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2186.

<sup>8</sup> انظر: ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 125.

"حدّث بغير حديثٍ عن الثقات منكرٍ" وقال: "وهو مظلم الحديث ويروي عن قومٍ معروفين"<sup>1</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في المغني وقال: "ضعّفوه جدا"<sup>3</sup>.

**455 - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:** «أنته قرأ في أذن مبتلى فأفاق...»<sup>4</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للبيهقي وابن السني وأبي عبيد. فأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن<sup>5</sup> والبيهقي في الدعوات الكبير<sup>6</sup> وابن السني في عمل اليوم والليلة<sup>7</sup>.

**بيان الضعف:** ظاهر هذا السند عدم الضعف؛ لكنّ العقيلي نقل في الضعفاء الكبير عن أحمد ابن حنبل - بعد رواية هذا الحديث - قوله: "هذا الحديث موضوع هذا حديث الكذابين"<sup>8</sup>.

**456 - حديث النبي ﷺ:** «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقْرَأُ عِنْدَهُ (يس)، إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتقان للدليمي في المسند وأبي الشيخ بن حيان في فضائل القرآن، والكتبان في عداد المفقود. وقد أورد ابن حجر العسقلاني حديث الدليمي في كتابه تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير وذكر بعض إسناده<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 256، 257.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 224.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 2 / ص 63.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2187.

<sup>5</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 93.

<sup>6</sup> انظر: البيهقي، الدعوات الكبير، ج 2 / ص 231.

<sup>7</sup> انظر: ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 230.

<sup>8</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 163.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2188.

<sup>10</sup> انظر: بن حجر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن علي، العسقلاني، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الطبعة الأولى، علق عليه واعتنى به: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب (مصر: مؤسسة قرطبة، 1416 هـ / 1995 م)، ج 2 / ص 213.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأنّ فيه مروان بن سالم أبا سلمة (وأبا عبد الله) الغفاريّ الجزريّ القرقسانيّ كان يُعرف بالشاميّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>1</sup>، والعقيليّ في الضعفاء الكبير وقال: "أحاديثه مناكير لا يتابع عليها إلاّ من طريق يُقاربه" وروى عن أحمد بن حنبل قوله: "ليس هو بثقة"<sup>2</sup>، وابن حبان في المجروحين وقال: "كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره"<sup>3</sup>، وابن عديّ في الكامل<sup>4</sup>، وابن الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>5</sup>، والذهبيّ في الميزان<sup>6</sup>.

#### 457 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ جَعَلَ (يس) أَمَامَ حَاجَةٍ فُضِيَتْ لَهُ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطيّ في الإتيان للدارميّ، وهو في سننه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من رواية عطاء بن أبي رباح عن النبي ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>9</sup>، فيكون الحديث مرسلًا، والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

#### 458 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ (الدُّخَانَ) كُلَّهَا وَأَوَّلَ (عَافِرٍ) ...»<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 113.

<sup>2</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 4 / ص 204، 205.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 3 / ص 13.

<sup>4</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 8 / ص 119.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 3 / ص 113.

<sup>6</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 4 / ص 90.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2188.

<sup>8</sup> انظر: الدارميّ، سنن الدارميّ، ص 465.

<sup>9</sup> الحديث رقم 124.

<sup>10</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2189.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي والدارمي. فأخرجه الترمذي في سننه<sup>1</sup>. وأخرج نحوه الدارمي في سننه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جدا؛ لأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ الْمُلَيْكِي الْقُرَشِيَّ التَّمِيمِيَّ الْجُدْعَانِيَّ الْمَدِينِيَّ وهو ضعيف جدا؛ فقد ذكره العُقَيْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>3</sup>، وابن حبان في المَجْرُوحِينَ وقال: "منكر الحديث جدا ينفرد عن الثقات بما لا يُشبهه حديث الأثبات"<sup>4</sup>، وابن عَدِيَّ فِي الْكَامِلِ وروى عن أحمد ابن حنبل قوله: "منكر الحديث" وعن النسائي قوله: "متروك الحديث"<sup>5</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والذهبي في الميزان<sup>7</sup>، وقال الترمذي عقب رواية هذا الحديث: "وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مُلَيْكَةَ الْمُلَيْكِيَّ من قبل حفظه".

#### 459 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ»<sup>8</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي والحرث بن أبي أسامة وأبي عُبَيْد. فأخرجه أبو عُبَيْد في فضائل القرآن<sup>9</sup> والحرث بن أبي أسامة في مسنده وهو غير متاح؛ لكن زوائد المسند موجودة في المطالب العالية لابن حجر العسقلاني فنقله فيها<sup>10</sup>، كما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 805.

<sup>2</sup> انظر: الدارمي، سنن الدارمي، ص 461.

<sup>3</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 324، 325.

<sup>4</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 2 / ص 52.

<sup>5</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 5 / ص 481.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 90.

<sup>7</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 550.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2190.

<sup>9</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 85.

<sup>10</sup> انظر: ابن حجر، المطالب العالية، ج 15 / ص 307.

<sup>11</sup> انظر: البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 977.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه مضطرب؛ إذ وقع فيه اختلافٌ على السريّ ابن يحيى في اسم شيخه فجاء باسم شجاع وأبي شجاع، وكذلك وقع في اسم شيخه فجاء باسم أبي ظبية وأبي طيبة.

فاعتبرهما أحمدُ بن حنبل مجهولين واعتبر الحديث منكراً؛ فقد قال ابنُ الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية بعد رواية هذا الحديث ما نصه: "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر وشجاع والسري لا أعرفهما"<sup>1</sup>.

وقال الذهبي في المغني: "شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال أحمد: لا أعرفهما"<sup>2</sup>، وقال في الميزان: "شجاع عن أبي ظبية عن ابن مسعود قال أحمد: لا أعرفهما"<sup>3</sup>، وقال أيضاً في الميزان: "أبو شجاع نكرة لا يُعرف"<sup>4</sup>، وقال أيضاً في الميزان: "أبو ظبية عن ابن مسعود وغيره وعنه أبو شجاع سعيد مجهول"<sup>5</sup>.

وقد بحث ابنُ حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان في هذا الاختلاف لتحديد من هما هذان الراويان؟ ثم قال بعد هذا البحث: "وقد كنتُ استنكرتُ ما جزم به ابنُ أبي حاتم فيما تقدم في ترجمة شجاع في الأسماء، ثم ظهر لي أنه الأرجح"<sup>6</sup>، وما جزم به ابن أبي حاتم هو ما ذكره في كتاب الجرح والتعديل، حيث قال: "شجاعٌ روى عن أبي ظبية الجرجاني عيسى بن سليمان بن دينار روى عنه السريّ ابن يحيى"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، الطبعة الأولى، قدم له وضبطه: خليل الميس (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1403 هـ / 1983 م)، ج 1 / ص 112، 113.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، المغني، ج 1 / ص 423.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 265.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 536.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 542.

<sup>6</sup> ابن حجر، لسان الميزان، ج 9 / ص 92.

<sup>7</sup> ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج 4 / ص 378.

وإذا كان الراوي هو أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الجرجاني، فإنَّ إسناده الحديث يكون ضعيفا من وجهين:

الأول، كون عيسى بن سليمان ضعيفا؛ فقد ذكره ابن عدي في الكامل وقال: "وأبو طيبة هذا كان رجلا صالحا ولا أظنَّ أنه كان يتعمد الكذب؛ ولكن لعله كان يُشَبَّه عليه فيغلط" وروى عن يحيى ابن معين قوله: "أبو طيبة ضعيف"<sup>1</sup>، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين<sup>2</sup>، والذهبي في الميزان<sup>3</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>4</sup>.

الثاني، كون الإسناد منقطعاً؛ لأنَّ أبا طيبة لم يدرك عبد الله بن مسعود؛ فقد توفي أبو طيبة سنة ثلاث وخمسين ومائة (153) كما قال البخاري في التاريخ الكبير<sup>5</sup>، وكان عبد الله بن مسعود قد توفي سنة اثنتين وثلاثين (32) كما جاء في تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر<sup>6</sup>، وقال ابن حجر في لسان الميزان: "فإنَّ الجرجاني ما أدرك ابن مسعود ولا أصحاب ابن مسعود"<sup>7</sup>.

#### 460 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَجَوَّدَهُ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ»<sup>8</sup>.

العزو: عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان وابن أشته في المصاحف، وكتاب المصاحف مفقود. والحديث أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 6 / ص 450، 454.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 238.

<sup>3</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 3 / ص 312.

<sup>4</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 6 / ص 264.

<sup>5</sup> البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجعفي مولاهم، التاريخ الكبير (بيروت: دار الفكر)، ج 6 / ص 402.

<sup>6</sup> انظر: ابن زبر، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الرعي الدمشقي، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، النشرة الأولى، دراسة وتحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سليمان أحمد (الرياض: دار العاصمة، 1410 هـ)، ج 1 / ص 118.

<sup>7</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 4 / ص 236.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2241.

<sup>9</sup> انظر: أبو نعيم، تاريخ أصبهان، ج 2 / ص 285.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد جداً؛ لأنّ فيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف جداً كما تقدم<sup>1</sup>.

#### 461 - حديث النبي ﷺ: «لا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ»<sup>2</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للترمذي وغيره، وهو غير موجود في المطبوع من سنن الترمذي. والحديث أخرجه مالك في الموطأ<sup>3</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّه من رواية عبد الله بن أبي بكر من كتاب النبي ﷺ بلا ذكر واسطة وهو من التابعين؛ كما تقدم<sup>4</sup>، فيكون حديثه مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

**462 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، مرفوعاً: «القرآن»<sup>5</sup>.** في تفسير قوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: 269].

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه، وتفسيره مفقود؛ لكن السيوطي ذكر بعض سنده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد بسبب انقطاعه؛ لأنّ الضحّاك بن مزاحم الهلالي لم يسمع من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما؛ بل لم يدركه كما تقدم<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 222.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2259.

<sup>3</sup> انظر: مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، الأصبحي المديني، الموطأ (برواية يحيى بن يحيى الليثي وزيادات رواية أبي مصعب الزهري ورواية محمد بن الحسن الشيباني)، الطبعة الأولى، تحقيق: كلال حسن علي (دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون، 1432 هـ / 2011 م)، ص 181.

<sup>4</sup> الحديث رقم 73.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2269.

<sup>6</sup> الحديث رقم 10.

463 - حديث النبي ﷺ: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا عَرَائِبَهُ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي، وهو في شعب الإيمان وقد تقدم تخريجه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** تقدم بيان أنه بهذا لإسناد ضعيف جدا؛ بسبب عبد الله بن سعيد المَقْبُرِيِّ.

## 464 - حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مَنْ قرأ القرآن فأعربه، كان له عند الله

أجر شهيد»<sup>3</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لابن الأنباري. وهو في كتاب إيضاح الوقف والابتداء<sup>4</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه إسماعيل بن عيَّاش أبا عتبة العنسي

الحمصي وهو ضعيف لا سيما في روايته عن غير أهل الشام كما تقدم<sup>5</sup>، وهنا يروي عن عباد بن كثير البصري ثم المكي.

465 - حديث النبي ﷺ: «مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ»<sup>6</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي داود والترمذي والنسائي. فأخرجه أبو داود في سننه<sup>7</sup>

والترمذي في سننه<sup>8</sup> والنسائي في السنن الكبرى<sup>9</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه سهيل بن أبي حزم مهران (أو عبد الله)

أبا بكر القطعي البصري وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير وقال: "ليس بالقوي"

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2271.

<sup>2</sup> الحديث رقم 225.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2272.

<sup>4</sup> انظر: ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ص 28.

<sup>5</sup> الحديث رقم 228.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2289.

<sup>7</sup> انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج 3 / ص 316.

<sup>8</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 823.

<sup>9</sup> انظر: النسائي، السنن الكبرى، ج 5 / ص 31.

عندهم ... منكر الحديث<sup>1</sup>، والعُقَيْلِيُّ فِي الضَعْفَاءِ الْكَبِيرِ<sup>2</sup>، وابنُ حِبَّانٍ فِي الْمَجْرُوحِينَ وَقَالَ: "ينفرد عن الثقات بما لا يُشبهه حديث الأثبات" وروى عن يحيى بن معين قوله: "ضعيف"<sup>3</sup>، وابنُ عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ<sup>4</sup>، وابنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ<sup>5</sup>، وَالذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ<sup>6</sup>، وقال الترمذي عقب رواية هذا الحديث: "وقد تكلم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم".

#### 466 - حديث النبي ﷺ: «لِكُلِّ آيَةٍ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ»<sup>7</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان للفريابي، وكتابه مفقود؛ لكن السيوطي ذكره بسنده.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنه من رواية الحسن البصري عن النبي ﷺ وهو من التابعين كما تقدم<sup>8</sup>، فيكون الحديث مرسلًا والمرسل ضعيف عند جمهور المحدثين.

#### 467 - حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، مَا

مِنْهَا حَرْفٌ إِلَّا وَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَإِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَهُ مِنْهُ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ، وهو فيه<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنَّ فِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ

الكويتي الغزالي وهو ضعيف؛ فقد ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ونقل عن الدارقطني قوله:

<sup>1</sup> انظر: البخاري، الضعفاء الصغير، ص 58.

<sup>2</sup> انظر: العقيلي، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 154.

<sup>3</sup> انظر: ابن حبان، المجروحين، ج 1 / ص 353.

<sup>4</sup> انظر: ابن عدي، الكامل، ج 4 / ص 526.

<sup>5</sup> انظر: ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 29.

<sup>6</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 2 / ص 244.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2310.

<sup>8</sup> الحديث رقم 04.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2325، 2326.

<sup>10</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، الحلية، ج 1 / ص 65.

"جعفر وإسحاق ابنا محمد بن مروان ليسا ممن يُحتجّ بحديثهما" وروى عن أبي الحسين محمد بن محمد الحجاجي قوله: "كانوا يتكلمون فيه"<sup>1</sup>، والذهبي في الميزان<sup>2</sup>، وابن حجر في لسان الميزان<sup>3</sup>.

**468 - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَأَنْشُرْ مِنْهُ»<sup>4</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نُعَيْمٍ في الحلية، وهو فيه<sup>5</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن فيه داود بن عطاء أبا سليمان المدني المزني مولاهم وهو ضعيف كما تقدم<sup>6</sup>.

**469 - حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ جَبْرِيلُ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: إِنَّهُ كَائِنٌ حَبَرَ هَذِهِ الْأُمَّةَ، فَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا»<sup>7</sup>.**

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نُعَيْمٍ في الحلية، وهو فيه<sup>8</sup>.

**بيان الضعف:** الحديث بهذا الإسناد ظاهره الصحة؛ إلا أنّ الذهبي ضعف هذا الحديث جدا حيث ذكره في تاريخ الإسلام وقال عقبه: "هذا حديث منكر وعبد المؤمن ثقة"<sup>9</sup>، وذكره أيضا في السير وقال عقبه: "هذا حديث منكر تفرد به سعدان بن جعفر عن عبد المؤمن"<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 5 / ص 294.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، الميزان، ج 1 / ص 200.

<sup>3</sup> انظر: ابن حجر، لسان الميزان، ج 2 / ص 77.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>5</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، الحلية، ج 1 / ص 315.

<sup>6</sup> الحديث رقم 188.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>8</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، الحلية، ج 1 / ص 316.

<sup>9</sup> انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 2 / ص 660.

<sup>10</sup> انظر: الذهبي، السير، ج 4 / ص 444.

470 - حديث النبي ﷺ: «نِعْمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ أَنْتَ»<sup>1</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي نُعَيْمٍ في الحلية، وهو فيه<sup>2</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه عبد الله بن خراش بن حَوْشَبَ أبا جعفر الشَّيبَانِي الكوفيّ وهو ضعيف؛ فقد ذكره البخاريّ في الضعفاء الصغير وقال: "منكر الحديث"<sup>3</sup>، والعُقَيْلِيُّ في الضعفاء الكبير<sup>4</sup>، وابنُ عَدِيّ في الكامل وقال: "وعامة ما يرويه غيرُ محفوظ"<sup>5</sup>، وابنُ الجوزيّ في الضعفاء والمتروكين<sup>6</sup>، والدَّهَبِيُّ في الميزان<sup>7</sup>.

471 - حديث النبي ﷺ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَنْشُرُونَهُ نَشْرَ الدَّقْلِ»<sup>8</sup>، يَتَأَوَّلُونَهُ

عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ»<sup>9</sup>.

**العزو:** عزاه السيوطي في الإتيان لأبي يعلى الموصليّ، ولم أقف عليه في مسنده المطبوع. وقد أورد ابنُ حجر العسقلانيّ في المطالب العالية الحديث بسنده معزوا لأبي يعلى الموصليّ<sup>10</sup>.

**بيان الضعف:** هذا الحديث ضعيف الإسناد؛ لأنّ فيه قتادة وهو مدلس كما تقدم<sup>11</sup>، وقد عنعن في هذا الحديث ولم يصرّح فيه بالسماع، فيكون حديثاً مدلّساً والمُدلّس ضعيف عند جمهور المحدثين.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>2</sup> انظر: أبو نُعَيْمٍ، الحلية، ج 1 / ص 316.

<sup>3</sup> انظر: البخاريّ، الضعفاء الصغير، ص 89.

<sup>4</sup> انظر: العقيليّ، الضعفاء الكبير، ج 2 / ص 243.

<sup>5</sup> انظر: ابن عديّ، الكامل، ج 5 / ص 347 وما بعدها.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجوزيّ، الضعفاء والمتروكين، ج 2 / ص 120.

<sup>7</sup> انظر: الذهبيّ، الميزان، ج 2 / ص 413.

<sup>8</sup> الدَّقْل هو أردأ أنواع التمر. انظر: الجوهريّ، الصحاح، ج 2 / ص 1274.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2345، 2346.

<sup>10</sup> انظر: ابن حجر، المطالب العالية، ج 14 / ص 428.

<sup>11</sup> الحديث رقم 284.

وكذلك فيه انقطاع بين الحسن بن أبي الحسن البصريّ وبين جندب وهو ابن عبد الله البجليّ رضي الله عنه؛ فلم يسمع منه؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتاب المراسيل ونقل عن أبيه أبي حاتم الرازيّ قوله: "لم يصح للحسن سماع من جندب رحمه الله"<sup>1</sup>، كما ذكره وليّ الدين العراقيّ في تحفة التحصيل ونقل كلام أبي حاتم الرازيّ<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي حاتم، كتاب المراسيل، ص42.

<sup>2</sup> انظر: وليّ الدين العراقيّ، تحفة التحصيل، ص73.

## الباب الثاني

بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التدليل لمسائل علوم القرآن

الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

الفصل الثالث: تكثير مسائل علوم القرآن والأقوال فيها

تقدم في الباب الأوّل تحديد عدد كبير من الأحاديث الضعيفة وبيان ضعف أسانيدھا، حيث بلغ أربعمائة وواحدا وسبعين (471) حديثا. ولا شك أنّ هذا القدر قد ترك أثرًا أو آثارا في مسائل علوم القرآن. هذا ما سأحاول بحثه والتعرف عليه في هذا الباب الثاني، وذلك بالتتبع والاستقراء وملاحظة السياقات التي أوردھا فيها السيوطي.

كما أذكر - عند دراسة كل حديث - ما وقفْتُ عليه من استعمال بعض المفسرين والمُصنِّفين في علوم القرآن في مسائل علوم القرآن، من الذين تقدّموا على السيوطي أو تأخروا عنه حتى يتضح مدى انتشار وتداول ذلك الحديث في الأوساط العلميّة القرآنيّة، سواء استعملوه في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي أو لا؛ إذ العبرة في هذا البحث بما تركه الاستعمال من أثر للحديث الضعيف في مسألة أو مجموعة مسائل. ولا ألتم كما لا أدعي الاستيعاب لكل ما يوجد من استعمالات سابقة أو لاحقة؛ بل أكتفي بالقدر المتاح الكافي في بيان أثر تلك الأحاديث الضعيفة المدروسة.

وقد تمحورت آثار تلك الأحاديث حول ثلاثة محاور رئيسة:

- التدليل بالتأصيل أو التأسيس لبعض مسائل علوم القرآن والأقوال.
  - التوضيح لبعض المسائل وإزالة الغموض الذي يكتنفها، بسبب داخلي أو خارجي.
  - التكتير للمسائل والأقوال بالخوض في التفاصيل والجزئيات المختلفة والمتنوعة.
- هذا ما سأفصّل الكلام عليه، بإذن الله تعالى، في الفصول الثلاثة المشكلة لهذا الباب.

# الفصل الأول

## التدليل لمسائل علوم القرآن

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التدليل لأصول المسائل والأقوال

المبحث الثاني: التدليل لفضائل القرآن ومسائل متفرقة

يمثل هذا الفصل محورا هاما من محاور أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن؛ لأنه يتعلق بالتدليل والاحتجاج لبعض أصول مسائل علوم القرآن ولبعض الأقوال فيها. الأمر الذي اعتدنا أن لا نجد؛ بل أحيانا لا نقبله أيضا في مجالات العلوم الإسلامية؛ غير أنه في علوم القرآن أمر موجود ومقبول أيضا من قبل المتقدمين والمتأخرين على حد سواء، فاستعمل المفسرون والمصنّون في علوم القرآن هذه الأحاديث في هذا السياق، فأنتج ذلك حجما كبيرا من المسائل المبنية على أحاديث هي ضعيفة عند المُحدّثين.

وقد تنوعت ميادين التدليل في مسائل علوم القرآن، فاقترحت هذه الطريقة المطروحة في هذا البحث، والتي كانت نتيجة استقراء الأحاديث المذكورة، حيث أظهرت أنّ التدليل شمل عدة حالات فدللت لأصول المسائل، وكذا للأقوال على اختلاف قوتها، وكانت كثيره في مجال فضائل القرآن؛ بسبب كثرة الأحاديث فيها، ولم يخل منها كثيرٌ من أنواع علوم القرآن فدللت لأقوال في مسائل متفرقة لا يجمعها موضوع واحد سوى كونها من مسائل علوم القرآن.

هذا ما سأحاول الكلام عليه، بإذن الله تعالى، بنوع من التفصيل من خلال المبحثين المواليين المكوّنين لهذا الفصل.

## المبحث الأول

### التدليل لأصول المسائل والأقوال

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن التدليل لأصول المسائل والأقوال. وأعني بالتدليل أن يُعتبر الحديث الضعيف دليلاً أي حجةً يعتمد عليها في شأن مجموعة من المسائل، وهو ما عبّر عنه هنا بالتأصيل لبعض أنواع علوم القرآن، أو أن يكون دليلاً وحجةً لقول من الأقوال في مسألة من المسائل، سواء تعلق الأمر بقول مشهور أو بقول غير مشهور أو بقول لم تُذكر له حجةً من قبل. هذا هو موضوع هذا المبحث.

وقد جعلته مطلبين:

- المطلب الأول: التدليل لأصول المسائل والأقوال المشهورة
- المطلب الثاني: التدليل للأقوال الغير المشهورة والتي لم يُعرف لها دليل

## المطلب الأول

### التدليل لأصول المسائل والأقوال المشهورة

وكان العمل في هذا المطلب من خلال فرعين:

- الفرع الأول: التدليل لأصول المسائل

- الفرع الثاني: التدليل للأقوال المشهورة

### الفرع الأول: التدليل لأصول المسائل

قد استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة للتدليل لأصول بعض مسائل علوم القرآن، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه، وسواء كان معها دليل آخر أو لم يكن معها ما يؤيدها. ظهر هذا الأثر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الثلاثين (30) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَفَرُّوْا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِتَابَيْنِ، وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرْجَعُونَ<sup>2</sup> بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغَنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ».

وهذا حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في النوع الثلاثين (30) في سياق التأصيل والاحتجاج به لهذا النوع وهو الإمالة والفتح وما بينهما، وقد نقل هذا الأصل عن أبي عمرو الداني.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 583.

<sup>2</sup> يُرْجَعُونَ ترجيعاً، والترجيع هو ترديد القراءة. انظر: ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد، الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، الطبعة الأولى، تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي (المكتبة الإسلامية لصاحبها الحاج رياض الشيخ، 1383 هـ / 1963 م)، ج 2 / ص 202.

<sup>3</sup> الحديث رقم 190.

وقبل السيوطي، استعمل أبو عمرو الدائي هذا الحديث فاحتج به في موضوع الإمامة، حيث رواه في كتابه الفتح والإمالة من طريق أبي عبيد ثم قال: "فالإمالة لا شك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها؛ فإن<sup>1</sup> لحونها وأصواتها مذهبها وطباعها؛ فقد ثبت بها الخبر وصحّت القراءة بها عن رسول الله ﷺ"<sup>2</sup>، واحتج به أيضا في كتابه الأحرف السبعة للقرآن لاختلاف الأحرف في التصرف في اللغات مثل الفتح والإمالة معتبرا أنّ ذلك توقيف من النبي ﷺ بناءً على هذا الحديث؛ فقال: "وقد ورد التوقيف عن النبي ﷺ بهذا الضرب من الاختلاف"<sup>3</sup> ثم روى هذا الحديث بأسانيده، وكذلك فعل في كتابه جامع البيان، حيث ذكر نفس الكلام وروى هذا الحديث بأسانيده محتجاً به<sup>4</sup>. ونقل علم الدين السخاوي عن أبي عمرو الدائي الاحتجاج به للإمالة في كتابه جمال القراء<sup>5</sup> وكذا أبو شامة المقدسي في كتابه إبراز المعاني<sup>6</sup> وابن الجزري في كتابه النشر<sup>7</sup>.

وقد احتج به أبو عبيد في الآداب، حيث أخرجه في كتابه فضائل القرآن محتجاً به في استحباب تحسين القرآن وتزيينه بصوته، كما استعمله التستري في مقدمة تفسيره<sup>8</sup> في سياق الترغيب والترهيب،

<sup>1</sup> في المطبوعة: "بأن". والتصحيح من جمال القراء للسخاوي، ص 415. وهو الموافق للسياق.

<sup>2</sup> الدائي، الفتح والإمالة، ص 17.

<sup>3</sup> الدائي، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأموي مولاهم القرطي، الأحرف السبعة للقرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المهيم طحان (جدة: دار المنارة، 1418 هـ / 1997 م)، ص 43.

<sup>4</sup> الدائي، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأموي مولاهم القرطي، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد صدوق الجزائري (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1426 هـ / 2005 م)، ص 29.

<sup>5</sup> السخاوي، جمال القراء، ص 415.

<sup>6</sup> أبو شامة، شهاب الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض (بيروت: دار الكتب العلميّة)، ص 204.

<sup>7</sup> ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الدمشقي، النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي محمد الضبّاع (بيروت: دار الكتب العلميّة)، ج 2 / ص 30، 31.

<sup>8</sup> التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، حققه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد علي (القاهرة: دار الحرم للتراث، 1425 هـ / 2004 م)، ص 83.

وأورده أيضا أبو شامة المقدسي في هذا السياق في كتابه المرشد الوجيز<sup>1</sup> والقرطبي في تفسيره<sup>2</sup>، وكذلك فعل ابن كثير في كتابه فضائل القرآن، حيث قال: "وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك<sup>3</sup> كما قال الإمام العلم أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله"<sup>4</sup> ثم ساق أحاديث أولها هذا الحديث؛ بل ذهب البقاعي إلى أبعد من ذلك في كتابه مصاعد النظر فاحتج بهذا الحديث في التحريم، حيث قال في ترجمة الباب الذي أورد فيه هذا الحديث ما نصه: "تحريم التلحين في قراءة القرآن"<sup>5</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع السادس والثلاثين (36) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وفي النوع السابع والسبعين (77) منه<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا عَرَائِبَهُ».

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في النوع السادس والثلاثين (36) في سياق التأصيل والاحتجاج به لمشروعية الاعتناء بهذا النوع وهو معرفة غريب القرآن، حيث قال: "وينبغي الاعتناء به؛ فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة"<sup>9</sup> وذكره، كما ساقه في النوع السابع والسبعين (77) في فصل شرف التفسير مساق الاحتجاج والتأصيل لهذا العلم.

<sup>1</sup> أبو شامة، شهاب الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، الطبعة الأولى، قدّم له وعلق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424 هـ / 2003 م)، ص 150.

<sup>2</sup> القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري (الرياض: دار عالم الكتب، 1423 هـ / 2003 م)، ج 1 / ص 17.

<sup>3</sup> يعني أنّها زجرت عن الأصوات بالنغمات المحدثّة ونحوها عند قراءة القرآن الكريم.

<sup>4</sup> ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشيّ الدمشقيّ، فضائل القرآن، الطبعة الأولى، حقّق أصله وخرّج حديثه: أبو إسحاق الحوينيّ الأثريّ (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1416 هـ)، ص 196.

<sup>5</sup> البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن، مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد السميع محمد أحمد حسنين (الرياض: مكتبة المعارف، 1408 هـ / 1987 م)، ص 325.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 729.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2271.

<sup>8</sup> الحديث رقم 225.

<sup>9</sup> السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 729.

وقبل السيوطي، ذهب ابن عطية في تفسيره إلى الاحتجاج بهذا الحديث في الحث على تفسير القرآن الكريم ومعرفة غريبه والتأصيل لذلك، حيث أورده في باب بعنوان: "باب في فضل تفسير القرآن والكلام على لغته والنظر في إعرابه ودقائق معانيه" وقال: "إعراب القرآن أصل في الشريعة؛ لأن ذلك تقوم معانيه التي هي الشرع"<sup>1</sup>، ثم فعل أبو حيان الأندلسي مثل ذلك في تفسيره، حيث ذكر هذا الحديث ضمن ما أورده في الدعوة إلى تفسير القرآن الكريم<sup>2</sup>، ثم جاء بعده الثعالبي فأورده في تفسيره في نفس السياق<sup>3</sup>، ثم نحا نحوهم من المصنّفين في علوم القرآن البقاعي في مصاعد النظر، فأورده ضمن مجموعة من الأحاديث بعنوان: "إعراب القرآن بمعنى توضيحه"<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل أحمد الأشموي هذا الحديث في كتابه منار الهدى فأورده في سياق التأسيس لمعرفة غريب القرآن الكريم فقال - بعد إيراده - ما نصه: "والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه"<sup>5</sup>.  
3 - والحديث الذي أورده أيضا في النوع السادس والثلاثين (36) من كتاب الإتيقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّ النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَ فِي قِرَاءَتِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَرَأَ بِغَيْرِ إِعْرَابٍ كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

<sup>1</sup> ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الطبعة الأولى،

تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ / 2001 م)، ج 1 / ص 40.

<sup>2</sup> انظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي الجياني، البحر المحيط في التفسير، بعناية: محمد صدقي جميل (بيروت: دار الفكر، 1431 - 1432 هـ / 2010 م)، ج 1 / ص 25.

<sup>3</sup> انظر: الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، تفسير الثعالبي، المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن، الطبعة الأولى، حقق أصوله وعلق عليه وخرّج أحاديثه: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، 1418 هـ / 1997 م)، ج 1 / ص 135.

<sup>4</sup> البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 275.

<sup>5</sup> الأشموي، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، منار الهدى في معرفة الوقف والابتداء، الطبعة الأولى، علق عليه: شريف أبو العلا العدوي (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ / 2002 م)، ص 65.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 3 / ص 730.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته مثل الحديث السابق في هذا النوع وهو معرفة غريب القرآن الكريم في سياق التأصيل والاحتجاج به لمشروعية الاعتناء به، حيث قال: "وينبغي الاعتناء به؛ فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة... وأخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً...<sup>2</sup> وذكره.

وقبل السيوطي، ذهب البقاعي إلى الاحتجاج بمثل هذا الحديث في هذا المعنى؛ إذ أورد حديثاً لابن مسعود رضي الله عنه تحت عنوان: "إعراب القرآن بمعنى توضيحه" فذكر عن ابن مسعود رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَعْرَبَهُ، فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَكَفَّارَةٌ عَشْرٍ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعُ عَشْرٍ دَرَجَاتٍ»<sup>3</sup>.

على أنّ بعض العلماء حمل الإعراب في مثل هذا الحديث على غير ما ذكر السيوطي؛ بل على المعنى المُقابل للحن، منهم ابن الأنباري حيث قال في كتابه إيضاح الوقف والابتداء: "وجاء عن النبي ﷺ وعن أصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم من تفضيل إعراب القرآن والحض على تعليمه وذم اللحن وكرهيته ما وجب به على قراء القرآن أن يأخذوا أنفسهم بالاجتهاد في تعلمه، من ذلك... " وأسند مجموعة أحاديث حثت على الإعراب، منها حديث رواه بسنده عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَمْ يُعْرَبْهُ وَكَلَّ بِهِ مَلَكٌ يَكْتُبُ لَهُ كَمَا أُنزِلَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فَإِنْ أَعْرَبَ بَعْضَهُ وَمَ يُعْرَبَ بَعْضَهُ وَكَلَّ بِهِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرِينَ حَسَنَةً، فَإِنْ أَعْرَبَهُ وَكَلَّ بِهِ أَرْبَعَةُ أَمْلَاحٍ يَكْتُبُونَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً»<sup>4</sup>، وتبع أبو الفضل الرازي ابن الأنباري في هذا الفهم، حيث روى هذا الحديث من طريق ابن الأنباري بسنده تحت عنوان: "فيمن يعجز عن

1 الحديث رقم 226.

2 السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 730.

3 البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 275.

4 ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ص 26. وهذا الحديث إسناده ضعيف أيضاً؛ لأنّ فيه أبا الطيّب المروزي وهو أبو الطيّب الحرّبي، وقد ذكر الذهبي هذا الحديث بسند ابن الأنباري في الميزان، وذكر أبا الطيّب روايته، ونقل عن بعض الأئمة وصفه بالضعف الشديد. وانظر: الذهبي، ميزان الاعتدال، ج 4 / ص 541.

إقامة إعراب القرآن كله أو بعضه<sup>1</sup>، وكذلك فعل أبو عبد الله القرطبي في تفسيره؛ إذ نقل كلام ابن الأنباري المذكور وما روى من أحاديث دون اعتراض<sup>2</sup>. ويجدر بالذكر أن البقاعي استعمل حديث ابن عمر رضي الله عنهما محلّ البحث في غير المعنى الذي استعمله فيه السيوطي؛ بل حملة على ما حملة عليه ابن الأنباري ومن تبعه، حيث أورد تحت عنوان: "نقط المصحف وشكله"<sup>3</sup> مجموعة من الأحاديث في سياق المعنى التحويلي للفظ "الإعراب" وذكر منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما<sup>4</sup>، فيكون البقاعي بذلك قد حمل لفظ "الإعراب" الوارد في الأحاديث على معنيين في موضعين مختلفين من كتابه مصاعد النظر.

وبعد السيوطي، تبعه الأشموني في الاحتجاج بهذا الحديث في هذا المعنى في كتابه منار الهدى حيث أوردته وقال: "والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه وهو ما يُقابل اللَّحْن؛ إذ القراءة به ليست قراءة ولا ثواب فيها، وإطلاق الإعراب على النحو اصطلاح حادث"<sup>5</sup>. وكلام الأشموني هذا هو نفسه كلام السيوطي تقريبا في الإتيان<sup>6</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع والثلاثين (39) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما ذكره مقاتل في كتابه الوجوه والنظائر، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهًا كُلَّ الْفِقْهِ حَتَّى يَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا كَثِيرَةً».

<sup>1</sup> الرازي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته، الطبعة الأولى، تحقيق وتخرّيج: الدكتور عامر حسن صبري (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1415 هـ / 1994 م)، ص 141.

<sup>2</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 23.

<sup>3</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 279.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 281.

<sup>5</sup> الأشموني، منار الهدى، ص 65.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 3 / ص 730.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 3 / ص 976.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة الوجوه والنظائر في سياق التأصيل والاحتجاج به مع بعض الآثار الموقوفة التي ذكرها بعده.

وقبل السيوطيّ، احتجّ ابن عطية بهذا الحديث في تفسيره؛ إذ أوردته في باب بعنوان: "باب في فضل تفسير القرآن والكلام على لغته والنظر في إعرابه ودقائق معانيه"<sup>2</sup>، ثم فعل مثل ذلك أبو حيان الأندلسي في تفسيره، حيث ذكره ضمن ما أوردته من أحاديث في موضوع الاعتناء بتفسير القرآن الكريم<sup>3</sup>، وقد ذكره الزركشي في كتابه البرهان في سياق التأصيل للنوع الرابع من علوم القرآن وهو في جمع الوجوه والنظائر<sup>4</sup>، ثم جاء بعده الثعالبي فأوردته في تفسيره في نفس السياق<sup>5</sup>.

5 - الحديث الذي أوردته في النوع السادس والسّتين (66) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَاتَّبِعُوا غَرَائِبَهُ، وَغَرَائِبُهُ فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ: حَالًا وَحَرَامًا وَمُحْكَمًا وَمُتَشَابِهًا<sup>7</sup> وَأَمْثَالًا، فَاعْمَلُوا بِالْحَالِ وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ وَاتَّبِعُوا الْمُحْكَمَ وَآمِنُوا بِالْمُتَشَابِهِ وَاعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ»<sup>8</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع في سياق التأصيل والاحتجاج به لهذا النوع وهو أمثال القرآن مع آيتين في الموضوع ذكرهما قبله.

<sup>1</sup> الحديث رقم 226.

<sup>2</sup> تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 40.

<sup>3</sup> انظر: تفسير أبي حيان، ج 1 / ص 25.

<sup>4</sup> الزركشي، بدر الدين، محمد بن عبد الله بن بھادر، البرهان في علوم القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وجمال حمدي الذهبي، وإبراهيم عبد الله الكردي (بيروت: دار المعرفة، 1410 هـ / 1990 م)، ج 1 / ص 81.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعالبي، ج 1 / ص 193.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 1932.

<sup>7</sup> المتشابه من القرآن ما لم يتلق معناه من لفظه، والمُحْكَم ما يُقَابَلُه. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2 / ص 442.

<sup>8</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 912.

<sup>9</sup> الحديث رقم 235.

وقبل السيوطي، احتج مقاتل بن سليمان في تفسيره بهذا الحديث في سياق التأصيل والاحتجاج به لموضوع التفسير عموماً<sup>1</sup>؛ لأنّ متن الحديث جمع عدة معان بعضها متعلق بالأمثال فاحتج به السيوطي لذلك، وبعضها متعلق بعموم التفسير فاحتج به مقاتل لذلك. وعلى كل حال فالجامع هو اعتبار هذا الحديث رغم ضعفه أصلاً في هذه المسائل القرآنية، واحتج به بعده أبو بكر الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن لإثبات نزول القرآن على أحرف عددها يختلف عن السبعة<sup>2</sup>، ثم أورد الزركشي هذا الحديث في كتابه البرهان في مطلع النوع الحادي والثلاثين تحت عنوان: "معرفة الأمثال الكائنة فيه"<sup>3</sup> فذكره في سياق التأصيل والاحتجاج به لهذا النوع تماماً كما فعل بعد ذلك السيوطي في الإتيان. وقد ذكره البقاعي في سياق الاحتجاج لتعدد الأوجه التي نزل عليها القرآن الكريم<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، أورد ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في النوع الثامن والثلاثين بعد المائة وهو علم أمثال القرآن، حيث احتج به في سياق التأصيل لهذا النوع من مسائل علوم القرآن بعد ذكر مجموعة من الآيات المتضمنة للأمثال القرآنية<sup>5</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الحادي والسبعين (71) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: «ما في قریش من أحد إلاّ وقد نزلت فيه آية، قيل له: فما نزل فيك؟ قال: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17]».

<sup>1</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 1 / ص 26.

<sup>2</sup> انظر: الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيّب بن محمد القاضي، الانتصار للقرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. محمد عصار الفضاة (عمان: دار الفتح - بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ / 2001 م)، ج 1 / ص 353، 354.

<sup>3</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 2 / ص 116.

<sup>4</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 371.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، جمال الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، المكي الحنفي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: محمد صفاء حقي، وفهد علي العندس، وإبراهيم محمد الحمود، ومصلح عبد الكريم السامدي، وخالد عبد الكريم اللاحم (الشارقة: جامعة الشارقة، 1427 هـ / 2006 م)، ج 7 / ص 326.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2097.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في مطلع هذا النوع وهو أسماء من نزل فيهم القرآن في سياق التأصيل لموضوعه.

وقبل السيوطي، روى ابن جرير الطبري هذا الحديث في تفسيره واحتجّ به للقول بأنّ الشاهد في الآية هو عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه<sup>2</sup>، وإن كان لم يُرَجَّح هذا القول، كما استعمله جماعة من المفسرين في سياق الاحتجاج للقول المذكور، منهم: ابن أبي حاتم والثعلبيّ والماورديّ والبغويّ وابن عطية وابن الجوزيّ والقرطبيّ وأبو حيّان وابن عادل<sup>3</sup>. وكذلك استعمله السمعانيّ والعز بن عبد السلام في تفسيريهما<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 286.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 12 / ص 356، 357.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2015؛ والثعلبيّ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوريّ، الكشف والبيان في تفسير القرآن، المعروف بتفسير الثعلبيّ، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: أي محمد بن عاشور (بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 1422 هـ / 2002 م)، ج 5 / ص 162؛ والماورديّ، أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب البصريّ، التُّكْت والعُيون، تفسير الماورديّ، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم (بيروت: دار الكتب العلميّة - مؤسسة الكتب الثقافيّة)، ج 2 / ص 461؛ والبغويّ، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، معالم النزيل، الجزء الرابع والخامس والسادس، حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، 1411 هـ)، ج 4 / ص 167؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 157؛ وابن الجوزيّ، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد، البغداديّ، زاد المسير في علم التفسير، الطبعة الأولى الجديدة (بيروت: المكتب الإسلاميّ - دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م)، ص 646؛ وتفسير القرطبيّ، ج 9 / ص 16؛ وتفسير أبي حيّان، ج 6 / ص 135؛ وابن عادل، أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدمشقيّ الحنبليّ، اللباب في علوم الكتاب، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419 هـ / 1998 م)، ج 10 / ص 458.

<sup>4</sup> انظر: السمعانيّ، أبو المُظفّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميميّ المروزيّ، تفسير القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم (الرياض: دار الوطن، 1418 هـ / 1997 م)، ج 2 / ص 419؛ والعز بن عبد السلام، عز الدين، أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُلَميّ، تفسير القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهبيّ (الأحساء: المحقق، 1416 هـ / 1996 م)، ج 2 / ص 84.

وبعد السيوطي، أورده المظهري في تفسيره واحتج به للقول المذكور<sup>1</sup>، وكذلك الأشموني في منار الهدى<sup>2</sup>، فهؤلاء وغيرهم احتجوا بهذا الحديث للقول بأن المراد بالشاهد في هذه الآية هو علي بن أبي طالب وإن كان جمهورهم يرجح قول من يقول إنه جبريل عليه السلام، فالعبرة هنا أنهم استعملوه للاحتجاج رغم ضعفه، وما صلح للاحتجاج لقول صلح للتأصيل لنوع من المسائل.

7 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والسبعين (77) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «مَنْ قرأ القرآن فأعرب كان له عند الله أجر شهيد».

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع في فصل شرف التفسير وساقه مع بعض الأحاديث والآثار مساق التأصيل والاحتجاج للقول بشرف تفسير القرآن الكريم.

وقبل السيوطي، استعمل القرطبي هذا الحديث للتأصيل والاحتجاج لعلم التفسير، حيث أورده - ضمن جملة من الأحاديث والآثار منقولة عن ابن الأنباري - تحت عنوان: "باب ما جاء في إعراب القرآن وتعليمه والحث عليه وثواب من قرأ القرآن معرباً"<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، ذكر ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان، عند كلامه على شرف علم التفسير، وساقه مساق التأصيل والاحتجاج للقول بذلك<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: المظهري، محمد ثناء الله، القاضي العثماني الحنفى النَّشْبَنْدِي، تفسير المظهري، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد عزو عناية (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1425 هـ / 2004 م)، ج 5 / ص 76.

<sup>2</sup> انظر: الأشموني، منار الهدى، ص 372 وما بعدها.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2272.

<sup>4</sup> الحديث رقم 464.

<sup>5</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 23.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 405.

## الفرع الثاني: التدليل للأقوال المشهورة

قد استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة للتدليل لبعض الأقوال المشهورة في مسائل علوم القرآن بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. هذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمْكِنَةٍ: بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالشَّامَ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني للاحتجاج به للقول الثاني في تعريف المكي بأنه ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني بأنه ما نزل بالمدينة، والذي يثبت الوسطة بينهما فذكر ثلاثة أمكنة للنزول. وهذا القول مشهور وإن كان الأول أشهر منه كما عبر عنه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيره<sup>5</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَحْشِيٍّ قَاتِلِ حَمْرَةَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53 - 55]، قَالَ وَحْشِيٌّ هَذَا، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحْشِيٍّ، قَالَ: هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 46.

<sup>2</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 4 / ص 296.

<sup>3</sup> الحديث رقم 01.

<sup>4</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 45.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 101.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 99.

<sup>7</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 330.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني للاحتجاج به للقول بأن هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة رضي الله عنهما فتكون مدنيّة.

وقبل السيوطي، احتج جماعة من المفسرين بهذا الحديث لسبب النزول المذكور، منهم: يحيى بن سلام والطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعاوي والبغوي والقرطبي وأبو حيان وابن عادل<sup>2</sup>، كما استعمله من علماء القرآن النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ في نفس السياق<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، احتج بعض المفسرين بهذا الحديث لسبب النزول المذكور، منهم: الشريفي والمظهري والألوسي<sup>4</sup>.

3 - الحديث الذي أوردته في النوع الرابع (04) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم: «أنّ رسول الله ﷺ قلّ ما

<sup>1</sup> الحديث رقم 37.

<sup>2</sup> انظر: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي البصري المغربي، تفسير يحيى بن سلام، الطبعة الأولى، تقديم تحقيق: د. هند شلبي (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1425 هـ / 2004 م)، ج 1 / ص 491؛ وتفسير الطبري، ج 20 / ص 225؛ وتفسير الثعلبي، ج 8 / ص 241؛ ومكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي، الهداية إلى بلوغ النهاية، الطبعة الأولى، تحقيق: زارة صالح ومحمد علي بنصر والحسن بوقسيسي والحسين عاصم ومحمد عبد الحق حنشي ومولاي عمر بن حماد وأصبان إبراهيم وعز الدين جوليد وعبد العزيز يعكوبي ومصطفى رباح ومصطفى الصمدي وفوضيل مصطفى، تحت إشراف أ. د. الشاهد البوشيخي، (الشارقة: جامعة الشارقة: 1429 هـ / 2008 م)، ج 10 / ص 6355؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 158، 159؛ وتفسير السمعاوي، ج 4 / ص 32؛ والبغوي، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، معالم النزول، الجزء الثاني والثالث، الطبعة الأولى، حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، 1409 هـ / 1989 م)، ج 2 / ص 232؛ وتفسير القرطبي، ج 15 / ص 268؛ وتفسير أبي حيان، ج 3 / ص 669؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 414.

<sup>3</sup> انظر: النحاس، الناسخ والمنسوخ، ج 2 / ص 605.

<sup>4</sup> انظر: الشريفي، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، (القاهرة: مطبعة بولاق (الأميرية)، 1285 هـ)، ج 1 / ص 308؛ وتفسير المظهري، ج 2 / ص 353؛ والألوسي، شهاب الدين أبو الفضل محمود البغدادي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الطبعة الأولى، ضبطه وصححه: عليّ عبد الباري عطية (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994 م)، ج 12 / ص 270.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 150.

كَانَ يُخْرِجُ فِي وَجْهِهِ مِنْ مَعَارِيزِهِ إِلَّا أَظْهَرَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ غَيْرَ أَنَّهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي أُرِيدُ الرُّومَ فَأَعْلَمَهُمْ، وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ مِنَ النَّاسِ وَشِدَّةٍ مِنَ الْحَرِّ وَجَدْبٍ مِنَ الْبِلَادِ وَحِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ، وَالنَّاسُ يُجُونُ الْمُقَامَ فِي ثَمَارِهِمْ وَظِلَالِهِمْ وَيَكْرَهُونَ الشُّحُوصَ<sup>1</sup> عَنْهَا، فَبَيَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي جَهَازِهِ؛ إِذْ قَالَ لِلْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ: يَا جَدُّ، هَلْ لَكَ فِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ أَشَدُّ عُجْبًا بِالنِّسَاءِ مِنِّي وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ رَأَيْتُ نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ أَنْ يَفْتِنَنِي، فَأَذُنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَمَنْهُمْ مَن يَقُولُ أَتَدْنُ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ [التوبة: 49]، يَقُولُ مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ الْفِتْنَةِ بِتَحْلُفِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَغْبَتِهِ بِنَفْسِهِ عَنِ نَفْسِهِ أَعْظَمُ مِمَّا يَخَافُ مِنْ فِتْنَةِ نِسَاءِ بَنِي الْأَصْفَرِ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَقُولُ لِمَنْ وَرَاءَهُ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَنَافِقِينَ: لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: 81]...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو الصيفي والشتائي في سياق الاحتجاج به للآيات للمذكورة أهما نزلت في الحر، مما يعني أهما من الصيفي. وقبل السيوطي، استعمل ابن جرير الطبري هذا الحديث في الاحتجاج للقول بأن هذه الآيات نزلت في الجد بن قيس؛ فأخرجه في تفسيره مستدلا به على ذلك<sup>4</sup>، وكذلك احتج به ابن كثير في تفسيره<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، احتج بهذا الحديث بعض المفسرين بأما نزلت في الجد بن قيس، منهم ثناء الله المظهري في تفسيره<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الشُّحُوصُ، شخوص المسافر خروجه عن منزله. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2 / ص 450.

<sup>2</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 5 / ص 213.

<sup>3</sup> الحديث رقم 73.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 492.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 4 / ص 161.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 204.

4 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الضحّاك أنّه قال في قوله تعالى ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ [الإسراء: 33]: «كان هذا بمكة ونبيّ الله ﷺ بها، وهو أوّل شيء نزل من القرآن في شأن القتل. كان المشركون من أهل مكة يقاتلون<sup>2</sup> أصحاب النبيّ ﷺ فقال الله تبارك وتعالى: مَنْ قَتَلَكُمْ مِنْ المشركين فلا يَحْمِلَنَّكُمْ قَتْلَهُ إِيَّاكُمْ على أن تقتلوا له أباً أو أخاً أو أحداً من عشيرته وإن كانوا مشركين فلا تقتلوا إلاّ قاتلكم. وهذا قبل أن تنزل براءة وقبل أن يُؤمروا بقتال المشركين...»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلاّ أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو معرفة أوّل ما نزل في سياق الاحتجاج للقول بأنّ هذه الآية أوّل ما نزل في شأن القتل.

وقبل السيوطيّ، استعمل ابن جرير الطبريّ هذا الحديث؛ حيث احتجّ به لقول في مسألة قرآنيّة؛ وهو كون المخاطب بهذه الآية هو النبيّ ﷺ وعلى أيّ حال فقد استعمله في الاحتجاج، وهو موضوع هذا المبحث، وكذلك احتجّ به جماعة من المفسرين في هذا السياق، منهم: الثعلبيّ وابن عطية والقرطبيّ وأبو حيّان<sup>5</sup>.

وبعد السيوطيّ، ذكر هذا الحديث بعض المفسرين، منهم الشهاب الحفّاجيّ؛ حيث أورده في حاشيته في سياق التأسيس للقول بأنّ أوّل شيء نزل في شأن القتل هذه الآية<sup>6</sup>، وكذلك فعل الألوّسيّ في تفسيره<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيقان، ج 1 / ص 172.

<sup>2</sup> يقاتلونهم أي يقتلونهم. انظر: الجوهريّ، الصحاح، ج 2 / ص 1331.

<sup>3</sup> تفسير الطبريّ، ج 14 / ص 586.

<sup>4</sup> الحديث رقم 85.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبيّ، ج 6 / ص 97؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 453؛ وتفسير القرطبيّ، ج 10 / ص 256؛ وتفسير أبي حيّان، ج 7 / ص 44.

<sup>6</sup> الحفّاجيّ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصريّ الحنفيّ، حاشية الشهاب، المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاويّ (بيروت: دار صادر)، ج 6 / ص 299.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الألوّسيّ، ج 8 / ص 68.

5 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «نزلت في الخمر ثلاث آيات فأول شيء نزل ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية [البقرة: 219] فقيل: حرّمت الخمر فقالوا: يا رسول الله، دعنا ننتفع بها كما قال الله عز وجل فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾ [النساء: 43] فقيل: حرّمت الخمر فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: 90] فقال رسول الله ﷺ: حرّمت الخمر...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ آية ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ الآية [البقرة: 219] أول ما نزل من القرآن في الخمر.

وقبل السيوطي، احتجّ بعض المفسرين بهذا الحديث لتقدّم هذه الآية في النزول عن بقية آيات الخمر، منهم: الطبري وابن أبي حاتم وابن كثير<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، احتجّ الشوكاني بهذا الحديث في تفسيره في نفس السياق الذي أورده فيه من سبق ذكره من المفسرين<sup>5</sup>، وكذلك فعل عبد العظيم الزرقاني في كتابه مناهل العرفان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 173.

<sup>2</sup> أبو داود الطيالسي، المسند، ج 3 / ص 462، 463.

<sup>3</sup> الحديث رقم 86.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 681؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 389؛ وتفسير ابن كثير، ج 3 / ص 181.

<sup>5</sup> انظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ثم الصنعاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم

التفسير، الطبعة الثانية، دمشق - بيروت: دار الكلم الطيب، 1419 هـ / 1998 م)، ج 2 / ص 86.

<sup>6</sup> الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان من علوم القرآن، الطبعة الثالثة (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه،

1362 هـ / 1943 م)، ج 1 / ص 101.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما ذكره مجاهد في تفسيره، حيث قال - عن قوله تعالى ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ [التوبة: 25] - ما نصه: «هذا أول ما نزل من براءة يُعرّفهم نصره ويوطئهم<sup>2</sup> أو يوطنهم لغزوة تبوك»<sup>3</sup>، وأخرجه عنه الفريابي كما ذكره السيوطي<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ آية ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾ هي أول ما نزل من سورة التوبة.

وقبل السيوطي، احتجّ ابن جرير الطبري بهذا الحديث في تفسيره لهذا القول؛ حيث رواه في هذا السياق<sup>6</sup>، وكذلك فعل بعض المفسرين، منهم: ابن أبي حاتم وابن الجوزي وابن كثير<sup>7</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإِتقان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن ابن شهاب الزُّهريّ أنّه قال: «آخِرُ الْقُرْآنِ عَهْدًا بِالْعَرْشِ آيَةُ الرَّبِّ آيَةُ الدِّينِ»<sup>9</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>10</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ آية الربا والدين هي آخر ما نزل من القرآن الكريم.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 174.

<sup>2</sup> يوطنهم أيّ يهيئهم، من وطأت الشيء إذا هيأته. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 5 / ص 202.

<sup>3</sup> تفسير مجاهد، ص 367.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 174.

<sup>5</sup> الحديث رقم 87.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 475.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1772؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 565؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 125.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 180.

<sup>9</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 137.

<sup>10</sup> الحديث رقم 98.

وقبل السيوطي، استعمل أبو عبيد هذا الحديث في كتابه فضائل القرآن في سياق الاحتجاج لهذا القول كما سبق، ثم كذلك فعل أبو شامة المقدسي في كتابه المرشد الوجيز<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، احتج الشوكاني بهذا الحديث في تفسيره للقول بأن هذه الآية آخر ما نزل من القرآن<sup>2</sup>، كما استعمله من علماء القرآن ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>3</sup> والزرقاني في كتابه مناهل العرفان<sup>4</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع (09) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: «كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة، فإني لأوضع القلم على أذني؛ إذ أمرنا بالقتال فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاء أعمى فقال: كيف بي يا رسول الله، وأنا أعمى؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: 91] قال: نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة سبب النزول للاحتجاج به للقول بأن الواقعة الواحدة قد ينزل بسببها عدة آيات من سور شتى، فاستدل بهذا الحديث على أنّ سؤال الأعمى عن حاله في الجهاد نزل فيه عدة آيات منها قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرْجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ .

<sup>1</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص48.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص350.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص181.

<sup>4</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص97.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص226.

<sup>6</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص1861.

<sup>7</sup> الحديث رقم 109.

وقبل السيوطي، احتج بعض المفسرين بهذا الحديث للقول بأن هذه الآية نزلت في الأعمى السائل عن حاله في الجهاد، منهم: ابن أبي حاتم وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في السياق المذكور، منهم: المظهري<sup>2</sup> والألوسي<sup>3</sup>، كما استعمله من علماء القرآن، وفي نفس السياق، ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>3</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرَّبُ إِلَى الْجَنَّةِ إِلَّا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا عَمَلٍ يُقَرَّبُ إِلَى النَّارِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، لَا يَسْتَبْطِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ؛ إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَى فِي رُوعِي أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم في سياق الاحتجاج به للقول بالكيفية الثانية للوحي، وهي النفث في الرُّوع كما يفيدُه سياق الكلام.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لهذه الكيفية من الوحي، منهم: القرطبي وابن كثير<sup>7</sup>، كما استعمله من علماء القرآن الفيروزآبادي، في نفس السياق، في كتابه البصائر<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1861؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 199.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 256، 257؛ وتفسير الألوسي، ج 5 / ص 345.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 309.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 299.

<sup>5</sup> الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 4.

<sup>6</sup> الحديث رقم 155.

<sup>7</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 16 / ص 53؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 217.

<sup>8</sup> انظر: الفيروزآبادي، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، (الجزء الرابع والخامس). ج 4، تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار - ج 5، تحقيق: الأستاذ عبد العليم الطحاوي. (القاهرة: وزارة الأوقاف المصرية، 1412 هـ / 1992 م)، ج 5 / ص 180.

وبعد السيوطي، احتج ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان بهذا الحديث للاحتجاج به للنوع التاسع عشر من أنواع الوحي<sup>1</sup>، وأيضا احتج به الألوسي في تفسيره للقسم الثاني من الوحي الظاهر<sup>2</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع والثلاثين (34) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكُتَابِينَ. وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرْجَعُونَ بِالْقُرْآنِ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ وَالنَّوْحِ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية تحمّل القرآن الكريم في سياق الاحتجاج للقول ببدعيّة بعض صفات القراءة.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في نفس السياق، منهم: التستري والقرطبي<sup>6</sup>. كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراءة<sup>7</sup>، وعنه نقل السيوطي، وأبو شامة المقدسي في كتابه المرشد الوجيز<sup>8</sup>، وابن كثير في كتابه فضائل القرآن<sup>9</sup>. وبعد السيوطي، استدلل المظهري بهذا الحديث في تفسيره على تحريم التلحين في القرآن<sup>10</sup>، كما أورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 128.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الألوسي، ج 9 / ص 175.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 646.

<sup>4</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 48.

<sup>5</sup> الحديث رقم 190.

<sup>6</sup> انظر: تفسير التستري، ص 83؛ وتفسير القرطبي، ج 1 / ص 17.

<sup>7</sup> انظر: السخاوي، جمال القراءة، ص 437.

<sup>8</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص 150.

<sup>9</sup> انظر: ابن كثير، فضائل القرآن، ص 196.

<sup>10</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 66.

<sup>11</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 324.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والأربعين (42) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن الحسن البصريّ أنّه قال في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 6]: «خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مَسْرُورًا فَرِحًا وَهُوَ يَضْحَكُ وَهُوَ يَقُولُ: لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها محتجاً به لمعنى لغويّ.

وقبل السيوطيّ، استعمل كثير من المفسرين هذا الحديث للاحتجاج به للمعنى اللغويّ الذي احتجّ له السيوطيّ، منهم: عبد الرزاق والتُّستريّ والطبريّ وابن أبي زَمَنِين والثعلبيّ ومكّيّ بن أبي طالب والواحديّ والسمعيّ والبغويّ والكرمانيّ وابن عطية والقرطبيّ والبيضاويّ وأبو حيّان وابن كثير والثعالبيّ

<sup>1</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 4 / ص 1290.

<sup>2</sup> الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 528.

<sup>3</sup> الحديث رقم 230.

وابن عادل<sup>1</sup>، وذكره من علماء القرآن الزركشي في البرهان، حيث ساقه مساق الاحتجاج للمعنى اللغوي المذكور<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، احتج بهذا الحديث للمعنى اللغوي المذكور مجموعة من المفسرين، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>3</sup>، كما أورده من علماء القرآن، وفي هذا السياق، أحمد الأشموني في منار الهدى<sup>4</sup> وابن عقيلة في الزيادة والإحسان<sup>5</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والأربعين (42) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَمَدَّ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرَ مَا

<sup>1</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 438؛ وتفسير التستري، ص 319؛ وتفسير الطبري، ج 24 / ص 496؛ وابن أبي زئيم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى، تفسير القرآن العزيز، الطبعة الأولى، تحقيق: أبو عبد الله حسين ابن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز (القاهرة: الفاروق الحديثة، 1423 هـ / 2002 م)، ج 5 / ص 143؛ وتفسير الثعلبي، ج 10 / ص 233؛ وتفسير مكّي بن أبي طالب، ج 12 / ص 8335؛ والواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، التيسابوري، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض و د. أحمد محمد صيرة و د. أحمد عبد الغني الجمل و د. عبد الرحمن عويس (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994 م)، ج 4 / ص 517، 518؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 250؛ والبغوي، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، معالم التنزيل، الجزء السابع والثامن، حققه وخرجه أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، 1412 هـ)، ج 8 / ص 464؛ والكرماني، تاج القراء، برهان الدين، أبو القاسم محمود بن مزة بن نصر، غرائب التفسير وعجائب التأويل، تحقيق: د. شمران سركال يونس العجلي (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلاميّة - بيروت: مؤسسة علوم القرآن)، ج 2 / ص 1358؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 497؛ وتفسير القرطبي، ج 20 / ص 107؛ والبيضاوي، ناصر الدين، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، الطبعة الأولى، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي (بيروت: دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي)، ج 5 / ص 321؛ وتفسير أبي حيان، ج 10 / ص 501؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 432؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 605؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 401.

<sup>2</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 4 / ص 83.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 556؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 270؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 565؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 390.

<sup>4</sup> انظر: الأشموني، منار الهدى، ص 854.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 8 / ص 200.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1295.

أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَاباً، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها للاحتجاج به للقاعدة القائلة: (الرياح في القرآن بالجمع رحمة، والرياح فيه بالإفراد عذاب).

وقبل السيوطي، أورد جماعة من المفسرين هذا الحديث في السياق المذكور، منهم: الثعلبي والواحدي والسمعي والكرماني والبغوي وابن عطية والزّحشري وابن الجوزي والقرطبي والبيضاوي وأبو حيان والثعالبي وابن عادل<sup>3</sup>، كما استعمله في نفس السياق الزّركشي في كتابه البرهان<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في السياق المذكور، منهم: الشربيني والشهاب الخفاجي والمظهري والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق المذكور<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 338.

<sup>2</sup> الحديث رقم 231.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 33؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 3 / ص 437؛ وتفسير السمعي، ج 4 / ص 24؛ وتفسير الكرماني، ج 1 / ص 188؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 376؛ وتفسير ابن عطية، ج 2 / ص 412؛ والزّحشري، جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الطبعة الأولى، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (الرياض: مكتبة العبيكان، 1418 هـ / 1998 م)، ج 4 / ص 583؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1097؛ وتفسير القرطبي، ج 2 / ص 198؛ وتفسير البيضاوي، ج 4 / ص 209؛ وتفسير أبي حيان، ج 2 / ص 82؛ وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 350؛ وتفسير ابن عادل، ج 3 / ص 130.

<sup>4</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 4 / ص 11.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشربيني، ج 3 / ص 173، 174؛ وتفسير الخفاجي، ج 5 / ص 288؛ وتفسير المظهري، ج 5 / ص 159، 160؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 431.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 8 / ص 204.

## المطلب الثاني

## التدليل للأقوال الغير المشهورة والتي لم يُذكر لها دليل

وكان العمل في هذا المطلب من خلال فرعين:

- الفرع الأول: التدليل للأقوال الغير المشهورة

- الفرع الثاني: التدليل للأقوال التي لم يُذكر لها دليل

## الفرع الأول: التدليل للأقوال الغير المشهورة

قد استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة للتدليل لبعض الأقوال الغير المشهورة في مسائل علوم القرآن بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. هذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>1</sup>، وهو الحديث الذي عزاه لأبي الشيخ من قول قتادة: «سورة إبراهيم مكيّة غير آيتين مدينتين ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ إلى ﴿وَبَشِّرِ الْقَرَارُ﴾ [إبراهيم: 28، 29]».

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكيّة والمدنيّة في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة إبراهيم مكيّة باستثناء الآيتين المذكورتين.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج للقول بأنّها ليست كلها مكيّة؛ بل جلها مكيّة، منهم: الماورديّ وابن الجوزيّ والقرطبيّ وأبو حيّان وابن عادل<sup>3</sup>، كما

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 90.

<sup>2</sup> الحديث رقم 31.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الماورديّ، ج 3 / ص 120؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ص 740؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 338؛ وتفسير أبي حيّان، ج 6 / ص 405؛ وتفسير ابن عادل، ج 11 / ص 328.

استعمله من علماء القرآن الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن ومعانيه في نفس السياق<sup>1</sup>؛ وأشار ابن الجوزي وصرح أبو حيان أن الجمهور ذهبوا إلى القول الثاني القائل بأنها مكيّة كلها.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرج البزار في مسنده عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ: «أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَنِي أَبْتَعِي لَهُ طَعَامًا فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ فَقُلْتُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا ضَيْفٌ وَلَمْ يَلْقَ عِنْدَنَا بَعْضَ الَّذِي يُصْلِحُهُ فَبِعْنِي أَوْ أَسْلِفْنِي إِلَى هِلَالِ رَجَبٍ، فَقَالَ الْيَهُودِي: لَا وَاللَّهِ، لَا أَسْلِفُهُ وَلَا أبيعُهُ إِلَّا بِرَهْنٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَمِينٌ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ أَسْلَفْنِي أَوْ بَاعَنِي لَأَدَّيْتُ إِلَيْهِ، أَذْهَبَ بِدِرْعِي فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ تُعْزِيهِ<sup>3</sup> عَلَى الدُّنْيَا ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ [طه: 131]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المكي والمدني للاحتجاج به للقول بأن هذه الآية ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ مدنيّة ومما يُستثنى من سورة طه المكيّة.

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لتحديد سبب نزول الآية المذكورة، منهم: الطبري وابن أبي حاتم والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والواحي والسمعاني والبغوي وابن عطية وابن الجوزي والعز بن عبد السلام والقرطبي وابن عادل<sup>6</sup>. ومع هذه

<sup>1</sup> انظر: المُحاسبي، الحارث بن أسد، فهم القرآن ومعانيه، الطبعة الأولى، قدم له وحقق نصوصه: حسين القوتلي (بيروت: دار الفكر، 1391 هـ / 1971 م)، ص 396.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 93.

<sup>3</sup> تُعْزِيهِ أي تأمره بالعزاء، وهو الصبر عن كل ما فقد. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 19 / ص 674.

<sup>4</sup> البزار، البحر الزخار، ج 9 / ص 315.

<sup>5</sup> الحديث رقم 34.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 214؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 7 / ص 2441، 2442؛ وتفسير الثعلبي، ج 6 / ص 266؛

وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 7 / ص 4719؛ وتفسير الماوردي، ج 3 / ص 433؛ وتفسير الواحي الوسيط، ج 3 / ص 227؛

وتفسير السمعي، ج 3 / ص 364؛ وتفسير البغوي، ج 5 / ص 303؛ وتفسير ابن عطية، ج 4 / ص 70؛ وتفسير ابن الجوزي،

ص 923؛ وتفسير العز بن عبد السلام، ج 2 / ص 317؛ وتفسير القرطبي، ج 11 / ص 262؛ وتفسير ابن عادل، ج 13 / ص 426.

النقول فقد نقل كثير منهم الاتفاق على أنها مكّية كلها بدون استثناء، كما اعترض ابن عطية في تفسيره على كونه سببا لنزولها؛ لاقتضائه كونها مدنيّة وهو مخالف لقولهم بأنها مكّية.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث واحتجّ به في نفس السياق، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الأوّل (01) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما عزاه لابن أبي حاتم عن أبي العالية أنّه قال: «جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال فقالوا: يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا: يصنع كذا، فأنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [غافر: 56، 57] فَأَمَرَ نَبِيَّهُ أَنْ يَتَعَوَّذَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكّي والمدنيّ للاحتجاج به للقول بأن الآية المذكورة نزلت في اليهود، يعني أنها مدنيّة.

وقبل السيوطي، احتج جماعة من المفسرين بهذا الحديث لسبب النزول المذكور، منهم: مقاتل والسمعانيّ والبغويّ والكرمانيّ والزحشريّ وابن الجوزيّ والقرطبيّ والبيضاويّ وأبو حيّان وابن كثير وابن عادل<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 2 / ص 492؛ وتفسير المظهري، ج 6 / ص 106؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 467؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 463.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 99.

<sup>3</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ص 186.

<sup>4</sup> الحديث رقم 38.

<sup>5</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 718؛ وتفسير السمعاني، ج 5 / ص 27؛ وتفسير البغوي، ج 7 / ص 153؛ وتفسير الكرماني، ج 2 / ص 1032؛ وتفسير الزحشري، ج 5 / ص 354، 355؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1249؛ وتفسير القرطبي، ج 15 / ص 324، 325؛ وتفسير البيضاوي، ج 5 / ص 61؛ وتفسير أبي حيّان، ج 9 / ص 267؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 152؛ وتفسير ابن عادل، ج 17 / ص 73.

وبعد السيوطي، احتج بعض المفسرين بهذا الحديث لسبب النزول المذكور، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، واحتج به من علماء القرآن ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>2</sup>.

ومع أن كل المفسرين المذكورين نقلوا هذا الحديث واحتجوا به للقول بأن هذه الآية نزلت في اليهود؛ إلا أن القليل منهم اعتمد ذلك في الحكم على الآية بأنها مدنية كابن الجوزي والقرطبي ممن تقدم السيوطي، والشوكاني والألوسي ممن تأخر عنه.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «نزل المَفْصَل بمكة فمكثنا حجاجاً نقرؤه لا ينزل غيره».

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المَكِّي والمدني في سياق الاحتجاج به لقاعدة في ضوابط المَكِّي والمدني، وهي أن المَفْصَل من السور يُعتبر من المَكِّي.

وقبل السيوطي، أورد البقاعي هذا الحديث في سياق الاحتجاج به في ضوابط المَكِّي والمدني في كتابه مساعد النظر؛ إذ جعله ضمن مجموعة من الأحاديث تحت عنوان: "ضابط المَكِّي والمدني"<sup>5</sup>. ولم يشتهر ذكر هذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطي، استعمل الزرقاني هذا الحديث في كتابه مناهل العرفان في سياق الاحتجاج لهذه القاعدة؛ لكنّه حمّله على الكثرة الغالبة من المفصل لا على جميعه<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 3 / ص 489؛ وتفسير المظهري، ج 8 / ص 208؛ وتفسير الشوكاني، ج 4 / ص 572؛ وتفسير الألوسي، ج 12 / ص 331.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 238.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 110.

<sup>4</sup> الحديث رقم 45.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مساعد النظر، ج 1 / ص 161، 162.

<sup>6</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 197.

5 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي ميسرة عمرو بن شريحيل: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِحَدِيحَةَ: إِنِّي إِذَا خَلَوْتُ وَحَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً، وَقَدْ وَاللَّهِ، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا أَمْرًا فَقَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ، مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ بِكَ؛ فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتُوَدِّي الْأَمَانَةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ. فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَلَيْسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ ذَكَرْتُ حَدِيحَةَ حَدِيثَهُ لَهُ، وَقَالَتْ: يَا عَتِيقُ، أَذْهَبَ مَعَ مُحَمَّدٍ إِلَى وَرْقَةٍ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى وَرْقَةٍ فَقَالَ: وَمَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ: حَدِيحَةُ، فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقَصَّصَا عَلَيْهِ فَقَالَ: إِذَا خَلَوْتُ وَحَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً خَلْفِي: يَا مُحَمَّدُ، يَا مُحَمَّدُ، فَأَنْطَلِقُ هَارِبًا فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ، فَإِذَا أَتَاكَ فَابْتِثْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ إِتْنِي فَأَخْبِرْنِي. فَلَمَّا خَلَا، نَادَاهُ: يَا مُحَمَّدُ، قُل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 1، 2]، حَتَّى بَلَغَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، قُل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَتَى وَرْقَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهُ وَرْقَةُ: أَبَشِّرْ ثُمَّ أَبَشِرْ...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأن الفاتحة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، وهو قول غير مشهور.

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج للقول بأن الفاتحة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، منهم: الثعلبي والقرطبي وابن عادل<sup>4</sup>، وقد استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر للاحتجاج به للقول بأنها مكّية<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، أورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان واحتج به للقول بأن الفاتحة أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>6</sup>، وكذلك فعل المظهري في تفسيره<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 164.

<sup>2</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 2 / ص 158.

<sup>3</sup> الحديث رقم 79.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 244؛ وتفسير القرطبي، ج 1 / ص 115؛ وتفسير ابن عادل، ج 1 / ص 166.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 159.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 176.

<sup>7</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 277.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الواحدي في كتاب أسباب النزول عن عكرمة والحسن أهما قالوا: «أول ما نزل من القرآن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: 1]، فهو أول ما نزل من القرآن بمكة، وأول سورة اقرأ باسم ربك»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأن البسملة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، وهو قول غير مشهور.

وقبل السيوطي، روى هذا الحديث الواحدي واتحجج به للقول بأن أول ما نزل من القرآن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وبعد السيوطي، أورد الألويسي هذا الحديث في تفسيره محتجاً به للقول بأن البسملة أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>4</sup>، وكذلك فعل ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>5</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «أول ما نزل جبريل على محمد ﷺ قال: يا محمد، استعد قل: أستعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال: قل: بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ...﴾ [العلق: 1]...»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 165.

<sup>2</sup> الواحدي، أسباب النزول، ص 9.

<sup>3</sup> الحديث رقم 80.

<sup>4</sup> تفسير الألويسي، ج 15 / ص 400.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 177.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 165.

<sup>7</sup> تفسير الطبري، ج 1 / ص 111.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ البسملة أول ما نزل من القرآن الكريم، وهو قول غير مشهور.

وقبل السيوطي، ذكر ابن كثير هذا الحديث في سياق الاحتجاج به لذكر البسملة في ابتداء كل أمر كالقراءة<sup>2</sup>، واحتجّ به ابن عادل في تفسيره للقول بطلب الاستعاذة عند قراءة القرآن<sup>3</sup>، كما احتجّ به أبو عمر الدائني في كتابه الجامع للفظ الاستعاذة المطلوب عند قراءة القرآن الكريم<sup>4</sup>، ورواه الواحدي في كتاب أسباب النزول في سياق الاحتجاج به مع بعض الأحاديث للقول بنزول البسملة، تحت عنوان: "القول في آية التسمية وبيان نزولها"<sup>5</sup>، وكذا أوردته ابن عطية في تفسيره في سياق الاحتجاج لاستحباب التعوذ قبل قراءة القرآن الكريم<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، أورد الألويسي في تفسيره هذا الحديث محتجاً به للقول بأنّ البسملة أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>7</sup>.

8 - الحديث الذي أوردته في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي العالية أنّه قال - في قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتَلُونَكُمْ﴾ [البقرة: 190] - ما نصه: «هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة، فلما نزلت كان رسول الله ﷺ يُقاتل من قاتله ويكفّ عمّن كفّ عنه حتى نزلت سورة براءة»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 81.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 121.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن عادل، ج 1 / ص 81.

<sup>4</sup> انظر: الدائني، الجامع، ص 145.

<sup>5</sup> انظر: الواحدي، أسباب النزول، ص 12.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 58.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 15 / ص 400.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 172.

<sup>9</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 325.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به لكون الآية المذكورة أول ما نزل من آيات القتال بالمدينة، وهو قول مرجوح كما يأتي قريباً في كلام ابن كثير.

وقبل السيوطي، احتجّ ابن جرير الطبري بهذا الحديث - الذي رواه عن الربيع بن أنس - للقول بأنّ هذه الآية أول ما نزل من آيات القتال بالمدينة<sup>2</sup>، واحتجّ به كذلك الزمخشري في تفسيره عازياً الحديث للربيع بن أنس<sup>3</sup>، واحتجّ به ابن كثير أيضاً في تفسيره للقول بأنّها أول ما نزل بالمدينة من آيات القتال؛ إلا أنّه رجّح القول الآخر القائل بأنّ قوله تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا﴾ الآية [الحج: 39] هو أول ما نزل في القتال؛ حيث قال: "وهو الأشهر وبه ورد الحديث"<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي احتجّ به بعضُ المفسرين للقول بأنّها أول ما نزل في المدينة، منهم الشوكاتي في تفسيره<sup>5</sup>.

9 - الحديث الذي أوردته في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما عزاه لابن أشتة عن سعيد بن جبّير أنّه قال: «أول ما نزل من آل عمران: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 138] ثم أنزلت بقيتها يوم أحد»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ آية ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾ هي أول ما نزل من سورة آل عمران.

<sup>1</sup> الحديث رقم 84.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 289.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الزمخشري، ج 1 / ص 395.

<sup>4</sup> تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 523.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاتي، ج 1 / ص 219.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 175.

<sup>7</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 175.

<sup>8</sup> الحديث رقم 91.

وقد سبق السيوطي إلى الاحتجاج به لهذا القول ابن الجوزي في تفسيره؛ حيث أورده في هذا السياق<sup>1</sup>، ولم يشتهر ذكر هذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطي، احتج الشوكاني في تفسيره بهذا الحديث لهذا القول<sup>2</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع الثلاثين (30) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن الأنباري في كتابه إيضاح الوقف والابتداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو الإمامة والفتح وما بينهما للاحتجاج به للقول بكَراهة الإمامة، وهو قول غير مشهور.

وقبل السيوطي، روى هذا الحديث أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن واحتج به، مع جملة من الأحاديث والآثار، لما يُستحب للقارئ فعله في القراءة، تحت عنوان: "إعراب القرآن وما يستحب للقارئ من ذلك وما يؤمر به"<sup>6</sup>، ورواه أيضا أبو عمرو الداني في كتابه الفتح والإمامة ونقل عن أبي عبيد الاحتجاج به للقول بترجيح الفتح على الإمامة<sup>7</sup>، وأورده أيضا علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء ونقل كلام أبي عمرو الداني المشار إليه والمتضمن نقل احتجاج أبي عبيد بالحديث للقول بترجيح الفتح<sup>8</sup>. وقد احتج به الزركشي في كتابه البرهان للقول باستحباب قراءة القرآن بالتفخيم<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن الجوزي، ص 226.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 443.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 597.

<sup>4</sup> ابن الأنباري، إيضاح الوقف والابتداء، ص 25.

<sup>5</sup> الحديث رقم 159.

<sup>6</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 128.

<sup>7</sup> انظر: الداني، الفتح والإمامة، ص 14، 15.

<sup>8</sup> السخاوي، جمال القراء، ص 412.

<sup>9</sup> الزركشي، البرهان، ج 2 / ص 98.

وبعد السيوطي احتجّ ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان بهذا الحديث في موضعين: الأول احتجّ فيه للقول باستحباب قراءة القرآن بالتفخيم<sup>1</sup>، والثاني احتجّ فيه لقراءة النبي ﷺ<sup>2</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن عكرمة بن سليمان أنّه قال: «قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغتُ والضحي قال لي: كَبَّرَ كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره عبد الله بن كثير أنّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنّ ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنّ أبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبيّ بن كعب أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره بذلك»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوته وتاليه محتجاً به للقول باستحباب التكبير من الضحي إلى آخر القرآن الكريم، وهو قول غير مشهور عند غير البزّي من القراء.

وقبل السيوطي، احتجّ بعض المفسرين بهذا الحديث للقول بسنية التكبير المذكور، منهم: الواحدي والسمعيّ والبغويّ والقرطبيّ وابن كثير<sup>6</sup>، كما احتجّ به من علماء القرآن أبو عمر الدائي في كتابه جامع البيان وابن الجزريّ في كتابه النشر والبقاعيّ في كتابه مصاعد النظر<sup>7</sup>، وقصروا سنّيته على قراءة ابن كثير.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 279.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 259.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 709.

<sup>4</sup> الحاكم، المستدرک، ج 3 / ص 304.

<sup>5</sup> الحديث رقم 219.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 4 / ص 513؛ وتفسير السمعيّ، ج 6 / ص 247؛ وتفسير البغويّ، ج 8 / ص 460؛ وتفسير

القرطبيّ، ج 20 / ص 103؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 423.

<sup>7</sup> انظر: الدائي، جامع البيان، ص 792؛ وابن الجزريّ، النشر، ج 2 / ص 411؛ والبقاعيّ، مصاعد النظر، ج 3 / ص 205.

وبعد السيوطي، ذكره بعض المفسرين في السياق المذكور، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>. كما ذكره أيضا من علماء القرآن ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>2</sup>، وقصروا سننّه على قراءة ابن كثير.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الأربعين (40) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي للحري في فوائده عن عائشة رضي الله عنها أنّها قالت: «قال لي رسول الله ﷺ: وَيْحَكَ، فَجَزَعْتُ مِنْهَا، فَقَالَ لِي: يَا حُمَيْرَاءُ، إِنَّ وَيْحَكَ أَوْ وَيْسَكَ رَحْمَةً فَلَا تَجْزَعِي مِنْهَا؛ وَلَكِنْ اجْزَعِي مِنَ الْوَيْلِ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها المفسر محتجاً به لمعنى لغوي.

وقبل السيوطي، لم أعتز على من استعمل هذا الحديث، ولم يشتهر ذكر هذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطي، احتجّ ابن عقيلة بهذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان للمعنى اللغوي الذي ذكره السيوطي<sup>6</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والخمسين (59) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن الحارث بن عبد الله الأعور أنّه قال: «قلتُ: لآتينّ أمير المؤمنين<sup>8</sup> فلا سألنّه عما سمعت العشيّة، قال: فجئتّه بعد العشاء فدخلتُ عليه فذكر الحديث، قال: ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أَتَانِي جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ، قَالَ:

<sup>1</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 265؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 556؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 384.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 394.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1217.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 4 / ص 1217.

<sup>5</sup> الحديث رقم 228.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 8 / ص 177.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1804.

<sup>8</sup> يعني به علي بن أبي طالب، رضي الله عنه.

فَقُلْتُ لَهُ: فَأَيُّ الْمَخْرُجِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، بِهِ يَقْضِي اللَّهُ كُلَّ جَبَّارٍ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ مَرَّتَيْنِ، قَوْلُ فَضْلٍ وَلَيْسَ بِالْهَزْلِ لَا تَحْتَلِثُهُ الْأَلْسُنُ وَلَا تَفْقَى أَعَاجِيبُهُ، فِيهِ نَبَأٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ وَخَبْرٌ مَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو فواصل الآي ونقل احتجاج ابن الصائغ به لكثرة الأمور التي يُوجَّه بها الخروج عن الأصل في الآيات التي ذكرها زيادةً على وجه المناسبة، وكان نقله على جهة الإقرار وعدم الاعتراض.

وقبل السيوطي وشمس الدين ابن الصائغ الحنفي، استعمل كثير من المفسرين وعلماء القرآن هذا الحديث للاحتجاج به لعدة مواضع دلت عليها ألفاظ الحديث وعباراته سوى القول المذكور، منهم: الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن ومعانيه<sup>3</sup>، وجار الله الزمخشري في تفسيره<sup>4</sup>، وأبو حيان الأندلسي في تفسيره<sup>5</sup>، وأبو شامة المقدسي في كتابه إبراز المعاني<sup>6</sup>؛ لكن لم يشتهر ذكر هذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطي، استعمله بعض المفسرين وعلماء القرآن في نفس السياق الذي استعمله من تقدم عن السيوطي، منهم: الشريبي في تفسيره<sup>7</sup>، والشهاب الحفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي<sup>8</sup>، وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 1 / ص 473.

<sup>2</sup> الحديث رقم 253.

<sup>3</sup> انظر: الحارث المحاسبي، فهم القرآن ومعانيه، ص 285، 286.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الزمخشري، ج 1 / ص 601.

<sup>5</sup> انظر: تفسير أبي حيان، ج 3 / ص 286.

<sup>6</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، ص 13.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 237.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الحفاجي، ج 3 / ص 5.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 512.

14 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والأربعين (43) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيقان لابن إسحاق عن جابر بن عبد الله بن رثاب رضي الله عنه أنه قال: «مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله ﷺ وهو يتلو فاتحة سورة البقرة ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: 1، 2] فأتى أخاه حُيَيَّ بن أخطب في رجال من يهود، فقال: تعلمون والله لقد سمعتُ محمداً يتلو فيما أنزل عليه ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ فقال: أنت سمعته؟ قال: نعم، فمشى حُيَيَّ في أولئك النفر إلى رسول الله ﷺ فقالوا: ألم تذكر أنك تتلو فيما أنزل عليك ﴿الْمَ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾، فقال: بلى، فقالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بين نبيّ منهم ما مدّة ملكه وما أجل أمته غيرك، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفندخل في دين نبيّ إنّما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثم قال: يا محمد، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف: 1]، قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه إحدى وستون ومائة سنة، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم ﴿الرَّ﴾ [يونس: 1]، قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والرء مئتان، هذه إحدى وثلاثون ومئتا سنة، هل مع هذا غيره؟ قال: نعم ﴿الترَّ﴾ [الرعد: 1]، قال: هذه أثقل وأطول، هذه إحدى وسبعون ومئتان، ثم قال: لقد لبس علينا أمرُك حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيراً؟ ثم قال: قوموا عنه. ثم قال أبو ياسر لأخيه ومن معه: ما يُدريكم لعله قد جُمع هذا كله لمحمد، إحدى وسبعون وإحدى وثلاثون [ستون] ومائة وإحدى وثلاثون ومئتان وإحدى وسبعون ومئتان، فذلك سبعمئة وأربع سنين، فقالوا: لقد تشابه علينا أمره، فيزعمون أنّ هؤلاء الآيات نزلت فيهم ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: 7]».

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُحْكَم والمُتَشَابِه للاحتجاج به للقول بأنّ فواتح السور هي حساب أبي جاد لتدل على مدة هذه الأمة، وهو قول غير مشهور.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 4 / ص 1382، 1383.

<sup>2</sup> الحديث رقم 238.

وقبل السيوطي، ذكر الطبري هذا الحديث في تفسيره في سياق الاحتجاج به للقول الذي ذكره السيوطي<sup>1</sup>، وتبعه الماوردي في تفسيره<sup>2</sup>، وكذلك فعل العز بن عبد السلام في تفسيره<sup>3</sup>، وأمّا ابن كثير فذكره في تفسيره في هذا السياق أيضا؛ لكنه اعترض على القول المبني عليه<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، أورده الشهاب الحفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي محتجا به للقول الذي ذكره السيوطي<sup>5</sup>، وكذلك فعل ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>6</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والأربعين (43) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: 1]: لَوْحٌ مِنْ نُورٍ يَجْرِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>8</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُحْكَم والمُتَشَابِه للاحتجاج به للقول بأنّ ﴿نَّ﴾ هو اللوح المحفوظ، وهو قول غير مشهور.

وقبل السيوطي، روى هذا الحديث ابن جرير الطبري في تفسيره محتجا به للقول بأنّ ﴿نَّ﴾ هو لوح من نور<sup>10</sup>، وكذلك فعل الثعلبي في تفسيره<sup>11</sup>، ومكي بن أبي طالب في تفسيره<sup>12</sup>، والماوردي في

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 1 / ص 220، 221.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 1 / ص 64.

<sup>3</sup> انظر: تفسير العز بن عبد السلام، ج 1 / ص 93.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 161.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الحفاجي، ج 1 / ص 172.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 459.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1391.

<sup>8</sup> تفسير الطبري، ج 23 / ص 144.

<sup>9</sup> الحديث رقم 239.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 144.

<sup>11</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 6.

<sup>12</sup> انظر: تفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 7612.

تفسيره<sup>1</sup>، والواحدي في تفسيره البسيط<sup>2</sup>، والكرماني في تفسيره<sup>3</sup>، وابن عطية في تفسيره<sup>4</sup>، وابن الجوزي في تفسيره<sup>5</sup>، والقرطبي في تفسيره<sup>6</sup>، وأبو حيان في تفسيره<sup>7</sup>، وابن كثير في تفسيره<sup>8</sup>، والثعالبي في تفسيره<sup>9</sup>. وبعد السيوطي، أورد هذا الحديث الشريفي في تفسيره محتجاً به للقول بأن ﴿نَّ﴾ هو لوح من نور<sup>10</sup> وكذلك الألوسي في تفسيره<sup>11</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 6 / ص 60.

<sup>2</sup> انظر: الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد، النيسابوري، التفسير البسيط، تحقيق: ج 1، ص 2: د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان - ج 3، ص 4: د. محمد بن عبد العزيز الخضيري - ج 5: د. أحمد بن محمد بن صالح الحمادي - ج 6، ص 7: د. محمد بن حمد ابن عبد الله المحميد - ج 8، ص 9: د. محمد بن منصور الفايز - ج 10: د. إبراهيم بن علي الحسن - ج 11: د. إبراهيم بن علي الحسن ود. عبد الله بن إبراهيم الريس - ج 12: د. عبد الله بن إبراهيم الريس ود. عبد الرحمن بن عبد الجبار بن صالح هوساوي - ج 13: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار بن صالح هوساوي ود. عبد العزيز بن محمد اليحيى - ج 14: د. عبد العزيز بن محمد اليحيى - ج 15: د. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المديغ - ج 16: د. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المديغ ود. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين - ج 17: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين - ج 18: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين ود. محمد بن عبد الله بن صباح الطيار ود. علي بن عمر السحيباني - ج 20: د. علي بن عمر السحيباني ود. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري - ج 21: د. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري - ج 22: د. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري ود. نورة بنت عبد الله بن عبد العزيز الورتان - ج 23، ص 24: د. نورة بنت عبد الله بن عبد العزيز الورتان (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430 هـ)، ج 22 / ص 70

<sup>3</sup> انظر: تفسير الكرماني، ج 2 / ص 1235.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 5 / ص 345.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن الجوزي، ص 1459.

<sup>6</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 18 / ص 223.

<sup>7</sup> انظر: تفسير أبي حيان، ج 10 / ص 234.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 186.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الثعالبي، ج 5 / ص 463.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الشريفي، ج 4 / ص 350.

<sup>11</sup> انظر: تفسير الألوسي، ج 15 / ص 27.

<sup>12</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 76.

16 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والسبعين (77) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه في الإتيقان لابن مردويه من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «القرآن»<sup>2</sup> في تفسير قوله تعالى ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: 269].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة تفسيره وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه للاحتجاج به في تفسير الحكمة بالقرآن.

وقبل السيوطي، احتجّ ابن كثير في تفسيره بهذا الحديث للتفسير المذكور<sup>4</sup>، ولم يشتهر ذكر هذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطي، احتجّ بهذا الحديث للتفسير المذكور المظهري في تفسيره<sup>5</sup>، وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>6</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع الثمانين (80) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه أبو يعلى الموصلي - فيما نقله ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية - عن حذيفة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ يَنْشُرُونَهُ نَشْرَ الدَّقْلِ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2269.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2269.

<sup>3</sup> الحديث رقم 462.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 700.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 424.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 404.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2345، 2346.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية، ج 14 / ص 428.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو طبقات المفسرين في سياق الاحتجاج به على وجود من يفسر كلام الله تعالى على وجوه فاسدة ليس لها دليل ولا حجة.

وقبل السيوطيّ، احتجّ ابن كثير بهذا الحديث في تفسيره في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ<sup>2</sup>، كما أوردته من علماء القرآن البقاعيّ في كتابه مصاعد النظر محتجاً به مع أحاديث وآثار أخرى على النهي عن الغلو في القرآن، تحت عنوان: "النهي عن الغلو في القرآن"<sup>3</sup>، ولم يشتهر استعمال هذا الحديث في سياق الاحتجاج لهذا القول في التفاسير وكتب علوم القرآن.

وبعد السيوطيّ، ذكر ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان هذا الحديث في سياق نقله لكلام السيوطيّ معتمداً له في هذه المسألة القرآنية<sup>4</sup>.

### الفرع الثاني: التدليل للأقوال التي لم يُذكر لها دليل

قد استعمل السيوطيّ في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة للتدليل لبعض الأقوال التي لم يُذكر لها دليل في مسائل علوم القرآن. هذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أوردته في النوع الأوّل (01) من كتاب الإتقان<sup>5</sup>، وهو ما أخرج البزار في مسنده عن بلال بن رباح رضي الله عنه أنّه قال: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: 16] آيَةَ كُنَّا نَجْلِسُ فِي الْمَجْلِسِ وَنَأْسُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَصْلُونَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ إِلَى الْعِشَاءِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 471.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 10.

<sup>3</sup> انظر: البقاعيّ، مصاعد النظر، ج 1 / ص 346.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 403.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 97.

<sup>6</sup> البزار، البحر الزخار، ج 4 ص 202.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني للاحتجاج به للقول بأن الآية المذكورة مدنية وإن كان عموم السورة مكّي. وقبل السيوطي، احتج الطبري في تفسيره بهذا الحديث لسبب النزول المذكور<sup>2</sup>، وكذا ابن كثير في تفسيره<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، احتج المظهري في تفسيره بهذا الحديث لسبب النزول المذكور<sup>4</sup> وكذا الشوكاني في تفسيره<sup>5</sup>، وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>6</sup>.

فيكون السيوطي بذلك قد أسس للقول بأن هذه الآية مدنية بالحديث الذي ذكره في هذه المسألة؛ فإنّ عموم من سبقه من المفسرين وعلماء القرآن ذكر أنّ سورة السجدة مكّية بدون استثناء، ومن استثنى منهم هذه الآية لم يذكر للاستثناء دليلاً، فمن المفسرين: مقاتل والماوردي والزخشي وابن الجوزي والعز بن عبد السلام والقرطبي وأبو حيان الأندلسي<sup>7</sup>، ومن المصنفين في علوم القرآن علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء<sup>8</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>9</sup>، وهو ما عزاه لجويبر في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «أنزلت (تبارك الملك) في أهل مكة إلا ثلاث آيات».

<sup>1</sup> الحديث رقم 36.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 18 / ص 610.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 6 / ص 365.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 7 / ص 283.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 4 / ص 294.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 237.

<sup>7</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 447؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 352؛ وتفسير الزخشي، ج 5 / ص 27؛ وتفسير ابن الجوزي،

ص 1106؛ وتفسير العز بن عبد السلام، ج 2 / ص 547؛ وتفسير القرطبي، ج 14 / ص 84؛ وتفسير أبي حيان، ج 8 / ص 428.

<sup>8</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 18.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 104.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق الاحتجاج به لاستثناء ثلاث آيات من سورة الملك المكيّة. ونجد السيوطي يؤكّد هذا الكلام أيضا في كتابه الدر المنثور، حيث ذكر هذا الحديث في نفس السياق وعزاه فيه لابن جرير الطبري بنفس السند المذكور<sup>2</sup>؛ لكني لم أقف على هذا الحديث في النسخة المطبوعة لتفسير ابن جرير الطبري.

وبعد الرجوع لعدد من التفاسير المتاحة لم أعثر على من سبق السيوطي إلى هذا الاستثناء فضلا عن الاحتجاج له بهذا الحديث؛ فقد ذكروا بأنّها مكيّة ولم يسيروا إلى القول بالاستثناء؛ بل ذكر بعضهم الإجماع على أنّ السورة بكاملها مكيّة، منهم: ابن عطية وابن الجوزي والقرطبي والشعالي<sup>3</sup>.

ومهما يكن من أمر، فإنّ السيوطي احتجّ بهذا الحديث الضعيف لهذا القول.

3 - الحديث الذي أوردته في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281] نزلت بينها وبين موت رسول الله ﷺ واحد وثمانون يوما<sup>5</sup>، وقال البيهقي: "زاد المنادي في روايته: «نزلت بمنى». كذا في رواية الكلبي".

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري للاحتجاج به للقول بأنّ هذه الآية نزلت بمنى أي في السفر.

ولم أعثر - في حدود ما بحثت في المراجع المتاحة - على من استعمل هذا الحديث بزيادة رواية المنادي: «نزلت بمنى» الذي يفيد أنّها سفريّة وإن كنت وجدت من ذكر القول بأنّها نزلت بمنى؛ لكن

<sup>1</sup> الحديث رقم 43.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 8 / ص 230.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 5 / ص 337؛ وتفسير ابن الجوزي، ج 4 / ص 313؛ وتفسير القرطبي، ج 18 / ص 205؛ وتفسير

التعالبي، ج 5 / ص 455.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 116، 117.

<sup>5</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 137.

<sup>6</sup> الحديث رقم 48.

بدون ذكر الحديث المستند إليه؛ فقد ذكره القرطبي في بداية تفسيره لسورة البقرة، حيث قال: "... إلا قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281] فإنه آخر آية نزلت من السماء ونزلت يوم النحر في حجة الوداع بمئى<sup>1</sup>، وذكره أيضا الزركشي في البرهان، حيث نقله عن الماوردي فقال: "وذكر الماوردي أن البقرة مدنية في قول الجميع إلا آية وهي ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾؛ فإنها نزلت يوم النحر في حجة الوداع بمئى<sup>2</sup>.

فيكون السيوطي قد أسس بالحديث الذي ذكره في هذه المسألة لهذا القول الذي لم يُذكر له دليل من قبل.

4 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه لابن أبي حاتم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السفرة الكرام الكاتبين في السماء الدنيا فَنَجَّمَتْهُ<sup>4</sup> السفره على جبريل عشرين ليلة وَنَجَّمَهُ جبريل على النبي ﷺ عشرين سنة»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزاله للاحتجاج به للقول الرابع من الأقوال التي ذكرها في كيفية نزول القرآن الكريم، وهو أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وأن الحفظة نُجِّمَتْهُ على جبريل في عشرين ليلة وأن جبريل نُجِّمَهُ على النبي ﷺ في عشرين سنة، ونقل عن ابن حجر أن الماوردي هو الذي حكاه.

<sup>1</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 152.

<sup>2</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 1 / ص 274.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 275.

<sup>4</sup> يُقال نُجِّمَ المال نُجُوماً أو نُجِّمَهُ تنجيماً إذا أعطاه في أوقات متفرقة معلومة متتابعة، ونُجِّمَتْهُ أي أنزلته مفرقا. انظر: ابن الأثير،

النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 5 / ص 24.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 275.

<sup>6</sup> الحديث رقم 147.

وهذا القول ذكره الماوردي في تفسيره وعزاه لابن عباس رضي الله عنهما والسُّدِّيّ دون ذكر المصدر<sup>1</sup>، ثم تناقله بعد الماورديّ كثيرٌ من المفسرين دون عزوٍ لمصدر تخريج هذه الرواية<sup>2</sup>، ونقله أبو شامة المقدسيّ في كتابه المرشد الوجيز بدون ذكر دليل القول<sup>3</sup>. وكل من وقفت على ذكره لهذا القول يحيل على تفسير الماورديّ؛ لكن وقفتُ على ما هو أقدم من تفسير الماورديّ؛ بل أقدم حتى من تفسير ابن أبي حاتم الذي روى الحديث بسنده وعنه نقل السيوطي، ألا وهو تفسير التُّسْتَرِيّ (ت. 283)، حيث قال مؤلفه: "... لأنّ القرآن أنزل جملة واحدة على السفرة الكرام الكاتبين فنجمته السفرة الكرام الكاتبون على جبريل عليه السلام عشرين سنةً، فنجمه جبريلُ عليه السلام على النبي ﷺ كذلك..."<sup>4</sup>.

فيكون السيوطيّ قد أسس لهذا القول بذكر مصدر الحديث الذي رواه بسنده؛ بل نقل بعض سنده في كتاب الإتقان فقال: "هذا الذي حكاه الماورديّ أخرجه ابنُ أبي حاتم من طريق الضحّاك عن ابن عباس"<sup>5</sup> وذكر هذا الحديث؛ بل نجده يذكر له أكثر من مصدر في الدر المنثور فعزاه أيضا لابن الأنباري في المصاحف ومحمد بن نصر<sup>6</sup>.

وقد ردّ هذا القول وأنكره أبو بكر بن العربي المالكيّ في كتابه أحكام القرآن فقال: "ومن جهالة المفسّرين أنّهم قالوا: إنّ السفرة ألقته إلى جبريل في عشرين ليلة، وألقاه جبريلُ إلى محمد عليهما السلام في عشرين سنةً، وهذا باطل؛ ليس بين جبريل وبين الله واسطة، ولا بين جبريل ومحمد صلى الله عليهما واسطة"<sup>7</sup>. ولعل سبب هذا الرد عدمُ ذكرهم لدليل هذا القول؛ لكن بعد أن أسس له السيوطيّ بالحديث المذكور يَضْعُف هذا الرد لا سيما وقد أجاب عن مثل هذا الاعتراض ابنُ عقيلة في كتابه الزيادة

<sup>1</sup> انظر: تفسير الماورديّ، ج 5 / ص 463.

<sup>2</sup> انظر: تفسير العز بن عبد السلام، ج 3 / ص 472؛ وتفسير القرطبيّ، ج 17 / ص 224، وج 20 / ص 130؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 544؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 426.

<sup>3</sup> انظر: أبو شامة المقدسيّ، المرشد الوجيز، ص 39.

<sup>4</sup> تفسير التستريّ، ص 80.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتقان، ج 1 / ص 274، 275.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الدر المنثور، ج 5 / ص 345.

<sup>7</sup> ابن العربيّ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المَعَاوِيّ الأندلسيّ، أحكام القرآن، الطبعة الثالثة، راجع أصوله وخريج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1424 هـ / 2003 م)، ج 4 / ص 427.

والإحسان، حيث قال بعد نقل القول الذي ذكره الماوردي: "فهذا يقضي أنّ جبريل ما أخذه إلاّ عن السّفرة. قلتُ: لا تنافي؛ لاحتمال أنّ جبريل عليه السلام سمعه من الله عز وجل كما تقدم بصفة التّجليّ فعَلِمَهُ جميعه، ثم أمره الله أن يأخذه من اللوح المحفوظ فيضعه في بيت العزّة عند السّفرة، ثم أمر الله عز وجل السفره أن تُنجمه على جبريل عليه السلام في عشرين ليلة، لكل سنة ليلة"<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، ذكر بعض العلماء مصادر الحديث الذي يُحتجّ به لهذا القول، كما فعل الألويسي في تفسيره<sup>2</sup>، ومنهم من لم يذكر كما فعل الشريبي في تفسيره<sup>3</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>4</sup> والزرقي في كتابه مناهل العرفان<sup>5</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع السادس والسبعين (76) من كتاب الإتقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَتَبَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَجَوَّدَهُ تَعْظِيمًا لِلَّهِ، عَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلاّ أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو مرسوم الخط وآداب كتابته في مطلع فصل آداب كتابته في سياق الاحتجاج به لاستحباب تحسين كتابة القرآن الكريم، وذكره أيضا في تفسيره الدر المنثور في نفس السياق<sup>8</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل هذا الحديث ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان للاحتجاج به للقول باستحباب تحسين كتابة المصحف<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 112، 113.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 8 / ص 177.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 565.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 153.

<sup>5</sup> انظر: الزرقي، مناهل العرفان، ج 1 / ص 46.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2241.

<sup>7</sup> الحديث رقم 460.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 1 / ص 27.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 22.

## المبحث الثاني

### التدليل لفضائل القرآن ومسائل متفرقة

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن التدليل لفضائل القرآن وبعض المسائل المتفرقة. وأعني بالتدليل أن يُعتَبَر الحديث الضعيف دليلاً أي حُجَّةً يعتمد عليها في ذكر فضيلة من الفضائل أو أن يكون دليلاً وحجة لقول من الأقوال التي لا تندرج تحت عنوان يجمعها، سواء تعلق الأمر بقول قويٍّ أو بقول ضعيف، هذا هو موضوع هذا المبحث.

وقد جعلته مطلبين:

- المطلب الأول: التدليل لفضائل القرآن

- المطلب الثاني: التدليل لمسائل متفرقة

## المطلب الأول

## التدليل لفضائل القرآن

استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة للتدليل لفضائل القرآن، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «أما إني قد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً، فَقُلْتُ: مَا الْمَخْرُجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ نَبَأُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَحَبْرُ مَا بَعْدَكُمْ وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وَهُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ وَمَنْ ابْتَغَى الْهُدَى فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، هُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ وَلَا تَنْقُضِي أَعَاجِيبُهُ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنَّ إِذْ سَمِعْتُهُ حَتَّى قَالُوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ [الجن: 1، 2]، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ وَمَنْ دَعَا بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل القرآن، منهم: البغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير والثعالبي<sup>4</sup>، واستعمله آخرون في سياق

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2100.

<sup>2</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 811.

<sup>3</sup> الحديث رقم 383.

<sup>4</sup> انظر: البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء، معالم التنزيل، الجزء الأول، حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، 1409 هـ)، ج 1 / ص 39؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / =

تفسيري، منهم: ابن أبي حاتم والثعلبيّ والماورديّ وابن عادل<sup>1</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم في سياق ذكر بعض فضائل القرآن، منهم: الحارث المحاسبيّ في فهم القرآن ومعانيه<sup>2</sup> وأبو شامة المقدسيّ في إبراز المعاني<sup>3</sup> والفيروزآباديّ في البصائر<sup>4</sup> والبقاعيّ في مصاعد النظر<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذا الحديث في كتبهم في سياق ذكر بعض فضائل القرآن، منهم: المظهريّ في تفسيره<sup>6</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>7</sup>، كما استعمله بعض المفسرين في سياق تفسيري، منهم: الشريبيّ والألوسي<sup>8</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>9</sup>، وهو ما أخرجه الدارميّ في سننه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الْقُرْآنُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ»<sup>10</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>11</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

= ص36؛ وتفسير القرطبي، ج1 / ص5؛ وتفسير أبي حيان، ج1 / ص23؛ وتفسير ابن كثير، ج1 / ص21؛ وتفسير الثعالبي، ج1 / ص123.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج2 / ص665؛ وتفسير الثعلبي، ج3 / ص162؛ وتفسير الماوردي، ج6 / ص249؛ وتفسير ابن عادل، ج1 / ص255.

<sup>2</sup> انظر: الحارث المحاسبي، فهم القرآن ومعانيه، ص285، 286.

<sup>3</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، ص12.

<sup>4</sup> انظر: الفيروزآبادي، البصائر، ج1 / ص58، 59.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج1 / ص224.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج10 / ص368، 369.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج2 / ص76.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج1 / ص237؛ وتفسير الألوسي، ج3 / ص357.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج6 / ص2100.

<sup>10</sup> الدارمي، سنن الدارمي، ص457.

<sup>11</sup> الحديث رقم 384.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في كتبهم في سياق ذكر بعض فضائل القرآن، منهم: أبو الفضل الرازي في كتابه فضائل القرآن<sup>1</sup> والبقاعي في كتابه مصاعد النظر<sup>2</sup>. وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>3</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ 5 مَتَى هَبَّ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>8</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الأشموني هذا الحديث في كتابه منار الهدى في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>9</sup>، وكذلك استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 71.

<sup>2</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 248.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 77.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2101.

<sup>5</sup> يهب معناه يستيقظ، يقال: هب من نومه يهّب، إذا استيقظ. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج 1 / ص 232.

<sup>6</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 13 / ص 274.

<sup>7</sup> الحديث رقم 385.

<sup>8</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 253.

<sup>9</sup> انظر: الأشموني، منار الهدى، ص 65.

<sup>10</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 90.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْتُمُ خَيْرَهُ، وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَقِلُّ خَيْرُهُ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>4</sup>. كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>6</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْقُرْآنَ غِنَى لَا فَقرَ بَعْدَهُ، وَلَا غِنَى دُونَهُ»<sup>8</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2101.

<sup>2</sup> البزار، البحر الزخار، ج 13 / ص 205.

<sup>3</sup> الحديث رقم 386.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 90.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 255.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 92.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2102.

<sup>8</sup> أبو يعلى الموصلي، المسند، ص 10، 11.

<sup>9</sup> الحديث رقم 387.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره<sup>1</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر بعض فضائل القرآن منهم: الملاء عليّ القاري في كتابه فيض العين<sup>3</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>4</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ<sup>6</sup> مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 90.

<sup>2</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 120، 121؛ وانظر: الهذلي، الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ص 35؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 256.

<sup>3</sup> القاري، الملاء نور الدين، عليّ بن سلطان محمد، الهروي الحنفي، فيضُ المُعين على جمع الأربعين في فضائل القرآن المُبين، الطبعة الأولى، تحقيق وتخريج: محمد شكور المياديني (الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، 1407 هـ / 1987 م)، ص 57.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 78.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2103.

<sup>6</sup> الإهاب يُجمع على أهب، وهو الجلد. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1 / ص 83.

<sup>7</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 7 / ص 87.

<sup>8</sup> الحديث رقم 388.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره<sup>1</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو عبيد وأبو الفضل الرازي وعلم الدين السخاوي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في تفسيره<sup>3</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>4</sup> في نفس السياق.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البغوي هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>8</sup> كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>9</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 97.

<sup>2</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 13؛ والرازي، فضائل القرآن، ص 154؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 75؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 260.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 369.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 87، 88.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2103.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 3 / ص 514.

<sup>7</sup> الحديث رقم 389.

<sup>8</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 1 / ص 40.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 260.

<sup>10</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 87.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الصغير عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ، حَرَّمَ اللَّهُ لِحَمِهِ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ الْقُرْآنُ لَهُ حُجَّةً»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر بعض فضائل القرآن منهم: أبو شامة المقدسي والبقاعي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>5</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَاجِلٌ<sup>7</sup> مُصَدِّقٌ، مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَا، وَمَنْ مَحَلَّ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2104.

<sup>2</sup> الطبراني، المعجم الصغير، ج 2 / ص 254.

<sup>3</sup> الحديث رقم 390.

<sup>4</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص 154؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 261.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 93.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2104.

<sup>7</sup> الماغل هو الساعي، يُقال: محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان. أي أن القرآن ساع مصدق إذا ترك صاحبه العمل به. انظر:

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 4 / ص 303.

<sup>8</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 21.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر بعض فضائل القرآن منهم: الثُّسْتَرِيُّ وابن عطية وأبو حيان والثعالبي<sup>2</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو عبيد وعلم الدين السخاوي وأبو شامة المقدسي والبقاعي<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر فضائل القرآن، منهم: عليّ القاري في كتابه فيض المعين<sup>4</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>5</sup>.

10 - الحديث الذي أوردته في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن الحسين بن عليّ رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

<sup>1</sup> الحديث رقم 391.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الثُّسْتَرِيِّ، ص 77؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 37؛ وتفسير أبي حيان، ج 1 / ص 24؛ وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 126، 127.

<sup>3</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 77؛ وأبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، ص 60؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 161، 162.

<sup>4</sup> انظر: عليّ القاري، فيض المعين، ص 26.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 81.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2104.

<sup>7</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 2 / ص 253.

<sup>8</sup> الحديث رقم 392.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره<sup>1</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو بكر الباقلاني وعلم الدين السنخاوي وأبو شامة المقدسي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر فضائل القرآن، منهم: عليّ القاري في كتابه فيض المعين<sup>3</sup> وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>4</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيره<sup>8</sup>، واستعمله من علماء القرآن البقاعي في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 96.

<sup>2</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 89؛ والسنخاوي، جمال القراء، ص 115؛ وأبو شامة المقدسي، إبراز المعاني، ص 22؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 269.

<sup>3</sup> انظر: عليّ القاري، فيض المعين، ص 61.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 79.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2106.

<sup>6</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 248.

<sup>7</sup> الحديث رقم 393.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 355.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 276.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر فضائل القرآن<sup>1</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ أنه قال: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا تُوجَّحَ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِهِ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الأشموني هذا الحديث في كتابه منار الهدى في سياق ذكر فضائل القرآن<sup>6</sup>، وكذلك استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>7</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتقان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ عَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْبَسَ وَالِدِيهِ يَوْمَ

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 96، 97.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2106.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 1 / ص 40.

<sup>4</sup> الحديث رقم 394.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 283.

<sup>6</sup> انظر: الأشموني، منار الهدى، ص 65.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 97.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2106.

الْقِيَامَةِ تَاجًا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بَيُوتِ مَنْ بَيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا؟!»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البغوي هذا الحديث في تفسيره<sup>3</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو الفضل الرازي وعلم الدين السنخاوي وأبو شامة المقدسيّ والبقاعي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ثناء الله المظهريّ في تفسيره في نفس السياق<sup>5</sup>. كما استعمله ابن عقيلة في نفس السياق في كتابه الزيادة والإحسان<sup>6</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على مسند أبيه عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ وَحَفِظَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَقَّعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 256.

<sup>2</sup> الحديث رقم 395.

<sup>3</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 1 / ص 43، 44.

<sup>4</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 104؛ والسنخاوي، جمال القراء، ص 115؛ وأبو شامة المقدسيّ، إبراز المعاني، ج 1 / ص 20؛

والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 285.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 10 / ص 369.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 98.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2107.

<sup>8</sup> انظر: عبد الله بن أحمد، كتاب زيادات عبد الله بن أحمد في المسند، ص 341.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل القرطبي هذا الحديث في تفسيره<sup>2</sup> في سياق ذكر بعض فضائل القرآن كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو بكر الباقلاني وأبو الفضل الرازي وأبو القاسم الهذلي وابن الجوزي والبقاعي<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ثناء الله المظهري في تفسيره في نفس السياق<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في نفس السياق في كتابه الزيادة والإحسان<sup>5</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن أبي أمامة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 396.

<sup>2</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 9.

<sup>3</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 81؛ والرازي، فضائل القرآن، ص 156؛ والهذلي، الكامل، ص 35؛ وابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي، فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، الطبعة الأولى، حققه وخرّج أحاديثه وأكمل فوائده: الدكتور حسن ضياء الدين عتر (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1408 هـ / 1987 م)، ص 148؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 286.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 369.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 94.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2107.

<sup>7</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 4 / ص 269.

<sup>8</sup> الحديث رقم 397.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 294.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق أيضاً<sup>1</sup>.

16 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ - أَوْ قَالَ: مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ - كَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، إِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا لَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنْ شَاءَ أَخَّرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل أبو الفضل الرازي هذا الحديث في كتابه فضائل القرآن والبقاعي في كتابه مصاعد النظر في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>5</sup>، كما استعمله ابن الجزري محتجا به لدعاء ختم القرآن<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر بعض فضائل القرآن<sup>7</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه ابن ماجه في سننه عن أبي ذر رضي الله عنه أنّه قال: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، لَأَنْ تَعُدُّوْ

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 98.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2108.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 69.

<sup>4</sup> الحديث رقم 398.

<sup>5</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 110؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 296.

<sup>6</sup> انظر: ابن الجزري، النشر، ج 2 / ص 452.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 100.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2109.

فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رُكْعَةٍ، وَلَئِنْ تَعُدُّوْا فَتَعَلَّمْ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رُكْعَةٍ»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في سياق ذكر فضائل القرآن<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق أيضا<sup>4</sup>.

18 - الحديث الذي أوردته في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَوَقَاهُ سُوءَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ [طه: 123]»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائله.

وقبل السيوطي، أورد جماعة من المفسرين متن هذا الحديث محتجين به في سياق تفسيري، ومعزوا إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولم يرفعه، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والواحي

<sup>1</sup> ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج 1 / ص 79.

<sup>2</sup> الحديث رقم 399.

<sup>3</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 301.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 104.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2109.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 41.

<sup>7</sup> الحديث رقم 400.

والبغوي<sup>1</sup> والثعالبي<sup>2</sup>، كما أورده بعضهم في سياق ذكر فضائل القرآن، منهم: القرطبي وابن كثير<sup>2</sup> واعتمد ابن كثير الرواية المرفوعة عن رسول الله ﷺ.

وبعد السيوطي، أورد ثناء الله المظهري متن هذا الحديث محتجاً به في سياق تفسيري، ومعزواً إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولم يرفعه<sup>3</sup>، وأورده الشوكاني والألوسي في سياق تفسيري أيضاً؛ لكن رفعاه كما فعل السيوطي<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر فضائل القرآن<sup>5</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان للدَّيْلَمِيِّ عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حَمَلَةُ الْقُرْآنِ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجاً به لبعض فضائله.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر فضائل القرآن<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 191؛ وتفسير الثعلبي، ج 6 / ص 265؛ وتفسير مكِّي بن أبي طالب، ج 7 / ص 4711؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 3 / ص 225؛ وتفسير البغوي، ج 5 / ص 300؛ وتفسير الثعالبي، ج 4 / ص 72.

<sup>2</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 9؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 92.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 6 / ص 100، 101.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 463؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 584.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 104.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2110.

<sup>7</sup> السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2110.

<sup>8</sup> الحديث رقم 400.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 106.

20 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه عَبْدُ بنِ حُمَيْدٍ في مسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُعَدُّ بِثُلُثِي الْقُرْآنِ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل سورة الفاتحة.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة الفاتحة<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة الفاتحة، منهم: المظهري والشوكاني<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

21 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الصلصال بن الدهميس رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تَوَجَّ بِتَاجِ الْجَنَّةِ»<sup>8</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل سورة البقرة.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2112.

<sup>2</sup> عبد بن حُمَيْدٍ، المنتخب من المسند، ج 1 / ص 507.

<sup>3</sup> الحديث رقم 402.

<sup>4</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 473.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 17؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 19.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 136.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2114.

<sup>8</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 940.

<sup>9</sup> الحديث رقم 403.

وقبل السيوطي، استعمل أبو القاسم الهُدَليّ هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة البقرة<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكانيّ هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة البقرة<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>3</sup>.

22 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «مَنْ قَرَأَ (البَقْرَةَ) وَ (آلَ عِمْرَانَ) وَ (النِّسَاءِ) فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَائِمِينَ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل سورة البقرة وآل عمران.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل السور المذكورة أو بعضها، منهم: السمعانيّ وابن كثير<sup>7</sup>، كما استعمله علم الدين السخاويّ في كتابه جمال القراء والبقاعيّ في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>8</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الهُدَليّ، الكامل، ص 25.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكانيّ، ج 1 / ص 33.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 143.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2114.

<sup>5</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 78.

<sup>6</sup> الحديث رقم 404.

<sup>7</sup> انظر: تفسير السمعانيّ، ج 1 / ص 392؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 154.

<sup>8</sup> انظر: السخاويّ، جمال القراء، ص 56؛ والبقاعيّ، مصاعد النظر، ج 2 / ص 99.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 144.

23 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الدارمي في سننه عن مكحول أنه قال: «مَنْ قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلّت عليه الملائكة إلى الليل»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل سورة آل عمران.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل السور المذكورة، منهم: الثعلبي والزخشري والقرطبي والبيضاوي وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة آل عمران، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق المذكور<sup>6</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما عزاه السيوطي للحارث بن أبي أسامة، وذكره ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية، عن الحسن البصري رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَأَعْظَمُ آيَةٍ فِيهِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2115.

<sup>2</sup> الدارمي، سنن الدارمي، ص 463.

<sup>3</sup> الحديث رقم 405.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 3 / ص 5؛ وتفسير الزخشري، ج 1 / ص 685؛ وتفسير القرطبي، ج 4 / ص 2؛ وتفسير البيضاوي، ج 2 / ص 57؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 136.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 2 / ص 210؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 357؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 387.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 157.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2116.

<sup>8</sup> انظر: ابن حجر العسقلاني، المطالب العالية، ج 14 / ص 536.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل آية الكرسيّ.

وقبل السيوطيّ، استعمل علم الدين السّخاويّ هذا الحديث في كتابه جمال القراء والبقاعيّ في كتابه مصاعد النظر في سياق الاحتجاج لبعض فضائل آية الكرسيّ<sup>2</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإتيان<sup>3</sup>.

25 - الحديث الذي أوردته في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه الدارميّ في سننه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنّه قال: «من قرأ آخر (آل عمران) في ليلة كُتِب له قيامٌ ليلة»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لبعض فضائل آخر سورة آل عمران.

وقبل السيوطيّ، استعمل القرطبيّ هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل آخر سورة آل عمران<sup>7</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل آخر سورة آل عمران، منهم: المظهريّ والشوكانيّ والألوسيّ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 406.

<sup>2</sup> انظر: السّخاويّ، جمال القراء، ص52؛ والبقاعيّ، مصاعد النظر، ج2 / ص32، 33.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج2 / ص146.

<sup>4</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج6 / ص2118.

<sup>5</sup> الدارميّ، سنن الدارميّ، ص463.

<sup>6</sup> الحديث رقم 408.

<sup>7</sup> انظر: تفسير القرطبيّ، ج4 / ص2.

<sup>8</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج2 / ص210؛ وتفسير الشوكانيّ، ج1 / ص477؛ وتفسير الألوسيّ، ج2 / ص387.

26 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لَا يَحْفَظُ مُنَافِقٌ سُورَةَ: هُودٍ وَبِرَاءَةَ وَيَسَ وَالِدُخَانَ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لفضائل سورة هود.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة براءة<sup>4</sup>.

27 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أحمد في مسنده عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَأَخْرَجَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لفضائل سورة الكهف.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة الكهف، منهم: الثعلبي والبغوي والقرطبي وابن كثير<sup>8</sup>، كما استعمله البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2119.

<sup>2</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 350.

<sup>3</sup> الحديث رقم 409.

<sup>4</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 157.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2121.

<sup>6</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 252.

<sup>7</sup> الحديث رقم 411.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 204؛ وتفسير البغوي، ج 5 / ص 214؛ وتفسير القرطبي، ج 11 / ص 72؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 134.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 249.

وبعد السيوطي، استعمل الشرييني والمظهري هذا الحديث في تفسيريهما في سياق الاحتجاج لبعض فضائل سورة الكهف<sup>1</sup>.

28 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: 110]، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنٍ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ، حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لفضل قراءة الآية المذكورة من سورة الكهف.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لفضل قراءة الآية المذكورة من سورة الكهف، منهم: الثعلبي والقرطبي وابن كثير<sup>5</sup>، كما استعمله البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشهاب الخفاجي والشوكاني هذا الحديث في تفسيريهما في سياق الاحتجاج لفضل قراءة الآية المذكورة من سورة الكهف<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشرييني، ج 2 / ص 412؛ وتفسير المظهري، ج 5 / ص 431.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2121.

<sup>3</sup> البزار، البحر الزخار، ج 1 / ص 421.

<sup>4</sup> الحديث رقم 412.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 204؛ وتفسير القرطبي، ج 11 / ص 72؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 209.

<sup>6</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 249.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 6 / ص 142؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 377.

29 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني والسبعين (72) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن المسيب بن رافع أن رسول الله ﷺ قال: «تَجِيءُ (ألم السَّجْدَةُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا جَنَاحَانِ تُظِلُّ صَاحِبَهَا، تَقُولُ: لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ، لَا سَبِيلَ عَلَيْكَ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فضائل القرآن محتجا به لفضائل سورة السجدة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق الاحتجاج لفضائل سورة السجدة، منهم: علم الدين السخاوي والبقاعي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لفضائل سورة السجدة، منهم: الشوكاني والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيقان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2121.

<sup>2</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 83.

<sup>3</sup> الحديث رقم 413.

<sup>4</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 61؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 364.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 4 / ص 284؛ وتفسير الألوسي، ج 11 / ص 113.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 173.

## المطلب الثاني

## التدليل لمسائل متفرقة

استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة للتدليل لقول من الأقوال التي لا تندرج تحت عنوان يجمعها، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية عن أيوب أنه قال: «سأل رجل عكرمة عن آية من القرآن فقال: نزلت في سفح ذلك الجبل، وأشار إلى سلع»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق الاحتجاج به لمعرفة التابعين بالمكي والمدني.

وبعد السيوطي، استعمل الزرقاني هذا الحديث في كتابه مناهل العرفان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>4</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال: «كنت أزم الأكاير من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فأسألم عن مغازي رسول الله ﷺ وما نزل من القرآن في ذلك، وكنت لا آتي أحدا منهم إلا سرّ بإتياني لقربي من رسول الله ﷺ فجعلتُ أسأل أبي بن كعب يوماً وكان من الراسخين في العلم عمّا نزل من القرآن بالمدينة، فقال: نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرهما بمكة»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 47.

<sup>2</sup> أبو نُعَيْم، حلية الأولياء، ج 3 / ص 327.

<sup>3</sup> الحديث رقم 02.

<sup>4</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 196.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 48.

<sup>6</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 2 / ص 371.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ في سياق الاحتجاج به لعدد المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ.

وبعد السيوطيّ، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإتيان<sup>2</sup>.

3 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه البيهقيّ في دلائل النبوة عن عكرمة والحسن بن أبي الحسن البصريّ أنّهما قالوا: «أنزل الله من القرآن بمكة: اقرأ باسم ربك الذي خلق... ونون والقلم...، والمزمل والمدثر... والروم والعنكبوت. وما نزل بالمدينة: ويل للمطففين...، والبقرة وآل عمران... والفتح وبراءة»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ في سياق الاحتجاج به لتعداد التابعين للمَكِّيِّ والمَدَنِيِّ.

وقبل السيوطيّ، استعمل البقاعيّ هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإتيان<sup>6</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه البيهقيّ في دلائل النبوة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «إنّ أول ما أنزل الله على نبيّه عليه السلام من القرآن اقرأ باسم ربك. فذكر معنى هذا الحديث...»<sup>8</sup>. يعني حديث عكرمة والحسن الذي سبق هذا مباشرة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 03.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 206.

<sup>3</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 50.

<sup>4</sup> البيهقيّ، دلائل النبوة، ج 7 / ص 142.

<sup>5</sup> الحديث رقم 04.

<sup>6</sup> انظر: البقاعيّ، مصاعد النظر، ج 1 / ص 166.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 53، 54.

<sup>8</sup> البيهقيّ، دلائل النبوة، ج 7 / ص 143، 144.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ في سياق الاحتجاج به لتعداد الصحابة رضي الله عنهم للمَكِّيِّ والمَدَنِيِّ. وقبل السيوطيّ، استعمل البقاعيّ هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإِتقان<sup>2</sup>.

5 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإِتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن الصُّرَيْس في فضائل القرآن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «أول ما نزل من القرآن بمكة، وما أنزل منه بالمدينة الأول فالأول، فكانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة فكتبت بمكة ثم يزيد فيها ما يشاء. وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك، ثم...»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمَدَنِيِّ في سياق الاحتجاج به لتعداد الصحابة رضي الله عنهم للمَكِّيِّ والمَدَنِيِّ. وبعد السيوطيّ، استعمل الشوكانيّ هذا الحديث في تفسيره في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإِتقان<sup>6</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>7</sup>.

6 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإِتقان<sup>8</sup>، ونقله عن أبي بكر بن الأنباريّ بسنده عن قتادة أنّه قال: «نزل في المدينة من القرآن: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة...»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 05.

<sup>2</sup> انظر: البقاعيّ، مصاعد النظر، ج 1 / ص 167.

<sup>3</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 1 / ص 54.

<sup>4</sup> ابن الصُّرَيْس، فضائل القرآن، ص 33.

<sup>5</sup> الحديث رقم 06.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكانيّ، ج 5 / ص 318.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 207، 208.

<sup>8</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 1 / ص 57.

<sup>9</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 57.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق الاحتجاج به لتعداد المكي والمدني.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان، منهم: القرطبي وابن كثير<sup>2</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم في نفس السياق المذكور، منهم: الحارث المحاسبي وأبو بكر الباقلاني وأبو عمرو الداني والبقاعي<sup>3</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أن رجلاً كان له نخلة ومنها نخلة فرعها إلى دار رجل صالح فقير ذي عيال، فإذا جاء الرجل فدخل داره وأخذ الثمر من نخلته فتسقط الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فنزل من نخلته فنزع الثمرة من يديه وإن أدخل أحدهم الثمرة في فمه أدخل أصبعه في حلق الغلام ونزع الثمرة من حلقه، فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ وأخبره بما هو فيه من صاحب النخلة... فذهب الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن النخلة المائلة في دار فلان قد صارت لي فهي لك، فذهب رسول الله ﷺ إلى الرجل صاحب الدار فقال له: النخلة لك ولعِيالك. قال عكرمة: قال ابن عباس: فأنزل الله عز وجل ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: 1] إلى قوله ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ إلى آخر السورة [الليل: 5 - 21]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق الاحتجاج به لكون سورة الليل مدنيّة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 07.

<sup>2</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 1 / ص 61؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 98.

<sup>3</sup> انظر: المحاسبي، فهم القرآن ومعانيه، ص 395؛ والباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 248؛ والداني، أبو عمر عثمان بن سعيد ابن عثمان، الأموي مولاهم القرطبي، البيان في عد آي القرآن، الطبعة الأولى، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد (الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 1414 هـ / 1994 م)، ص 133؛ والبقاعي، مساعد النظر، ج 1 / ص 163.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 76.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 10 / ص 3439، 3440.

<sup>6</sup> الحديث رقم 14.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول السورة المذكورة منهم: الواحدي وابن الجوزي وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ثناء الله المظهري هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر سبب نزول السورة المذكورة<sup>2</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «نزلت هذه السورة بِمِثِّي على رسول الله ﷺ وهو في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع (إذا جاء نصر الله والفتح)، فعرف أنه الوداع، فأمر بناقته القَصْواءَ فَرَحَّلتْ له ثم ركب، فوقف للناس بالعقبة واجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أَمَا بَعْدُ...»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري في سياق الاحتجاج به لكون سورة النصر من القرآن السفري.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر زمن نزول السورة المذكورة منهم: ابن عطية وأبو حيان وابن كثير والثعالبي<sup>6</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 4 / ص 502؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1558؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 419، 420.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 251، 252.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 136.

<sup>4</sup> البزار، البحر الزخار، ج 12 / ص 298.

<sup>5</sup> الحديث رقم 66.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 5 / ص 533؛ وتفسير أبي حيان، ج 10 / ص 562؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 509؛ وتفسير

الثعالبي، ج 5 / ص 635.

<sup>7</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 3 / ص 271، 272.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق ذكر زمن نزول السورة المذكورة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع عشر (14) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن عن إسماعيل بن رافع أنه بلغهم أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلَأَ عَظْمُوتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ؟ سُورَةُ الْكَهْفِ...»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مُشَيَّعاً وما نزل مفرداً في سياق الاحتجاج به لكون سورة الكهف ممّا نزل مشيَّعاً.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضل السورة المذكورة منهم: الثعلبي والقرطبي وابن عادل<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وعزاه لابن أبي حاتم عن عكرمة أنه قال: «كان المشركون يقولون: سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤون بها، فنزل ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95]»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 623؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 491.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 281، 282.

<sup>3</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 250.

<sup>4</sup> ابن الضريس، فضائل القرآن، ص 96.

<sup>5</sup> الحديث رقم 129.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 144؛ وتفسير القرطبي، ج 10 / ص 346؛ وتفسير ابن عادل، ج 12 / ص 580.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 353.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 347.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 347.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره في سياق الاحتجاج به للقول بأنّ أسماء السور من توقيف النبيّ ﷺ. وقبل السيوطيّ، احتجّ بهذا الحديث مكّي بن أبي طالب في تفسيره لتحديد الأشخاص الذين جاء ذكرهم في قوله تعالى ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95]<sup>2</sup>، وكذلك فعل علم الدين السخاويّ في جمال القراء<sup>3</sup>.

وبعد السيوطيّ احتجّ الشهاب الخفاجيّ في حاشيته على تفسير البيضاويّ بهذا الحديث لإثبات كراهة تسمية سور القرآن بـ (سورة كذا) في بداية الدعوة الإسلاميّة قبل الهجرة النبويّة<sup>4</sup>.

11 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة أنّه قال: «سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت والضحيّ قال لي: كَبُرَّ كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختتم، وأخبره عبد الله بن كثير أنّه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أنّ ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أنّ أبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبيّ بن كعب أنّ النبيّ ﷺ أمره بذلك»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه محتجا به لاستحباب التكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لاستحباب التكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن الكريم، منهم: الثعلبيّ والسمعانيّ والبغويّ وابن الجوزيّ والقرطبيّ وابن

<sup>1</sup> الحديث رقم 164.

<sup>2</sup> انظر: تفسير مكّي بن أبي طالب، ج 6 / ص 3940.

<sup>3</sup> انظر: السخاويّ، جمال القراء، ص 285.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الخفاجيّ، ج 1 / ص 153.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 709.

<sup>6</sup> الحاكم، المستدرک، ج 3 / ص 304.

<sup>7</sup> الحديث رقم 219.

كثير<sup>1</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم في نفس السياق، منهم: أبو عمرو الدانيّ وأبو شامة المقدسيّ وابن الجزريّ والبقاعيّ<sup>2</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لاستحباب التكبير من سورة الضحى إلى آخر القرآن الكريم، منهم: المظهريّ والشوكانيّ والألوسيّ<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإتيان<sup>4</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع والسبعين (74) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سَخَيْلَةَ أَنَّهُ قَالَ: «قال عليّ: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله تعالى حدّثنا بها رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: 30] وَسَأْفَسَّرَهَا لَكَ يَا عَلِيُّ: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو مفردات القرآن للاحتجاج بأنّ عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه هو من القائلين بأنّ أرجى آية في القرآن الكريم هي قوله تعالى ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبيّ، ج 10 / ص 237؛ وتفسير السمعانيّ، ج 6 / ص 247؛ وتفسير البغويّ، ج 8 / ص 460؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ص 1563؛ وتفسير القرطبيّ، ج 20 / ص 103؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 423.

<sup>2</sup> انظر: الدانيّ، جامع البيان، ص 792؛ وأبو شامة المقدسيّ، إبراز المعانيّ، ص 735؛ وابن الجزريّ، النشر، ج 2 / ص 413؛ والبقاعيّ، مساعد النظر، ج 3 / ص 205، 206.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 10 / ص 265؛ وتفسير الشوكانيّ، ج 5 / ص 556؛ وتفسير الألوسيّ، ج 15 / ص 384.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 305، 306.

<sup>5</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 2 / ص 709. ج 6 / ص 2165.

<sup>6</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 1 / ص 446.

<sup>7</sup> الحديث رقم 441.

وقبل السيوطي، أورد جماعة من المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج به لِمَا ذكره السيوطي، منهم: الثعلبي والبغوي والقرطبي وابن كثير<sup>1</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في السياق المذكور، منهم: الشريفي والمظهري والشوكاني<sup>3</sup>، كما ذكره أيضا ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>4</sup>.

13 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنهما: «أن رجلا شكأ إلى النبي ﷺ وَجَعَ حلقه، قال: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواصه، وهي أن قراءة القرآن تشفي من المرض المذكور.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر خواص القرآن، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>8</sup>، كما أوردته ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 8 / ص 319؛ وتفسير البغوي، ج 7 / ص 196؛ وتفسير القرطبي، ج 16 / ص 30؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 208.

<sup>2</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 462.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريفي، ج 3 / ص 543؛ وتفسير المظهري، ج 8 / ص 367؛ وتفسير الشوكاني، ج 4 / ص 621.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 6 / ص 424.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2177.

<sup>6</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 1004.

<sup>7</sup> الحديث رقم 443.

<sup>8</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 370؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 516؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 132.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 351.

14 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواصه، وهي أن الفاتحة تشفي من السم.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة منهم: الثعلبي<sup>4</sup>، وأورده بعضهم في سياق ذكر أسماء سورة الفاتحة، منهم: القرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة منهم: المظهري والشوكاني<sup>6</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص سورة الفاتحة<sup>7</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن السائب بن يزيد رضي الله عنه أنه قال: «عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ تَفْلًا»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2178.

<sup>2</sup> سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج 2 / ص 535.

<sup>3</sup> الحديث رقم 444.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 1 / ص 90.

<sup>5</sup> تفسير القرطبي، ج 1 / ص 112؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 101؛ وتفسير ابن عادل، ج 1 / ص 163، 164.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 18؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 19.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 353.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2179.

<sup>9</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 114.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواصه، وهي الرقية بفاتحة الكتاب.

وبعد السيوطيّ، استعمل ثناء الله المظهريّ هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة<sup>2</sup> كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص سورة الفاتحة<sup>3</sup>.

16 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ وَقَرَأْتَ (فَاتِحَةَ الْكِتَابِ) وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فَقَدْ أَمِنْتَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواص سورة الفاتحة.

وقبل السيوطيّ، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر بعض خواص سورة الفاتحة<sup>7</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعيّ في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>8</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل ثناء الله المظهريّ والشوكانيّ هذا الحديث في تفسيريهما في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة<sup>9</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص سورة الفاتحة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 445.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 1 / ص 18.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 354.

<sup>4</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2179.

<sup>5</sup> البزار، البحر الزخار، ج 14 / ص 11.

<sup>6</sup> الحديث رقم 446.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 110.

<sup>8</sup> انظر: البقاعيّ، مصاعد النظر، ج 1 / ص 468.

<sup>9</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 1 / ص 18؛ وتفسير الشوكانيّ، ج 1 / ص 19.

<sup>10</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 354.

17 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ذُبِرَ كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْتَعَهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللَّهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَدُوَيْرَاتِ حَوْلِهِ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواص آية الكرسي من سورة البقرة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل آية الكرسي، منهم: الثعلبي والقرطبي والبيضاوي وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل آية الكرسي، منهم: الشريبي والمظهري<sup>5</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص آية الكرسي<sup>6</sup>.

18 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه الددینوري في كتاب المجالسة وجواهر العلم عن الحسن البصري أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ عِفْرِينَأَ مِنْ الْجَنِّ يَكِيدُكَ، فَإِذَا أُوْتِيتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَعُلْ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] حَتَّى تَخْتِمَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2181.

<sup>2</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 943.

<sup>3</sup> الحديث رقم 447.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 229؛ وتفسير القرطبي، ج 3 / ص 269؛ وتفسير البيضاوي، ج 1 / ص 154؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 326.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 169؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 398.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 357.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2181.

<sup>8</sup> الددینوري، المجالسة وجواهر العلم، ص 484.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواص آية الكرسي من سورة البقرة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر فضائل آية الكرسي منهم: علم الدين السخاوي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص آية الكرسي<sup>3</sup>.

19 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما عزاه للدليمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا: «آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله، الآيتان من آخر سورة البقرة»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخاصية من خواص الآيتين من آخر سورة البقرة.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل الآيتين من آخر سورة البقرة<sup>7</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص الآيتين من آخر سورة البقرة<sup>8</sup>.

1 الحديث رقم 448.

2 انظر: السخاوي، جمال القراء، ص52؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج2 / ص44.

3 انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج2 / ص357.

4 انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2182.

5 السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2182.

6 الحديث رقم 449.

7 انظر: تفسير الشوكاني، ج1 / ص356.

8 انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج2 / ص358.

20 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ لما دنا ولأدّها، أمر أمّ سليم وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرأ عندها آية الكرسي ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ إلى آخر الآية [الأعراف: 54] ويُعوّذها بالمُعَوِّذَتَيْنِ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخواص الآيتين والسورتين المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الثعالبي هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل الآيتين والسورتين المذكورة وخواصها<sup>4</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>5</sup>. وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص آية الكرسي<sup>6</sup>.

21 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن الحسين بن علي رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْعَرَقِ إِذَا رَكَبُوا فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَقُولُوا: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجْرَتُهَا وَمُرْسَلُهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: 41] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى آخر الآية [الأنعام: 91]»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2183.

<sup>2</sup> ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 226.

<sup>3</sup> الحديث رقم 450.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعالبي، ج 2 / ص 36.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 140.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 358.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2184.

<sup>8</sup> ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 181.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخواص الآيتين المذكورتين.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل الآيتين المذكورتين وخواصهما، منهم: ابن أبي حاتم والقرطبي وابن كثير والثعالبي<sup>2</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق ذكر فضائل الآيتين المذكورتين وخواصهما في إطار تفسيري<sup>4</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص الآيتين المذكورتين<sup>5</sup>.

22 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «سئل رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: 110] إلى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ: هُوَ أَمْرٌ مِنَ السَّرْقِ<sup>7</sup>...»<sup>8</sup>.

وهو حديث ضعيف جدا كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لبعض خواص الآية المذكورة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 451.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2513؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 37؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 322؛ وتفسير الثعالبي، ج 3 / ص 284.

<sup>3</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 181.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 569.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 377.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2185.

<sup>7</sup> السَّرْقُ هو السَّرِقَةُ، يُقال: سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2 / ص 362.

<sup>8</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 90.

<sup>9</sup> الحديث رقم 452.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في سياق ذكر فضائل سورة الإسراء وخواص بعض آياتها<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق ذكر فضائل هذه الآية وخواصها في إطار تفسيري<sup>2</sup>، وأما الألويسي فاستعمله في سياق ذكر خواص هذه الآية، فذكر أنّها من آيات الحفظ<sup>3</sup>. كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص هذه الآية<sup>4</sup>.

23 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في الدعوات عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَرَى فِيهِ آفَةً دُونَ الْمَوْتِ»<sup>6</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لبعض خواص الآية المذكورة وهي قوله تعالى ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: 39] وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل سورة الكهف وخواص وأسرار الآية المذكورة<sup>8</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 237، 238.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 316.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 8 / ص 182.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 386.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2185.

<sup>6</sup> البيهقي، الدعوات الكبير، ج 2 / ص 199.

<sup>7</sup> الحديث رقم 453.

<sup>8</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 158.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 251.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق ذكر فضائل هذه الآية وخواصها<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص هذه الآية<sup>2</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه شهد رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقْوَاهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فُرِّجَ عَنْهُ، كَلِمَةٌ أَحْيَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لبعض خواص الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل سورة الأنبياء وخواص وأسرار الآية المذكورة، منهم: الواحدي والسمعي<sup>6</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص هذه الآية<sup>8</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>9</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير عن حنش بن عبد الله: «أن رجلا مُصابا مُرَّ به على ابن مسعود

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 342؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 266.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 386.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2186.

<sup>4</sup> ابن السني، عمل اليوم والليلة، ص 125.

<sup>5</sup> الحديث رقم 454.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 3 / ص 249؛ وتفسير السمعي، ج 3 / ص 405.

<sup>7</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 289.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 388، 389.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2187.

فرقاه في أذنه بهذه الآية ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ حتى ختم [المؤمنون: 115 - 118] فَبَرَأَ، فقال رسول الله ﷺ: بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ<sup>1</sup>.

وهو حديث موضوع عند أحمد بن حنبل كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن غيره من الأئمة أوردوه في كتبهم كما يأتي، مما يدل على أنهم لم يذهبوا إلى حد الحكم عليه بالوضع، وأورده السيوطي في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لبعض خواص الآيات المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل سورة الأنبياء وخواص وأسرار الآيات المذكورة، منهم: ابن أبي حاتم والثعلبي والبغوي والقرطبي وابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>3</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم في سياق ذكر فضائل الآيات المذكور منهم: أبو عبيد وعلم الدين السخاوي والبقاعي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل وخواص الآيات المذكورة، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص هذه الآيات<sup>6</sup>.

26 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما عزاه السيوطي للدليمي وأورده ابن حجر العسقلاني في كتابه تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي، عن

<sup>1</sup> البيهقي، الدعوات الكبير، ج 2 / ص 231.

<sup>2</sup> الحديث رقم 455.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2513؛ وتفسير الثعلبي، ج 7 / ص 61؛ وتفسير البغوي، ج 5 / ص 432؛ وتفسير القرطبي، ج 12 / ص 157؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 501؛ وتفسير ابن عادل، ج 14 / ص 271؛ وتفسير الثعالبي، ج 4 / ص 166.

<sup>4</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 93؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 72؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 305.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 2 / ص 594؛ وتفسير المظهري، ج 6 / ص 314؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 594.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 390.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 6 / ص 2188.

أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُفْرَأُ عِنْدَهُ (يس) إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لبعض خواص سورة يس.

وقبل السيوطي، استعمل القرطبي هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل سورة يس<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص هذه السورة<sup>4</sup>.

27 - الحديث الذي أوردته في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ (حَمَّ الْمُؤْمِنِ) إِلَى ﴿إِنِّيهِ الْمَصِيرُ﴾ [1، 2] وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يُصْبِحُ حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخواص الآيات المذكورة.

<sup>1</sup> ابن حجر العسقلاني، تلخيص الحبير، ج 2 / ص 213.

<sup>2</sup> الحديث رقم 456.

<sup>3</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 15 / ص 1.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 394، 395.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2189.

<sup>6</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 805.

<sup>7</sup> الحديث رقم 458.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل وخواص الآيات المذكورة، منهم: البغوي والقرطبي وابن كثير<sup>1</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في تفسيريهما في سياق ذكر فضائل وخواص الآيات المذكورة<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>4</sup>.

28 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والسبعين (75) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بَنَاتِي أَنْ يَتَرَنَّ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ<sup>6</sup>»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو خواص القرآن محتجا به لخواص سورة الواقعة.

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الواقعة، منهم: الثعلبي ومكي بن أبي طالب والكرماني والبغوي والقرطبي والبيضاوي وابن كثير والثعالبي وابن

<sup>1</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 1 / ص 311؛ وتفسير القرطبي، ج 3 / ص 270؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 678.

<sup>2</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 440.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 4 / ص 550؛ وتفسير الألوسي، ج 12 / ص 294.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 400.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2190.

<sup>6</sup> الفاقه هي الحاجة والفقر. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 3 / ص 480.

<sup>7</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 85.

<sup>8</sup> الحديث رقم 459.

عادل<sup>1</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم في نفس السياق، منهم: أبو عبيد كما تقدم قريبا وعلم الدين السخاوي ومجد الدين الفيروزآبادي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في تفاسيرهم في سياق ذكر فضائل سورة الواقعة، منهم: الشريبي والشوكاني والألوسي<sup>3</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر خواص سورة الواقعة<sup>4</sup>

29 - الحديث الذي أورده في النوع الثمانين (80) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: «إنَّ القرآنُ أنزلَ على سبعةِ أحرفٍ، ما منها حرفٌ إلَّا له ظهرٌ وبطنٌ، وإنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عنده منه الظاهرُ والباطنُ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلَّا أنَّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو طبقات المفسرين محتجا به لبعض مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه باعتباره مفسرا.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 9 / ص 199؛ وتفسير مكِّي بن أبي طالب، ج 11 / ص 7252؛ وتفسير الكرماني، ج 2 / ص 1175؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 28؛ وتفسير القرطبي، ج 17 / ص 194؛ وتفسير البيضاوي، ج 5 / ص 184؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 512؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 360؛ وتفسير ابن عادل، ج 18 / ص 450.

<sup>2</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 63؛ والفيروزآبادي، البصائر، ج 1 / ص 452؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 3 / ص 53، 54.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 201؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 176؛ وتفسير الألوسي، ج 14 / ص 128.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 404.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2325.

<sup>6</sup> أبو نُعيم، حلية الأولياء، ج 1 / ص 65.

<sup>7</sup> الحديث رقم 467.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 369.

30 - الحديث الذي أورده في النوع الثمانين (80) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما، أنه قال: «دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لعبد الله بن عباس فقال: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَأَنْشُرْ مِنْهُ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو طبقات المفسرين محتجا به لبعض مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما باعتباره مفسرا.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>4</sup>.

31 - الحديث الذي أورده في النوع الثمانين (80) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: «انتهيتُ إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام فقال له جبريل عليه السلام: إِنَّهُ كَائِنٌ حَبْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فاستوص به خيرا»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو طبقات المفسرين محتجا به لبعض مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما باعتباره مفسرا.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>2</sup> أبو نُعَيْم، حلية الأولياء، ج 1 / ص 315.

<sup>3</sup> الحديث رقم 468.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 371.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>6</sup> أبو نُعَيْم، حلية الأولياء، ج 1 / ص 316.

<sup>7</sup> الحديث رقم 469.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 371.

32 - الحديث الذي أورده في النوع الثمانين (80) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعَيْمٍ في الحلية عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: «دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْرٍ كَثِيرٍ وَقَالَ: نِعَمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ أَنْتَ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو طبقات المفسرين محتجا به لبعض مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما باعتباره مفسرا.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>4</sup> والزرقاني في كتابه مناهل العرفان<sup>5</sup> في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2327.

<sup>2</sup> أبو نُعَيْمٍ، حلية الأولياء، ج 1 / ص 316.

<sup>3</sup> الحديث رقم 470.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 372.

<sup>5</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 2 / ص 15.

## الفصل الثاني

توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: توضيح مسائل علوم القرآن

المبحث الثاني: ترقية أدلة الأقوال في مسائل علوم القرآن

الباب الثاني: بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

يمثل هذا الفصل محورا آخر من محاور أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن، وهو يتعلق بالتوضيح لبعض مسائل علوم القرآن وبعض الأقوال فيها، كما يشمل أيضا ترقية أدلة الأقوال في مسائل علوم القرآن.

فتبين من خلال استقراء الأحاديث الضعيفة أنّ السيوطي كان يستعملها - زيادة على الاحتجاج بها - في حل بعض الإشكالات العلميّة التي تقع في مسائل علوم القرآن، وكذا في إزالة الغموض الذي قد يحيط بالمسألة بسبب التعارض الظاهريّ الذي يبدو في المسألة أو بسبب طبيعة المسألة ذاتها فيستعمل الحديث الضعيف للوصول إلى حل إشكال التعارض، وإزالة الغموض بطرق مختلفة. كما كان يستفيد منها في ترقية أدلة بعض الأقوال في المسائل، فيكون الحديث الضعيف مقوياً لحديث ضعيف آخر تارةً ويكون مؤيّداً لدليل قويّ تارةً أخرى.

ذلك ما سأعمل على تبيينه، بإذن الله تعالى، في المبحثين المواليين المكوّنين لهذا الفصل.

## المبحث الأول

### توضيح مسائل علوم القرآن

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن توضيح الإشكالات المطروحة عند مقابلة الأدلة أو الأقوال مع بعضها البعض، أو توضيح غموضها؛ لكونها صعبة الاستيعاب بذاتها دون أمر خارجي كالقضية السابقة، هذا هو موضوع هذا المبحث.

وقد جعلته مطلبين:

- المطلب الأول: توضيح المسائل بالمقابلة

- المطلب الثاني: توضيح المسائل بالتمثيل

## المطلب الأول

### توضيح المسائل بالمقابلة

درست في هذا المطلب أثر الأحاديث الضعيفة في توضيح مسائل علوم القرآن بإزالة الإشكالات المطروحة عند مقابلة الأدلة أو الأقوال مع بعضها البعض. وكان التوضيح بإزالة ذلك الغموض الذي كشفتته المقابلة، والذي أنتجته أمور أظهرها التعارض الظاهري بين أدلة الأقوال، والذي يفضي إلى التعارض بين الأقوال في المسألة الواحدة. فيحدث أن يستعمل السيوطي أو غيره من العلماء حديثا ضعيفا أو أكثر في سياق التوفيق بين تلك الأدلة والأقوال أو في سياق ترجيح بعضها على بعض. تلك الدراسة كانت عن طريق الاستقراء للأحاديث وبيان المعنى المذكور من السياق الذي أوردها فيه السيوطي في الإتيان.

ويكون العمل في هذا المطلب من خلال فرعين:

- الفرع الأول: توضيح المسائل بالتوفيق بين الأقوال المتقابلة

- الفرع الثاني: توضيح المسائل بالترجيح بين الأقوال المتقابلة

### الفرع الأول: توضيح المسائل بالتوفيق بين الأقوال المتقابلة

استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة لتوضيح بعض مسائل علوم القرآن بالتوفيق بين الأقوال المتقابلة، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. هذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أنّ اليهود جاءت النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله عز وجل

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 82.

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ﴾ [الإخلاص: 1] فيخرج منه، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: 3] فيخرج من شيء، ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: 4] ولا شبه، فقال: هَذِهِ صِفَةُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَتَقَدَّسَ عُلُوًّا كَبِيرًا<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني وأحال على كتابه لباب النقول<sup>3</sup>، وفيه ساقه للمقابلة بينه وبين ما يعارضه ظاهرا في سياق توضيح المسألة وهي: هل سورة الإخلاص مكية حسب حديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرک وصححه<sup>4</sup> ووافقه الذهبي في التلخيص<sup>5</sup>، ومفاده أن كفار قريش سألوا النبي ﷺ عن نسب ربه سبحانه وتعالى فنزلت، أم هي مدنية حسب هذا الحديث الذي يفيد أن اليهود هم السائلون؟ فأورد حديثا ثالثا فأزال به الإشكال واتضحت المسألة، وهو حديث أبي العالية الرياحي الذي أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره<sup>6</sup> والذي أفاد أن السائل هم قادة الأحزاب في غزوة الخندق، وهذا يعني أنها مدنية وأن السائلين مكِّيون، فقال في لباب النقول: "وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي فتكون السورة مدنية كما دل عليه حديث ابن عباس، وينتفي التعارض بين الحديثين"<sup>7</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل متن هذا الحديث دليلا للقول بأنها مدنية جماعة من المفسرين، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والواحدي في البسيط والسمعاني والبغوي وأبو حيان والثعالبي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> البيهقي، كتاب الأسماء والصفات، ج 1 / ص 419.

<sup>2</sup> الحديث رقم 21.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص 238.

<sup>4</sup> الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 540.

<sup>5</sup> الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 540.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 728.

<sup>7</sup> السيوطي، لباب النقول، ص 238.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 728؛ وتفسير الثعلبي، ج 10 / ص 333؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 8495،

8496؛ وتفسير الواحدي البسيط، ج 24 / ص 427؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 302؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 587؛ وتفسير

أبي حيان، ج 10 / ص 571؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 638.

وبعد السيوطي، استعمل متن هذا الحديث دليلاً للقول بأنها مدنيّة جماعة من المفسرين أيضاً منهم: الشريبي وثناء الله المظهري والشوكاتي والألوسي<sup>1</sup>، وتفرد المظهري بالمقابلة بين القولين بناء على الحديثين، وخلص إلى ما ذكره السيوطي فقال بعد ذكر حديث أبي العالية: "وعلى هذه الرواية، يرتفع التعارض ويظهر أنّ السورة مدنيّة، والمراد بالمشركين من حديث أبي بن كعب هم قادة الأحزاب، ولعل اليهود وقادة الأحزاب من المشركين كلا الفرقين سألوا عن الله تعالى حين نزلت السورة"<sup>2</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع عشر (14) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الضحّاك في قوله ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ [الجن: 27] أنه قال: «كان النبي ﷺ إذا بُعث إليه الملك بالوحي بُعث معه ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه أن يتشبهه الشيطان على صورة الملك»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ما نزل مُشْتَبِعاً وما نزل مفرداً في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يذكر أنّ النبي ﷺ إذا بُعث إليه الملك بالوحي جاء معه ملائكة يحرسونه وبين ما سبق ذكره من أنّ بعض السور فقط هي التي شُيِّعت من قبل الملائكة، والسيوطي لم يجب على هذا الإشكال؛ بل ترك الجواب للقارئ.

وقبل السيوطي، استعمل هذا الحديث كثير من المفسرين في سياق تفسير قوله تعالى ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 609؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 355؛ وتفسير الشوكاتي، ج 5 / ص 631؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 508.

<sup>2</sup> تفسير المظهري، ج 10 / ص 355، 356.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 251.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 23 / ص 253.

<sup>5</sup> الحديث رقم 131.

[الجن: 27] بأن ملائكة حفظة يرسلهم الله تعالى مع الملك الذي يأتي بالوحي للنبي ﷺ يحرسونه منهم: الطبري ومكي بن أبي طالب والزخشي والقرطي وأبو حيان وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل هذا الحديث بعض المفسرين في سياق تفسير الآية السابقة، منهم: الشريبي والألوسي<sup>2</sup>، ونجد ابن عقيلة يستعمل هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي، ويزيد عليه بالجواب على الإشكال المطروح فيقول: "... فإن هذه الملائكة المقصود بهم الحفظة وأولئك التشيع لتعظيم شأن المنزل، فلا تعارض"<sup>3</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق عن أبي نضرة العبدي أنه قال: «كان أبو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس آيات بالعدة وخمساً بالعشي، ويُخبر أن جبريل ﷺ نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزاله في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يفيد أن القرآن أنزل خمسا خمسا وبين مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي تفيد أنه كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشرا وأكثر وأقل، وذكره في كتابه الدر المنثور في سياق تفسير قوله تعالى ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: 106]<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 353؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 7780؛ وتفسير الزخشي، ج 6 / ص 236؛

وتفسير القرطي، ج 19 / ص 29؛ وتفسير أبي حيان، ج 10 / ص 305؛ وتفسير ابن عادل، ج 19 / ص 446.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 410؛ وتفسير الألوسي، ج 9 / ص 172.

<sup>3</sup> ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 354.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 288.

<sup>5</sup> ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج 20 / ص 391.

<sup>6</sup> الحديث رقم 152.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 5 / ص 346.

وأورده بعد السيوطي الألويسي في تفسيره في سياق تفسير الآية المذكورة، وذكر أيضا المقابلة بين هذا الحديث وبين ما صحَّ من الروايات في نزوله بأكثر من ذلك وبأقل، وأزال الإشكال بتأويل أنه كان في الغالب ينزل خمسا خمسا<sup>1</sup>.

4 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي العالية أنه قال: «تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات؛ فإن النبي ﷺ كان يأخذه من جبريل خمسا خمسا»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزاله في سياق الكشف والتوضيح للإشكال الواقع بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يفيد أن القرآن أنزل خمسا خمسا وبين مجموعة من الأحاديث الصحيحة التي تفيد أنه كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشرا وأكثر وأقل، فأورد هذا الحديث للجمع بين تلك الأحاديث؛ فإنه جاء فيه أن النبي ﷺ كان يأخذ القرآن عن جبريل عليه السلام خمسا خمسا، وليس فيه أن القرآن كان ينزل خمسا خمسا، وفي ذلك قال السيوطي - بعد ذكر حديث أبي سعيد الخدري السابق - ما نصه: "فالجواب: أن معناه إن صحَّ إلقاؤه إلى النبي ﷺ هذا القدر حتى يحفظه، ثم يُلقى إليه الباقي، لا إنزاله بهذا القدر خاصة، ويوضح ذلك ما أخرجه البيهقي... " وذكر هذا الحديث محل الكلام.

وقبل السيوطي، تحدّث علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء عن هذه المسألة، وهي أخذ النبي ﷺ القرآن خمسا خمسا عن جبريل عليه السلام، وحمل الإنزال الوارد في بعض الأحاديث على الأخذ وليس على الإنزال الحقيقي بمعنى الوحي كما فعل السيوطي هنا؛ إذ قال: "وكانوا يُلقنونه من يتعلّمه خمسا خمسا، ويقولون إن جبريل عليه السلام كذلك كان يلقنه رسول الله ﷺ، وروى أبو العالية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «تعلموا القرآن خمسا خمسا؛ فإن جبريل نزل به على النبي

<sup>1</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 8 / ص 178.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 288.

<sup>3</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 807.

<sup>4</sup> الحديث رقم 153.

«خمساً خمساً»<sup>1</sup>. وأورد هذا الحديث أيضا الزركشي في كتابه البرهان في سياق ذكر ندب تعلم القرآن خمساً خمساً وأن النبي ﷺ كان يأخذه خمساً خمساً عن جبريل عليه السلام<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، أورد ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي ذكره السيوطي فيه ونقل كلامه السابق دون اعتراض<sup>3</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع الثلاثين (30) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه أبو عمرو الداني في كتابه الفتح والإمالة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «نزل القرآن بالثقل والتفخيم نحو قوله تعالى ﴿الْجُمُعَةَ﴾ [الجمعة: 9] وأشبه ذلك من الثقل»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو الإمالة والفتح وما بينهما في سياق حل الإشكال المطروح بالمقابلة بين الحديث الذي أفاد كراهة الإمالة وهو حديث: «أنزل القرآن بالتفخيم»<sup>7</sup> وبين الأحاديث التي أثبتت مشروعية الإمالة في القرآن الكريم، فأورده في هذا الموضوع للتوفيق بينها؛ لأنّ التفخيم جاء مُفسّراً في هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وأنه تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المُختلف فيها دون إسكانها؛ لأنّه أشبع لها وأفحم.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج به لقراءة لفظة "الجمعة" من قوله تعالى ﴿مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ بضم الميم، يعني بالثقل<sup>8</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي، وهو دفع التعارض الظاهري المذكور، منهم: أبو عمرو

<sup>1</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص361.

<sup>2</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج2 / ص88.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج1 / ص158.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج2 / ص597، 598.

<sup>5</sup> الداني، الفتح والإمالة، ص18.

<sup>6</sup> الحديث رقم 193.

<sup>7</sup> الحديث رقم 159.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج9 / ص308؛ وتفسير القرطبي، ج18 / ص97؛ وتفسير ابن عادل، ج19 / ص80.

الدائي، حيث قال في كتابه الفتح والإمالة - في معرض الحديث عن الإمالة وأحكامها والاختلاف فيها - ما نصه: "على أن بعض المُتقدِّمين قد فسر معنى التفخيم في الخبر نفسه بأنه تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المُختلف فيها دون إسكانها؛ لأنَّه أشبع لها وأفخم، وكذلك جاء أيضا مفسراً عن ابن عباس<sup>1</sup> وروى الحديث محل الكلام، ومنهم: علّم الدين السخاوي الذي تعرض لهذه المسألة في كتابه جمال القراء ونقل كلام أبي عمرو الدائي السابق دون اعتراض<sup>2</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والسبعين (73) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه عبّد بن حميد في المُنتخب من مسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما رفعه إلى النبي ﷺ قال: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُعَدُّ بِثَلَاثِي الْقُرْآنِ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو أفضل القرآن وفاضله في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يذكر أن سورة الفاتحة تُعدّل بثلاثي القرآن وبين الأحاديث التي ذكرت أنّها احتوت على كل علوم القرآن كقول الحسن البصري: «... ثم أودع علوم القرآن الفاتحة»<sup>6</sup> والتي سمّتها أمّ القرآن ونحو ذلك، ممّا يفيد أنّها تعدل كل القرآن وليس ثلثه فقط. ثم دفع السيوطي هذا التعارض الظاهري، حيث قال: "ولا يُنافي هذا وصفها في الحديث الآخر بكونها تعدل ثلثي القرآن؛ لأنّ بعضهم وجّهه بأنّ دلالات القرآن الكريم إمّا أن تكون بالمطابقة أو بالتضمّن أو بالالتزام، وهذه السورة تدلّ على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والالتزام دون المطابقة والائتان من الثلاثة ثلاثان، ذكره الزركشي في شرح التنبيه وناصر الدين ابن الملق، قال: وأيضاً الحقوق ثلاثة: حقّ الله على عباده، وحقّ العباد على الله، وحقّ بعض العباد على بعض، وقد اشتملت الفاتحة

1 الدائي، الفتح والإمالة، ص 18.

2 انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 416.

3 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2147.

4 عبد بن حميد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، ج 1 / ص 507.

5 الحديث رقم 402.

6 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2145.

صريحاً على الحَقَّين الأولين فناسب كونها بصريحها ثلثين، وحديث قسَّمْتُ الصلاة بيني وبين عيدي نصفين شاهدٌ لذلك"<sup>1</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل بعضُ المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة منهم: ابن عطية والثعالبي<sup>2</sup>. وقد أورد البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي، أي في سياق طرح الإشكال بالمقابلة؛ إذ قال - بعد ذكر الحديث محل الكلام - ما نصه: "ولا يشكل هذا الحديث بالأحاديث المسمّية لها أمّ القرآن، وأمّ الكتاب"<sup>3</sup>، ثم بعد ذلك دفع هذا التعارض الظاهري بنحو كلام السيوطي السابق<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، نجد بعضَ المفسرين يورد هذا الحديث في سياق ذكر فضائل الفاتحة حسب<sup>5</sup>. ونجد بعضهم يورده في سياق طرح الإشكال بالمقابلة كما فعل السيوطي، منهم: الشهاب الخفاجي حيث يورده في حاشيته في السياق المذكور، ثم يجيب لرفع إشكال التعارض الظاهري فيقول: "فإن قلت: اشتمال الفاتحة على جميع المعاني القرآنية منافٍ لما في الحديث من أنّها تعدل ثلثي القرآن، قلت: إن صحّ فلا منافاة؛ لأنّ الإجمال لا يُساوي التفصيل، فزيادة مبانيه تُنزّل منزلة ثلث آخر في الثواب"<sup>6</sup>. ثم نجده يتعجّب من الجواب الذي ذكره السيوطي في دفع الإشكال، حيث قال: "ومن العجّب ما قيل هنا من أنّ ذلك لاشتمالها على دلالة التضمن والالتزام وهما ثلثا الدلالات، وقيل: الحقوق ثلاثة: حق الحق على العبد وعكسه وحق العبد على العبد وقد تضمنت الأولين؛ فلذا جعلت ثلثيه"<sup>7</sup>. وكذلك نجد الألوسي يورد هذا الحديث في تفسيره في هذا السياق أيضاً، وينقل جواب الشهاب الخفاجي وتعجّبه من الجواب الذي ذكره السيوطي، ثم يتعجب الألوسي أيضاً من جواب الخفاجي ويعترض عليه ويستبعد

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2147، 2148.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 66؛ وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 162.

<sup>3</sup> البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 473.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 473.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 17؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 19.

<sup>6</sup> تفسير الخفاجي، ج 1 / ص 22.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 22.

أيضا الجواب الذي أجاب به السيوطي، فيقول: "الأعجب من هذا توجيهه رحمه الله<sup>1</sup> مع ما رواه الدَيْلَمِيُّ في الفردوس عن أبي الدرداء: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُجْزِي مَا لَا يُجْزِي شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ وَجُعِلَ الْقُرْآنُ فِي الْكَفَّةِ الْأُخْرَى لَفُضِّلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ عَلَى الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، فإنه لا يتبادر منه إلا الفضل في الثواب، فيعارض ظاهره ذلك الخبر على توجيهه وعلى توجيه صاحب القيل لا تعارض<sup>2</sup>، نعم إنه بعيد<sup>3</sup>، ثم يذكر بعد ذلك أجوبة أخرى. ونجد ابن عقيلة يكتفي بنقل كلام السيوطي كما هو<sup>4</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والسبعين (73) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الجورقاني في كتابه الأباطيل عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْبَقْرَةُ، وَأَعْظَمُ آيَةٍ فِيهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو أفضل القرآن وفاضله في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يذكر أن سورة البقرة أعظم سور القرآن وبين الأحاديث الصحيحة التي ذكرت بأن فاتحة أعظم السور<sup>8</sup>، وذكر الجواب عن هذا التعارض الظاهري بينهما فقال: "ولا تنافي أيضا بين كون فاتحة أعظم السور وبين الحديث الآخر أن البقرة أعظم السور؛ لأن المراد به ما عدا فاتحة من السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت الأمثال وأقيمت الحجج؛ إذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه ولذلك سُمِّيَتْ فُسْطَاطَ الْقُرْآنِ"<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> يعني بكلامه الشهاب الخفاجي.

<sup>2</sup> يعني بصاحب "القيل": السيوطي الذي ذكر هذا الجواب في الإتيان، كما سبق.

<sup>3</sup> تفسير الألوسي، ج 1 / ص 38.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 229.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2148.

<sup>6</sup> الجورقاني، الأباطيل والمناكير والصّحاح والمشاهير، ص 386.

<sup>7</sup> الحديث رقم 437.

<sup>8</sup> انظر تعليق المحقق، السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2112 هـ، 2.

<sup>9</sup> السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2148.

وقبل السيوطي، استعمل بعضُ المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة البقرة، منهم: مكِّي بن أبي طالب وابن عطية<sup>1</sup>، ومن علماء القرآن نجد علم الدين السخاوي والبقاعي يستعملان هذا الحديث في نفس السياق السابق<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان؛ بل نقل نفس جوابه لدفع إشكال التعارض الظاهري<sup>3</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والسبعين (73) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجهُ أحمد بن حنبل في مسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه: «أنَّ رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته فقال: أيُّ فلان، هل تزوّجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)؟ قال: بلى قال: زُئِغُ الْقُرْآنِ قال: أليس معك (قل يا أيها الكافرون)؟ قال: بلى قال: زُئِغُ الْقُرْآنِ قال: أليس معك (إذا زلزلت الأرض)؟ قال: بلى قال زُئِغُ الْقُرْآنِ قال: أليس معك (إذا جاء نصر الله)؟ قال: بلى قال: زُئِغُ الْقُرْآنِ قال: أليس معك آية الكرسي (الله لا إله إلا هو)؟ قال: بلى قال: زُئِغُ الْقُرْآنِ قال: تزوّج تزوّج تزوّج، ثلاث مرات»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو أفضل القرآن وفاضله في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يذكر أنّ سورة الزلزلة ربع القرآن وبين الحديث الذي يذكر أنّها نصف القرآن<sup>7</sup> نقلاً عن ابن الميلاق، كما نقل عنه الجواب عن هذا التعارض الظاهري بين الحديثين فقال: "وأما تسميتها في الحديث الآخر ربعاً؛ فلأنّ الإيمان بالبعث ربع الإيمان في الحديث الذي رواه الترمذي: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

<sup>1</sup> انظر: تفسير مكِّي بن أبي طالب، ج 1 / ص 118؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 81.

<sup>2</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 52؛ والبقاعي، مساعد النظر، ج 2 / ص 32، 33.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 230.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2156.

<sup>5</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 11 / ص 144.

<sup>6</sup> الحديث رقم 407.

<sup>7</sup> انظر: تعليق المحقق، السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2130 هـ.

وَأَيُّ رَسُولٍ اللَّهُ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ وَيُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ»<sup>1</sup>، فاقترضى هذا الحديث أن الإيمان بالبعث الذي قررته هذه السورة ربع الإيمان الكامل الذي دعا إليه القرآن<sup>2</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة الزلزلة، منهم: الواحدي والسماعي وابن كثير<sup>3</sup>، وقد استعمله بعضهم للاحتجاج به لقول من يرى أن تعليم القرآن يجزئ مهرا في الزواج كالثعلبي والقرطبي<sup>4</sup>؛ بينما نجد البقاعي استعمله في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي، أي في سياق طرح الإشكال بالمقابلة وحاول رفع التعارض الظاهري بين هذا الحديث وبين الحديث الذي يذكر أنهما نصف القرآن فقال: "ولا تعارض؛ بل كلٌّ منهما ناظرٌ إليها من جهة"<sup>5</sup>. ثم نقل جواب ابن الميلق الذي ذكره السيوطي في الإتيان.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث فيما استعمله فيه من قبله من المفسرين، أي في سياق ذكر فضائل سورة الزلزلة<sup>6</sup>؛ بينما اكتفى ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان بنقل كلام السيوطي في المسألة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تعليق المحقق، السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2156 هـ 5.

<sup>2</sup> السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2156، 2157.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 4 / ص 541؛ وتفسير السماعي، ج 6 / ص 266؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 460.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 3 / ص 288؛ وتفسير القرطبي، ج 5 / ص 134، 135.

<sup>5</sup> البقاعي، مصاعد النظر، ج 3 / ص 233.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 583.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 237.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن والسبعين (78) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه في الإِتقان للفريابي عن الحسن البصري أن رسول الله ﷺ قال: «لِكُلِّ آيَةٍ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ<sup>2</sup> وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ<sup>3</sup>»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة شروط المفسر وآدابه في سياق طرح الإشكال بالمقابلة بين هذا الحديث الذي يذكر أن لكل آية ظاهرا وباطنا وبين ما سبق ذكره من أنه لا يجوز تفسير آيات الله في القرآن الكريم بما يُدعى من الباطن كما تفعله الباطنية، فأجاب عن ذلك بأن معنى "الظهر" و"البطن" في هذا الحديث ليس كما قد يوهمه ظاهر لفظيهما؛ بل لهما معانٍ ذكرها العلماء لا تؤيد ما يدعيه الباطنية من نفي التفسير بظواهر الشريعة.

وقبل السيوطي، استعمل البغوي هذا الحديث في تفسيره فاحتج به لجواز التأويل<sup>6</sup>، وساقه الثعلبي في تفسيره مساق الاحتجاج للتفسير الإشاري<sup>7</sup>، كما استعمله من علماء القرآن أبو عبيد في الحث على تحصيل علم القرآن<sup>8</sup>، والبقاعي في سياق الاحتجاج للتفسير الإشاري<sup>9</sup>.

واستعمله الماوردي في تفسيره في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي وأجاب بنفس جوابه السابق<sup>10</sup>، وكذلك فعل من علماء القرآن الزركشي في البرهان<sup>11</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2310.

<sup>2</sup> لكل حرف حد أي نهاية، ومنتهى كل شيء حده. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1 / ص 353.

<sup>3</sup> ولكل حد مُطَّلَع، أي لكل حد مصعد يُصعد إليه من معرفة علمه. والمُطَّلَع، مكان الاطلاع من موضع عال. انظر: ابن الأثير،

النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 3 / ص 132.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2310.

<sup>5</sup> الحديث رقم 466.

<sup>6</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 1 / ص 46.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 257.

<sup>8</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 25.

<sup>9</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 372، 373.

<sup>10</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 1 / ص 41.

<sup>11</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 2 / ص 309.

وبعد السيوطي استعمله بعضُ المفسرين في سياق الاحتجاج للتحليل الإشاري منهم: الشهاب الخفاجي وثناء الله المظهري والألوسي<sup>1</sup>، واستعمله بعضُ علماء القرآن كما استعمله السيوطي، منهم: ابنُ عقيلة والزرقاني<sup>2</sup>.

### الفرع الثاني: توضيح المسائل بالترجيح بين الأقوال المتقابلة

استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة لتوضيح بعض مسائل علوم القرآن بالترجيح بين الأقوال المتقابلة، وقد يحصل الأمر بترجيح ما بُني على مقابل الأحاديث الضعيفة، وقد يكون بترجيح ما بُني على الأحاديث الضعيفة، وعليه يكون لدينا حالتان:

#### أولاً: التوضيح بترجيح ما بني على مقابلها

تارة يوضح السيوطي المسألة بترجيح ما بُني على مقابل الأحاديث الضعيفة، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن يوسف بن سعد أنه قال: «قام رجل إلى الحسن بن عليّ بعدما بايع معاوية فقال: سَوَدتَّ وجوهَ المؤمنين أو يا مُسَوِّدَ وجوه المؤمنين، فقال: لا تُؤنِّبني، رحمك الله؛ فإنَّ النبيَّ ﷺ أُرِيَ بني أمية على منبره فسأه ذلك، فنزلت ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: 1] يا محمد، يعني نهرًا في الجنة ونزلت ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: 1 - 3] يملكها بنو أمية يا محمد. قال القاسم<sup>4</sup>: فعددناها فإذا هي ألف يوم لا يزيد يوم ولا ينقص»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 2 / ص 29؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 22؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 8.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 455؛ والزرقاني، مناهل العرفان، ج 2 / ص 79.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 78.

<sup>4</sup> القاسم: هو أحد رواة هذا الحديث.

<sup>5</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 931.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق كشف ضعف القول بأن سورة القدر مدنيّة بالمقابلة مع القول بأثما مكّيّة، فقال بعد إيراده: "قال المرّي: هو حديث منكر"<sup>2</sup>.

وقبل السيوطي، ذكر جماعة من المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول سورة القدر منهم: الثعلبي والسمعاني وابن العربي والقرطبي وابن كثير، وبين ضعفه واستنكر معناه<sup>3</sup>. وذكره بعضهم في سياق تفسير قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء: 60]، منهم: الواحدي وابن الجوزي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، ذكره بعض المفسرين في سياق ذكر سبب نزول سورة القدر، منهم: المظهري والشوكاني<sup>5</sup>، وأما الشهاب الخفاجي فاستغرب هذا الحديث، وأشار إلى أنّه لا يصلح الاعتماد عليه للقول بأثما مدنيّة<sup>6</sup>، وعلى العكس من ذلك نجد الألويسي يعترض على تضعيف الحديث وينتصر للقول بأنّ سورة القدر مدنيّة<sup>7</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في سياق تفسير سورة القدر<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 15.

<sup>2</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 78.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 257؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 261؛ وتفسير ابن العربي، ج 4 / ص 429؛ وتفسير القرطبي، ج 20 / ص 133؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 441.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الواحدي البسيط، ج 13 / ص 379؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 819.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 287؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 577.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 8 / ص 384.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 15 / ص 411.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 8 / ص 473.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث (03) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو نعيم في كتاب تاريخ أصبهان عن جابر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا مَا كَانَ نَهَارًا؛ لِأَنَّ اللَّهَ خَصَّنِي بِالْوَحْيِ نَهَارًا»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة التَّهَارِيّ والليلي في سياق كشف ضعف القول الذي يمكن أن يبنى على هذا الحديث بالمقابلة مع القول بوقوعه ليلا ونهارا والمبني على أحاديث صحيحة، فبين السيوطي أنه حديث منكر لا يُحتجَّ به في هذه المسألة.

ولم أعر - في حدود ما بحثت فيه من المراجع المُتاحة - على من استعمل هذا الحديث من المفسرين وعلماء القرآن قبل السيوطي ولا بعده.

3 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع (09) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ لِغَفْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرُهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا﴾ [الإسراء: 73] وذلك أن ثقيفا كانوا قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله أجلسنا سنة حتى يُهدى لآهتنا، فإذا قبضنا الذي يُهدى لآهتنا أخذناه ثم أسلمنا وكسرتنا الآلهة فهم رسول الله ﷺ أن يُعطيهم وأن يُوجّلهم فنزلت ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: 74]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة سبب النزول في سياق كشف ضعف القول الذي يمكن أن يبنى على هذا الحديث بالمقابلة مع القول الذي بني على حديث حسن يمكن أن يرتقي إلى الصحة في سبب نزول قوله تعالى ﴿وَإِنْ كَادُوا

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 148.

<sup>2</sup> أبو نعيم الأصبهاني، كتاب تاريخ أصبهان، ج 1 / ص 337.

<sup>3</sup> الحديث رقم 71.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 216.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 15 / ص 14.

<sup>6</sup> الحديث رقم 107.

لَيْفَتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿ [الإسراء: 73]، في إطار مسألة تعدد الأسباب لنزول آية من القرآن الكريم، حيث قال السيوطي بعد ذكر الحديث محل الكلام: "هذا يقتضي نزولها بالمدينة وإسناده ضعيف، والأول يقتضي نزولها بمكة وإسناده حسن وله شاهد عند أبي الشيخ عن سعيد بن جبير يرتقي به إلى درجة الصحيح فهو المعتمد"<sup>1</sup>.

وقبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين للاحتجاج به لأحد الأقوال في سبب نزول هذه الآية منهم: الطبري والثعلبي والماوردي والعز بن عبد السلام<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله المظهري في تفسيره للاحتجاج به للقول بأن هذه الآية مدنيّة؛ لكنه ضعّف هذا الدليل<sup>3</sup>، كما ذكره الشوكاني في تفسيره ضمن ما نقل في سبب نزول هذه الآية<sup>4</sup>، ونجد ابن عقيلة يسلك مسلكا خاصا في كتابه الزيادة والإحسان في هذه المسألة وهو التوفيق بين القولين بالأخذ بالحديثين، فيقول: "ويمكن الجمع بأنّها نزلت مرتين، مرة بمكة لهذا السبب، ومرة بالمدينة لسبب آخر وهو ما أخرجه ابن مردويه من طريق العوفي"<sup>5</sup>، وذكر الحديث. ثم قال: "فهذا يقتضي نزولها بالمدينة لهذا السبب، فلا معارضة"<sup>6</sup>، ثم يُبقي الباب مفتوحا أمام القول الأول فيقول: "وإن سلك طريق الترجيح فالأول أرجح؛ لكون إسناده حسنا يرتقي إلى الصحيح، والثاني إسناده ضعيف"<sup>7</sup>.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الأوّل (01) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن مسروق أنّه قال: «والله، ما نزلت في عبد الله بن سلام، ما نزلت إلا بمكة، وما أسلم عبد الله إلا بالمدينة؛ ولكنها خصومة خاصم محمد ﷺ بها قومه قال: فنزلت ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 216، 217.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 15 / ص 15؛ وتفسير الثعلبي، ج 6 / ص 118؛ وتفسير الماوردي، ج 3 / ص 259؛ وتفسير العز بن عبد السلام، ج 2 / ص 226.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 309.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 296.

<sup>5</sup> ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 232.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 232.

<sup>7</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 232.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 101.

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴿[الأحقاف: 10]

قال: فالتوراة مثل القرآن، وموسى مثل محمد عليهما السلام فآمنوا بالتوراة وبرسولهم وكفرتهم<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق كشف ضعف القول بأن هذه الآية ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ نزلت بمكة بالمقابلة بين هذا الحديث وبين الحديث الصحيح الذي يفيد أنّها نزلت بالمدينة، فكشف بهذا الحديث الضعيف ضعف القول الذي بُني عليه عندما قابله بالقول الذي بني على حديث صحيح.

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من المفسرين هذا الحديث دليلاً للقول بأنّ هذه الآية مكية وليست مدنية، منهم: الطبري والثعلبي والماوردي والبغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>3</sup>، وممن ذكر بأنّ مذهب الجمهور أنّها مدنية: الطبري وأبو حيان.

وبعد السيوطي، استعمله جماعة من المفسرين دليلاً للقول بأنّ هذه الآية مكية وليست مدنية منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>4</sup>، وقد رجح الشوكاني بعد بحث كونها مدنية بنفس طريقة المقابلة التي سلكها السيوطي في الإتيان، وأورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 21 / ص 125.

<sup>2</sup> الحديث رقم 40.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 21 / ص 125 وما بعدها؛ وتفسير الثعلبي، ج 9 / ص 10؛ وتفسير الماوردي، ج 5 / ص 273؛ وتفسير البغوي، ج 7 / ص 255؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 94؛ وتفسير القرطبي، ج 16 / ص 188؛ وتفسير أبي حيان، ج 9 / ص 436؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 256؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 215؛ وتفسير ابن عادل، ج 17 / ص 387.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 7؛ وتفسير المظهري، ج 8 / ص 335؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 20، 24؛ وتفسير الألوسي، ج 13 / ص 161.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 239.

5 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «أُنزِلت على رسول الله ﷺ يوم غدِير حُجَم، حين قال لعلِّي: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»<sup>2</sup>، يعني قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 03].  
ومعه الحديث الذي أورده أيضا في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لابن مردويه عن أبي هريرة وفيه: «أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، يعني مرجعه من حجة الوداع». يعني يوم نزول قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: 03].

والحديث الأول ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>، والثاني ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي استعملهما في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري في سياق كشف ضعف القول الذي يمكن أن يبنى على هذين الحديثين بالمقابلة مع القول الذي بني على حديث صحيح في سبب نزول قوله تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وهو أن هذه الآية نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع، كما يشهد له حديث عمر رضي الله عنه في الصحيح<sup>6</sup>.

وقبل السيوطي، تعرض ابن كثير لهذين الحديثين في تفسيره في سياق المقابلة مع ما صح من الحديث في الموضوع، فكشف بذلك ضعف ما يُبنى عليهما من قول في هذه المسألة، حيث قال بعد إيرادهما: "ولا يصح هذا ولا هذا؛ بل الصواب الذي لا شك فيه ولا مرية: أنها أنزلت يوم عرفة، وكان يوم الجمعة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 120، 121.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 120، 121.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 121.

<sup>4</sup> الحديث رقم 53.

<sup>5</sup> الحديث رقم 54.

<sup>6</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيقان، ج 1 / ص 120 هـ 2.

<sup>7</sup> تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 28.

وبعد السيوطي، تعرض ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان لهذا الحديث؛ لكنه سلك مسلكاً آخر بمحاولة التوفيق بين الحديثين، فقال: "فلا يبعد أن تكون ممّا تكرر نزوله"<sup>1</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُولُوا: سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَلَا سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ وَلَا سُورَةَ النَّسَاءِ، وَكَذَلِكَ الْقُرْآنُ كُلُّهُ؛ وَلَكِنْ قُولُوا: السُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ، وَهَكَذَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة أسماء القرآن وأسماء سوره في سياق كشف ضعف القول الذي بُني عليه، وهو أنّه يُكره أن يُقال: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وهكذا كل سور القرآن، وذلك بالمقابلة بين هذا الحديث وبين الحديث الصحيح الذي يفيد أنّه لا يُكره ذلك؛ فقال بعد ذكر هذا الحديث: "وإسناده ضعيف؛ بل ادّعى ابن الجوزي أنّه موضوع... وقد صحّ إطلاق سورة البقرة وغيرها عنه ﷺ، وفي الصحيح عن ابن مسعود: هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، ومن ثمّ لم يكرهه الجمهور"<sup>5</sup>.

وقبل السيوطي، نقل بعض المفسرين هذين القولين، ورجّحوا القول الذي رجّحه السيوطي بناء على المقابلة بين دليلي القولين، منهم: السمعاني والقرطبي وابن كثير<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 254.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 347، 348.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 4 / ص 213.

<sup>4</sup> الحديث رقم 166.

<sup>5</sup> السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 348.

<sup>6</sup> انظر: تفسير السمعي، ج 1 / ص 40؛ وتفسير القرطبي، ج 1 / ص 29؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 76.

وبعد السيوطي، نقل بعض المفسرين هذين القولين، ورجحوا القول الذي رجحه السيوطي بناء على المقابلة بين دليلي القولين، منهم: الشرييني والشهاب الحفاجي والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، ونحا ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان نحو السيوطي في هذه المسألة<sup>2</sup>.

### ثانيا: التوضيح بترجيح ما بني عليها

تارة يوضح السيوطي المسألة بترجيح ما بُني على الأحاديث الضعيفة، بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7، 8] قلت: يا رسول الله إني لراء عملي، قال: نَعَمْ، تِلْكَ الْكِبَارُ الْكِبَارُ قَالَ: نَعَمْ، قلت: الصَّغَارُ الصَّغَارُ؟ قال: نَعَمْ، قلت: وَاثْكَلَ أُمِّي، قال: أُبَشِّرُ يَا سَعْدُ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعْشَرَ أُمَّثَالِهَا، يَعْنِي إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَالسَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ، قلت: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي<sup>4</sup> اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق كشف ضعف القول بأنّ سورة الزلزلة مكية من دون دليل بالمقابلة بينه وبين القول بأنّها مدنيّة الذي يدلّ له هذا الحديث، فرجح السيوطي القول بأنّها مدنيّة؛ لأنّ هذا الحديث

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشرييني، ج 1 / ص 192، 193؛ وتفسير الحفاجي، ج 1 / ص 152؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 34؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 101.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 375، 376.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 79.

<sup>4</sup> معنى "يتعمدني الله برحمته" يلبسنيها ويستترني بها. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 3 / ص 383.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 10 / ص 3456.

<sup>6</sup> الحديث رقم 16.

يشهد له، فقال: "ويُستدلُّ لكونها مدنيّة بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخُدريّ... وأبو سعيد لم يكن إلاّ بالمدينة ولم يبلغ إلاّ بعد أُحد<sup>1</sup>."

وقبل السيوطيّ، اقتصر جمع من المفسرين على القول بأنّها مدنيّة، ولم يعرّجوا على القول بأنّها مكّيّة، منهم: عبد الرزّاق وابن أبي زَمين والماورديّ والواحديّ<sup>2</sup>، وذهب ابنُ الجوزيّ إلى أبعد من ذلك وادّعى بأنّ هذا هو رأي الجمهور<sup>3</sup>.

وبعد السيوطيّ، نجد الشهاب الخفاجيّ والألوسيّ يتعرضان في تفسيريهما لذكر استدلال السيوطيّ بهذا الحديث وترجيح أنّ هذه السور مدنيّة، من دون اعتراض<sup>4</sup>، وأمّا المظهريّ فاقتصر على القول بأنّها مدنيّة<sup>5</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه البزار - فيما نقله الهيثميّ في كشف الأستار عن زوائد البزار - عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «بعث رسول الله ﷺ حَيْلاً، فَأَشْهَرَتْ شَهراً لا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَبْرٌ، فَنَزَلَتْ ﴿وَالْعَدِيدِ صُبْحًا﴾ [العاديات: 1] صَبَحَتْ بِأَرْجُلِهَا، ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ [العاديات: 2] قَدَحَتْ بِجَوَافِرِهَا الْحِجَارَةَ فَأَوْرَثَتْ نَاراً ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ [العاديات: 3] صَبَحَتْ الْقَوْمَ بَغَارَةً، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات: 4] أَثَارَتْ بِجَوَافِرِهَا التَّرَابَ، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ [العاديات: 5] قال: صَبَحَتْ الْقَوْمَ جَمْعًا<sup>7</sup>».

<sup>1</sup> السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 79.

<sup>2</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 448؛ وتفسير ابن أبي زَمين، ج 5 / ص 153؛ وتفسير الماورديّ، ج 6 / ص 318؛ وتفسير الواحديّ الوسيط، ج 4 / ص 541.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن الجوزيّ، ص 1577.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الخفاجيّ، ج 8 / ص 387؛ وتفسير الألوسيّ، ج 15 / ص 433.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 10 / ص 300.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 80.

<sup>7</sup> الهيثميّ، كشف الأستار عن زوائد البزار، ج 3 / ص 82.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني في سياق كشف ضعف القول بأنّ سورة العاديات مكيّة من دون دليل، بالمقابلة بينه وبين القول بأنّها مدنيّة والذي يدلّ له هذا الحديث.

وقبل السيوطي، روى الواحدي هذا الحديث سبباً لنزول هذه السورة<sup>2</sup>، واحتجّ به مكي بن أبي طالب لكون هذه السورة مدنيّة<sup>3</sup>، وأورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق التفسير، منهم: ابن الجوزي والبيضاوي وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>، كما ذكر بعضهم أنّ هذه السورة مدنيّة زيادة على القول بأنّها مكية، منهم: الماوردي ومكي بن أبي طالب وابن عطية والرّمحشري وابن الجوزي والعزّ بن عبد السلام والقرطبي وأبو حيّان والثعالبي وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشهاب الخفاجي وثناء الله المظهري هذا الحديث للاحتجاج به على كون هذه السورة مدنيّة<sup>6</sup>، وأوده الشوكاني والألوسي في سياق التفسير<sup>7</sup>، كما ذكر بعض المفسرين أنّ هذه السورة مدنيّة زيادة على القول بأنّها مكية، منهم: الشرييني والشهاب الخفاجي والشوكاني والألوسي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 17.

<sup>2</sup> انظر: الواحدي، أسباب النزول، ص 265.

<sup>3</sup> انظر: تفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 8401.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن الجوزي، ص 1579؛ وتفسير البيضاوي، ج 5 / ص 331؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 466، 467؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 457.

<sup>5</sup> انظر: تفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 8401؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 323؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 513؛ وتفسير الرّمحشري، ج 6 / ص 417؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1579؛ وتفسير العزّ بن عبد السلام، ج 3 / ص 479؛ وتفسير القرطبي، ج 20 / ص 153؛ وتفسير أبي حيّان، ج 10 / ص 527؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 618؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 454.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 8 / ص 391؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 306.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 590؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 441.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشرييني، ج 4 / ص 576؛ وتفسير الخفاجي، ج 8 / ص 391؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 590؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 441.

3 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الواحدي في كتاب أسباب النزول عن علي بن الحسين أنه قال: «أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة اقرأ باسم ربك، وآخر سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة المؤمنون ويُقال: العنكبوت، وأول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين، وآخر سورة نزلت في المدينة براءة...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل في سياق كشف ضعف قول ابن حجر العسقلاني في فتح الباري أنّهم اتفقوا على أنّ سورة البقرة هي أول سورة نزلت بالمدينة بالمقابلة مع هذا الحديث الذي جاء فيه أنّ سورة المطففين هي أول ما نزل بالمدينة المنورة، فهذا يخرم الاتفاق الذي ادّعاه ابن حجر، ثم دعم السيوطي مضمون هذا الحديث بالقول بأنّ سورة القدر هي أول سورة نزلت بالمدينة، فأثبت بهذه المقابلة ضعف قول ابن حجر العسقلاني.

وقبل السيوطي، ذكر بعض المفسرين القول بأنّ سورة المطففين هي أول سورة نزلت بالمدينة منهم: مقاتل والسمعاني وابن عطية والقرطبي<sup>4</sup>، بينما نقل بعض المفسرين القول بأنّ سورة القدر هي أول سورة نزلت بالمدينة، منهم: الثعلبي والماوردي والقرطبي وأبو حيان<sup>5</sup>، وهذا يدل على ضعف القول بأنّ هناك اتفاقاً على أنّ البقرة هي أول سورة نزلت بالمدينة.

وبعد السيوطي، ذكر بعض المفسرين القول بأنّ سورة المطففين هي أول سورة نزلت بالمدينة منهم: الشريبي والشوكاني<sup>6</sup>، بينما نقل بعض المفسرين القول بأنّ سورة القدر هي أول سورة نزلت

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 167.

<sup>2</sup> الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 10.

<sup>3</sup> الحديث رقم 82.

<sup>4</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 4 / ص 621؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 177؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 449؛ وتفسير القرطبي، ج 19 / ص 250.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 247؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 311؛ وتفسير القرطبي، ج 20 / ص 129؛ وتفسير أبي حيان، ج 10 / ص 513.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 499؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 482.

بالمدينة، منهم: الشريبي والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، وهذا أيضا يدل على ضعف القول بأن هناك اتفاقا على أن البقرة هي أول سورة نزلت بالمدينة، قبل ابن حجر أو بعده.

4 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «قلت لابن عباس: أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1] و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: 3]، عن ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185]: أكله أم بعضه؟ فقال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فجعل عند مواقع النجوم ... فقالت اليهود: يا أبا القاسم، لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى، فأنزل الله ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: 33]، وقرأ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم في سياق كشف ضعف قول بعض فضلاء عصر السيوطي، وهو برهان الدين البقاعي، الذي قال إن الكتب السابقة نزلت مفرقة كالقرآن<sup>5</sup> بالمقابلة بينه وبين القول المشهور بأنها نزلت جملة واحدة والذي يُستدلُّ له بهذا الحديث.

وقبل السيوطي، ذكر بعض المفسرين القول بأن الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة وذلك في سياق تفسير قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان: 32]، منهم: ابن أبي حاتم والماوردي والقرطبي<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 564؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 575؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 411.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 281.

<sup>3</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

<sup>4</sup> الحديث رقم 148.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، برهان الدين، أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، الطبعة الأولى، خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1995 م)، ج 5 / ص 315.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 144؛ وتفسير القرطبي، ج 13 / ص 28.

وبعد السيوطي، نجد الشوكاني يستعمل هذا الحديث في سياق تفسير الآية المذكورة؛ لكنه يسلك نفس مسلك البقاعي، حيث أنكر بشدة القول بنزول الكتب المذكورة جملة واحدة، ودافع عن القول بأنها نزلت مفرقة كالقرآن الكريم<sup>1</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع عشر (19) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ: فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا أَنِّي مِنْهُمْ؛ فَإِنَّ التُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَإِنَّ الْحِجَابَةَ<sup>3</sup> فِيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَةَ<sup>4</sup> فِيهِمْ، وَنَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ، وَعَبَدُوا اللهُ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تَنْزَلْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِمْ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو عدد سور القرآن الكريم وآياته وكلماته وحروفه في سياق كشف ضعف القول بأن سورة الفيل وإيلاف قريش سورة واحدة في مصحف أبي بن كعب رضي الله عنه، بالمقابلة بينه وبين القول الذي يُبنى على هذا الحديث الذي مفاده أنهما ليستا سورة واحدة؛ بل سورة قريش سورة مستقلة عن سورة الفيل حيث قال - بعد نقل القول الأول - ما نصه: "ويردُّه ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث أم هانئ"<sup>7</sup> وذكر الحديث.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 4 / ص 85.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 427.

<sup>3</sup> الحِجَابَةُ، هي سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ وَتَوَلَّى حِفْظَهَا وَإِمْسَاكَ مِفْتَاحِهَا، وَالسَّدَانَةُ هِيَ خِدْمَتُهَا. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1 / ص 340.

<sup>4</sup> السَّقَايَةُ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ الْحِجَابُ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنْبُوذِ فِي الْمَاءِ، وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2 / ص 380، 381.

<sup>5</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 10 / ص 371.

<sup>6</sup> الحديث رقم 197.

<sup>7</sup> السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 427.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة لإيلاف قريش منهم: الثعلبي وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، أورد الشوكاني هذا الحديث في تفسيره في سياق ذكر فضائل سورة لإيلاف قريش<sup>2</sup>، وأورده الشريبي والمظهري في تفسيريهما في سياق ذكر فضائل قريش عند تفسير هذه السورة<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 299؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 491.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 608.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 591؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 330.

## المطلب الثاني

### توضيح المسائل بالتمثيل

درست في هذا المطلب أثر الأحاديث الضعيفة في توضيح مسائل علوم القرآن؛ لكونها صعبة الاستيعاب بذاتها دون أمر خارجي، فكان توضيحها بضرب الأمثلة. وتلك الدراسة كانت عن طريق الاستقراء للأحاديث وبيان المعنى المذكور من السياق الذي أوردها فيه السيوطي في الإتيان، وقد ظهر هذا الأثر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الزهري أنه قال: «كان ناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يخل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من ذلك، فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن رسول الله ﷺ أهل زمن الحديبية بالعمرة، فدخل حجرة فدخل رجل على أثره من الأنصار من بني سلمة، فقال له النبي ﷺ: إني أحمس - قال الزهري: وكانت الحُمس<sup>2</sup> لا يبالون ذلك - فقال الأنصاري: وأنا أحمس، يقول: وأنا على دينك، فأنزل الله ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: 189]»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن هذه الآية نزلت في حال السفر في عمرة الحديبية.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 115.

<sup>2</sup> الحُمس جمع الأحمس، وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وحديلة فيس، سُموا حُمسا؛ لأنهم تحمّسوا في دينهم، أي تشددوا. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1 / ص 440.

<sup>3</sup> تفسير الطبري، ج 3 / ص 286.

<sup>4</sup> الحديث رقم 46.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: عبد الرزاق والطبري والخصاص والثعلبي والبغوي وابن العربي والقرطبي وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ثناء الله المظهري هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>3</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن السدي: «قوله ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: 189]: فَإِنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا إِذَا حُجُّوا لَمْ يَدْخُلُوا بِيُوتَهُمْ مِنْ أَبْوَابِهَا كَانُوا يَنْقُبُونَ فِي أَدْبَارِهَا، فَلَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ أَقْبَلَ يَمْشِي وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَّكَ وَهُوَ مُسَلَّمٌ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَابَ الْبَيْتِ احْتَبَسَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ وَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْمَسُ، يَقُولُ: إِنِّي مُحْرَمٌ، وَكَانَ أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ يُسَمُّونَ الْحُمَسَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا أَيْضًا أَحْمَسُ فَادْخُلْ فَادْخُلْ الرَّجُلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: 189]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأنّ هذه الآية نزلت في حال السفر في حجة الوداع.

<sup>1</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 1 / ص 313، 314؛ وتفسير الطبري، ج 3 / ص 286؛ وتفسير الخصاص، ج 1 / ص 318، 319؛

وتفسير الثعلبي، ج 2 / ص 86؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 212؛ وتفسير ابن العربي، ج 1 / ص 142؛ وتفسير القرطبي، ج 2 / ص 345؛ وتفسير ابن عادل، ج 3 / ص 338.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 238.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 275.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 115.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 3 / ص 286، 287.

<sup>6</sup> الحديث رقم 47.

وقبل السيوطي، استعمل ابن جرير الطبري هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>2</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج: «قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58] قال: نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفن إليه المفتاح»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأنّ هذه الآية نزلت في حال السفر يوم الفتح في جوف الكعبة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: الطبري وابن المنذر والثعلبي والواحدي ونقل الإجماع عليه والسمعاي والبغوي وابن عطية والزحشري والقرطبي وابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 286، 287.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 275.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 118.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 7 / ص 170، 171.

<sup>5</sup> الحديث رقم 50.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 170، 171؛ وابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، النيسابوري، كتاب تفسير القرآن، الطبعة الأولى، حققه وعلق عليه: د. سعد بن محمد السعد (المدينة النبوية: دار المآثر، 1423 هـ / 2002 م)، ج 2 / ص 762؛ وتفسير الثعلبي، ج 3 / ص 332؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 2 / ص 69، 70؛ وتفسير الواحدي البسيط، ج 6 / ص 535؛ وتفسير السمعاي، ج 1 / ص 440؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 238؛ وتفسير ابن عطية، ج 2 / ص 70؛ وتفسير الزحشري، ج 2 / ص 94؛ وتفسير القرطبي، ج 5 / ص 256؛ وتفسير ابن كثير، ج 2 / ص 340؛ وتفسير الثعالبي، ج 2 / ص 252؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 433.

وبعد السيوطي، استعمل ثناء الله المظهري هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>1</sup>.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة: «قوله ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ۙ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ الآية [المائدة: 11] ذُكِرَ لَنَا أَنَّمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِيَطْنِ نَخْلٍ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ فَأَرَادَ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو مُحَارِبٍ أَنْ يَفْتِكُوا بِهِ، فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا انْتَدَبَ لِقَتْلِهِ فَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَسِيفُهُ مَوْضُوعٌ، فَقَالَ: آخِذْهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: خُذْهُ، قَالَ: أَسْتَلُّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَسَلَّهُ فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ، فَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَغْلَظُوا لَهُ الْقَوْلَ، فَشَامَ<sup>3</sup> السِّيفَ وَأَمَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ بِالرَّحِيلِ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْخَوْفِ عِنْدَ ذَلِكَ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأنّ الآية المذكورة نزلت في حال السفر بطن نخل في الغزوة السابعة.

وقبل السيوطي، استعمل بعضُ المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر زمن نزول الآية المذكورة منهم: الطبري وابن أبي زَمَنِينَ والثعلبي والبغوي وابن عادل<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في سياق ذكر زمن نزول السورة المذكورة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 2 / ص 362.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 124.

<sup>3</sup> شام السيف يشيمه شيما، عمده وأيضا استله، وهو من الأضداد. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 16 / ص 398.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 8 / ص 232.

<sup>5</sup> الحديث رقم 55.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 232؛ وتفسير ابن أبي زَمَنِينَ، ج 2 / ص 14؛ وتفسير الثعلبي، ج 4 / ص 34، 35؛ وتفسير

البغوي، ج 3 / ص 27؛ وتفسير ابن عادل، ج 7 / ص 244.

<sup>7</sup> انظر: التفسير المظهري، ج 3 / ص 96.

5 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً: ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء، لا أرغب بطونا ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت؛ ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ فبلغ ذلك النبي ﷺ ونزل القرآن، قال عبد الله: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ تَنكِّبُه الحجارَةُ وهو يقول: يا رسول الله ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ [التوبة: 65] ورسول الله ﷺ يقول: ﴿أَبِاللَّهِ وَعَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾ [التوبة: 65]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضريّ والسفريّ محتجا به في سياق توضيح مسألة السفريّ بضرب الأمثلة، وأنّ الآية المذكورة نزلت في حال السفر في غزوة تبوك.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: الطبريّ وابن أبي حاتم والثعلبيّ وابن الجوزيّ وابن كثير<sup>4</sup>، وكذا أورده الواحديّ في كتاب أسباب النزول في نفس السياق<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكانيّ والألوسيّ هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>6</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنّ رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 126.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1829، 1830.

<sup>3</sup> الحديث رقم 56.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 543؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1829؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 65؛ وتفسير ابن

الجوزي، ص 593؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 171.

<sup>5</sup> انظر: الواحدي، أسباب النزول، ص 132.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 431؛ وتفسير الألوسي، ج 5 / ص 319، 320.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 127، 128.

فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أَوْجَعَ للقلب منه أو قال: لقلبه منه ونظر إليه وقد مُثِّلَ به، فقال: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَدْ كُنْتُ مَا عَلِمْتُ لَوْضُولاً لِلرَّحِمِ فَعُولاً لِلْخَيْرَاتِ، وَاللَّهُ لَوْلَا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّيْنِي أَنْ أَتْرَكَكَ حَتَّى يَجْشُرَكَ اللَّهُ مِنْ بُطُونِ السَّبَاعِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - أَمَا وَاللَّهِ عَلَيَّ ذَلِكَ لِأَمْتَلَنَّ بِسَبْعِينَ كَمَثَلَتِكَ، فَنَزَلَ جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ بِهذه السورة وقرأ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ إلى آخر الآية [النحل: 126 - 128]، فكفَّر رسول الله ﷺ وأمسك عن ذلك»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر في غزوة أُحُد.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآيات المذكورة منهم: ابن المنذر ومكي بن أبي طالب وابن العربي وابن كثير<sup>3</sup>، كما استعمله من علماء القرآن علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآيات المذكورة منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله في هذا السياق من علماء القرآن ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان عند الحديث عن أوجه الجمع بين الأسباب المتعددة للنزول<sup>6</sup>، وتبعه الزرقاني في مناهل العرفان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> البزار، البحر الزخار، ج 17 / ص 21.

<sup>2</sup> الحديث رقم 58.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 2 / ص 447؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 6 / ص 4118، 4119؛ وتفسير ابن العربي، ج 3 / ص 175؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 614.

<sup>4</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 288.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 245، 246؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 244؛ وتفسير الألوسي، ج 7 / ص 490.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 303.

<sup>7</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 120.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الرحمن بن عَنَم: «أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالُوا: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ نَبِيٌّ فَالْحَقُّ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَأَرْضُ الْأَنْبِيَاءِ، فَصَدَّقَ مَا قَالُوا فغزا غزوة تَبُوكَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الشَّامَ، فَلَمَّا بَلَغَ تَبُوكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَمَا خُتِمَتِ السُّورَةُ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: 76]...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر، في غزوة تبوك.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: الثعلبي وابن الجوزي والقرطبي وابن كثير، وضعف الحديث والقول المبني عليه<sup>4</sup>، كما أورده الواحدي في كتابه أسباب النزول في نفس السياق<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: ثناء الله المظهري والألوسي والشوكاني، ونقل تضعيف ابن كثير للحديث والقول المبني عليه<sup>6</sup>. وقد استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في سياق بيان مكان النزول وأنه بتبوك<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 128.

<sup>2</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 5 / ص 254.

<sup>3</sup> الحديث رقم 59.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 119؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 825؛ وتفسير القرطبي، ج 10 / ص 301؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 100.

<sup>5</sup> انظر: الواحدي، أسباب النزول، ص 156.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 310؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 296؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 125.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 252.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن الضحّاك أنّه قال: «لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَبَلَغَ الْجُحْفَةَ اشْتَقَّ إِلَى مَكَّةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ الْقُرْآنَ: ﴿لَرَأَدُكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: 85] إلى مكة»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضريّ والسفريّ محتجا به في سياق توضيح مسألة السفريّ بضرب الأمثلة، وأنّ الآية المذكورة نزلت في حال السفر في سفر الهجرة بالجوّفة.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن مكان نزولها، ونقلوا بأنّها ليست مكّية ولا مدنيّة؛ لأنّها نزلت بين مكة والمدينة قبل وصوله ﷺ إلى مهاجره، منهم: مقاتل ويحيى بن سلام والماورديّ والواحديّ والسمعانيّ والبغويّ والقرطبيّ<sup>4</sup>. واكتفى البعض الآخر بإيراده في سياق ذكر سبب نزولها ومكانه، منهم: ابن أبي حاتم وابن أبي زَمِين والثعلبيّ والزمخشريّ وابن الجوزيّ والبيضاويّ وأبو حيّان وابن كثير والثعالبيّ وابن عادل<sup>5</sup>، وذكر الزركشيّ أيضا في كتابه البرهان أنّها نزلت في الجحفة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 131.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3026.

<sup>3</sup> الحديث رقم 61.

<sup>4</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 359؛ وتفسير يحيى بن سلام، ج 2 / ص 613؛ وتفسير الماورديّ، ج 4 / ص 272؛ وتفسير الواحديّ الوسيط، ج 3 / ص 411؛ وتفسير السمعانيّ، ج 4 / ص 120؛ وتفسير البغويّ، ج 6 / ص 227؛ وتفسير القرطبيّ، ج 13 / ص 321.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3026؛ وتفسير ابن أبي زَمِين، ج 3 / ص 337؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 7 / ص 266، 267؛ وتفسير الزمخشريّ، ج 4 / ص 530؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ج 4 / ص 1074؛ وتفسير البيضاويّ، ج 4 / ص 185؛ وتفسير أبي حيّان، ج 8 / ص 331؛ وتفسير ابن كثير، ج 6 / ص 260؛ وتفسير الثعالبيّ، ج 4 / ص 263؛ وتفسير ابن عادل، ج 15 / ص 301.

<sup>6</sup> انظر: الزركشيّ، البرهان، ج 1 / ص 284.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن مكان نزولها، منهم: الشريبي والشهاب الخفاجي والمظهري والشوكاتي والألوسي<sup>1</sup>، وأورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر مسائل علم الأماكن التي أنزل فيها القرآن<sup>2</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الواحدي في كتاب أسباب النزول عن ابن أبي مليكة أنه قال: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رَقِيَ بِلَالُ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَهَذَا الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤَدِّنُ عَلَيَّ ظَهْرَ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ يَسْخَطُ اللَّهُ هَذَا يُغَيِّرُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ [الحجرات: 13]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر يوم الفتح بمكة.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن أنه بمكة، منهم: مقاتل والثعلبي والواحدي والبغوي وابن الجوزي والقرطبي وابن عادل<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 3 / ص 122؛ وتفسير الخفاجي، ج 7 / ص 62؛ وتفسير المظهري، ج 7 / ص 195؛ وتفسير الشوكاتي،

ج 4 / ص 219؛ وتفسير الألوسي، ج 10 / ص 251.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 249.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 132.

<sup>4</sup> الواحدي، أسباب النزول، ص 218.

<sup>5</sup> الحديث رقم 62.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 4 / ص 96، 97؛ وتفسير الثعلبي، ج 9 / ص 86، 87؛ وتفسير الواحدي البسيط، ج 20 / ص 363؛ وتفسير البغوي، ج 7 / ص 347؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1335؛ وتفسير القرطبي، ج 16 / ص 341؛ وتفسير ابن عادل، ج 17 / ص 553، 554.

وبعد السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن أنه بمكة، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، وأورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في سياق ذكر السفري من القرآن<sup>2</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عناه السيوطي لابن أبي حاتم عن أبي حزره أنه قال: «نزلت في رجل من الأنصار في غزوة تبوك لما نزلوا الحجر، فأمرهم رسول الله ﷺ ألا يحملوا من مائها شيئاً، ثم ارتحل، ثم نزل منزلاً آخر وليس معهم ماء، فشكوا ذلك فدعا فأرسل الله سبحانه فأمطرت عليهم حتى استقوا منها، فقال رجل من المنافقين: إنما مطرنا بنوء كذا فنزلت»، يعني قوله تعالى ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ﴾ [الواقعة: 82].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر في غزوة تبوك.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن أنهم كانوا في سفر وإن لم يذكروا أنه في غزوة تبوك، منهم: الثعلبي والقرطبي وابن عادل<sup>5</sup>، كما ذكره أيضا في نفس السياق الواحد في كتاب أسباب النزول<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 72؛ وتفسير المظهري، ج 9 / ص 23؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 81؛ وتفسير الألوسي، ج 13 / ص 314.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 281.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 133.

<sup>4</sup> الحديث رقم 63.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 9 / ص 221. 222؛ وتفسير القرطبي، ج 17 / ص 229؛ وتفسير ابن عادل، ج 18 / ص 441.

<sup>6</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 225، 226.

وبعد السيوطي، أورد الشريبي هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة، والمتضمن أنهم كانوا في سفر، ولم يذكر غزوة تبوك<sup>1</sup>، وأورده أيضا ثناء الله المظهري والألوسي في نفس السياق وذكر ما ذكره السيوطي من كون ذلك كان في غزوة تبوك<sup>2</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الزهري أنه قال: «نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية، وكان النبي ﷺ صالحهم أنه من أتاه منهم رده إليهم فلما جاءه النساء، نزلت عليه هذه الآية...»<sup>4</sup>، يعني قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [المتحنة: 10].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر في الحديبية.

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن أنه في سفر الحديبية، منهم: الطبري والماوردي والبغوي والزخشي والقرطي وابن كثير وابن عادل<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، أورد الشريبي والمظهري هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة والمتضمن أنه في سفر الحديبية<sup>7</sup>، وكذا أورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 198.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 9 / ص 165؛ وتفسير الألوسي، ج 14 / ص 156.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 134.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 22 / ص 580.

<sup>5</sup> الحديث رقم 64.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 22 / ص 580؛ وتفسير الماوردي، ج 5 / ص 520، 521؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 97؛ وتفسير

الزخشي، ج 4 / ص 96، 97؛ وتفسير القرطي، ج 18 / ص 61؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 94؛ وتفسير ابن عادل، ج 19 / ص 22.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 265؛ وتفسير المظهري، ج 9 / ص 255.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 250.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «نزلت هذه السورة بِمَنَى على رسول الله ﷺ وهو في أوسط أيام التشريق في حجة الوداع (إذا جاء نصرُ الله والفتح)، فعرف أنه الوداع، فأمر بناقته القَصْوَاءَ فَرَحَّحَتْ له ثم ركب، فوقف للناس بالعقبة واجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أَمَّا بَعْدُ...»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري محتجا به في سياق توضيح مسألة السفري بضرب الأمثلة، وأن الآية المذكورة نزلت في حال السفر بِمَنَى في حجة الوداع.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول السورة المذكورة والمتضمن أنه بِمَنَى في حجة الوداع، منهم: أبو حيان وابن كثير والثعالبي<sup>4</sup>، كما استعمله من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر في السياق المذكور<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، أورد الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول السورة المذكورة والمتضمن أنه بِمَنَى في حجة الوداع<sup>6</sup>، وكذا أورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>7</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع (09) من كتاب الإتيقان<sup>8</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: «كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكنت أكتب براءة، فإني لأوضع القلم على أذني؛ إذ أمرنا بالقتال فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما ينزل عليه إذ جاء

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 136.

<sup>2</sup> البزار، البحر الزخار، ج 12 / ص 298.

<sup>3</sup> الحديث رقم 66.

<sup>4</sup> انظر: تفسير أبي حيان، ج 10 / ص 562؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 509؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 635.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 3 / ص 271.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 623؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 491.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 250.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 226.

أعمى فقال: كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى؟ فنزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: 91] قال: نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة سبب النزول محتجا به في سياق توضيح مسألة ذكر سبب واحد في نزول آيات متفرقة بضرب الأمثلة وأن ما ذكر في هذا الحديث من مجيء الأعمى ونزول هذه الآية، هو نفس السبب الذي ذكر في نزول آية أخرى، وهي التي ذكرها السيوطي مباشرة قبل هذه وهي قوله تعالى ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: 95].

وقبل السيوطي، أورد بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: ابن أبي حاتم وابن كثير<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، أورد المظهري والشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>4</sup>، وأورده أيضا ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي<sup>5</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والأربعين (45) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لابن مردويه وأورده ابن كثير في تفسيره عن أبي رافع رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَلِيًّا فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفِيَانَ، فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ، قَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فنزلت فيهم هذه الآية»<sup>7</sup>، وهي قوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران: 173].

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1861.

<sup>2</sup> الحديث رقم 109.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1861؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 199.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 256، 257؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 447، 448؛ وتفسير الألوسي، ج 5 / ص 345.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 309.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1416.

<sup>7</sup> تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 170.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورد في هذا النوع وهو عام القرآن وخاصه محتجا به في سياق توضيح مسألة العام المراد به الخصوص بضرب الأمثلة، ففي هذا المثال: لفظ "الناس" العام في هذه الآية، المراد به الخصوص وهو واحد فقط: "أعرابيٌّ من خُزاعة" كما في هذا الحديث أو "نعيم بن مسعود" كما في رواية أخرى.

وقبل السيوطيّ، أورد كثير من المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة؛ لكن من الرواية التي تذكر نعيم بن مسعود الأشجعيّ وليست التي تذكر أعرابيا من بني خُزاعة، ونجد بعضهم يستعمل هذا الحديث من الرواية المذكورة في نفس الاستعمال الذي استعمله السيوطيّ في الإتيان، يعني جعله مَضْرِبَ مثل للتوضيح كلما تعرض لتفسير لفظ عام يُراد به الخصوص، منهم: مكّيّ ابن أبي طالب والماورديّ والواحديّ والبغويّ والعز بن عبد السلام والقرطبيّ وابن عادل<sup>2</sup>، بينما اقتصر بعضهم على إيراد هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة، منهم: مقاتل وابن أبي زمنين والثعلبيّ والسمعانيّ والزّمخشريّ وابن الجوزيّ والبيضاويّ والثعالبيّ وابن كثير وذكر رواية أعرابيّ بني خُزاعة<sup>3</sup>.

وبعد السيوطيّ، أورد الشريئيّ والمظهريّ هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة؛ لكن من الرواية التي تذكر نعيم بن مسعود الأشجعيّ واستعماله في نفس الاستعمال الذي استعمله السيوطيّ في الإتيان، يعني جعله مَضْرِبَ مثل للتوضيح إذا تعرضا لتفسير لفظ عام يُراد به الخصوص<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 240.

<sup>2</sup> انظر: تفسير مكّيّ بن أبي طالب، ج 2 / ص 1179 - ج 7 / ص 4972 - ج 8 / ص 5574؛ وتفسير الماورديّ، ج 1 / ص 437، 438 - ج 1 / ص 261؛ وتفسير الواحديّ البسيط، ج 4 / ص 57 - ج 5 / ص 218 - ج 10 / ص 539 - ج 15 / ص 602، 603 - ج 17 / ص 455؛ وتفسير البغويّ، ج 2 / ص 138 - ج 2 / ص 33؛ وتفسير العز بن عبد السلام، ج 1 / ص 294 - ج 1 / ص 201؛ وتفسير القرطبيّ، ج 4 / ص 279 - ج 4 / ص 74 - ج 12 / ص 127 - ج 13 / ص 313؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 57، 58 - ج 5 / ص 191.

<sup>3</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 1 / ص 316؛ وتفسير ابن أبي زمنين، ج 1 / ص 335، 336؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 3 / ص 209؛ وتفسير السمعانيّ، ج 1 / ص 380؛ وتفسير الزّمخشريّ، ج 1 / ص 660؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ص 241؛ وتفسير البيضاويّ، ج 2 / ص 49؛ وتفسير ابن كثير، ج 2 / ص 170؛ وتفسير الثعالبيّ، ج 2 / ص 141.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريئيّ، ج 1 / ص 266؛ ج 1 / ص 628؛ وتفسير المظهريّ، ج 2 / ص 181، 182؛ ج 1 / ص 264، 265.

واقترصر الشوكاني والألوسي على إيراد هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة<sup>1</sup>، وأما ابن عقيلة فقد أورده في كتابه الزيادة والإحسان تماما في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبي ﷺ مئتي آية، فلما كتب عثمان المصاحف لم يقدر منها إلا على ما هو الآن»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، حيث قال: "وأمثلة هذا الضرب كثيرة"<sup>6</sup>، ثم ذكر عددا منها، فمن الأمثلة في هذا الحديث الآيات التي كانت تُقرأ في سورة الأحزاب في زمان النبي ﷺ ثم نُسخت تلاوتها، يعني قبل العرضة الأخيرة التي نسخت ما سبقها.

وهذا المعنى الذي ذهب إليه السيوطي ليس بجديد؛ بل ذهب إليه قبله أبو عبيد، حيث روى هذا الحديث في كتابه فضائل القرآن في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي، يعني ضمن أمثلة القرآن الذي نُسخت تلاوته<sup>7</sup>، وذهب إلى هذا المعنى أيضا أبو بكر الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن<sup>8</sup>، وأورد القرطبي أيضا هذا الحديث في تفسيره في نفس السياق المذكور<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 458؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 337.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 91.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1456.

<sup>4</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 115.

<sup>5</sup> الحديث رقم 244.

<sup>6</sup> السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1455.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 115.

<sup>8</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 406.

<sup>9</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 14 / ص 113.

وبعد السيوطي، أورده الشوكاني في تفسيره في نفس السياق المذكور<sup>1</sup>، وأمّا الألويسي فأورده في تفسيره؛ لكنه ذهب إلى أنه موضوع مستدلاً بالقاعدة التي ذكرها، وهي: "والحق، أن كل خبر ظاهره ضياع شيء من القرآن، إمّا موضوع أو مؤوّل"<sup>2</sup>، وكان يمكنه أن يذهب إلى الاحتمال الثاني من هذه القاعدة وهي التأويل كما ذهب إليه من قبله من العلماء؛ لأنّ الحكم بالوضع لا يُسلّم إذا لم يقدّم دليل قويّ عليه، وأورده ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي أورده فيه السيوطي يعني في سياق التوضيح بضرب الأمثلة لنسخ التلاوة دون الحكم<sup>3</sup>.

16 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن حميدة بنت أبي يونس أمّا قالت: «قرأ عليّ أبي، وهو ابن ثمانين سنة في مصحف عائشة: إنّ الله وملائكته يصلون على النبيّ يأيّها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا وتسليماً وعلى الذين يصلون الصفوف الأولى، قالت: قبل أن يُغيّر عثمان المصاحف»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجاً به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، فمن الأمثلة في هذا الحديث الزيادة المذكورة هنا على الآية الموجودة اليوم في المصحف وهي قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56].

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من علماء القرآن هذا الحديث، منهم: أبو عبيد في فضائل القرآن، وساقه مساق التمثيل لما نسخت تلاوته ولم يُثبت في المصاحف<sup>7</sup>، وأبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف، وساقه في باب اختلاف مصاحف الصحابة رضي الله عنهم، يعني ممّا لم يُثبت في

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 4 / ص 299.

<sup>2</sup> الألويسي، تفسير الألويسي، ج 11 / ص 140.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 421.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1458.

<sup>5</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 117.

<sup>6</sup> الحديث رقم 246.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 117.

المصاحف<sup>1</sup>، وأبو بكر الباقلانيّ في كتابه الانتصار للقرآن، وساقه أيضا مساق التمثيل لما نُسخت تلاوته ولم يُثبت في المصاحف<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسيّ هذا الحديث في سياق التمثيل لما نسخت تلاوته ولم يُثبت في المصاحف<sup>3</sup>، وكذلك استعمله ابنُ عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>4</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتقان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه أنّه قال: «نزلت سورة نحو براءة، ثم رُفعت وحُفظ منها: إنّ الله سيؤيّد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم، ولو أنّ لابن آدم واديّين من مال لتمتّى واديّا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مثال سورة بكاملها رُفعت ونُسخت تلاوتها.

وقبل السيوطي، استعمل جماعة من علماء القرآن هذا الحديث، منهم: أبو عبيد في فضائل القرآن، وساقه مساق التمثيل لما نسخت تلاوته ولم يُثبت في المصاحف<sup>8</sup>، والحارث المحاسبيّ في

<sup>1</sup> انظر: ابن أبي داود، كتاب المصاحف، ج 1 / ص 370.

<sup>2</sup> انظر: الباقلانيّ، الانتصار للقرآن، ج 2 / ص 429.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الألويسيّ، ج 1 / ص 26.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 422، 423.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 4 / ص 1461.

<sup>6</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 116.

<sup>7</sup> الحديث رقم 247.

<sup>8</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 116.

كتابه فهم القرآن ومعانيه، حيث أورده في سياق التمثيل لنوع من النسخ وهو ما رُفِعَ رسمُه من الكتاب وحفظُه من القلوب وحكمه<sup>1</sup>، وكذلك فعل من علماء القرآن البقاعي في كتابه مصاعد النظر<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>3</sup>.

18 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإِتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجهُ أبو عبيد في فضائل القرآن عن أبي سفيان الكلاعي: «أَنَّ مَسْلَمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّةَ، قَالَتْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي يَخْشَى اللَّهَ كَمَا يَخْشَى اللَّهُ الْيَوْمَ، وَأَخْبَرُونِي بِأَيْتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يُكْتَبَا فِي الْمَصْحَفِ فَلَمْ يُجْبَرُوا وَعِنْدَهُمْ أَبُو الْكَنُودِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَسْلَمَةُ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَلَا أَبْشَرُوا وَأَنْتُمْ الْمَفْلِحُونَ وَالَّذِينَ آوَوْهُمْ وَنَصَرُوهُمْ وَجَادَلُوا عَنْهُمْ الْقَوْمَ الَّذِينَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، أَوْلَيْتُمْ مَا تَعْلَمُونَ نَفْسَ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرْآنٍ أَعْيُنَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنَّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مثال لبعض الآيات؛ فقد شدت عمّا في المصحف فاعتبرها السيوطي من المنسوخ تلاوةً.

وقبل السيوطي، استعمل هذا الحديث بعض علماء القرآن، منهم: أبو عبيد في فضائل القرآن وساقه مساق التمثيل لِمَا شَدَّ عَنْ الْمَصْحَفِ الْعَثْمَانِيَّةِ، والذي اعتبره السيوطي من المنسوخ تلاوةً<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: المُحَاسِبِي، فهم القرآن ومعانيه، ص 405.

<sup>2</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 3 / ص 225.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 424، 425.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 4 / ص 1462، 1463.

<sup>5</sup> أبو عبيد القاسم، فضائل القرآن، ص 105.

<sup>6</sup> الحديث رقم 248.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد القاسم، فضائل القرآن، ص 105.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>1</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: «قرأ رجلان سورة أقرأهما رسول الله ﷺ فكانا يقرآن بها، فقاما ذات ليلة يُصَلِّيَان فلم يقدرَا منها على حرف، فأصبحا غاديين على رسول الله ﷺ فذكرَا ذلك له، فقال: إِنَّهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِي فَاهْلُوا عَنْهَا»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مثال لسورة رُفِعَت من الصدور ونُسِخَت تلاوتها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق التمثيل لنوع من النسخ وهو ما رُفِعَ رسمه من الكتاب وحفظه من القلوب وحكمه، منهم: البغوي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>5</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس هذا السياق، منهم الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن ومعانيه<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني متن هذا الحديث في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>، وكذا فعل ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 426.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1463.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 6 / ص 173.

<sup>4</sup> الحديث رقم 249.

<sup>5</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 1 / ص 134؛ وتفسير القرطبي، ج 2 / ص 62، 63؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 376؛ وتفسير ابن

عادل، ج 2 / ص 380.

<sup>6</sup> انظر: المحاسبي، فهم القرآن ومعانيه، ص 406.

<sup>7</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 127؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 148.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 427.

20 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه النسائي في السنن الكبرى عن ابن أخي كثير بن الصلت أنه قال: «كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت فقال زيد: كنا نقرأ: الشيخ والشيخة فارجموها البتة، فقال مروان: ألا تجعله في المصحف؟ قال: ألا ترى أنّ الشابين الثيبين يُرجمان، ذكرنا ذلك وفينا عمر فقال: أنا أشفيكم قلنا: وكيف ذلك؟ قال: أذهب إلى رسول الله ﷺ إن شاء الله فأذكر كذا وكذا، فإذا ذكر آية الرجم فأقول: يا رسول الله أكتبني آية الرجم قال: فأتاه فذكر ذلك له فذكر آية الرجم فقال: يا رسول الله أكتبني آية الرجم قال: لا أستطيع»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مثالا لبعض ما نُسخ تلاوة من الآيات.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن والمفسرين متن هذا الحديث في سياق التمثيل لنوع من النسخ وهو نسخ التلاوة مع بقاء الحكم، منهم: الحارث المحاسبي في كتابه فهم القرآن ومعانيه والباقلاني في الانتصار للقرآن وابن عادل في تفسيره<sup>4</sup>، كما استعمله ابن كثير في تفسير ضمن مجموعة من الأحاديث للاحتجاج به على حكم الرجم، وذكر أنه من المنسوخ تلاوة<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>6</sup>.

21 - الحديث الذي أورده في النوع السابع والأربعين (47) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لابن الضريس في فضائل القرآن عن زيد بن أسلم: «أنّ عمر خطب الناس فقال: لا تشكوا

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 4 / ص 1468.

<sup>2</sup> النسائي، السنن الكبرى، ج 6 / ص 407.

<sup>3</sup> الحديث رقم 250.

<sup>4</sup> انظر: المحاسبي، فهم القرآن ومعانيه، ص 398؛ والباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 364؛ وتفسير ابن عادل، ج 2 / ص 378.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 6 / ص 7.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 431.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 4 / ص 1468، 1469.

في الرجم فإنه حق، ولقد هممت أن أكتبه في المصحف فسألتُ أبيَّ بن كعب فقال: أليس أتيتني وأنا أستقرئها رسول الله ﷺ فدفعت في صدري وقلت: أتستقرئه آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحُرْمُ؟!<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو ناسخ القرآن ومنسوخه محتجا به في سياق توضيح الضرب الثاني من النسخ وهو نسخ التلاوة دون الحكم، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مثال لبعض ما نُسخ تلاوةً من الآيات، وهي آيات الرجم.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>3</sup>.

22 - الحديث الذي أورده في النوع السادس والخمسين (56) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن زيد: «في قوله تعالى ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ أَلْسِنَةٍ قَدْرُهُ وَعَلَىٰ أَلْمُتِّيرِ قَدْرُهُ مَتَلَعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 236] فقال رجل: فإن أحسنْتُ فعلتُ وإن لم أرد ذلك لم أفعل، فأنزل الله ﴿وَلِلْمُطَلِّقَاتِ مَتَعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 241]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو الإيجاز والإطناب محتجا به في سياق توضيح مسألة ما يُظن تكرارا وليس منه، وذلك بضرب الأمثلة وفي هذا الحديث بيان أن الآية الثانية جاءت لتفيد معنى زائداً، وهو عموم الحكم كل مطلقة، أو الوجوب وليس الاختيار.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1468، 1469.

<sup>2</sup> الحديث رقم 251.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 5 / ص 431.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 4 / ص 1654.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 4 / ص 411، 412.

<sup>6</sup> الحديث رقم 252.

الباب الثاني: بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي، وهو توضيح أن الآية الثانية جاءت لتفيد معنى زائداً على الذي أفادته الآية الأولى، منهم: الطبري والثعلبي والماوردي والواحدي والبغوي وابن كثير وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في نفس السياق السابق<sup>2</sup>.

23 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والخمسين (59) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: «أملى عليّ رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ [المؤمنون: 12] فقال معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين، فضحك رسول الله ﷺ فقال له معاذ: ممّ ضحكت يا رسول الله؟ قال: بِهَا خُتِمَتْ ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: 14]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو فواصل الآي محتجا به في سياق توضيح مسألة التمكين في فواصل القرآن، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث بيان أنّ في فاصلة هذه الآية التمكين التام المناسب لما قبلها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسير هذه الآية، منهم: مقاتل والماوردي والكرماني وابن عطية وابن الجوزي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 4 / ص 411، 412؛ وتفسير الثعلبي، ج 2 / ص 201؛ وتفسير الماوردي، ج 1 / ص 311؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 354؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 291؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 660؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 246.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 299؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 552.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1806.

<sup>4</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 3 / ص 302.

<sup>5</sup> الحديث رقم 254.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 153؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 49؛ وتفسير الكرماني، ج 2 / ص 773؛ وتفسير ابن عطية، ج 4 / ص 138؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 971؛ وتفسير القرطبي، ج 12 / ص 110؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 469؛ وتفسير ابن عادل، ج 14 / ص 183.

وبعد السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق تفسير هذه الآية، منهم: الشربيني والمظهري والشوكاني<sup>1</sup>، وقد استعمله الألويسي في تفسيره وابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>2</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والخمسين (59) من كتاب الإتيقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن النبي ﷺ أنه قال: «مَهْلًا عَنِ اللَّهِ مَهْلًا، فَإِنَّهُ لَوْلَا شَيْوُخٌ رُزِعَ وَشَبَابٌ خُشِعَ وَأَطْفَالٌ رُضِعَ وَبَهَائِمٌ رُزِعَ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو فواصل الآي محتجا به في سياق توضيح مسألة من مسائل مشكلات فواصل الآي، وذلك بضرب الأمثلة، وضرب مثلا لتوضيح بعض الإشكالات بهذا الحديث؛ لأنه يظهر لأول وهلة أن بداية هذا الحديث لا تناسب نهايته، فتحدثت أولا عما يستدعي الرحمة ثم ختم بالعذاب؛ لكن عند التأمل يزول الإشكال؛ لأنه ختم بذلك مراعاةً للمقدّر، وهو العصيان الذي يناسب العذاب. فأتضح بذلك ما جاء في قوله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: 44] حيث كان مشكلا، فقال السيوطي: "فالختم بالحلم والمغفرة عقب تساييح الأشياء غير ظاهر في بادئ الرأي، وذكر في حكمته أنه لما كانت الأشياء كلها تسبح، ولا عصيان في حقها وأنتم تعصون، ختم به مراعاةً للمقدّر في الآية، وهو العصيان"<sup>6</sup>، يعني أن من تاب عن معصيته يقابله الله تعالى بحلمه ومغفرته.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشربيني، ج 2 / ص 573؛ وتفسير المظهري، ج 6 / ص 281؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 567، 568.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 9 / ص 219؛ وابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 514.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 5 / ص 1816.

<sup>4</sup> أبو يعلى الموصلي، المسند، ج 5 / ص 506.

<sup>5</sup> الحديث رقم 255.

<sup>6</sup> السيوطي، الإتيقان، ج 5 / ص 1815، 1816.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسير قوله تعالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: 251] منهم: الثعلبي والسمعاني والقرطبي وأبو حيان<sup>1</sup>، وقد استعمله الزركشي في كتابه البرهان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في سياق تفسير سورة الناس<sup>3</sup>، واستعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع الستين (60) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن البصري أنه قال: «أنزل الله عز وجل مائة وأربعة كتب من السماء، أودع علومها أربعة منها: التوراة والإنجيل والزيور والفرقان، ثم أودع علوم التوراة والإنجيل والزيور القرآن، ثم أودع علوم القرآن المُفَصَّل، ثم أودع علوم المُفَصَّل فاتحة الكتاب، فَمَنْ عَلِمَ تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المُنَزَّلَة»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو فواتح السور محتجا به في سياق توضيح مسألة من مسائل فواتح السور، وذلك بضرب الأمثلة، فضرب مثلا بالفاتحة لبراعة الاستهلال، وهو نوع أخص من الابتداء الحسن؛ لأنّها مطلع القرآن الكريم لاشتمالها على جميع مقاصده كما بينه هذا الحديث.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 224؛ وتفسير السمعاني، ج 1 / ص 255؛ وتفسير القرطبي، ج 3 / ص 260؛ وتفسير أبي حيان، ج 2 / ص 594.

<sup>2</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 1 / ص 182.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 366.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 3 / ص 521.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1831.

<sup>6</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 936.

<sup>7</sup> الحديث رقم 256.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن والمفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضل الفاتحة، منهم: الثعلبي والفيروزآبادي وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

26 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع والسبعين (74) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لأبي ذر الهروي في فضائل القرآن عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] وَأَعْدَلُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى...﴾ إِلَى آخِرِهَا [النحل: 90] وَأَخْوَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: 7، 8] وَأَزْحَى آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ...﴾ إِلَى آخِرِهَا [الزمر: 53]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو مفردات القرآن محتجا به في سياق توضيح مسألة المفردات المذكورة، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث مجموعة من المفردات وهي: أعظم آية وأعدلها وأخوفها وأرجاها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين بعض متن هذا الحديث أو نحوه في سياق تفسير بعض الآيات، فتعرضوا لبعض مفردات القرآن كأعظم آية وأرجاها، منهم: الواحدي وابن كثير والثعالبي<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 1 / ص 91؛ والفيروزآبادي، البصائر، ج 1 / ص 131؛ وتفسير ابن عادل، ج 1 / ص 164.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 6 / ص 284.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2161.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 6 / ص 2161.

<sup>5</sup> الحديث رقم 440.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 365؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 676، وج 7 / ص 108؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 /

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين نحو متن هذا الحديث في سياق تفسير بعض الآيات فتعرضوا لبعض مفردات القرآن، منهم: الشريبي<sup>1</sup> والشوكاني<sup>1</sup>، واستعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

27 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع والسبعين (74) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الحسن البصري أنه قال: «ما نزلت على النبي ﷺ آية أشد منها قوله تعالى ﴿وَنُحْنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: 37] ولو كان كاتماً شيئاً من الوحي لكتمها»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو مفردات القرآن محتجا به في سياق توضيح مسألة المفردات المذكورة، وذلك بضرب الأمثلة، وفي هذا الحديث إحدى هذه المفردات وهي: أشد آية على رسول الله ﷺ.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث أو نحوه في سياق تفسير الآية المذكور منهم: عبد الرزاق والطبري وابن أبي حاتم ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعاني وابن عطية والقرطبي<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 2 / ص 257؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 226.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 6 / ص 420.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2169.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 3 / ص 41.

<sup>5</sup> الحديث رقم 442.

<sup>6</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 41؛ وتفسير الطبري، ج 19 / ص 115، 116؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 9 / ص 3136؛

وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 9 / ص 5841؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 406؛ وتفسير السمعاني، ج 4 / ص 287؛ وتفسير ابن

عطية، ج 4 / ص 386؛ وتفسير القرطبي، ج 14 / ص 189.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 6 / ص 428.

## المبحث الثاني

### ترقية أدلة الأقوال في مسائل علوم القرآن

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن ترقية أدلة الأقوال في مسائل علوم القرآن، وأعني بالترقية أن يستعمل الحديث الضعيف سندا مدعماً للدليل آخر سابق في المسألة، فإن كان الدليل السابق ضعيفاً، يكون الثاني من قبيل الإضافة التي تخرجه من حيز الضعف إلى القوة، وهو ما يسمى بالاعتضاد. وإن كان السابق قوياً، يكون الثاني من قبيل الإضافة التي تزيده قوة إلى قوته، وهذا ما يسمى بالتأييد. هذا هو موضوع هذا المبحث.

وقد جعلته مطلبين:

- المطلب الأول: ترقية أدلة الأقوال الضعيفة بالاعتضاد

- المطلب الثاني: ترقية أدلة الأقوال القوية بالتأييد

## المطلب الأول

### ترقية أدلة الأقوال الضعيفة بالاعتضاد

استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة لترقية أدلة الأقوال الضعيفة بالاعتضاد بغض النظر عن كونه أول من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج: «قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58] قال: نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة، قبض منه النبي ﷺ مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح، فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري، محتجا به لمسألة السفري وقواه بالحديث الآتي بعده فيرتقي الحديث، وبالتالي يتقوى القول بكون الآية المذكورة نزلت في حال السفر يوم الفتح في جوف الكعبة.

والحديث الآخر هو الذي أورده مباشرة بعد الحديث السابق، وهو ما عزاه لابن مَرْدُويَةَ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَةَ دَعَا عِثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ: أَرِنِي الْمِفْتَاحَ فَأَتَاهُ بِهِ، فَلَمَّا بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهِ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي اجْمَعِ لِي مَعَ السَّقَايَةِ، فَكَفَّ عِثْمَانَ يَدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتِ الْمِفْتَاحَ يَا عِثْمَانُ، فَقَالَ: هَاكَ أَمَانَةَ اللَّهِ، فَقَامَ فَفَتَحَ الْكَعْبَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ بِرَدِّ الْمِفْتَاحِ، فدعا عثمان بن

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 118.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 7 / ص 170، 171.

<sup>3</sup> الحديث رقم 50.

طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58] حتى فرغ من الآية<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة الحضري والسفري، محتجا به لمسألة السفري في سياق التقوية للحديث السابق.

وبهذين الحديثين الضعيفين أصبح القول قويا، حتى إن الواحدي نقل الإجماع عليه في تفسيره الوسيط<sup>3</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: الطبري وابن المنذر والثعلبي والواحدي والسمعاني والبغوي وابن عطية والزخشي والقرطي وابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآية المذكورة منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، لباب النقول، ص71.

<sup>2</sup> الحديث رقم 51.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج2 / ص69، 70.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج7 / ص170، 171؛ وتفسير ابن المنذر، ج2 / ص762؛ وتفسير الثعلبي، ج3 / ص332؛ وتفسير

الواحدي الوسيط، ج2 / ص69، 70؛ وتفسير الواحدي البسيط، ج6 / ص535؛ وتفسير السمعاني، ج1 / ص440؛ وتفسير

البغوي، ج2 / ص238؛ وتفسير ابن عطية، ج2 / ص70؛ وتفسير الزخشي، ج2 / ص94؛ وتفسير القرطي، ج5 / ص256؛

وتفسير ابن كثير، ج2 / ص340؛ وتفسير الثعالبي، ج2 / ص252؛ وتفسير ابن عادل، ج6 / ص433.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج1 / ص311؛ وتفسير المظهري، ج2 / ص362؛ وتفسير الشوكاني، ج1 / ص555؛ وتفسير الألوسي،

ج3 / ص61، 62.

2 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي للفريابي عن أبي الضحى أنه قال: «أول ما نزل من براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: 41]، ثم نزل أولها ثم آخرها»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، في سياق الاحتجاج به للقول بأن آية ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هي أول ما نزل من سورة التوبة وعضده بالحديثين الآتيين بعده، فيتقوى القول بكون هذه الآية أول ما نزل من سورة التوبة. والحيثان الآخران، هما اللذان أوردهما مباشرة بعد الحديث السابق، وهما كالآتي:

الحديث الثاني، هو ما عزاه السيوطي لابن أشته عن أبي مالك أنه قال: «كان أول براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ سنوات ثم أنزلت براءة أول السورة، فألفت بها أربعون آية»<sup>4</sup>، وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجاً به للقول بأن آية ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هي أول ما نزل من سورة التوبة، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الثالث، هو ما عزاه السيوطي لابن أشته عن عامر الشعبي أنه قال: «هي أول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك، فلما رجع من تبوك نزلت براءة إلا ثمان وثلاثين آية من أولها»، يعني قوله تعالى ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾<sup>6</sup>، وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجاً به للقول بأن آية ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هي أول ما نزل من سورة التوبة، في سياق التقوية للحديث الأول.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 174.

<sup>3</sup> الحديث رقم 88.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 174.

<sup>5</sup> الحديث رقم 89.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 175.

<sup>7</sup> الحديث رقم 90.

وهذه الأحاديث الثلاثة الضعيفة يُعصّد بعضها بعضها فيتقوى كل منها بالآخر، فيرتقي المعنى الذي تضمّنته ويصبح القول المبنيّ عليها قوياً بما جميعاً، وهو القول بأنّ الآية المذكورة هي أوّل ما نزل من سورة التوبة.

وقد استعمل بعض المفسرين بعض هذه الأحاديث الثلاثة على النحو الآتي:

الحديث الأول، وهو حديث أبي الصُّحى. قبل السيوطي، استعمله جماعة من المفسرين في سياق الاحتجاج لهذا القول، منهم: ابن جرير الطبري والثعلبي وابن الجوزي والقرطبي وابن كثير<sup>1</sup>، وبعد السيوطي، احتجّ به الشوكاني في نفس السياق المذكور عن السابقين<sup>2</sup>.

الحديث الثاني، وهو حديث أبي مالك. قبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في الاحتجاج لهذا القول، منهم: ابن عطية وابن الجوزي والقرطبي<sup>3</sup>.

الحديث الثالث، وهو حديث عامر الشعبي، لم أعثر على من استعمله قبل السيوطي أو بعده.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني عشر (12) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّه كان يقول: «نزلت هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: 14، 15] في زكاة رمضان»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما تأخّر حكمه عن نزوله والعكس، محتجا به لكون حكم الآية المذكورة كان بالمدينة، وعصّده بالحديث

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 475؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 49؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 565؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 149؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 155، 1156.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 416.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 3 / ص 3؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 565؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 149.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 238.

<sup>5</sup> البيهقي، السنن الكبرى، ج 6 / ص 90.

<sup>6</sup> الحديث رقم 116.

الباب الثاني: بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

الآتي بعده، فيتقوى القول بكون هذه الآية متعلقة بزكاة الفطر، فتكون ممّا تأخّر حكمه عن نزوله؛ لأنّ السورة مكّيّة والحكم مدنيّ.

والحديث الآخر، هو الذي أورده مباشرة بعد السابق<sup>1</sup>، وهو ما أخرج البزار في مسنده عن عمرو بن عوف رضي الله عنه: «عن النبيّ ﷺ أنّه كان يأمر بزكاة الفطر يوم الفطر قبل أن يُصلّي صلاة العيد ويتلو هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى: 14، 15]»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو ما تأخّر حكمه عن نزوله والعكس، محتجا به لكون حكم الآية المذكورة كان بالمدينة، في سياق التقوية للحديث السابق. وبهذين الحديثين أصبح القول بأنّها نزلت في زكاة الفطر قويا، فتكون ممّا تأخّر حكمه عن نزوله.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعضُ المفسرين الحديثين في سياق تفسير الآية المذكورة، منهم: الواحديّ والقرطبيّ<sup>4</sup>.

وقد تكلم البغويّ على هذه المسألة قبل السيوطيّ، وأجاب عن الإشكال المطروح وهو نزول السورة بمكة مع أنّ الحكم الذي تضمّنه الحديثان كان بالمدينة، فقال - بعد ذكر حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - ما نصه: "يجوز أن يكون النزول سابقا على الحكم كما قال ﴿وَأَنْتَ جِلٌّ بِهَذَا أَلْبَدَ﴾ [البلد: 2] فالسورة مكّيّة وظهر أثر الحِلِّ يوم الفتح حتى قال عليه الصلاة والسلام: «أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ»<sup>5</sup>، فيكون بذلك البغويّ أوّل من تعرض لهذه المسألة من علوم القرآن في كتابه وهي تقدم النزول على الحكم، وذلك في حدود ما وقفت عليه. ثم ذكر ذلك الجواب بعضُ المفسرين، منهم:

<sup>1</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 238.

<sup>2</sup> البزار، البحر الزخار، ج 8 / ص 313.

<sup>3</sup> الحديث رقم 117.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الواحديّ الوسيط، ج 4 / ص 471، 472؛ وتفسير القرطبيّ، ج 20 / ص 21.

<sup>5</sup> تفسير البغويّ، ج 8 / ص 402.

الشريبي والمظهري والألوسي<sup>1</sup>، وممن استبعد هذا التفسير للآية المذكورة؛ بسبب مكّية السورة: المظهري والشوكاني<sup>2</sup>.

وأما علماء القرآن، فقد استعمل الزركشي - قبل السيوطي الذي نقل كلام الزركشي في المسألة - هذين الحديثين، كما نقل جواب البغوي السابق، كل ذلك في سياق الاحتجاج لمسألة تقدم النزول على الحكم<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني الحديثين في تفسيره، في سياق تفسير الآية المذكورة<sup>4</sup>، كما نقل ابن عقيلة كلام الزركشي المشار إليه؛ لكنه ذكر احتمال أن يكون الحكم وهو فرض زكاة الفطر بمكة، وكان ظهورها والأمر بها بالمدينة<sup>5</sup>.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني عشر (12) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ عمر بن الخطاب قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: 45]، قلت: أيّ جمع هذا؟ فلمّا كان يومُ بدر، رأيتُ رسولَ الله ﷺ وبيده السيف مصلتاً، وهو يقول: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما تأخّر حكمه عن نزوله والعكس، محتجا به لكون حكم الآية المذكورة كان بعد الهجرة، وعضده بالحديث الآتي بعده، فيتقوى القول بكون هذه الآية مكّية وحكمها كان في بدر بعد الهجرة، فتكون ممّا تأخّر حكمه عن نزوله.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 523؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 220؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 322.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 220؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 516.

<sup>3</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 1 / ص 127.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 518.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 332.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 239.

<sup>7</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 3 / ص 48.

<sup>8</sup> الحديث رقم 118.

والحديث الآخر، هو الذي أورده مباشرة بعد السابق وهو ما عزاه السيوطي لابن أبي حاتم من قول قتادة: عن قوله تعالى ﴿جُنُدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ﴾ [ص: 11]: «وعده الله وهو يومئذ بمكة أنه سيهزم جندا من المشركين، فجاء تأويلها يوم بدر»<sup>1</sup>. وهو حديث ضعيف أيضا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما تأخر حكمه عن نزوله والعكس، محتجا به لكون حكم الآية المكّية المذكورة كان بعد الهجرة، في سياق التقوية للحديث السابق.

والحديث الضعيف الأول يُعصّده الحديث الضعيف الثاني فيتقوى كل منهما بالآخر، فيرتقي المعنى الذي تضمّنه الحديثان، ويصبح القول المبني عليهما قوياّ بهما معا وهو القول بأن الآيتين المذكورتين من القرآن الذي تأخر حكمه عن نزوله.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين الحديث الأول وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق تفسير الآية المذكورة، منهم: عبد الرزاق والطبري والثعلبي وابن كثير والثعالبي<sup>3</sup>، كما استعمل بعضهم الحديث الثاني وهو حديث قتادة، منهم: الطبري والثعلبي والماوردي<sup>4</sup>، وتكلم البغوي على هذه المسألة وذكر هذا الحديث في سياق الاحتجاج لهذه المسألة وهي تقدم النزول على الحكم<sup>5</sup>، ثم نقل عنه ذلك بعض المفسرين، منهم المظهري في تفسيره<sup>6</sup>. وأمّا علماء القرآن، فقد استعمل الزركشي - قبل السيوطي الذي نقل كلام الزركشي في المسألة - الحديث الأول، في سياق الاحتجاج لمسألة تقدم النزول على الحكم<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 239.

<sup>2</sup> الحديث رقم 119.

<sup>3</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 261؛ وتفسير الطبري، ج 22 / ص 15؛ وتفسير الثعلبي، ج 9 / ص 17؛ وتفسير ابن كثير، ج 7 / ص 481؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 342.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 20 / ص 29؛ وتفسير الثعلبي، ج 8 / ص 180؛ وتفسير الماوردي، ج 5 / ص 80.

<sup>5</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 8 / ص 402.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 220.

<sup>7</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 1 / ص 128.

وبعد السيوطي، استعمل الشريبي والمظهري الحديث الأول، في سياق تفسير الآية المذكورة<sup>1</sup> كما نقل ابن عقيلة كلام الزركشي المشار إليه، وذكر الحديث الأول والثاني كأمثلة في هذه المسألة وهي تقدم النزول على الحكم<sup>2</sup>، وأيضاً استعمل الزرقاني الحديث الأول في مناهل العرفان، في سياق الاحتجاج لأنباء الغيب في القرآن<sup>3</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث عشر (13) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الصغير عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «نزلت عليّ سورة الأنعام جملةً واحدةً، يُشيعها سبعون ألف ملك، هم زجل<sup>5</sup> بالتسبيح والتحميد»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مفرقاً وما نزل جمعاً، محتجاً به لكون سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، وعضده بالأحاديث الآتية بعده فيتقوى القول بكون هذه السورة لم تنزل مفرقة.

والأحاديث الأخرى، هي التي أوردها مباشرة بعد الحديث السابق، وهي كالاتي:

الحديث الثاني، هو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «حسبك، هكذا أنزل خمساً خمساً، ومن حفظ خمساً خمساً لم ينس، إلا سورة الأنعام فإنها نزلت جملة في ألف، فشيعها من كل سماء سبعون ملكاً<sup>8</sup> حتى أدوها إلى النبي ﷺ ما قرئت على عليل قط إلا شفاه الله تعالى»<sup>9</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>10</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 153؛ وتفسير المظهري، ج 9 / ص 119.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 334.

<sup>3</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 2 / ص 376.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 245.

<sup>5</sup> زجل بالتسبيح، أي صوت رفيع عالٍ. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 2 / ص 297.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الصغير، ج 1 / ص 145.

<sup>7</sup> الحديث رقم 120.

<sup>8</sup> جاء في المطبوعة: "ملك" بدون ألف.

<sup>9</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 956.

<sup>10</sup> الحديث رقم 121.

في هذا النوع وهو ما نزل مفرّقا وما نزل جمعا، محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الثالث، هو ما أخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً، وَتَبِعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْأَنْعَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَعْفَرَ لَهُ أَوْلِيَاكَ السَّبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، بَعَدَ كُلِّ حَرْفٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ يَوْمًا وَلَيْلَةً»<sup>1</sup>. وهو حديث شرطه الأول وهو ما كتب بينط عريض ضعيف، وباقيه موضوع كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورد الشطر الضعيف منه في هذا النوع وهو ما نزل مفرّقا وما نزل جمعا، محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الرابع، هو ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن مجاهد أنّه قال: «نزل مع سورة الأنعام خمسمئة ملك يزفونها ويحفظونها»<sup>3</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورد في هذا النوع وهو ما نزل مفرّقا وما نزل جمعا، محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الخامس، هو ما عزاه السيوطي لأبي الشيخ عن عطاء بن أبي رباح أنّه قال: «أُنزِلَتْ الْأَنْعَامُ جَمِيعَهَا، وَمَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»<sup>5</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورد في هذا النوع وهو ما نزل مفرّقا وما نزل جمعا، محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للحديث الأول.

<sup>1</sup> تفسير الواحدي الوسيط، ج 2 / ص 250.

<sup>2</sup> الحديث رقم 122.

<sup>3</sup> تفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 40.

<sup>4</sup> الحديث رقم 123.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 246.

<sup>6</sup> الحديث رقم 127.

وهذه الأحاديث الضعيفة يُعضد بعضها بعضها فيتقوى كل منها بالآخر، فيرتقي المعنى الذي تضمنته ويصبح القول المبني عليها قوياً بما جميعاً، وهو القول بأن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة غير مفرقة. وقد نبه السيوطي إلى هذا المعنى في الإتيان بعد أن ذكر آخر حديث من هذه الأحاديث فقال: "فهذه شواهد يُقوّي بعضها بعضاً"<sup>1</sup>، وقد نقل ابن عقيلة هذا الكلام في كتابه الزيادة والإحسان دون اعتراض؛ إلا أنه ذكر ملاحظة مفادها أنّ من قال إنّها نزلت جملة واحدة مراده غالبها نزل جملة، ولا يضر إن كان نزل أقلها مفرقاً<sup>2</sup>.

استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذه الأحاديث الخمسة على النحو الآتي:

الحديث الأول، وهو حديث ابن عمر رضي الله عنهما. قبل السيوطي، استعمله ابن كثير في تفسيره، في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام<sup>3</sup>، كما استعمله من علماء القرآن وفي نفس السياق: أبو القاسم الهذلي في كتابه الكامل<sup>4</sup> والبقاعي في كتابه مصاعد النظر<sup>5</sup>. وبعد السيوطي، استعمله بعض المفسرين، في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام، منهم: المظهري والشوكاني<sup>6</sup>، كما استعمله أيضاً ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

الحديث الثاني، وهو حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه. بعد السيوطي، استعمله الشوكاني في تفسيره، في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام<sup>8</sup>، كما استعمله أيضاً ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 246.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 344.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 238.

<sup>4</sup> انظر: الهذلي، الكامل، ج 26.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 120.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 3 / ص 345؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 111.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 343.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 111.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 343.

الحديث الثالث، وهو حديث أبي بن كعب رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين، في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام، منهم: الثعلبي والواحدي والبيضاوي<sup>1</sup>، كما استعمله أيضا الفيروزآبادي في كتابه البصائر، في نفس السياق<sup>2</sup>. وبعد السيوطي، استعمله أيضا ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

الحديث الرابع، وهو حديث مجاهد. بعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

الحديث الخامس، وهو حديث عطاء بن أبي رباح. بعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع عشر (14) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا كَوْكَبَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ<sup>7</sup> لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْيِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَالْأَرْضُ تَرْتَجُ»<sup>8</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>9</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مُشَيِّعاً وما نزل مفرداً، محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت ومعها جماعة من الملائكة، وعضده بالحديث الآتي بعده فيتنقوى القول بكون هذه السورة نزلت مشيِّعاً ولم تنزل مفرداً.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 4 / ص 131؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 2 / ص 250؛ وتفسير البيضاوي، ج 2 / ص 192.

<sup>2</sup> انظر: الفيروزآبادي، البصائر، ج 1 / ص 201.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 343.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 343.

<sup>5</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 344.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 248.

<sup>7</sup> الخافقان هما المشرق والمغرب. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 13 / ص 117.

<sup>8</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 18.

<sup>9</sup> الحديث رقم 126.

والحديث الثاني، هو الذي أورده مباشرة بعد السابق<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرک عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: «لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ، سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ شَيَّعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأَفُقُ»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف أيضا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مُشَيَّعاً وما نزل مفرداً محتجا به لكون سورة الأنعام نزلت ومعها جماعة من الملائكة، في سياق التقوية للحديث السابق.

والحديث الضعيف الأول يُعَضِّدُ الحديث الضعيف الثاني، فيتقوى كل منهما بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمَّنه الحديثان ويصبح القول المبني عليهما قوياً بما معاً، وهو القول بأنَّ سورة الأنعام نزلت مُشَيَّعَةً.

وقبل السيوطي، استعمل بعضُ المفسرين الحديث الأول، وهو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام، منهم: مكِّي بن أبي طالب والبغوي والقرطبي وابن كثير<sup>4</sup>، كما استعمل بعضهم الحديث الثاني، وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في نفس سياق السابق منهم: ابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني الحديث الأول، في سياق ذكر فضائل سورة الأنعام<sup>6</sup>. كما استعمل الشوكاني والألوسي الحديث الثاني، وهو حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في نفس السياق السابق<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 248.

<sup>2</sup> الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 314، 315.

<sup>3</sup> الحديث رقم 126.

<sup>4</sup> انظر: تفسير مكِّي بن أبي طالب، ج 3 / ص 1955؛ وتفسير البغوي، ج 3 / ص 125؛ وتفسير القرطبي، ج 6 / ص 382؛ وتفسير ابن كثير، ج 3 / ص 238.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 238؛ وتفسير الثعالبي، ج 2 / ص 442؛ وتفسير ابن عادل، ج 8 / ص 4.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 3 / ص 345؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 111.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 111؛ وتفسير الألوسي، ج 4 / ص 72.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع عشر (14) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنأمر القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستخرجت ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255] من تحت العرش فوصلت بها»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مُشيعاً وما نزل مفرداً، محتجا به لكون سورة البقرة نزلت ومعها جماعة من الملائكة، وعضده بالحديث الآتي بعده فيتقوى القول بكون هذه السورة نزلت مشيعاً ولم تنزل مفردةً.

والحديث الثاني، هو الذي أورده مباشرة بعد السابق<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن الصَّحَّاح بن مزاحم أنه قال: «جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله عز وجل ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: 285] إلى قوله ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: 286] قال: ذاك لك...»<sup>5</sup>. وهو حديث ضعيف أيضاً كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو ما نزل مُشيعاً وما نزل مفرداً، محتجا به لكون سورة البقرة نزلت ومعها جماعة من الملائكة، في سياق التقوية للحديث السابق.

والحديث الضعيف الأول يُعضده الحديث الضعيف الثاني فيتقوى كل منهما بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمّنه الحديثان ويصبح القول المبني عليهما قوياً بهما معاً، وهو القول بأن سورة البقرة نزلت مُشيعاً.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 249.

<sup>2</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 15 / ص 172.

<sup>3</sup> الحديث رقم 127.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 249، 250.

<sup>5</sup> سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج 3 / ص 1019.

<sup>6</sup> الحديث رقم 128.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير الحديث الأول، وهو حديث مَعْقِل بن يسار رضي الله عنه في سياق ذكر فضائل سورة البقرة<sup>1</sup>، كما استعمله البقاعي في كتابه مصاعد النظر، في نفس السياق<sup>2</sup>. وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني الحديث الأول، وهو حديث مَعْقِل بن يسار رضي الله عنه في سياق ذكر فضائل سورة البقرة<sup>3</sup>، كما استعمل ابن عقيلة الحديثين معا في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعملهما فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «قلت لابن عباس: أخبرني عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: 1] و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ﴾ [الدخان: 1]، عن ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: 185]: أكله أم بعضه؟ فقال ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة، من السماء السابعة إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، فجعل عند مواقع النجوم... فقالت اليهود: يا أبا القاسم، لولا أنزل هذا القرآن جملة واحدة، كما أنزلت التوراة على موسى، فأنزل الله ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا وَلَا يُأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا﴾ [الفرقان: 33]، وقرأ ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: 106]»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، محتجا به لكون الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة، وعضده بالحديثين الآتيين بعده فيتقوى القول بكون هذه الكتب لم تنزل مفارقة؛ بل جملة واحدة.

والحديثان الآخران، هما اللذان أوردهما مباشرة بعد الحديث السابق وهما كالاتي:

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 149.

<sup>2</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 2 / ص 19.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 32.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 352، 353.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 281.

<sup>6</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

<sup>7</sup> الحديث رقم 148.

الحديث الثاني، هو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن قتادة أنه قال: «﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [الفرقان: 32] كما أنزل على موسى وكما أنزل على عيسى عليهم السلام»<sup>1</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، محتجا به لكون الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الثالث، هو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن السديّ أنه قال: «﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ قال: هلاّ جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما»<sup>3</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، محتجا به لكون الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة، في سياق التقوية للأول.

وهذه الأحاديث الضعيفة يُعَضَّد بعضها بعضها فيتقوى كل منها بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمّنته ويصبح القول المبني عليها قوياّ بها جميعا، وهو القول بأنّ الكتب السماوية السابقة نزلت جملة واحدة غير مفرّقة.

وقد استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذه الأحاديث الثلاثة على النحو الآتي:

الحديث الأول، وهو حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. قبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين، في سياق تفسيريّ، منهم: ابن أبي حاتم والماورديّ والقرطبيّ<sup>5</sup>.

الحديث الثاني، وهو حديث قتادة. قبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق تفسيريّ منهم: يحيى بن سلام وابن أبي حاتم<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

<sup>2</sup> الحديث رقم 149.

<sup>3</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2690.

<sup>4</sup> الحديث رقم 150.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689؛ وتفسير الماوردي، ج 4 / ص 144؛ وتفسير القرطبي، ج 13 / ص 28.

<sup>6</sup> انظر: تفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 480؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2689.

الحديث الثالث، وهو حديث السُّدِّيِّ. قبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق تفسيري، منهم ابن أبي حاتم<sup>1</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإِتقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب التاريخ المسمى "كتاب العلل ومعرفة الرجال" عن إسماعيل أنه قال: «قلت لعامر: أنزل على النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة، ثم نزل عليه عشرين عشر بمكة وعشر بالمدينة، فما شأن ثلاث؟ قال: أخبرت أن إسرافيل ترايا له ثلاث سنين»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، في سياق الاحتجاج به للقول بأن جبريل عليه السلام كان هو المكلف بالوحي للنبي ﷺ. وعضده بالحديث الآتي بعده فيتقوى القول بكون جبريل عليه السلام هو المكلف بالوحي للنبي ﷺ.

والحديث الثاني، هو الذي أورده بعد السابق<sup>5</sup>، وهو ما عزاه لابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط، أنه قال: «في أم الكتاب كل شيء كائن إلى يوم القيامة، فَوُكِّلَ ثلاثةٌ بحفظه من الملائكة: فَوُكِّلَ جبريلُ بالكتب والوحي إلى الأنبياء، وبالنصر عند الحروب وبالهلكات إذا أراد الله أن يهلك قوماً، ووَكِّلَ ميكائيل بالقطر والنبات، ووَكِّلَ ملكُ الموت بقبض الأنفس، فإذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في أم الكتاب، فيجدونه سواء»<sup>6</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، في سياق الاحتجاج به للقول بأن جبريل عليه السلام، كان هو المكلف بالوحي للنبي ﷺ في سياق التقوية للحديث الأول.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2690.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 302.

<sup>3</sup> أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج 2 / ص 337.

<sup>4</sup> الحديث رقم 156.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 302، 303.

<sup>6</sup> السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 302، 303.

<sup>7</sup> الحديث رقم 157.

والحديث الضعيف الأول يُعَضِّدُه الحديث الضعيف الثاني، فيتقوى كل منهما بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمَّنه الحديثان ويصبح القول المبني عليهما قوياً بجمعا معاً، وهو القول بأنَّ جبريل عليه السلام كان هو المكلف بالوحي للنبي ﷺ.

وقبل السيوطي، احتجَّ ابنُ كثير بالحديث الأول في كتابه فضائل القرآن لإثبات أنَّ النبي ﷺ ابتدئ بالوحي في البلد الحرام<sup>1</sup>. وبعد السيوطي، احتجَّ به المظهري في تفسيره لنفس الأمر<sup>2</sup>، وكذلك صنع الألويسي حيث احتجَّ به في تفسيره لإثبات أنَّ جبريل عليه السلام هو المكلف بالوحي للنبي ﷺ وأنَّ إسرافيل لم يأتَه بالقرآن الكريم<sup>3</sup>.

والحديث الثاني احتجَّ به قبل السيوطي الثعلبي في تفسيره؛ حيث رواه لإثبات مهام الملائكة الأربعة، من ذلك مهمة جبريل عليه السلام الوحي للأنبياء<sup>4</sup>، وكذلك أورده بعض المفسرين في نفس السياق، منهم: الواحدي والبغوي وابن الجوزي والقرطبي وابن عادل<sup>5</sup>. وبعد السيوطي، احتجَّ به جماعة من المفسرين في نفس السياق، منهم: الشربيني والمظهري والشوكاني<sup>6</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف عن عبدة السِّلْمانيّ أنّه قال: «القراءة التي عُرضت على النبي ﷺ في العام الذي قُبِضَ فيه، هي القراءة التي يقرؤها الناس اليوم»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن كثير، فضائل القرآن، ص36.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص279.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 10 / ص122.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص124.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الواحدي الوسيط، ج 4 / ص418؛ والبغوي، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود القراء، معالم النزيل، الجزء السابع والثامن، حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش (الرياض: دار طيبة، 1412 هـ)، ج 8 / ص325؛ وتفسير ابن الجوزي، ص1511؛ وتفسير القرطبي، ج 19 / ص194؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص126.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشربيني، ج 4 / ص476، 477؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص156؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص451.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص335.

<sup>8</sup> أبو بكر بن أبي شيبة، المصنّف، ج 7 / ص204.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، محتجا به لكون العرضة الأخيرة للقرآن هي التي يقرأها الناس اليوم. وعضده بالحديث الآتي بعده، فيتقوى القول المذكور.

والحديث الثاني، هو الذي أوردته مباشرة بعد السابق، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشتة في المصاحف من قول محمد بن سيرين: «كان جبريل يُعارض النبي ﷺ كل سنة في شهر رمضان، فلما كان العام الذي قُبض فيه عارضه مرتين، فيرون أن تكون قراءتنا هذه على العرضة الأخيرة»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد أيضا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو كيفية إنزال القرآن الكريم، محتجا به لكون العرضة الأخيرة للقرآن هي التي يقرأها الناس اليوم في سياق التقوية للحديث السابق.

والحديث الضعيف الأول يُعضده الحديث الضعيف الثاني فيتقوى كل منهما بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمّنه الحديثان ويصبح القول المبني عليهما قوياّ بهما معا، وهو القول بأنّ العرضة الأخيرة للقرآن هي التي يقرأها الناس اليوم.

وقبل السيوطي، استعمل أبو شامة المقدسيّ الحديثين في كتابيه إبراز المعاني والمرشد الوجيز، في سياق الاحتجاج لكون العرضة الأخيرة للقرآن هي التي يقرأها الناس اليوم<sup>4</sup>.

واستعمل ابنُ أبي زمنين الحديث الثاني وهو حديث ابن سيرين في تفسيره في نفس السياق المذكور<sup>5</sup>، كما استعمله أيضا مكّي بن أبي طالب في كتابه الإبانة، في نفس السياق المذكور<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 163.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 335.

<sup>3</sup> الحديث رقم 128.

<sup>4</sup> انظر: أبو شامة المقدسيّ، إبراز المعاني، ص 5؛ والمرشد الوجيز، ص 133.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي زمنين، ج 1 / ص 112.

<sup>6</sup> انظر: مكّي، أبو محمد مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسيّ القيروانيّ ثم الأندلسيّ، الإبانة عن معاني القراءات، قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءاته: د. عبد الفتاح إسماعيل شلي (القاهرة: مطبعة تحضة مصر)، ص 69.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو داود في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَدَارَةَ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أَوْتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لكون نسيان القرآن بعد حفظه كبيرة من الكبائر، وعضده بالحديث الآتي بعده فيتقوى القول المذكور.

والحديث الثاني، هو الذي أورده مباشرة بعد السابق<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه أبو داود في سننه عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَفْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ، إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْدَمًا»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد أيضا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لكون نسيان القرآن بعد حفظه كبيرة من الكبائر، في سياق التقوية للحديث السابق.

والحديث الضعيف الأول يُعضده الحديث الضعيف الثاني فيتقوى كل منهما بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمنه الحديثان ويصبح القول المبني عليهما قوياً بهما معا، وهو القول بأن نسيان القرآن بعد حفظه كبيرة من الكبائر.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 2 / ص 666.

<sup>2</sup> أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 187.

<sup>3</sup> الحديث رقم 203.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 2 / ص 666.

<sup>5</sup> أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 547.

<sup>6</sup> الحديث رقم 204.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين الحديثين، في سياق الترهيب من تعريض القرآن المحفوظ للنسيان، منهم: ابن كثير والثعالبي<sup>1</sup>، كما استعملهما بعض علماء القرآن في كتبهم في نفس السياق منهم: أبو عبيد وأبو بكر الباقلاني وأبو الفضل الرازي وعلم الدين السخاوي والبقاعي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي الحديث الأول، وهو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه في سياق ذكر آداب التلاوة<sup>3</sup>، كما استعمل المظهري الحديث الثاني وهو حديث سعد بن عباد، في سياق الترهيب من تعريض القرآن الكريم المحفوظ للنسيان<sup>4</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن أوس الثقفني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف يضاعف على ذلك إلى ألفي درجة»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لأفضلية قراءة القرآن من المصحف على قراءته من حفظه، وعضده بالحديثين الآتين بعده، فيتقوى القول بأن القراءة من المصحف أفضل من القراءة من الحفظ.

والحديثان الآخريان، هما اللذان أوردهما مباشرة بعد الحديث السابق<sup>8</sup> وهما كالآتي:

الحديث الثاني، هو ما أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرؤه ظاهراً كفضل الفريضة على

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 72، 73؛ وتفسير الثعالبي، ج 4 / ص 209.

<sup>2</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 62، 63؛ والباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 86، 87؛ والرازي، فضائل القرآن، ص 36 وما بعدها؛ والسخاوي، جمال القراءة، ص 105، 106؛ والبقاعي، مساعد النظر، ج 1 / ص 314، 315.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 14 / ص 154.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 218.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 692.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 1 / ص 168.

<sup>7</sup> الحديث رقم 215.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 693.

النَّافِلَةَ»<sup>1</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد أيضا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لأفضلية قراءة القرآن من المصحف على قراءته من حفظه، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الثالث، هو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَقْرَأْ فِي الْمُصْحَفِ»<sup>3</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن محتجا به لأفضلية قراءة القرآن من المصحف على قراءته من حفظه، في سياق التقوية للحديث الأول. وهذه الأحاديث الضعيفة يُعَضَّد بعضها بعضها فيتقوى كل منها بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمّنته، ويصبح القول المبني عليها قويا بها جميعا وهو القول بأنّ القراءة من المصحف أفضل من القراءة من الحفظ.

وقد استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذه الأحاديث الثلاثة على النحو الآتي:

الحديث الأول، وهو حديث أوس الثقفي رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمله بعض علماء القرآن، في السياق المذكور، منهم: أبو الفضل الرازي في فضائل القرآن وبدر الدين الزركشي في البرهان<sup>5</sup>. وبعد السيوطي، استعمله بعض المفسرين وعلماء القرآن في سياق ذكر فضل التلاوة، منهم: الملا عليّ القاري في فيض المعين والمظهري في تفسيره<sup>6</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص28.

<sup>2</sup> الحديث رقم 216.

<sup>3</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج2 / ص890.

<sup>4</sup> الحديث رقم 217.

<sup>5</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص144، 145؛ والزركشي، البرهان، ج2 / ص93، 94.

<sup>6</sup> انظر: القاري، فيض المعين، ص50؛ وتفسير المظهري، ج10 / ص369.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج2 / ص286.

الحديث الثاني، وهو حديث بعض الصحابة رضي الله عنهم. قبل السيوطي، استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم، في سياق بيان أفضلية القراءة نظراً على القراءة عن ظهر قلب، منهم: ابن كثير والزركشي<sup>1</sup>، وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

الحديث الثالث، وهو حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمله أبو الفضل الرازي في كتابه فضائل القرآن، في سياق ذكر فضيلة القراءة من المصحف<sup>3</sup>، وبعد السيوطي استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً فَرِيضَةً فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ، وَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجاً به لسُنِّيَّة الدعاء عقب ختم القرآن، وعصده بالحديثين الآتين بعده فيتقوى القول بأن الدعاء سنة عقب ختم القرآن.

والحديثان الآخريان، هما اللذان أوردهما مباشرة بعد الحديث السابق<sup>8</sup> وهما كالاتي:

1 انظر: ابن كثير، فضائل القرآن، ص 210؛ والزركشي، البرهان، ج 2 / ص 94.

2 انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 286.

3 انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 146.

4 انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 286.

5 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 713، 714.

6 الطبراني، المعجم الكبير، ج 7 / ص 329.

7 الحديث رقم 220.

8 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 714.

الحديث الثاني، هو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»<sup>1</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لسُنِّيَّة الدعاء عقب ختم القرآن، في سياق التقوية للحديث الأول.

الحديث الثالث، هو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَمِدَ الرَّبَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبَسَّطَ رِجْلَيْهِ، فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مَكَانَهُ»<sup>3</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لسُنِّيَّة الدعاء عقب ختم القرآن، في سياق التقوية للحديث الأول.

وهذه الأحاديث الضعيفة يُعَصَّد بعضها بعضها فيتقوى كل منها بالآخر فيرتقي المعنى الذي تضمنته، ويصبح القول المبني عليها قويا بها جميعا وهو القول بسُنِّيَّة الدعاء عقب ختم القرآن الكريم. وقد استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذه الأحاديث الثلاثة على النحو الآتي:

الحديث الأول، وهو حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن متن هذا الحديث، في السياق المذكور، منهم: أبو عبيد وعلم الدين السخاوي وابن الجزري<sup>5</sup>، وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 853.

<sup>2</sup> الحديث رقم 221.

<sup>3</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 853.

<sup>4</sup> الحديث رقم 222.

<sup>5</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 29؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 119؛ وابن الجزري، النشر، ج 2 / ص 452.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 308، 309.

الحديث الثاني، وهو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمله ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>1</sup>، وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

الحديث الثالث، وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه. قبل السيوطي، استعمله ابن الجزري في كتابه النشر في القراءات العشر، في سياق ذكر آداب دعاء حتم القرآن<sup>3</sup>، وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> انظر: ابن الجزري، النشر، ج 2 / ص 452، 453.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 309.

<sup>3</sup> انظر: ابن الجزري، النشر، ج 2 / ص 461.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 309.

## المطلب الثاني

### ترقية أدلة الأقوال القويّة بالتأييد

استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة لترقية أدلة الأقوال القويّة بالتأييد، بغض النظر عن كونه أوّل من استعملها في هذا السياق أو سبقه غيره إليه. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الواحدي في كتاب أسباب النزول عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: «نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكيّ والمدنيّ، محتجا به لكون سورة الفاتحة من القرآن المكيّ، في سياق التأييد للدليل القويّ الذي ذكره قبله<sup>4</sup> والذي يُفيد أنّ سورة الفاتحة مكيّة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق الاحتجاج لكون سورة الفاتحة مكيّة، منهم: الثعلبيّ وابن عادل<sup>5</sup>، كما استعمله من علماء القرآن وفي نفس السياق البقاعيّ في كتابه مصاعد النظر<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاتيّ هذا الحديث في تفسيره، في سياق الاحتجاج لكون سورة الفاتحة مكيّة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 61.

<sup>2</sup> الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 13.

<sup>3</sup> الحديث رقم 08.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 60.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبيّ، ج 1 / ص 89؛ وتفسير ابن عادل، ج 1 / ص 165.

<sup>6</sup> انظر: البقاعيّ، مصاعد النظر، ج 1 / ص 158.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاتيّ، ج 1 / ص 17.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولًا، أَنْكَرَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ أَوْ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ يَكُونَ رَسُولَهُ بَشَرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ [يونس: 2]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة يونس من القرآن المكي، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما القوي والذي ذكره قبله، حيث عدّ سورة يونس ضمن القرآن المكي<sup>4</sup>.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الطبري ومكي ابن أبي طالب وابن كثير<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه عن أبي بشر أنه قال: «سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَلَكِتَابِ﴾ [الرعد: 43] أهو عبد الله بن سلام؟ فقال: وكيف وهذه السورة مكية؟!»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 65.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1922.

<sup>3</sup> الحديث رقم 10.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 48، 49.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 12 / ص 107؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 6 / ص 4000؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 245.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 313، 314؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 482، 483؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 60.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 66.

<sup>8</sup> سعيد بن منصور، سنن سعيد بن منصور، ج 5 / ص 442.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة الرعد من القرآن المكي، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما القوي الذي ذكره قبله، حيث عدّ سورة الرعد ضمن القرآن المكي<sup>2</sup>.  
وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي وابن عطية والقرطبي<sup>3</sup>، كما أوردته مكي بن أبي طالب في تفسيره، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة الرعد مكية<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري<sup>5</sup>. كما استعمله الألوسي في تفسيره، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة الرعد مكية<sup>6</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنّها قالت: «سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقرأ وهو يصلّي نحو الركن قبل أن يصدع<sup>8</sup> بما يؤمر، والمشركون يستمعون ﴿فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: 13]»<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 12.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 48، 49.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 5 / ص 302؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 320؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 336.

<sup>4</sup> انظر: تفسير مكي بن أبي طالب، ج 5 / ص 3660.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 109، 110.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الألوسي، ج 7 / ص 80.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 71.

<sup>8</sup> يصدع بالأمر معناه يظهر الدين ويجهر به. انظر: الجوهرى، الصحاح، ج 2 / ص 961.

<sup>9</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 18 / ص 376.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة الرحمن من القرآن المكي، في سياق التأييد للحديث الذي ذكره قبله، والذي عزاه للترمذي والحاكم وهو حديث صحيح<sup>2</sup>.

وقبل السيوطي، استعمله ابن كثير في تفسيره، في سياق تفسيري<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله الشوكاني في تفسيره، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة الرحمن مكية<sup>4</sup>.

5 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره - فيما نقله ابن كثير - عن ابن بريدة في سورة (أهاكم)، أنّه قال: «نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار في نبي حارثة وبني الحارث، تفاخروا وتكاثروا، فقالت إحداهما: فيكم مثل فلان بن فلان وفلان؟ وقال الآخرون مثل ذلك. تفاخروا بالأحياء ثم قالوا: انطلقوا بنا إلى القبور فجعلت إحدى الطائفتين تقول: فيكم مثل فلان؟ يشيرون إلى القبر ومثل فلان. وفعل الآخرون مثل ذلك، فأنزل الله ﴿أَلْهَدِكُمُ اللَّكَّاتُ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر: 1، 2] لقد كان فيما رأيتم عبرة وشغل»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة أهاكم مدنيّة، في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي عزاه للبخاري في الصحيح<sup>8</sup>، والذي يُفيد أنّ هذه السورة مدنيّة.

1 الحديث رقم 12.

2 انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 70 هـ 1، 2.

3 انظر: تفسير ابن كثير، ج 7 / ص 491.

4 انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 157.

5 السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 80.

6 تفسير ابن كثير، ج 8 / ص 473.

7 الحديث رقم 18.

8 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 81.

وقبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق ذكر سبب نزول سورة التكاثر، منهم: الثعلبي وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق ذكر سبب نزول سورة التكاثر، منهم: الشهاب الخفاجي والمظهري والشوكاني والألوسي ونقل كلام السيوطي في الإتقان ولم يعترض عليه<sup>2</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتقان لابن أبي حاتم عن قتادة: «أنّ سورة أهاكم نزلت في اليهود»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة أهاكم مدنيّة، في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي عزاه للبخاري في الصحيح<sup>6</sup>، والذي يُفيد أنّ هذه السورة مدنيّة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر سبب نزول سورة التكاثر منهم: الثعلبي والواحدي والبغوي وأبو حيّان وابن عادل<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر سبب نزول سورة التكاثر منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 276؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 473.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 8 / ص 393، 394؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 313؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 598؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 451.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 80.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 80.

<sup>5</sup> الحديث رقم 19.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 81.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 276؛ وتفسير الواحدي البسيط، ج 24 / ص 276؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 517؛ وتفسير

أبي حيّان، ج 10 / ص 535؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 476.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 581؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 313؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 597.

7 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: «ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت (ألهاكم التكاثر)»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة المكي والمدني، محتجا به لكون سورة ألهاكم مدنيّة، في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي عزاه للبخاري في الصحيح<sup>4</sup>، والذي يُفيد أنّ هذه السورة مدنيّة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق تفسيري، منهم: الطبري والثعلبي والسمعاني والكرماني والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشرييني والمظهري هذا الحديث في سياق تفسيري<sup>6</sup>، واستعمله الألويسي في سياق ذكر سبب نزول سورة التكاثر عند نقله لكلام السيوطي في الإتيقان<sup>7</sup>.

وهذه الأحاديث الثلاثة، حديث ابن بريدة، وقتادة، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه والتي أوردها السيوطي في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري في الصحيح قد أعطت قوة زائدة للقول بأنّ سورة ألهاكم مدنيّة، حتى رجح ابن العربي كونها مدنيّة على خلاف كثير

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 81.

<sup>2</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 933.

<sup>3</sup> الحديث رقم 20.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 81.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 600؛ وتفسير الثعلبي، ج 10 / ص 277؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 277؛ وتفسير الكرماني، ج 2 / ص 1383، 1384؛ وتفسير القرطبي، ج 20 / ص 172؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 473؛ وتفسير ابن عادل، ج 20 / ص 479.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشرييني، ج 4 / ص 582؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 314.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 15 / ص 451.

من المفسرين، وقال - عن حديث البخاريّ المشار إليه - ما نصه: "وهذا نصّ صحيحٌ مليحٌ، غاب عن أهل التفسير، فجَهِلُوا وَجَهِلُوا، والحمد لله على المعرفة"<sup>1</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإِتقان<sup>2</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإِتقان لأبي الشيخ عن الشعبيّ أنّه قال: «نزلت (النحل) كلها بمكة إلّا هؤلاء الآيات ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ إلى آخرها [النحل: 126 - 128]»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلّا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمدَيِّ، محتجا به لكون آخر سورة النحل مدنيّ، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي جوّد إسناده فقال عنه في الإِتقان: "وإسناده جيّد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربيّة المشهورين"<sup>5</sup>، والذي يُفيد أنّ الآيات المشار إليها مدنيّة، وتستثنى من السورة المكيّة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر سبب نزول الآيات الثلاث الأخيرة من سورة النحل، منهم: الطبريّ وابن الجوزيّ وابن كثير<sup>6</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإِتقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه الطبرانيّ في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «بعث رسول الله ﷺ إلى وَحْشِيّ قاتل حمزة يدعوه إلى الإسلام... فأنزل الله عز وجل ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ...﴾ [الزمر: 53 -

<sup>1</sup> تفسير ابن العربيّ، ج 4 / ص 442.

<sup>2</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 1 / ص 91.

<sup>3</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 91.

<sup>4</sup> الحديث رقم 32.

<sup>5</sup> السيوطيّ، الإِتقان، ج 1 / ص 50.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبريّ، ج 14 / ص 402، 403؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ص 770؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 614.

<sup>7</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 1 / ص 99.

[55]، قال وحشيّ هذا فجاء فأسلم، فقال الناس: يا رسول الله إذا أصبنا ما أصاب وحشيّ؟ قال: هي لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو معرفة المَكِّيِّ والمدنيّ، محتجا به لكون الآيات الثلاث المذكورة من سورة الزُّمَرِ مدنيّة، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي جود إسناده، فقال عنه في الإتيان: "وإسناده جيّد، رجاله كلهم ثقات، من علماء العربيّة المشهورين"<sup>3</sup>، والذي يُفيد أنّ الآيات المشار إليها مدنيّة، وتستثنى من السورة المكيّة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر سبب نزول الآيات الثلاث المذكورة من سورة الزُّمَرِ، منهم: مقاتل ويحيى بن سلام والثعلبيّ والماورديّ والبغويّ والقرطبيّ وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر سبب نزول الآيات الثلاث المذكورة من سورة الزُّمَرِ، منهم: الشريبيّ والمظهريّ والألوسيّ<sup>5</sup>.

10 - الحديث الذي أوردته في النوع الأول (01) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنّ رجلا قال: يا رسول الله ما الكلاله؟ قال: أما سمعت

<sup>1</sup> الطبرانيّ، المعجم الكبير، ج 5 / ص 330.

<sup>2</sup> الحديث رقم 37.

<sup>3</sup> السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 50.

<sup>4</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 667؛ وتفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 491؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 8 / ص 241؛ وتفسير الماورديّ، ج 4 / ص 158، 159؛ وتفسير البغويّ، ج 7 / ص 125؛ وتفسير القرطبيّ، ج 15 / ص 268، 269؛ وتفسير ابن عادل، ج 16 / ص 527، 528.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبيّ، ج 3 / ص 455؛ وتفسير المظهريّ، ج 8 / ص 170؛ وتفسير الألوسيّ، ج 12 / ص 223.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 149.

الآية التي نزلت في الصَّيْفِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: 176]. وَالْكَالَةُ أَنْ لَمْ يَنْزُكَ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو الصيْفِيّ والشَتَائِيّ، محتجا به لكون الآية المذكورة من سورة النساء صيْفِيَّة، في سياق التأييد لحديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي ذكره قبله مباشرة، وعزاه لصحيح مسلم<sup>3</sup>، والذي يُفيد أن الآية المذكورة نزلت في الصيف، فيزداد القول بأنها صيْفِيَّة قوة.

11 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإِتْقَان<sup>4</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإِتْقَان لسعيد بن منصور في سننه عن عُبيد بن عُمَيْر أنه قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال له: اقرأ، قال: وَمَا أَقْرَأُ؟ فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فقال: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1]، فكان يقول: هو أول ما أنزل»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجا به لكون السورة المذكورة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكره قبله وعزاه للصحيحين<sup>7</sup>، والذي يُفيد أن سورة اقرأ هي أول ما نزل فيزداد القول بأنها أول ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل الطبري هذا الحديث في سياق الاحتجاج للقول بأن سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحاكم، المستدرک، ج 4 / ص 336.

<sup>2</sup> الحديث رقم 72.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 1 / ص 149.

<sup>4</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 160.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 160.

<sup>6</sup> الحديث رقم 75.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإِتْقَان، ج 1 / ص 158.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 530.

12 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن مجاهد أنه قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ وَن وَالْقَلَمِ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجا به لكون السورة المذكورة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكره قبله وعزاه للصحيحين<sup>4</sup>، والذي يُفيد أنّ سورة اقرأ هي أول ما نزل فيزداد القول بأثما أول ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل هذا الحديث من المفسرين الطبري في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>5</sup>، واستعمله من علماء القرآن الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن في نفس السياق<sup>6</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيقان لابن أشته في المصاحف عن عبيد بن عمير أنه قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ بِنَمَطٍ<sup>8</sup> فقال: اقرأ، قال: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، قال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: 1] فَيَرُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ»<sup>9</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>10</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجا به لكون السورة المذكورة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 160.

<sup>2</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 135.

<sup>3</sup> الحديث رقم 76.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 158.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 24 / ص 531.

<sup>6</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 240.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 161.

<sup>8</sup> التَّمَطُّ هو ثوب صوف يُطرح على الهودج، له خمل رقيق. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 10 / ص 435.

<sup>9</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 161.

<sup>10</sup> الحديث رقم 77.

عائشة رضي الله عنها الذي ذكره قبله وعزاه للصحيحين<sup>1</sup>، والذي يُفيد أنّ سورة اقرأ هي أول ما نزل فيزداد القول بأنها أول ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل الماوردي هذا الحديث، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>3</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن أشته في المصاحف عن الزهري: «أنّ النبي ﷺ كان بجراة إذ أتى ملكٌ بنمط من ديباج فيه مكتوب ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ إلى ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1 - 5]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل، محتجا به لكون السورة المذكورة هي أول ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عائشة رضي الله عنها الذي ذكره قبله وعزاه للصحيحين<sup>7</sup>، والذي يُفيد أنّ سورة اقرأ هي أول ما نزل فيزداد القول بأنها أول ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل عبد الرزاق هذا الحديث في تفسيره، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 158.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 6 / ص 304.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 168.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 161.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 161.

<sup>6</sup> الحديث رقم 78.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 158.

<sup>8</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 444.

وبعد السيوطي، استعمل الزرقانيّ هذا الحديث في كتابه مناهل العرفان، في سياق الاحتجاج للقول بأنّ سورة العلق أول ما نزل من القرآن الكريم<sup>1</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإِتقان<sup>2</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإِتقان لابن مردويه ونقله ابن كثير في تفسيره عن أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه أنّه قال: «خطبنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه فقال: إِيَّيَ لَعَلِّي أَنهَأَكْم عن أشياء تصلح لكم، وأمرُك بأشياء لا تصلح لكم، وإنّ من آخر القرآن نزولاً آيةَ الرِّبَا، وإنّه قد مات رسول الله ﷺ ولم يُبَيِّنْهُ لنا، فدعوا ما يريكم إلى ما لا يريكم»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجاً به لكون آية الرِّبَا وهي قوله تعالى ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 278] هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه لصحيح البخاري<sup>5</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل فيزداد القول بأنّها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ، منهم: الطبريّ وابن المنذر والجصاص ومكّي بن أبي طالب والماورديّ وابن عطية وابن كثير والثعالبي<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسيّ هذا الحديث في سياق تفسيريّ<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: الزرقانيّ، مناهل العرفان، ج 1 / ص 94.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 177.

<sup>3</sup> تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 711.

<sup>4</sup> الحديث رقم 92.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 1 / ص 176.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 66؛ وتفسير ابن المنذر، ج 1 / ص 57؛ وتفسير الجصاص، ج 2 / ص 183؛ وتفسير مكّي بن أبي

طالب، ج 1 / ص 914؛ وتفسير الماورديّ، ج 1 / ص 353؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 377، 378؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 /

ص 711؛ وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 544.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 2 / ص 49.

16 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه الطبري في تفسيره من طريق الضحّاك والعوّبيّ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «آخر آية نزلت من القرآن ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ...﴾ الآية [البقرة: 281] هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للنسائي الذي أخرجه بسند صحيح<sup>4</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأثما آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: ابن المنذر والواحدي وابن كثير<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري<sup>6</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان للفريابي في تفسيره من طريق الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «آخر آية نزلت قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281]، وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ أحدٌ وثمانون يوما»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 178.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>3</sup> الحديث رقم 93.

<sup>4</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 1 / ص 64، 65؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 400؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 53.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 178.

<sup>8</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 178.

وهو حديث إسناده ضعيف جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281] هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للنسائي الذي أخرجه بسند صحيح<sup>2</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل فيزداد القول بأنها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: ابن المنذر والثعلبي وابن كثير وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>4</sup>.

18 - الحديث الذي أوردته في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «آخر ما نزل من القرآن كله ﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281] الآية يعني: توفي كل نفس، يعني: برا أو فاجرا، وعاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليالٍ، ثم مات يوم الاثنين لِلَّيْلَتَيْنِ خَلْتَا مِنْ ربيع الأول»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ

1 الحديث رقم 94.

2 انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

3 انظر: تفسير ابن المنذر، ج 1 / ص 65؛ وتفسير الثعلبي، ج 2 / ص 289؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

4 انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 450؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 53، 54.

5 انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

6 تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 554.

7 الحديث رقم 95.

الباب الثاني: بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال

لَا يُظْلَمُونَ ﴿البقرة: 281﴾ هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للنسائي الذي أخرجه بسند صحيح<sup>1</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأنها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي والواحدي والبغوي وابن كثير وابن عادل<sup>2</sup>، واستعمله من علماء القرآن الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن، في سياق ذكر آخر ما نزل من القرآن الكريم<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>4</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج أنّه قال: «يقولون: إنّ النبي ﷺ مكث بعدها تسع ليالٍ، وبُدى يوم السبت ومات يوم الاثنين»<sup>6</sup>، يعني قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ أَيَّامًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ أَيَّامًا تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الآية هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس

<sup>1</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 290؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 400؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 347؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 720؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>3</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 245.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 186؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 450؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 53.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

<sup>6</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>7</sup> الحديث رقم 96.

رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للنسائي الذي أخرجه بسند صحيح<sup>1</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأنها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي والواحدي والسمعاني والبغوي وابن الجوزي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>2</sup>.

20 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عطية أنه قال: «آخر آية نزلت ﴿وَأَنْتُمْ أَيَّامًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ أَيَّامًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الآية هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للنسائي الذي أخرجه بسند صحيح<sup>6</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأنها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل الطبري وابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيري<sup>7</sup>.

وهذه الأحاديث الخمسة من حديث ابن عباس إلى حديث عطية، والتي أوردها السيوطي في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما الذي أخرجه النسائي بسند صحيح، قد

<sup>1</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 290؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 400؛ وتفسير السمعاني، ج 1 / ص 282؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 347؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 170؛ وتفسير القرطبي، ج 3 / ص 375؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>5</sup> الحديث رقم 97.

<sup>6</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 68؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721.

أعطت فعلا قوة زائدة للقول بأن الآية الكريمة ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281]، هي آخر ما نزل من القرآن الكريم؛ حتى إنهم رجحوه على القول بأن آية الربا آخر ما نزل، مع أنه قول قوي مستند إلى حديث في صحيح البخاري كما مر<sup>1</sup>، ومن المفسرين الذين ذكروا ترجيح هذا القول: ابن عطية، حيث قال: "... جمهور الناس وابن عباس والسُّدِّي والضَّحَّاك وابن جريج وغيرهم، قال: «آخر آية قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾»<sup>2</sup>، ومنهم: القرطبي حيث قال عن هذا القول: "والقول الأول أعرف وأكثر وأصح وأشهر"<sup>3</sup>، ومنهم: الثعالبي حيث نقله عن ابن عطية دون اعتراض<sup>4</sup>.

21 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه عبد الله ابن أحمد بن حنبل في زوائد المسند عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضي الله عنه: «أثم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر، فكان رجال يكتبون ويُملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا سَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [براءة: 127] فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين ﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا سَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ إلى ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ثم قال: هذا آخر ما أنزل من القرآن...»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف بالرواية المذكورة كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى قوله ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: 128، 129] هي آخر ما نزل من القرآن الكريم، في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للحاكم في المستدرک وقد صححه الحاكم على

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 176.

<sup>2</sup> تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 378.

<sup>3</sup> تفسير القرطبي، ج 3 / ص 375.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعالبي، ج 1 / ص 544.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 181.

<sup>6</sup> عبد الله بن أحمد، زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند، ص 350.

<sup>7</sup> الحديث رقم 99.

شرط الشيخين<sup>1</sup> ووافقه عليه الذهبي<sup>2</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأنّها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن أبي حاتم وابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيري<sup>3</sup>، وقد استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: ابن أبي داود في كتابه المصاحف وعلم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء وأبو شامة المقدسي في كتابه المرشد الوجيز والبقاعي في كتابه مصاعد النظر<sup>4</sup>، وأمّا الزركشي فقد استعمله في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في تفسيره، في سياق الاحتجاج لكون ترتيب الآيات توقيفياً وليس اجتهادياً<sup>6</sup>، كما استعمله الزرقاني في كتابه مناهل العرفان، في سياق تفنيد شبهة متعلقة بترتيب الآيات، وأثبت كونه توقيفياً<sup>7</sup>.

22 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>8</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لأبي الشيخ في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «آخر آية نزلت ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ [التوبة: 128، 129]»<sup>9</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>10</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو معرفة آخر ما نزل، محتجا به لكون قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ هي آخر ما نزل من القرآن

<sup>1</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 338.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 338.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1919؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 243، 244.

<sup>4</sup> انظر: ابن أبي داود، المصاحف، ص 222، 223؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 82؛ وأبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص 63،

64؛ والبقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 416.

<sup>5</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ص 299.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 1 / ص 27.

<sup>7</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 349، 350.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 182.

<sup>9</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 182.

<sup>10</sup> الحديث رقم 100.

الكريم، في سياق التأييد لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه الذي ذكره قبله وعزاه للحاكم في المستدرک وصححه الحاكم على شرط الشيخين<sup>1</sup> ووافقه عليه الذهبي<sup>2</sup>، والذي يُفيد أنّ الآية المذكورة هي آخر ما نزل، فيزداد القول بأنها آخر ما نزل قوة.

وقبل السيوطي، استعمل الماوردي والقرطبي هذا الحديث في سياق ذكر مسألة آخر ما نزل من القرآن الكريم<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق ذكر مسألة آخر ما نزل من القرآن الكريم<sup>4</sup>.

23 - الحديث الذي أورده في النوع العاشر (10) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن مردويه عن مجاهد أنّه قال: «كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، محتجا به لكون القرآن كان يوافق قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للترمذي في سننه، وصححه الترمذي عقب روايته<sup>8</sup>، والذي يُفيد أنّ القرآن كان ينزل موافقا لرأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

<sup>1</sup> انظر: الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 338.

<sup>2</sup> انظر: الذهبي، التلخيص، ج 2 / ص 338.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 2 / ص 419؛ وتفسير القرطبي، ج 3 / ص 375.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 5 / ص 235.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 229.

<sup>6</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 229.

<sup>7</sup> الحديث رقم 110.

<sup>8</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 1014.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيره<sup>1</sup>. كما استعمله الواحدي في كتاب أسباب النزول في سياق ذكر موافقة القرآن لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه<sup>2</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع العاشر (10) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم ونقله ابن كثير في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «قال عمر - يعني ابن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي ووافقني في أربع، نزلت هذه الآية ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾ الآية [المؤمنون: 12] قلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين، فنزلت ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ الآية [المؤمنون: 14]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، محتجا به لكون القرآن كان يوافق قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للترمذي في سننه وصححه الترمذي عقب روايته<sup>6</sup>، والذي يُفيد أن القرآن كان ينزل موافقا لرأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق تفسيره عند ذكر موافقات عمر بن الخطاب رضي الله عنه، منهم: يحيى بن سلام والقرطبي وابن كثير<sup>7</sup>، كما استعمله الواحدي في كتاب أسباب النزول، في سياق ذكر سبب نزول قوله تعالى ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 418.

<sup>2</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 126.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 230.

<sup>4</sup> تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 468.

<sup>5</sup> الحديث رقم 111.

<sup>6</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 1014.

<sup>7</sup> انظر: تفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 395؛ وتفسير القرطبي، ج 2 / ص 112؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 468.

<sup>8</sup> انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 169، 170.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع العاشر (10) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «أنَّ يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إنَّ جبريل الذي يذكر صاحبكم عدوُّ لنا، قال: فقال عمر: من كان عدوًّا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإنَّ الله عدو للكافرين، قال: فنزلت على لسان عمر بن الخطاب»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنَّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة، محتجا به لكون القرآن كان يوافق قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للترمذي في سننه وصححه الترمذي عقب روايته<sup>6</sup>، والذي يُفيد أنَّ القرآن كان ينزل موافقا لرأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 98]، منهم: الطبري وابن أبي حاتم وابن عطية وأبو حيان وابن كثير<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 567، 568.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 313.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 230.

<sup>4</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 182.

<sup>5</sup> الحديث رقم 112.

<sup>6</sup> انظر: الترمذي، سنن الترمذي، ص 1014.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 302؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 182؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 184؛ وتفسير أبي حيان، ج 1 / ص 517؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 341.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والألوسي هذا الحديث،<sup>1</sup> في سياق ذكر سبب نزول قوله تعالى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 98].

وهذه الأحاديث الثلاثة، حديث مجاهد، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الرحمن بن أبي ليلى، والتي أوردها السيوطي في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما الذي رواه الترمذي وصححه، قد أعطت قوة زائدة للقول بأن القرآن كان ينزل موافقا لقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عدة مناسبات.

26 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن عن قيس بن أبي صعصعة رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: «يا رسول الله في كم أقرأ القرآن؟ فقال: في كلِّ خمسٍ عشرة، فقال: إني أجدني أقوى من ذلك، قال: ففي كلِّ جمعة»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، محتجا به لكون ختم القرآن في سبعة أيام هو أوسط الأمور وأحسنها، في سياق التأييد لحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الذي ذكره قبله وعزاه للشيخين في صحيحهما<sup>5</sup> والذي يُفيد أنّ ختم القرآن في سبع هو الأحسن؛ لأنّ النبي ﷺ هو الذي دلّه عليه.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في كتبهم، في سياق ذكر المدة الأحسن لختم القرآن الكريم، منهم: أبو عمرو الداوي وعلم الدين السخاوي وابن كثير<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: التفسير المظهري، ج 1 / ص 115؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 331.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 664.

<sup>3</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 53.

<sup>4</sup> الحديث رقم 202.

<sup>5</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 664 هـ 1.

<sup>6</sup> انظر: الداوي، البيان في عد آي القرآن، ص 322؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 102؛ وابن كثير، فضائل القرآن، ص 249.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>1</sup>.

27 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف عن مسلم بن يسار أنه قال: «كان من دعاء النبي ﷺ: اللَّهُمَّ فَالِقَ الإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَمَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه في فصل الاقتباس، محتجا به لجواز الاقتباس من القرآن الكريم، في سياق التأييد للحديث الذي ذكره قبله وهو حديث صحيح<sup>5</sup>، والذي يُفيد أن النبي ﷺ اقتبس من القرآن في دعائه.

وقبل السيوطي، استعمل القرطبي هذا الحديث في تفسيره، في سياق ذكر دعاء النبي ﷺ المقتبس من القرآن الكريم<sup>6</sup>، كما استعمله بدر الدين الزركشي في كتابه البرهان، في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 249.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 719.

<sup>3</sup> أبو بكر بن أبي شيبة، المصنف، ج 7 / ص 27.

<sup>4</sup> الحديث رقم 224.

<sup>5</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 719 هـ.

<sup>6</sup> انظر: تفسير القرطبي، ج 7 / ص 45.

<sup>7</sup> انظر: الزركشي، البرهان، ج 2 / ص 112.

## الفصل الثالث

تكثير مسائل علوم القرآن والأقوال فيها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التكثير بذكر التفاصيل

المبحث الثاني: التكثير ببيان المبهمات

يمثل هذا الفصل محورا ثالثا من محاور أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن؛ وهو يتعلق بالتكثير لمسائل علوم القرآن ولالأقوال فيها؛ لأنّ كثرة الأحاديث الضعيفة في مجال التفسير وعلوم القرآن أفرزت كثرة أيضا في المسائل والأقوال؛ فرب حديث واحد دخل في مسائل كثيرة ومتنوعة لكثرة معاني ألفاظه.

فتبين - باستقراء مجموعة من الأحاديث الضعيفة التي أوردها السيوطي في كتابه وتتبع السياقات التي استعملها فيها - أنّ هذه الكثرة تكون في العديد من الحالات تفاصيل قد تعود إلى أصل أو قول واحد، وقد لا تكون كذلك. وأهم نوع تميّز بهذه الخاصية هو المبهمات في القرآن الكريم، حيث وردت في مسائله أحاديث ضعيفة كثيرة، كانت سببا في كثرة المسائل والأقوال فيه، ولذلك أفردت للحديث عن الكثرة ببيان المبهمات مبحثا خاصا من هذا الفصل.

## المبحث الأول

### التكثير بذكر التفاصيل

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن تكثير المسائل والأقوال. وأعني بالتكثير تلك التفاصيل والجزئيات التي كثر في علوم القرآن، والتي كان من أسبابها كثرة الأحاديث الضعيفة التي تناولتها. وتلك التفاصيل والجزئيات قد ترجع إلى أصل واحد، فيكون التكثير بذكر التفاريع التي تشهد لها تلك الأحاديث الضعيفة، وقد لا ترجع إلى أصل واحد؛ بل هي متفرقة ومتنوعة بحسب الأحاديث الضعيفة التي أنتجتها في فضاء علوم القرآن، وهذا هو موضوع هذا المبحث.

وجعلته مطلبين:

- المطلب الأول: التكثير بذكر التفاصيل الراجعة إلى أصل واحد
- المطلب الثاني: التكثير بذكر التفاصيل الغير الراجعة إلى أصل واحد

## المطلب الأول

### التكثير بذكر التفاصيل الراجعة إلى أصل واحد

استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة كثيرة، أنتجت كثرة في الأقوال التي ترجع إلى أصل واحد. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>1</sup>، في معرفة النهاري والليالي وهو ما عزاه في الدر المنثور لابن مردويه<sup>2</sup> وذكره ابن كثير في تفسيره عن عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه أنه قال: «كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل، حتى نزلت ﴿وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [المائدة: 67] فترك الحرس»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة نزول الآيات المذكورة في حراسة الصحابة رضي الله عنهم له ﷺ ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للحاكم<sup>5</sup>، وهذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا، وهو أن النزول كان في الليل، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري أيضا<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 141.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الدر المنثور، ج 3 / ص 118.

<sup>3</sup> تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 153.

<sup>4</sup> الحديث رقم 68.

<sup>5</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتقان، ج 1 / ص 141 هـ.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 153.

<sup>7</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 3 / ص 173.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، في معرفة الحضريّ والسفريّ وهو ما عزاه في الإتيان لابن مردويه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «أُنزلت في مسيره في غزوة بني المصطلق»<sup>2</sup>، يعني أول سورة الحج وهو قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: 1، 2].

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة نزول الآيات المذكورة في السفر ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للترمذيّ والحاكم<sup>4</sup>، وهذا الحديث تضمّن تفصيلا زائدا وهو أنّ النزول كان في مسير النبيّ ﷺ في غزوة بني المصطلق، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطيّ، استعمل الثعلبيّ والبغويّ متن هذا الحديث، في سياق تفسيريّ للآيات المذكورة<sup>5</sup>، كما استعمله مقاتل في تفسيره وعلم الدين السخاويّ في كتابه جمال القراء للاحتجاج لمدينة الآيات المذكورة<sup>6</sup>، واستعمله الزركشيّ أيضا في سياق ذكر ما نزل ليلا<sup>7</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل الشريبيّ والمظهريّ متن هذا الحديث، في سياق تفسيريّ للآيات المذكورة<sup>8</sup>، كما استعمله الشهاب الحفاجيّ في تفسيره، للاحتجاج لمدينة الآيات المذكورة<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 1 / ص 129.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 129.

<sup>3</sup> الحديث رقم 60.

<sup>4</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 129 هـ 1، 2.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبيّ، ج 7 / ص 6؛ وتفسير البغويّ، ج 5 / ص 364، 365.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 3 / ص 111؛ والسخاويّ، جمال القراء، ص 16.

<sup>7</sup> انظر: الزركشيّ، البرهان، ج 1 / ص 285.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشريبيّ، ج 2 / ص 536؛ وتفسير المظهريّ، ج 6 / ص 173.

<sup>9</sup> انظر: تفسير الحفاجيّ، ج 6 / ص 280.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، في معرفة آخر ما نزل، وهو ما عزاه في الإتيقان للفريابي في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «آخر آية نزلت قوله تعالى ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281] وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ أحدٌ وثمانون يوماً»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة كون الآية المذكورة آخر ما نزل ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للنسائي<sup>4</sup>، وهذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو المدة الفاصلة بين نزول هذه الآية وبين موت النبي ﷺ وأنها أحد وثمانون يوماً، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: ابن المنذر والثعلبي وابن كثير وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>.

4 - الحديث الذي أورده في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، في معرفة آخر ما نزل، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «آخر ما نزل من القرآن كله ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281] الآية، يعني:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 178.

<sup>2</sup> انظر: المرجع نفسه، ج 1 / ص 178.

<sup>3</sup> الحديث رقم 94.

<sup>4</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيقان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 1 / ص 65؛ وتفسير الثعلبي، ج 2 / ص 289؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 450؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 53، 54.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 1 / ص 179.

توفي كل نفس يعني: برا أو فاجرا، وعاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليالٍ، ثم مات يوم الاثنين لَيْلَتَيْنِ خَلْتَا مِنْ رِيْعِ الْأَوَّلِ»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة كون الآية المذكورة آخر ما نزل ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للنسائي<sup>3</sup>، وهذا الحديث تضمّن تفصيلا زائدا وهو المدة الفاصلة بين نزول هذه الآية وبين موت النبي ﷺ وأنها تسع ليال كما تضمّن يوم الوفاة وتاريخها، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي والواحدي والبغوي وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>، واستعمله من علماء القرآن الباقلاني في كتابه الانتصار للقرآن، في سياق ذكر آخر ما نزل من القرآن الكريم<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>.

5 - الحديث الذي أوردته في النوع الثامن (08) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، في معرفة آخر ما نزل وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج أنّه قال: «يقولون: إنّ النبي ﷺ مكث بعدها

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 554.

<sup>2</sup> الحديث رقم 95.

<sup>3</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 290؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 400؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 347؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 720؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>5</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 245.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 186؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 450؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 53.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 179.

تسع ليالٍ، وبُدئ يوم السبت ومات يوم الاثنين»<sup>1</sup>، يعني قوله تعالى ﴿وَأَنْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: 281].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة كون الآية المذكورة آخر ما نزل ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للنسائي<sup>3</sup>، وهذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو المدة الفاصلة بين نزول هذه الآية وبين موت النبي ﷺ وأتمّها تسع ليالٍ، وكذا تضمّن يوم الوفاة وبداية مرض موته ﷺ وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي والواحدي والسمعيّ والبغويّ وابن الجوزيّ والقرطبيّ وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>.

6 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع (09) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، في معرفة سبب النزول وهو ما أخرجه البزار في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أنّ رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب حين استشهد، فنظر إلى منظر لم ينظر إلى منظر أُوجع للقلب منه، أو قال: لقلبه منه ونظر إليه وقد مُثِّل به، فقال: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَدْ كُنْتَ مَا عَلِمْتُ لَوْصُولًا لِلرَّحِمِ فَعُولًا لِلْخَيْرَاتِ وَاللَّهُ لَوْلَا حُزْنُ مَنْ بَعْدَكَ عَلَيْكَ لَسَرَّيْنِي أَنْ أَتْرَكَكَ حَتَّى يَحْشُرَكَ اللَّهُ مِنْ بَطُونِ السَّبَاعِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - أَمَا وَاللَّهِ عَلَيَّ ذَلِكَ لِأُمُتِّ لَنْ يَسْبَعِينَ كَمُثَلَّتِكَ، فنزل جبريل عليه السلام على محمد ﷺ بهذه السورة وقرأ

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 68.

<sup>2</sup> الحديث رقم 96.

<sup>3</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 177 هـ 4.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 2 / ص 290؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 1 / ص 400؛ وتفسير السمعيّ، ج 1 / ص 282؛ وتفسير

البغويّ، ج 1 / ص 347؛ وتفسير ابن الجوزيّ، ص 170؛ وتفسير القرطبيّ، ج 3 / ص 375؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721؛

وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 221، 222.

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ...﴾ إلى آخر الآية [النحل: 126 - 128] فكفر رسول الله ﷺ وأمسك عن ذلك»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة معرفة سبب نزول الآيات المذكورة ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره بعده والذي عزاه للترمذي والحاكم<sup>3</sup>. وهذا الحديث تضمن أنّها نزلت يوم أحد، فأفاد تفصيلا زائدا في المسألة وهو تعدّد النزول؛ لأنّ الأخذ به يقتضي الجمع بينه وبين الحديث الصحيح الذي أفاد أنّها نزلت يوم الفتح، والجمع بينهما يفضي إلى القول بتعدد نزول هذه الآيات، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآيات المذكورة، منهم: ابن المنذر ومكي بن أبي طالب وابن العربي وابن كثير<sup>4</sup>، كما استعمله من علماء القرآن علم الدين السخاوي في كتابه جمال القرّاء<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر سبب نزول الآيات المذكورة منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>، كما استعمله في هذا السياق من علماء القرآن ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان عند الحديث عن أوجه الجمع بين الأسباب المتعددة للنزول<sup>7</sup>، وتبعه الزرقاني في مناهل العرفان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> البزار، البحر الزخار، ج 17 / ص 21.

<sup>2</sup> الحديث رقم 58.

<sup>3</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتقان، ج 1 / ص 222 هـ 1، 2.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 2 / ص 447؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 6 / ص 4118، 4119؛ وتفسير ابن العربي، ج 3 / ص 175؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 614.

<sup>5</sup> انظر: السخاوي، جمال القرّاء، ص 288.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 245، 246؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 244؛ وتفسير الألوسي، ج 7 / ص 490.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 303.

<sup>8</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 120.

7 - الحديث الذي أورده في النوع العاشر (10) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة رضي الله عنهم وهو ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن محمد بن شُرْحَيْبِلِ الْعَبْدَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «حَمَلُ مَصْعَبُ بْنُ عُمَيْرِ اللَّوَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمَّا جَالَ الْمُسْلِمُونَ ثَبَتَ بِهِ مَصْعَبٌ، فَأَقْبَلَ ابْنَ قَمِيئَةَ وَهُوَ فَارِسٌ فَضْرَبَ يَدَهُ الْيَمْنَى فَقَطَعَهَا، وَمَصْعَبٌ يَقُولُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: 144] وَأَخَذَ اللَّوَاءُ بِيَدِهِ الْيَسْرَى وَحَنَّا عَلَيْهِ فَضْرَبَ يَدَهُ الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا، فَحَنَّا عَلَى اللَّوَاءِ وَضَمَّه بَعْضُدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ [آل عمران: 144] ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ الثَّلَاثَةَ بِالرَّمْحِ فَأَنْفَذَهُ وَانْدَقَ الرَّمْحُ وَوَقَعَ مَصْعَبٌ وَسَقَطَ اللَّوَاءُ، وَابْتَدَرَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ سُؤْيَيْطُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَرْمَلَةَ وَأَبُو الرُّومِ بْنُ عَمِيرٍ، فَأَخَذَهُ أَبُو الرُّومِ بْنُ عَمِيرٍ فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ حَتَّى دَخَلَ بِهِ الْمَدِينَةَ حِينَ انْصَرَفَ الْمُسْلِمُونَ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُرْحَيْبِلٍ: مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ يَوْمَئِذٍ حَتَّى نَزَلَتْ بَعْدَ ذَلِكَ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة نزول بعض القرآن على لسان بعض الصحابة رضي الله عنهم ثابت بالحديث الصحيح الذي ذكره قبله والذي عزاه للبخاري وغيره<sup>4</sup>، والذي أفاد موافقات القرآن الكريم لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه في عدة مناسبات، وقد قال السيوطي في مطلع النوع العاشر: "والأصل فيه موافقات عمر"<sup>5</sup>. وهذا الحديث تضمّن موافقة القرآن الكريم لمصعب بن عمير رضي الله عنه الذي تكلم بالآية المذكورة قبل نزولها حسب هذه الرواية، فيكون بذلك قد أفاد تفصيلاً زائداً في المسألة، وهو تعدّد الموافقات وأنها لم تكن خاصةً بعمر بن الخطّاب رضي الله عنه؛ بل كانت لغيره أيضاً، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثُرُها.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 232.

<sup>2</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 3 / ص 120.

<sup>3</sup> الحديث رقم 115.

<sup>4</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 229 هـ 3.

<sup>5</sup> السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 228.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>1</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع الرابع عشر (14) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِيمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، أَلِيٍّ أَعْطَيْتُكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَهِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي، ثُمَّ قَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِصْفَيْنِ»<sup>3</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضوع وهو ما نزل مُشَيَّعاً وما نزل مفرداً، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة نزول بعض آي القرآن الكريم من كنز العرش إجمالاً ثابت بحديث أبي أمامة رضي الله عنه الذي ذكره قبل هذا وعزاه لابن الضريس وهو حديث حسن الإسناد<sup>5</sup>. وهذا الحديث تضمن تفصيلاً للإجمال المذكور وهو تخصيص سورة الفاتحة بحديث مرفوع فيه زيادات، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره، في سياق ذكر فضائل سورة الفاتحة<sup>6</sup>. وكذلك استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 321، 322.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 253، 254.

<sup>3</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 933.

<sup>4</sup> الحديث رقم 132.

<sup>5</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 1 / ص 252 هـ 1.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 18.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 134.

9 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عائشة رضي الله عنها أنه قالت: «قال رسول الله ﷺ: البَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَتَرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره قبله من أحاديث صحيحة عزها للصحيحين والترمذي ومسلم<sup>4</sup>، والتي أفادت استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم. وهذا الحديث تضمن استحباب القراءة في البيوت، فأفاد تفصيلاً زائداً في المسألة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي متن هذا الحديث، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم<sup>5</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «نَوَّزُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جداً كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2/ ص 659.

<sup>2</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 818.

<sup>3</sup> الحديث رقم 197.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 658، 659.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 269.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 659.

<sup>7</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 837.

<sup>8</sup> الحديث رقم 198.

الإكثار من قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره قبله من أحاديث صحيحة عزها للصحيحين والترمذي ومسلم<sup>1</sup>، والتي أفادت استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم. وهذا الحديث تضمن استحباب القراءة في البيوت، فأفاد تفصيلا زائدا في المسألة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث، في كتابه الزيادة والإحسان، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم<sup>2</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره قبله من أحاديث صحيحة عزها للصحيحين والترمذي ومسلم<sup>6</sup>، والتي أفادت استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم. وهذا الحديث تضمن تفضيل قراءة القرآن على العبادات الأخرى فأفاد تفصيلا زائدا في المسألة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 658، 659.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 83.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 659.

<sup>4</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 832.

<sup>5</sup> الحديث رقم 199.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 658، 659.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم، منهم: ابن عطية وأبو حيان والثعالبي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن الجزري في كتابه النشر، في نفس السياق المذكور<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم، منهم: ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان والزرقاني في كتابه مناهل العرفان<sup>3</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُؤَدِّبٍ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى مَأْدُبَتُهُ، وَمَأْدُبَةُ اللَّهِ<sup>5</sup> الْقُرْآنُ، فَلَا تَهْجُرُوهُ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره قبله من أحاديث صحيحة عزها للصحيحين والترمذي ومسلم<sup>8</sup>، والتي أفادت استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم. وهذا الحديث تضمن النهي عن ترك قراءة القرآن، فأفاد تفصيلاً زائداً في المسألة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 37؛ وتفسير أبي حيان، ج 1 / ص 24؛ وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 124.

<sup>2</sup> انظر: ابن الجزري، النشر، ج 1 / ص 3، 4.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 85، 86؛ والزرقاني، مناهل العرفان، ج 2 / ص 129.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 660.

<sup>5</sup> مأدبة الله تعالى يعني مدعاته، شبه القرآن بصنيع صنعه الله تعالى للناس. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 1 / ص 30.

<sup>6</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 830.

<sup>7</sup> الحديث رقم 200.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 658، 659.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم<sup>1</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبيدة الملقيني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ لَا تَتَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ، وَأَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَفْشُوهُ وَتَعَنَّوْهُ وَتَدَبَّرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَلَا تُعَجِّلُوا تِلَاوَتَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ ثَوَابًا»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو آداب تلاوة القرآن وتاليه، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب الإكثار من قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره قبله من أحاديث صحيحة عزها للصحيحين والترمذي ومسلم<sup>5</sup>، والتي أفادت استحباب الإكثار من تلاوة القرآن الكريم. وهذا الحديث تضمن النهي عن ترك قراءة القرآن والأمر بتدبره وإفشائه، فأفاد تفصيلاً زائداً في المسألة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم<sup>6</sup>، واستعمله من علماء القرآن وفي نفس السياق أبو عبيد في كتابه فضائل القرآن<sup>7</sup>، كما استعمله البقاعي في كتابه مصاعد النظر في النهي عن تلحينه<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 85، 86.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 660.

<sup>3</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 828.

<sup>4</sup> الحديث رقم 201.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 658، 659.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 61.

<sup>7</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 16.

<sup>8</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 314.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث، في سياق الاحتجاج لفضل تلاوة القرآن الكريم<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في سياق ذكر آداب القرآن وآداب تاليه<sup>2</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ بِ (وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ) فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ [التين: 8] فَلْيُقَلِّ: بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فَانْتَهَى إِلَى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: 40] فَلْيُقَلِّ: بَلَى، وَمَنْ قَرَأَ (وَالْمُرْسَلَاتِ) فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: 50] فَلْيُقَلِّ: آمَنَّا بِاللَّهِ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة التسبيح والتعوذ والتأمين ونحو ذلك عند قراءة القرآن الكريم ثابت بالحديثين الصحيحين اللذين ذكرهما قبله<sup>6</sup>. وهذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو ما يُقال عند قراءة بعض الآيات على وجه الخصوص، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويُكثِّرها.

<sup>1</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 370.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 242، 243.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 679، 680.

<sup>4</sup> أبو داود، سنن أبي داود، ج 1 / ص 337.

<sup>5</sup> الحديث رقم 205.

<sup>6</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 679 هـ 1، 2، 3.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر ما يُقال عند قراءة الآيات المذكورة، منهم: عبد الرزاق والطبري وابن أبي زمنين والثعلبي ومكي بن أبي طالب والبغوي وابن كثير والثعالبي<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر ما يُقال عند قراءة الآيات المذكورة، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>2</sup>، كما استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن مَرْدُويَه وذكراه ابن كثير في تفسيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186] فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ أَمَرْتُ بِالِدُّعَاءِ وَتَوَكَّلْتُ بِالْإِجَابَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرَدُّ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُؤَلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُؤاً أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ وَلِقَاءُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْتَ تَبَعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة التسييح والتعوذ والتأمين ونحو ذلك

<sup>1</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 3 / ص 442؛ وتفسير الطبري، ج 24 / ص 525، 526؛ وتفسير ابن أبي زمنين، ج 5 / ص 67؛ وتفسير الثعلبي، ج 10 / ص 241؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 8348؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 287؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 284؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 607.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 446؛ وتفسير المظهري، ج 10 / ص 113؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 412، 413؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 165.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 266، 267.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 681.

<sup>5</sup> تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 508، 509.

<sup>6</sup> الحديث رقم 206.

عند قراءة القرآن الكريم ثابت بالحديثين الصحيحين اللذين ذكرهما قبله<sup>1</sup>. وهذا الحديث تضمن تفصيلاً زائداً وهو ما يُقال عند قراءة الآية المذكورة على وجه الخصوص، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويُكثِّرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث، في سياق تفسيري<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

16 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن وائل بن حُجر رضي الله عنه أنه قال: «رأيتُ رسول الله ﷺ دخل في الصلاة، فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال: آمين، ثلاث مرات»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة التسييح والتعوذ والتأمين ونحو ذلك عند قراءة القرآن الكريم ثابت بالحديثين الصحيحين اللذين ذكرهما قبله<sup>7</sup>. وهذا الحديث تضمن تفصيلاً زائداً وهو التأمين ثلاثاً بعد قراءة الفاتحة على وجه الخصوص، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويُكثِّرها.

<sup>1</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 679 هـ 1، 2، 3.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 508، 509.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 268.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 682.

<sup>5</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 9 / ص 146.

<sup>6</sup> الحديث رقم 207.

<sup>7</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 679 هـ 1، 2، 3.

وقبل السيوطي، استعمل بعضُ المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر استحباب التأمين بعد قراءة الفاتحة، منهم: الثعلبيّ والقرطبيّ والبيضاويّ وابن كثير؛ لكن لم يذكروا ثلاث مرات<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشريبيّ والشوكانيّ هذا الحديث، في سياق ذكر استحباب التأمين بعد قراءة الفاتحة<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه أبو عبيد في كتاب فضائل القرآن عن أبي ميسرة: «أنّ جبريل لئن رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن أو قال: عند خاتمة البقرة: أمين»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة التسييح والتعوّذ والتأمين ونحو ذلك عند قراءة القرآن الكريم ثابت بالحديثين الصحيحين اللذين ذكرهما قبله<sup>7</sup>. وهذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو التأمين عند ختم القرآن أو سورة البقرة على وجه الخصوص، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل علم الدين السخاويّ هذا الحديث في كتابه جمال القراء، في سياق ذكر آداب تلاوة القرآن الكريم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 1 / ص 124؛ وتفسير القرطبي، ج 1 / ص 129؛ وتفسير البيضاوي، ج 1 / ص 31؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 144.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 14؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 30.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 268، 269.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 683.

<sup>5</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 77.

<sup>6</sup> الحديث رقم 208.

<sup>7</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 679 هـ، 1، 2، 3.

<sup>8</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 116.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر آداب تلاوة القرآن الكريم منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

18 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن أنّ معاذ بن جبل رضي الله عنه: «كان إذا ختم سورة البقرة ﴿وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: 250] قال: آمين»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة التسييح والتعوذ والتأمين ونحو ذلك عند قراءة القرآن الكريم ثابت بالحديثين الصحيحين اللذين ذكرهما قبله<sup>6</sup>. وهذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو التأمين عند ختم سورة البقرة على وجه الخصوص، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ما يُقال بعد قراءة سورة البقرة منهم: الطبري والثعلبي والبغوي وابن كثير<sup>7</sup>، كما استعمله علم الدين السخاوي في كتابه جمال القراء في سياق ذكر آداب تلاوة القرآن الكريم<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 1 / ص 16؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 30؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 69.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 270.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 683.

<sup>4</sup> أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 77.

<sup>5</sup> الحديث رقم 209.

<sup>6</sup> انظر: تعليق المحقق، الإتيان، ج 2 / ص 679 هـ وما بعده.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 5 / ص 169؛ وتفسير الثعلبي، ج 2 / ص 310؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 358؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 738.

<sup>8</sup> انظر: السخاوي، جمال القراء، ص 116.

وبعد السيوطي، استعمل الشريبي والمظهري هذا الحديث، في سياق ما يُقال بعد قراءة سورة البقرة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الرحمن بن السائب أنه قال: «قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره، فأتيته مُسَلِّماً فانتسبني فانتسبتُ، فقال: مرحبا بابن أخي، بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ وَكَآبَةٍ فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَأَبْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَبَاكُوا، وَتَعَنَّا بِهِ فَمَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب البكاء عند قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره السيوطي في مطلع المسألة، من قوله تعالى ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: 109] ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين<sup>6</sup>. وهذا الحديث تضمّن تفصيلا زائدا وهو التباكي لمن لم يبك، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ما يستحب من البكاء عند قراءة القرآن الكريم، منهم: الثعلبي وابن عطية وابن كثير والثعالبي<sup>7</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم، في نفس السياق المذكور، منهم: أبو الفضل الرازي وأبو شامة المقدسي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 192؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 485.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 270.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>4</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 841.

<sup>5</sup> الحديث رقم 210.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 684.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 9 / ص 158؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 210؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 62؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 334.

<sup>8</sup> انظر: الرازي، فضائل القرآن، ص 122، 123؛ وأبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص 152.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والألوسي هذا الحديث في سياق ما يستحب من البكاء عند قراءة القرآن الكريم<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

20 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الملك بن عمير أنّ رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي قَارِئُ عَلَيْكُمْ سُورَةَ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَقَرَأَ فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَقَالَ أَيْضاً فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي قَارِئُ عَلَيْكُمْ سُورَةَ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو مسألة استحباب البكاء عند قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره السيوطي في مطلع المسألة، من قوله تعالى ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: 109] ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين<sup>6</sup>. وهذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو التباكي لمن لم يبك، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيره<sup>7</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في كتبهم، في سياق ما يستحب من البكاء عند قراءة القرآن الكريم، منهم: أبو عبيد في فضائل القرآن، وعلم الدين السخاوي في جمال القرآن<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 6 / ص 29؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 426.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 272.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>4</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 842.

<sup>5</sup> الحديث رقم 211.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 684.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 7 / ص 115.

<sup>8</sup> انظر: أبو عبيد، فضائل القرآن، ص 37؛ والسخاوي، جمال القرآن، ص 90.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره، في سياق ذكر فضائل سورة التكاثر<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

21 - الحديث الذي أورده في النوع الخامس والثلاثين (35) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، في آداب تلاوة القرآن الكريم وتاليه وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً مَنْ إِذَا قَرَأَ يَتَحَرَّنُ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضوع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة استحباب الحزن عند قراءة القرآن الكريم ثابت بما ذكره السيوطي في مطلع المسألة، من قوله تعالى ﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾ [الإسراء: 109] ومن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين<sup>6</sup>. وهذا الحديث تضمن تفصيلاً زائداً وهو التحرن أي أن يحمل نفسه على الحزن، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث، في سياق ما يستحب من التحرن عند قراءة القرآن الكريم<sup>7</sup>، كما استعمله من علماء القرآن وفي نفس السياق: البقاعي في كتابه مصاعد النظر<sup>8</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 596.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 272.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 685.

<sup>4</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 5 / ص 233.

<sup>5</sup> الحديث رقم 213.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 684.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 1 / ص 92.

<sup>8</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 331.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 272.

22 - الحديث الذي أورده في النوع الثالث والأربعين (43) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي لابن مرْدُويَه عن طريق يوسف بن عطية أنه قال: "سئل الكلبي عن ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مریم: 1] فحدّث عن أبي صالح عن أم هانئ عن رسول الله ﷺ قال: «كَافٍ هَادٍ أَمِينٌ عَامِلٌ صَادِقٌ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضوع وهو المحكم والمتشابه في فصل أوائل السور، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأنّ الأصل، وهو القول بأنّ أوائل السور حروف مقطّعة كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسماء الله تعالى ثابت بأحاديث صحيحة ذكرها قبل هذا الحديث<sup>4</sup>. وهذا الحديث تضمّن جزئية، وهي تفسير قوله تعالى ﴿كَهَيْعَصَ﴾ وفي ذلك يقول السيوطي في ختام ذكر أقوال في هذا المعنى: "وهذه الأقوال كلها راجعة إلى قول واحد، وهو أنّها حروف مقطّعة، كل حرف منها مأخوذ من اسم من أسمائه تعالى"<sup>5</sup>. وذكر مثل هذه الجزئيات يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: مقاتل ويحيى بن سلام وعبد الرزاق<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري<sup>7</sup>.

23 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والسّتين (69) من كتاب الإِتقان<sup>8</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «عن النبي ﷺ أنه قال له أصحابه: يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أُسري بك فيها، قال: قال الله عز وجل ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 4 / ص 1375.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 4 / ص 1375.

<sup>3</sup> الحديث رقم 237.

<sup>4</sup> انظر: تعليق المحقق، الإِتقان، ج 4 / ص 1374 هـ، 2.

<sup>5</sup> السيوطي، الإِتقان، ج 4 / ص 1377.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 2 / ص 620؛ وتفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 213؛ وتفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 350.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 383؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 377.

<sup>8</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 5 / ص 1975.

حَوْلَهُ لِثَرِيهِ وَمِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ [الإسراء: 1]، قال: فأخبرهم، قال: بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عِشَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَيَّقَنِي ... ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ، وَنِصْفُ حِجَّتِهِ بَيْضَاءٌ وَنِصْفُهَا أَسْوَدٌ، تَكَادُ حِجَّتُهُ تُصِيبُ سُرَّتَهُ مِنْ طُولِهَا، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْمُحَبَّبُ فِي قَوْمِهِ هَذَا هَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ نَقْرٌ مِنْ قَوْمِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ...»<sup>1</sup>. وهو حديث طويل جدا.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا الموضع، في سياق ذكر بعض التفاصيل والجزئيات؛ لأن الأصل، وهو مسألة ذكر هارون في القرآن الكريم ثابت في القرآن الكريم في عدة آيات كقوله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [مریم: 53]، وهذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو ذكر بعض أوصاف هارون عليه السلام التي رآه عليها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء والمعراج، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر أحداث الإسراء والمعراج منهم: يحيى بن سلام وعبد الرزاق والطبري وابن أبي زمنين والقرطبي وابن كثير<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي بعض هذا الحديث في سياق ذكر أوصاف هارون عليه السلام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 2 / ص 286.

<sup>2</sup> الحديث رقم 262.

<sup>3</sup> انظر: تفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 109؛ وتفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 283 وما بعدها؛ وتفسير الطبري، ج 14 / ص 436 وما بعدها؛ وتفسير ابن أبي زمنين، ج 3 / ص 5 وما بعدها؛ وتفسير القرطبي، ج 10 / ص 206، 207؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 21 وما بعدها.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 4 / ص 202.

## المطلب الثاني

### التكثير بذكر التفاصيل الغير الراجعة إلى أصل واحد

قد استعمل السيوطي في كتابه الإتقان أحاديث ضعيفة كثيرة، أنتجت كثرة في الأقوال التي لا ترجع إلى أصل واحد؛ بل هي متفرقة يجمعها كون كل منها لا ترجع إلى أصل واحد ولا قول واحد. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع الأول (01) من كتاب الإتقان<sup>1</sup>، في معرفة المكي والمدني وهو ما عزاه لأبي الشيخ عن الكلبي أنه قال: «نزلت الأنعام كلها بمكة إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود، وهو الذي قال ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: 91]». «.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضوع، في سياق ذكر الآيات المدنية المستثناة من هذه السورة المكية؛ إلا أن هذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو القول بأن هاتين الآيتين نزلتا في رجل من اليهود، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن عطية هذا الحديث في تفسيره، في سياق بيان المكي والمدني في سورة الأنعام<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في تفسيره، في سياق بيان المكي والمدني في سورة الأنعام<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 1 / ص 86.

<sup>2</sup> الحديث رقم 24.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 2 / ص 265.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 4 / ص 72.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 224.

2 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «﴿وَأْتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [البقرة: 281] نزلت بينها وبين موت رسول الله ﷺ واحد وثمانون يوماً، زاد المنادي في روايته: «نزلت بمنى». كذا في رواية الكلبي<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضوع وهو معرفة الحضريّ والسفريّ، في سياق ذكر الآيات السفرية؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو المدة الزمنية الفاصلة بين نزول هذه الآية وموت النبي ﷺ، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين بعض متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ، منهم: ابن المنذر والثعلبيّ وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين بعض متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ، منهم: المظهريّ والشوكاتيّ والألوسي<sup>5</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع الثاني (02) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «كانت هذه الآية يعني قوله ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: 2] يومَ الحديبية؛ أتاه جبريل عليه السلام فقال: انحر وارجع، فقام رسول الله ﷺ فخطب

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 116، 117.

<sup>2</sup> البيهقي، دلائل النبوة، ج 7 / ص 137.

<sup>3</sup> الحديث رقم 48.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 1 / ص 65؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 2 / ص 289؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 721؛ وتفسير ابن عادل، ج 4 / ص 473.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 1 / ص 450؛ وتفسير الشوكاتيّ، ج 1 / ص 343؛ وتفسير الألوسيّ، ج 2 / ص 53، 54.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 135.

خُطبة الفِطْرِ والنَّحْرِ، ثم ركع ركعتين، ثم انصرف إلى البدن فَنَحَرَهَا، فذلك حين يقول ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع وهو معرفة الحضريّ والسفريّ، في سياق ذكر الآيات السفرية؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو كون نزول هذه الآية كان يوم الحديبية، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ، منهم: الثعلبيّ ومكيّ بن أبي طالب وابن عطية<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهريّ والألوسيّ هذا الحديث في سياق تفسيريّ<sup>4</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع الثالث (03) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، في معرفة النهاريّ والليليّ وهو ما أخرجه الطبرانيّ في معجمه الكبير عن أبي مريم رضي الله عنه أنّه قال: «أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ له: وُلِدَتْ لي الليلةَ جاريةٌ، فقال النبيّ ﷺ: وَاللَّيْلَةَ أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ مَرْيَمَ، سَمَّهَا مَرْيَمَ، فَكَانَتْ تُسَمَّى مَرْيَمَ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق بيان أنّ سورة مريم ممّا نزل من القرآن ليلاً؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو تسمية النبيّ ﷺ لهذه السورة بهذا الاسم، وأمره ﷺ هذا الصحابيّ رضي الله عنه بتسمية مولودته باسم هذه السورة وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 24 / ص 695.

<sup>2</sup> الحديث رقم 65.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 310؛ وتفسير مكيّ بن أبي طالب، ج 12 / ص 8470؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 529.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 10 / ص 335؛ وتفسير الألوسيّ، ج 15 / ص 481.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 142.

<sup>6</sup> الطبراني، المعجم الكبير، ج 9 / ص 322.

<sup>7</sup> الحديث رقم 70.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في تفسيره، في سياق الاحتجاج لتسمية هذه السورة بهذا الاسم<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الواحدي في كتاب أسباب النزول عن علي بن الحسين أنه قال: «أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة اقرأ باسم ربك، وآخر سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة المؤمنون ويُقال: العنكبوت، وأول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين، وآخر سورة نزلت في المدينة براءة، وأول سورة علمها رسول الله ﷺ بمكة والنجم وأشدّ آية...»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلاً زائداً وهو أول ما نزل بالمدينة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثُرُها.

وقبل السيوطي، ذكر بعض المفسرين القول بأنّ سورة المطففين هي أول سورة نزلت بالمدينة منهم: مقاتل والسمعاني وابن عطية والقرطبي<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، ذكر بعض المفسرين القول بأنّ سورة المطففين هي أول سورة نزلت بالمدينة منهم: الشريبي والشوكاني<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 8 / ص 377.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 265.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 167.

<sup>4</sup> الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 10.

<sup>5</sup> الحديث رقم 82.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 4 / ص 621؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 177؛ وتفسير ابن عطية، ج 5 / ص 449؛ وتفسير القرطبي، ج 19 / ص 250.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 499؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 482.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السابع (07) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لأبي بكر محمد بن الحارث بن أبيض في جزئه المشهور عن جابر بن زيد أنه قال: «أول ما أنزل الله من القرآن بمكة: اقرأ باسم ربك، ثم ن والقلم، ...، ثم التوبة خاتمة القرآن»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي استعمله في هذا النوع وهو معرفة أول ما نزل؛ إلا أن هذا الحديث تضمن تفصيلاً زائداً وهو ترتيب ما نزل من القرآن الكريم، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويُكثِّرها.

وقبل السيوطي، روى أبو عمرو الداني هذا الحديث بسنده في كتابه البيان في عدّ آي القرآن في سياق ذكر المكي والمدني<sup>4</sup>، كما نقله البقاعي عن الداني بسنده في كتابه مصاعد النظر، في سياق ذكر ترتيب ما نزل من القرآن الكريم<sup>5</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع السادس عشر (16) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، في كيفية إنزال القرآن الكريم، وهو ما أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «... فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمة لها ورقة عليها، فبينما هي كذلك بين يدي رسول الله ﷺ تكلمه، وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يغط في رأسه ويتربد<sup>7</sup> وجهه ويجد برداً في ثناياه ويعرق حتى يتحدّر منه مثل الجمان...»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 168.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ج 1 / ص 168، 169.

<sup>3</sup> الحديث رقم 83.

<sup>4</sup> انظر: الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ص 135 وما بعدها.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 164، 165.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 1 / ص 305.

<sup>7</sup> تربد وجهه، يعني تعيّر لونه. انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج 4 / ص 447.

<sup>8</sup> ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 8 / ص 379.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضع، في سياق ذكر كفيات الوحي؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلا زائدا وهو ما ذكرته، عائشة رضي الله عنها من الأحوال التي ظهرت على جسده الشريف ﷺ وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

8 - الحديث الذي أوردته في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان للديلمي في مسند الفردوس وذكره أيضا في الجامع الصغير من حديث النبي ﷺ: «السورة التي تُدكر فيها البقرة فسطاط القرآن، فتعلموها فإن تعلمها بركة، وتركها حسرة، لا يستطيعها البطلة»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضع وهو معرفة أسمائه وأسماء سوره؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمّن تفصيلا زائدا وهو اسم آخر زائدا عن الاسم المعروف المشهور الذي هو سورة البقرة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها. وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر فضائل سورة البقرة منهم: الماوردي والزخشي والبيضاوي<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر فضائل سورة البقرة منهم: الشريبي والمظهري والألوسي<sup>6</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 160.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 356.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الجامع الصغير، ج 2 / ص 39.

<sup>4</sup> الحديث رقم 166.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 1 / ص 365، 366؛ وتفسير الزخشي، ج 1 / ص 524؛ وتفسير البيضاوي، ج 1 / ص 167.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 193؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 487؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 101.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 382.

9 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّ النبي ﷺ قال: «قراءة سورة الكهف التي تدعى في التوراة الحائلة؛ تحول بين قارئها وبين النار»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضوع وهو معرفة أسمائه وأسماء سوره؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو اسم آخر زائدا عن الاسم المعروف المشهور الذي هو سورة الكهف، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها. وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في تفسيره، في سياق ذكر أسماء هذه السورة<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيقان<sup>5</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيقان<sup>6</sup>، في معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ لكلّ شيء قلبا، وقلب القرآن (يس)، ومن قرأ (يس) كتب الله له بقراءة قرآن عشرين مرّات»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضوع، في سياق ذكر اسم سورة (يس)؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو ما جاء في الحديث من ذكر اسم

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 2 / ص 360.

<sup>2</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 960.

<sup>3</sup> الحديث رقم 167.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 8 / ص 189.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 385.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 2 / ص 361.

<sup>7</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 807.

<sup>8</sup> الحديث رقم 168.

زائد على الاسم المعروف للسورة وكذا ثواب قراءتها، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة (يس) وما في قراءتها من الثواب، منهم: السمعاني والقرطبي وابن كثير<sup>1</sup>، كما استعمله بعض علماء القرآن في نفس السياق، منهم: أبو القاسم الهذلي وعلم الدين السخاوي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين وعلماء القرآن هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة (يس) وما في قراءتها من الثواب، منهم: الشهاب الحفاجي والمظهري والشوكاني وابن عقيلة<sup>3</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، في معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «سورة (يس) تُدعى في التوراة المعمة، قيل: وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة وتكابد عنه بلوى الدنيا وتدفع عنه أهوال الآخرة، وتدعى الدافعة القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتفضي له كل حاجة...»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر اسم سورة (يس)؛ إلا أن هذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو ما جاء في الحديث من ذكر لأسماء زائدة على الاسم المعروف وتفسير للأسماء المذكورة وذكر لبعض خصائص هذه السورة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

<sup>1</sup> انظر: تفسير السمعاني، ج 4 / ص 365؛ وتفسير القرطبي، ج 15 / ص 1؛ وتفسير ابن كثير، ج 6 / ص 561.

<sup>2</sup> انظر: الهذلي، الكامل، ص 28؛ والسخاوي، جمال القراء، ص 62.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الحفاجي، ج 7 / ص 256؛ وتفسير المظهري، ج 8 / ص 60؛ وتفسير الشوكاني، ج 4 / ص 411؛ وابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 174.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 361.

<sup>5</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 966.

<sup>6</sup> الحديث رقم 169.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل سورة (يس) منهم: الثعلبي والقرطبي وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني هذا الحديث في سياق ذكر تسمية وفضائل سورة (يس)<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>3</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، في معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «قَارِئُ (اقتَرَبْتُ)، تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمُبَيِّضَةَ، تُبَيِّضُ وَجْهَ صَاحِبِهَا يَوْمَ تَسْوُدُ الْوُجُوهُ»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر اسم سورة القمر؛ إلا أن هذا الحديث تضمن تفصيلا زائدا وهو ما جاء في الحديث من ذكر لاسم زائد على الاسم المعروف وتفسير للاسم المذكور وذكر لبعض خصائص هذه السورة، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق ذكر تسمية وخصائص سورة اقتربت<sup>7</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتقان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 8 / ص 118؛ وتفسير القرطبي، ج 15 / ص 1، 2؛ وتفسير ابن عادل، ج 16 / ص 268، 269.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 8 / ص 29؛ وتفسير الشوكاني، ج 4 / ص 411.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 386.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 2 / ص 362.

<sup>5</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 976.

<sup>6</sup> الحديث رقم 170.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 5 / ص 144؛ وتفسير الألوسي، ج 14 / ص 73.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 387.

13 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيقان<sup>1</sup>، في معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، وهو ما أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لِكُلِّ شَيْءٍ عَرُوسٌ، وَعَرُوسُ الْقُرْآنِ (الرَّحْمَنُ)»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضوع، في سياق ذكر اسم سورة الرحمن؛ إلا أنّ هذا الحديث تضمن تفصيلاً زائداً وهو ما جاء في الحديث من ذكر لاسم زائد على الاسم المعروف لهذه السورة وتفسير للاسم المذكور، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر خصائص سورة الرحمن منهم: الثعلبي والقرطبي وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق ذكر فضائل وتسمية سورة الرحمن، منهم: الشريبي والشوكاني والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيقان<sup>6</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع السابع عشر (17) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، في معرفة أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره، وهو ما أخرجه أحمد بن حنبل في المسند عن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «آيَةُ الْعِزِّ ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ...﴾ الآية كلها [الإسراء: 111]»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 2 / ص 362.

<sup>2</sup> البيهقي، شعب الإيمان، ج 2 / ص 975.

<sup>3</sup> الحديث رقم 171.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 9 / ص 176؛ وتفسير القرطبي، ج 17 / ص 151؛ وتفسير ابن عادل، ج 18 / ص 366.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 4 / ص 178؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 157؛ وتفسير الألوسي، ج 14 / ص 96.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 1 / ص 388.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج 2 / ص 376.

<sup>8</sup> أحمد بن حنبل، المسند، ج 12 / ص 254.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر اسم الآية المذكورة؛ فيكون هذا الحديث قد تضمّن جزئية تسمية الآية، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثّرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي والقرطبي وابن كثير<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان، في سياق ذكر فضائل هذه الآية<sup>4</sup>.

15 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع عشر (19) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه، وهو ما أخرجه ابن الضُرَيْس في فضائل القرآن عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنّه قال: «أول ما نزل من القرآن بمكة ... فجميع القرآن مئة سورة وثلاث عشرة سورة، وجميع آي القرآن ستة آلاف آية وستمئة آية وستّ عشرة آية، وجميع حروف القرآن ثلاث مئة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستّ مئة حرف وأحد وسبعون حرفاً»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر عدد سور القرآن الكريم وآياته وكلماته وحروفه، فيكون هذا الحديث قد تضمّن جزئيات وتفصيل كثيرة في علوم القرآن، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثّرها.

<sup>1</sup> الحديث رقم 173.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 143؛ وتفسير القرطبي، ج 10 / ص 345؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 131.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 2 / ص 346؛ وتفسير المظهري، ج 5 / ص 348؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 317؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 185.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 163.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 434.

<sup>6</sup> ابن الضريس، فضائل القرآن، ص 33.

<sup>7</sup> الحديث رقم 180.

وبعد السيوطي، استعمل ابن عقيلة هذا الحديث في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>1</sup>.

16 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع عشر (19) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، في عدد سوره وآياته وكلماته وحروفه، وهو ما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الْقُرْآنُ أَلْفُ أَلْفِ حَرْفٍ وَسَبْعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَرْفٍ، فَمَنْ قَرَأَهُ صَابِرًا مُتَحَسِّبًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر عدد حروف القرآن الكريم، فيكون هذا الحديث قد تضمن جزئيات وتفاصيل في علوم القرآن وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل البقاعي هذا الحديث في كتابه مصاعد النظر، في سياق ذكر فضل تلاوة القرآن الكريم<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان، منهم: الأشموني وابن عقيلة والزرقاني<sup>6</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع العشرين (20) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، في معرفة حفاظ القرآن الكريم ورواته، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي داود في كتاب المصاحف من قول محمد بن

<sup>1</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 48.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 456.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج 5 / ص 74.

<sup>4</sup> الحديث رقم 181.

<sup>5</sup> انظر: البقاعي، مصاعد النظر، ج 1 / ص 276.

<sup>6</sup> انظر: الأشموني، منار الهدى، ص 60، 61؛ وابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 2 / ص 73؛ والزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 349.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 466.

كعب القرظي: «جَمَعَ القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسةً من الأنصار: معاذُ بنُ جبل وعُبادَةُ بن الصامت وأبيُّ بن كعب وأبو الدرداء وأبو أيُّوب الأنصاري»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضع، في سياق ذكر أسماء بعض من حفظ القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ فيكون هذا الحديث قد تضمّن جزئيات وتفصيل في علوم القرآن، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل الباقلاني هذا الحديث في كتابه الانتصار للقرآن، في سياق ذكر حفظة القرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الزرقاني هذا الحديث في كتابه مناهل العرفان، في سياق ذكر حفظة القرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم<sup>4</sup>.

18 - الحديث الذي أوردته في النوع العشرين (20) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، في معرفة حفاظ القرآن الكريم وزواته، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان للبيهقي في المدخل من قول الشعبي: «جَمَعَ القرآن في عهد النبي ﷺ ستة: أبيُّ وزيدٌ ومعاذ وأبو الدرداء وسعد بن عُبيد وأبو زيد ومُجمّع بن جارية، قد أخذه إلاّ سورتين أو ثلاثة»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضع، في سياق ذكر أسماء بعض من حفظ القرآن الكريم في عهد النبي ﷺ فيكون هذا الحديث قد تضمّن جزئيات وتفصيل في علوم القرآن، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 466.

<sup>2</sup> الحديث رقم 182.

<sup>3</sup> انظر: الباقلاني، الانتصار للقرآن، ج 1 / ص 168.

<sup>4</sup> انظر: الزرقاني، مناهل العرفان، ج 1 / ص 244.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 2 / ص 467.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ج 2 / ص 467.

<sup>7</sup> الحديث رقم 184.

وقبل السيوطي، استعمل بعض علماء القرآن هذا الحديث، في سياق ذكر حفظة القرآن الكريم من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: أبو شامة المقدسي والزركشي<sup>1</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيقان<sup>2</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط عن أبي ذر رضي الله عنه: «أنه أتى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يخطب، فقعده فقال النبي ﷺ: لأبي ذر: هل ركعت؟ قال: لا قال: فم فاركع، فقام فركع ركعتين فقال له النبي ﷺ: هل تَعَوَّدتَ فِيهِمَا مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ؟ قلتُ: يا رسول الله مَنْ أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قال: آدَمُ، قلتُ: نبي كان؟ قال: نَعَمْ مُكَلَّمٌ قلتُ: ثم مَنْ؟ قال: نُوحٌ، وَبَيْنَهُمَا عَشْرَةُ آبَاءٍ قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: إِبْرَاهِيمُ، وَبَيْنَهُمَا عَشْرَةُ آبَاءٍ...»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر نوح عليه السلام؛ لأنه وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل زائدة عن نوح عليه السلام وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل ابن أبي حاتم هذا الحديث في تفسيره، في سياق ذكر بعض التفاصيل عن حياة نوح عليه السلام<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر بعض التفاصيل عن حياة آدم ونوح عليهما السلام منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>.

20 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيقان<sup>7</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عباس

<sup>1</sup> انظر: أبو شامة المقدسي، المرشد الوجيز، ص52؛ والزركشي، البرهان، ج1 / ص335.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج5 / ص1965.

<sup>3</sup> الطبراني، المعجم الأوسط، ج3 / ص321.

<sup>4</sup> الحديث رقم 260.

<sup>5</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج8 / ص2696.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج3 / ص392؛ وتفسير الشوكاني، ج1 / ص82؛ وتفسير الألوسي، ج4 / ص201.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيقان، ج5 / ص1965.

رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: «بَعَثَ اللهُ نُوحًا لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، وَعَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتِّينَ سَنَةً، حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ وَقَشُوا»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر نوح عليه السلام؛ لأنّه وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزيئات وتفصيل زائدة عن نوح عليه السلام، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر بعض التفاصيل عن حياة نوح عليه السلام، منهم: ابن أبي حاتم والثعلبي والماوردي والبغوي والقرطبي وابن كثير وابن عدل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث، في سياق ذكر بعض التفاصيل عن حياة نوح عليه السلام، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني والألوسي<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق المذكور<sup>5</sup>.

21 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما عزاه السيوطي في الإتيان لابن أبي حاتم وذكره ابن كثير في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: 104] قال: «السِّجِلِّ مَلَكٌ إِذَا صَعِدَ بِالْإِسْتِغْفَارِ، قَالَ: اكْتُبْهَا نُورًا»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الحاكم، المستدرک، ج 2 / ص 545، 546.

<sup>2</sup> الحديث رقم 261.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2787؛ وتفسير الثعلبي، ج 7 / ص 274؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 103؛ وتفسير

البغوي، ج 4 / ص 170؛ وتفسير القرطبي، ج 7 / ص 233؛ وتفسير ابن كثير، ج 6 / ص 268؛ وتفسير ابن عدل، ج 15 / ص 326.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 3 / ص 128؛ وتفسير المظهري، ج 7 / ص 203؛ وتفسير الشوكاني، ج 4 / ص 230؛ وتفسير الألوسي، ج 10 / ص 347.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 22.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1990.

<sup>7</sup> تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 382.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر معنى السجل الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن السجل، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها. وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الطبري والثعلبي وابن كثير<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>. 22 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه أبو داود في سننه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «السَّجَلُ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه؛ بل حكم عليه بعضهم بالوضع<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر السجل الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن السجل، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها. وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الطبري والسمعاني وابن كثير، وقد استنكره ابن كثير بشدة وذكر حكم بعضهم عليه بالوضع<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 263.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 423؛ وتفسير الثعلبي، ج 6 / ص 311؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 382.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 511.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 59.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 1992.

<sup>6</sup> أبو داود، سنن أبي داود، ج 3 / ص 63.

<sup>7</sup> الحديث رقم 264.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 16 / ص 424؛ وتفسير السمعاني، ج 3 / ص 412؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 383.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث، في سياق تفسيري واستنكره كما فعل ابن كثير من قبل<sup>1</sup>.

23 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ نَارٍ، يَتَّصَعَدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا الموضوع، في سياق ذكر الصَّعُود الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن الصَّعُود، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والبغوي وابن الجوزي والقرطبي والبيضاوي وابن كثير<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>6</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 511؛ وتفسير الألوسي، ج 9 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2008.

<sup>3</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 924.

<sup>4</sup> الحديث رقم 265.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 23 / ص 426، 427؛ وتفسير الثعلبي، ج 10 / ص 72؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 12 / ص 7828؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 141؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 267؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1488؛ وتفسير القرطبي، ج 19 / ص 73؛ وتفسير البيضاوي، ج 5 / ص 260؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 266.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 94؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 395؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 136.

<sup>7</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 78.

24 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والسّتين (69) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال في قول الله جل وعز ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [الكهف: 52]: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا الموضع، في سياق ذكر المَوْبِقِ الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن المَوْبِقِ، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثُرُها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الماوردي وابن عطية وابن الجوزي والقرطبي وأبو حيان وابن كثير والثعالبي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث، في سياق تفسيري<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>6</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع التاسع والسّتين (69) من كتاب الإِتقان<sup>7</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «وَيْلٌ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 5 / ص 2009.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 15 / ص 298.

<sup>3</sup> الحديث رقم 266.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 3 / ص 316؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 523؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 857؛ وتفسير القرطبي، ج 11 / ص 2؛ وتفسير أبي حيان، ج 7 / ص 192؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 170؛ وتفسير الثعالبي، ج 3 / ص 531.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 349؛ وتفسير الألوسي، ج 8 / ص 282.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 87، 88.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 5 / ص 2009.

<sup>8</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 876.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر الوَيْل الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن الوَيْل، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الطبري وابن أبي حاتم والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعاني والبغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير والثعالبي وابن عادل<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

26 - الحديث الذي أوردته في النوع التاسع والستين (69) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، فيما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «الْفَلَقُ جُبُّ فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 267.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 2 / ص 164؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 153؛ وتفسير الثعلبي، ج 1 / ص 224؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 1 / ص 321، 322؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 226؛ وتفسير السمعاني، ج 1 / ص 100؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 115؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 170؛ وتفسير القرطبي، ج 2 / ص 7، 8؛ وتفسير أبي حيان، ج 1 / ص 446؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 312؛ وتفسير الثعالبي ج 1 / ص 269؛ وتفسير ابن عادل، ج 2 / ص 208.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 133؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 124؛ وتفسير الألوسي، ج 1 / ص 302.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 88، 89.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 5 / ص 2010.

<sup>6</sup> تفسير الطبري، ج 24 / ص 742.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا الموضوع، في سياق ذكر الفلق الذي وقع اسمه في القرآن الكريم، وهذا الحديث جاء بجزئيات وتفصيل عن الفلق، وهو ما يزيد في عدد مسائل علوم القرآن الكريم ويكثرها.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: الثعلبي ومكيّ ابن أبي طالب والماوردي والسمعاني والبغوي وابن كثير والثعالبي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري، منهم: المظهري والشوكاني والألوسي<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق المذكور<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> الحديث رقم 268.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 10 / ص 152؛ وتفسير مكيّ بن أبي طالب، ج 12 / ص 8123؛ وتفسير الماوردي، ج 6 / ص 228؛ وتفسير السمعاني، ج 6 / ص 180؛ وتفسير البغوي، ج 8 / ص 364؛ وتفسير ابن كثير، ج 8 / ص 349؛ وتفسير الثعالبي، ج 5 / ص 640.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 10 / ص 362؛ وتفسير الشوكاني، ج 5 / ص 486؛ وتفسير الألوسي، ج 15 / ص 278.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 87.

## المبحث الثاني

### التكثير ببيان المبهمات

من أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن تكثير المسائل والأقوال ببيان المبهمات الموجودة في القرآن الكريم. وكان ذلك البيان كثيرا؛ بسبب كثرة الأحاديث الضعيفة التي يستدل بها في هذا النوع من علوم القرآن. وتلك الأحاديث قد تبين المبهمات بجميع عناصرها، وقد تبين البعض دون الآخر هذا هو موضوع هذا المبحث.

وجعلته مطلبين:

- المطلب الأول: التكثير ببيان المبهمات المعروف جميعها
- المطلب الثاني: التكثير ببيان المبهمات المعروف بعضها

## المطلب الأول

### التكثير ببيان المبهمات المعروف جميعها

استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة كثيرة لبيان المبهمات المعروف جميعها فكثرت فيها المسائل والأقوال. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن يزيد بن عبد الله بن عزيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول في قول الله ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: 60]: «هُمُ الْجَنُّ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المبهمات، محتجاً به لتعيين ما أُجِّم في هذه الآية من القرآن الكريم.

وقبل السيوطي، استعمله بعض المفسرين في سياق الاحتجاج للقول بأن المبهم هنا هم الجنّ منهم: ابن أبي حاتم وابن الجوزي والقرطبي وابن كثير<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، أورده الألويسي في تفسيره لبيان المبهم<sup>5</sup>، كما احتج به ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان للقول بأن المراد بقوله ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ الجن<sup>6</sup>.

2 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن السديّ أنّه قال في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾ [البقرة: 204]:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2021.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1723.

<sup>3</sup> الحديث رقم 269.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1723؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 560؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 38؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 82.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 5 / ص 222.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 9 / ص 31.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2024.

«نزلت في الأحنس بن شريق الثَّقَفِيّ وهو حليف لبني زُهرة، وأقبل إلى النبي ﷺ بالمدينة فأظهر له الإسلام فأعجب النبي ﷺ ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم أنّي صادق، وذلك قوله ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾ [البقرة: 204] ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع لقوم من المسلمين وحُمُر، فأحرق الزرع وعَقَرَ الحمر، فأنزل الله ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [البقرة: 205]...»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث، في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: مقاتل وابن أبي حاتم وابن أبي زَمِين والثعلبيّ ومكيّ بن أبي طالب والماورديّ والسمعانيّ والبغويّ والقرطبيّ والبيضاويّ وابن كثير والثعالبيّ وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الشهاب الحَفَاجِيّ والشوكانيّ والألوسيّ<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإِتقان<sup>5</sup>.

3 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم، في تفسيره عن مقاتل: «قوله ﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾ [النساء: 72] قال:

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 3 / ص 572.

<sup>2</sup> الحديث رقم 270.

<sup>3</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 1 / ص 177؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 364، 365؛ وتفسير ابن أبي زَمِين، ج 1 / ص 213؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 2 / ص 119، 120؛ وتفسير مكيّ بن أبي طالب، ج 1 / ص 677؛ وتفسير الماورديّ، ج 1 / ص 266؛ وتفسير السمعانيّ، ج 1 / ص 207؛ وتفسير البغويّ، ج 1 / ص 235؛ وتفسير القرطبيّ، ج 3 / ص 14؛ وتفسير البيضاويّ، ج 1 / ص 133؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 562؛ وتفسير الثعالبيّ، ج 1 / ص 425؛ وتفسير ابن عادل، ج 3 / ص 456، 457.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الحَفَاجِيّ، ج 2 / ص 296، 297؛ وتفسير الشوكانيّ، ج 1 / ص 240؛ وتفسير الألوسيّ، ج 1 / ص 490.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 107.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 6 / ص 2027.

عدو الله عبد الله بن أبي قال: قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيداً، فيصيني مثل الذي أصابهم من البلاء والشدة»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المبهّمات، محتجا به لبيان المبهّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المبهّم في الآية المذكورة، منهم: ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي<sup>3</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال: «أنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: 94] في مرداس»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المبهّمات، محتجا به لبيان المبهّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المبهّم في الآية المذكورة، منهم: مقاتل والطبري وابن أبي زمنين ومكي بن أبي طالب والسمعاني والبغوي وابن عطية والبيضاوي وابن عادل<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 999.

<sup>2</sup> الحديث رقم 271.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 2 / ص 788؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 999؛ وتفسير الواحدي الوسيط، ج 2 / ص 79.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2027.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1040.

<sup>6</sup> الحديث رقم 272.

<sup>7</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 1 / ص 398؛ وتفسير الطبري، ج 7 / ص 357؛ وتفسير ابن أبي زمنين، ج 1 / ص 397، 398؛ وتفسير

مكي بن أبي طالب، ج 2 / ص 1434؛ وتفسير السمعاني، ج 1 / ص 466؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 268؛ وتفسير ابن عطية،

ج 2 / ص 96؛ وتفسير البيضاوي، ج 2 / ص 91؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 577.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الشريبيّ والمظهريّ والألوسي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

5 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: 100]: «كان رجل من خزاعة يُقال له: ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة بن زبناح، قال: فلما أمروا بالهجرة كان مريضاً، فأمر أهله أن يفرشوا له على سريره ويحملوه إلى رسول الله ﷺ قال: ففعلوا، فأتاه الموت وهو بالتَّنعيم<sup>4</sup>، فنزلت هذه الآية»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: مكّي بن أبي طالب وابن عطية والقرطبي<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشهاب الحفاجي والمظهريّ هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>8</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبيّ، ج 1 / ص 324؛ وتفسير المظهريّ، ج 2 / ص 415؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 116.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 110.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2027.

<sup>4</sup> التنعيم، هو موضع بمكة بالحلّ، به مسجد عائشة رضي الله عنها. انظر: ياقوت الحمويّ، معجم البلدان، ج 2 / ص 49.

<sup>5</sup> تفسير الطبريّ، ج 7 / ص 393.

<sup>6</sup> الحديث رقم 273.

<sup>7</sup> انظر: تفسير مكّي بن أبي طالب، ج 2 / ص 1445؛ وتفسير ابن عطية، ج 2 / ص 101؛ وتفسير القرطبيّ، ج 5 / ص 349.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الحفاجيّ، ج 3 / ص 172؛ وتفسير المظهريّ، ج 2 / ص 426.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 111.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير: «عن أبي ضمرة بن العيص الرُّزِّي الذي كان مُصاب البصر كان بمكة، فلما نزلت ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ [النساء: 98] فقال: إِنِّي لَعَنِي وَإِي لَدُو حَيْلَةٍ، قال: فتجهَّز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم، فنزلت هذه الآية ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [النساء: 100]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

7 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه عبْد بن حُميد في تفسيره عن قتادة أنه قال: «لما نزلت هؤلاء الآيات ورجل من المؤمنين يُقال له: سَبْرَةٌ بمكة قال: والله إن لي من المال ما يُبْلَغني إلى المدينة وأبعد من المدينة، وإني لأهتدي إلى المدينة، فقال لأهله:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2029.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1051.

<sup>3</sup> الحديث رقم 274.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 392.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 2 / ص 426.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 111.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2029.

احملوني، وهو مريض يومئذ، فلما جاوز الحرم أتاه قَبْضُهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ الآية [النساء: 100]»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن الجوزي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

8 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه عبد الرزاق عن قتادة أنه قال - في قوله تعالى ﴿فَقَتَلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: 12] - ما نصه: «أبو سفيان ابن حرب وأمّية بن خلف وعُتْبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام وسُهَيْل بن عمرو، وهم الذين نكثوا عهد الله وهموا بإخراج الرسول، وليس والله، كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفِرَى على الله تعالى وكتابه»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> عبد بن حميد، قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد، ص114.

<sup>2</sup> الحديث رقم 275.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن الجوزي، ص318.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج7 / ص111.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج6 / ص2032.

<sup>6</sup> تفسير عبد الرزاق، ج2 / ص137.

<sup>7</sup> الحديث رقم 276.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبريّ وابن أبي حاتم وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكانيّ هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

9 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مجاهد في قوله ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ﴾ [التوبة: 47] أنه قال: «عيون للمنافقين: عبد الله بن أبيّ بن سلول ورفاعة بن الثابت وأوس بن قَيْظي، ليسوا بمنافقين هم عيون للمنافقين»<sup>5</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل مقاتل متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكانيّ هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>8</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 365؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1761؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 116.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 391.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 113.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2033.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1809.

<sup>6</sup> الحديث رقم 277.

<sup>7</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 2 / ص 173.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 420.

<sup>9</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 114.

10 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه أبو نُعَيْمٍ في معرفة الصحابة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ قَالَ: يَا جَدُّ بَنِ قَيْسٍ، مَا تَقُولُ فِي مُحَالِدَةَ بَنِي الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: أَئِذْنُ لِي فِي الْجُلُوسِ وَلَا تَفْتِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أُنْذِنَ لِي وَلَا تَفْتِيَّ إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾ الآية [التوبة: 49]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبري وابن أبي حاتم والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعي والكرماني والبغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الشريبي والشوكاني والألوسي<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: «عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَاطِبِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي مَالًا، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ، قَلِيلٌ تُؤَدِّي شُكْرَهُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2033.

<sup>2</sup> أبو نُعَيْمٍ، معرفة الصحابة، ج 2 / ص 644.

<sup>3</sup> الحديث رقم 278.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 492؛ وتفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1809؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 52؛ وتفسير مكي ابن بي طالب، ج 4 / ص 3022؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 370؛ وتفسير السمعاني، ج 2 / ص 315؛ وتفسير الكرماني، ج 1 / ص 456؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 56، 57؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 41، 42؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 158؛ وتفسير أبي حيان، ج 5 / ص 431؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 161؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 111.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 620؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 420؛ وتفسير الألوسي، ج 5 / ص 304.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 114.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2034.

تُطِيفُهُ قَالَ: ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ نَبِيِّ اللَّهِ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ تَسِيلَ مَعِيَ الْجِبَالَ ذَهَبًا وَفِضَّةً لَسَأَلْتُ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لئن دعوت الله أن يرزقني مالا لأعطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله ﷺ: اللَّهُمَّ ارزُقْهُ مَالاً، اللَّهُمَّ ارزُقْ ثَعْلَبَةَ مَالاً قَالَ: فاتخذ غنما فَنَمَتْ كَمَا يَنْمُو الدَّوْدُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿وَمِنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لئن آتَيْنَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: 75]»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والثعلبي والسمعاني والبغوي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشهاب الخفاجي والشوكاني هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قوله ﴿وَعَاخِرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَعَاخِرَ سَيِّئًا﴾ [التوبة: 102] قال: «كان عشرة رهط تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع رسول الله ﷺ أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد، فكان ممر رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد عليهم، فلما رأهم قال: مَنْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْتِقُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّوَارِي؟ قالوا: هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله، أوثقوا أنفسهم حتى يطلقهم النبي ﷺ ويعذرهم فقال النبي ﷺ:

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1847.

<sup>2</sup> الحديث رقم 279.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 578؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 71؛ وتفسير السمعاني، ج 2 / ص 330؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 76؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 209؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 183، 184؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 149، 150.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الخفاجي، ج 4 / ص 346؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 439، 440.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 115، 116.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2034.

وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ، لَا أُطْلِقُهُمْ وَلَا أَعْدُرُهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُمْ وَيَعْدُرُهُمْ، رَغِبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا عَنِّ الْعَزْوِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فلما بلغهم ذلك قالوا: نحن والله لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فأنزل الله ﴿وَعَاخِرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَعَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 102] فلما نزلت أرسل إليهم النبي ﷺ فأطلقهم وعذرهم»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والبغوي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

13 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن قتادة: «﴿وَعَاخِرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَعَاخَرَ سَيِّئًا﴾ قال: ذكر لنا أنهم كانوا سبعة رهطٍ تخلفوا عن غزوة تبوك، فأما أربعة فخلطوا عملا صالحا وآخر سيئا: جد بن قيس وأبو لبابة وخدام وأوس وكلهم من الأنصار»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1872، 1873.

<sup>2</sup> الحديث رقم 280.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 651، 652؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 88، 89؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 4 / ص 3138؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 90؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 242؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 206؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 192.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 457؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 12، 13.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 116.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2034، 2035.

<sup>7</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1873.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والبغوي وابن عطية<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>3</sup>.

14 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن محمد بن إسحاق أنه قال: «ونزل فيهم من القرآن ما نزل ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [التوبة: 107] وكان الذين بنوا اثني عشر رجلا: خدام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد، وهزال بن أمية بن زيد، ومُعْتَب بن عشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف وجارية بن عامر وابناه: مجمع بن جارية، وزيد بن جارية، ونبتل بن الحارث وهو من بني ضبيعة، وبخزج، ووديعة بن ثابت وهو إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 281.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 653، 654؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 89؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 4 / ص 3139 وتفسير البغوي، ج 4 / ص 90؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 77.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 116، 117.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2035.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 1879، 1881.

<sup>6</sup> الحديث رقم 282.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والماوردي والسمعاي والبغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير وابن عادل<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي العالية أنه قال في قوله ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [هود: 17]: «محمد ﷺ»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: عبد الرزاق والماوردي والبغوي<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 11 / ص 673، 674؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 400؛ وتفسير السمعاي، ج 2 / ص 347، 348؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 93؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 81؛ وتفسير القرطبي، ج 8 / ص 253، 254؛ وتفسير أبي حيان، ج 5 / ص 502؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 212؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 203.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 117.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2037.

<sup>4</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2013.

<sup>5</sup> الحديث رقم 283.

<sup>6</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 185؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 461؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 167.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 555؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 228.

16 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «قوله ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17] فهو جبريل شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي أنزل على محمد ﷺ»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعاني والبغوي وابن عطية والقرطبي وأبو حيان وابن كثير وابن عادل<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>5</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17]: «رسول الله ﷺ كان على بَيْتَةٍ من ربه، والقرآن يتلوه شاهدا أيضا؛ لأنه من رسول الله ﷺ»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2037.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2014.

<sup>3</sup> الحديث رقم 284.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 12 / ص 357؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 161؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 5 / ص 3364؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 461؛ وتفسير السمعاني، ج 2 / ص 418، 419؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 167؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 157؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 16؛ وتفسير أبي حيان، ج 6 / ص 134؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 312؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 457.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 383؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 555، 556؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 228.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2038.

<sup>7</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2015.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: مكّي بن أبي طالب والماوردي والبغوي وابن عطية وابن الجوزي والقرطبي وأبو حيان وابن عادل<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>3</sup>.

18 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «ما في قریش من أحد إلا وقد نزلت فيه آية، قيل له: فما نزل فيك؟ قال: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [هود: 17]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 285.

<sup>2</sup> انظر: تفسير مكّي بن أبي طالب، ج 5 / ص 3363؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 461؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 167؛ وتفسير ابن عطية، ج 3 / ص 157؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 646؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 17؛ وتفسير أبي حيان، ج 6 / ص 135؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 458.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 384.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2038.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 6 / ص 2014، 2015.

<sup>6</sup> الحديث رقم 286.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الطبري<sup>1</sup> والثعلبي<sup>2</sup> والماوردي<sup>3</sup> والبغوي<sup>4</sup> والقرطبي<sup>5</sup> وأبو حيان وابن عادل<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري<sup>7</sup> والشوكاني<sup>8</sup> والألوسي<sup>9</sup> هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>10</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال: «نزلت في ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: ابن أبي زمنين ومكي<sup>6</sup> بن أبي طالب والسمعاني<sup>7</sup> والقرطبي<sup>8</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني<sup>9</sup> هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 12 / ص 356، 357؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 162؛ وتفسير الماوردي، ج 2 / ص 461؛ وتفسير البغوي، ج 4 / ص 167؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 16؛ وتفسير أبي حيان، ج 6 / ص 135؛ وتفسير ابن عادل، ج 10 / ص 458.

<sup>2</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 4 / ص 383؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 555؛ وتفسير الألوسي، ج 6 / ص 229.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2041.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 13 / ص 582.

<sup>5</sup> الحديث رقم 287.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي زمنين، ج 2 / ص 360؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 5 / ص 3763، 3764؛ وتفسير السمعي، ج 3 / ص 101؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 335، 336.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 109.

20 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن عكرمة من قوله بأن المراد بقوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43] هو جبريل عليه السلام.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

21 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما عزاه السيوطي في مفحمت الأقران لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير من قوله بأن المراد بقوله تعالى ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: 43] هو جبريل عليه السلام.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الماوردي والسمعاني وابن الجوزي والقرطبي<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

22 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سعيد بن جبير في قوله ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95] قال:

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2041.

<sup>2</sup> الحديث رقم 288.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2041.

<sup>4</sup> الحديث رقم 289.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 3 / ص 119؛ وتفسير السمعي، ج 3 / ص 101؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 739؛ وتفسير القرطبي، ج 9 / ص 336.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 110.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2042.

"كان المستهزئين: الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل وأبو زمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث بن غَيَطَلَة فأتاه جبريل...»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: عبد الرزاق والثعلبي ومكي بن أبي طالب والماوردي والسمعاني والكرماني والبغوي والقرطبي وابن كثير وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني متن هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>4</sup>.

23 - الحديث الذي أوردته في النوع السابعين (70) من كتاب الإتقان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ [النحل: 103]: «قول كفار قريش: إنما يعلم محمدا عبد ابن الحضرمي وهو صاحب كتاب»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 14 / ص 147، 148.

<sup>2</sup> الحديث رقم 290.

<sup>3</sup> انظر: تفسير عبد الرزاق، ج 2 / ص 262، 263؛ وتفسير الثعلبي، ج 5 / ص 355؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 6 /

ص 3938؛ وتفسير الماوردي، ج 3 / ص 175؛ وتفسير السمعاني، ج 3 / ص 154؛ وتفسير الكرماني، ج 1 / ص 595، 596؛

وتفسير البغوي، ج 4 / ص 395؛ وتفسير القرطبي، ج 10 / ص 62؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 552؛ وتفسير ابن عادل، ج 11 / ص 496.

<sup>4</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 179؛ وتفسير الشوكاني، ج 3 / ص 175.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2044.

<sup>6</sup> تفسير الطبري، ج 14 / ص 369.

<sup>7</sup> الحديث رقم 291.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: يحيى بن سلام وابن كثير<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الشوكاني والألوسي<sup>2</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن مسلم الحضرمي: «أته كان لهم عبدان من أهل عين التمر<sup>4</sup>، وكانا صيقلين، وكان يُقال لأحدها: يسار، والآخر: جبر، فكانا يقرآن التوراة وكان رسول الله ﷺ ربما جلس إليهما، فقال كفار قريش: إنما يجلس إليهما يتعلم منهما، فأنزل الله تعالى ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَبِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: 103]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الثعلبي والماوردي والسمعي والبغوي وابن عادل<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير يحيى بن سلام، ج 1 / ص 91؛ وتفسير ابن كثير، ج 4 / ص 604.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 234؛ وتفسير الألوسي، ج 7 / ص 468.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتقان، ج 6 / ص 2044.

<sup>4</sup> عين التمر هي بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة، افتتحها المسلمون في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في سنة اثنتي عشرة (12). انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 / ص 176.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 14 / ص 367.

<sup>6</sup> الحديث رقم 292.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 43، 44؛ وتفسير الماوردي، ج 3 / ص 215؛ وتفسير السمعاني، ج 3 / ص 202؛ وتفسير البغوي، ج 5 / ص 44؛ وتفسير ابن عادل، ج 12 / ص 158.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الشوكائي والألوسي<sup>1</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يُعَلِّم قَيْنَا بِمَكَّةَ وَكَانَ أَعْجَمِيَّ اللِّسَانِ وَكَانَ اسْمُهُ بِلْعَامٍ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالُوا: إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بِلْعَامٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: 103]»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الثعلبي ومكي بن أبي طالب والبعوي وابن عادل<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: المظهري والشوكائي<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكائي، ج 3 / ص 232، 233؛ وتفسير الألوسي، ج 7 / ص 468.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2044.

<sup>3</sup> تفسير الطبري، ج 14 / ص 365.

<sup>4</sup> الحديث رقم 293.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 6 / ص 43؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 6 / ص 4087، 4088؛ وتفسير البعوي، ج 5 / ص 44؛ وتفسير ابن عادل، ج 12 / ص 158.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 5 / ص 230؛ وتفسير الشوكائي، ج 3 / ص 233.

26 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن الضحّاك أنّه قال في قوله ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ [النحل: 103]: «كانوا يقولون: إنّما يُعلِّمه سلمانُ الفارسيّ»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلاّ أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة، منهم: الثعلبيّ، ولم يرض هذا القول؛ لأنّ الآية مكّيّة وسلمان أسلم بالمدينة، والقرطبيّ<sup>4</sup>. وبعد السيوطيّ، استعمل الشوكائيّ متن هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة<sup>5</sup>.

27 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره عن ابن جريج: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجْدِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ» [الحج: 3]، قال: النَّضْرُ بن الحارث»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلاّ أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان المُبْهَم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2044.

<sup>2</sup> تفسير الطبريّ، ج 14 / ص 368.

<sup>3</sup> الحديث رقم 294.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الثعلبيّ، ج 6 / ص 44؛ وتفسير القرطبيّ، ج 10 / ص 178.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكائيّ، ج 3 / ص 233.

<sup>6</sup> انظر: السيوطيّ، الإتيان، ج 6 / ص 2048.

<sup>7</sup> تفسير الطبريّ، ج 16 / ص 459.

<sup>8</sup> الحديث رقم 295.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: ابن عطية وابن كثير والثعالبي<sup>1</sup>.

28 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>2</sup>، وهو ما عزاه في مفحّمات الأقران لابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما<sup>3</sup>، وقد ذكره ابن كثير في تفسيره بسنده عن سعيد بن جبير، أنه قال: «قال ابن عباس في قول الله ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ [الحج: 25] قال: نزلت في عبد الله بن أنيس أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين أحدهما مهاجر وآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاريّ، ثم ارتدّ عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ يعني من لجأ إلى الحرم بالحاد يعني بميل عن الإسلام»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكانيّ هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيريّ لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 4 / ص 107؛ وتفسير ابن كثير، ج 5 / ص 394؛ وتفسير الثعالبي، ج 4 / ص 108.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2049.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، مفحّمات الأقران، ص 74.

<sup>4</sup> تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 412.

<sup>5</sup> الحديث رقم 296.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 5 / ص 412.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 3 / ص 532.

29 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «قوله ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ [الفرقان: 27]، قال: هو أبي بن خلف، وكان يحضر النبي ﷺ فزجره عقبة بن أبي معيط»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان المُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والثعلبي ومكي بن أبي طالب وابن عطية وابن الجوزي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري هذا الحديث في تفسيره، في سياق تفسيري لبيان المُبهم في الآية المذكورة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2050.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 8 / ص 2684.

<sup>3</sup> الحديث رقم 298.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 17 / ص 441؛ وتفسير الثعلبي، ج 7 / ص 131؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 8 / ص 5208؛ وتفسير

ابن عطية، ج 4 / ص 208؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 1015.

<sup>5</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 7 / ص 19.

## المطلب الثاني

### التكثير ببيان المبهمات المعروف بعضها

استعمل السيوطي في كتابه الإتيان أحاديث ضعيفة كثيرة، لبيان المبهمات المعروف بعضها فنتج عن ذلك مسائل وأقوال كثيرة. وهذا الأثر ظهر باستقراء الأحاديث الآتية:

1 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال رافع بن خريم لرسول الله ﷺ: إن كنت رسولا من عند الله كما تقول فقل لله فليُكَلِّمْنَا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله في ذلك من قوله ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾ [البقرة: 118] الآية كلها»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المبهمات، محتجا به لبيان بعض من أجهم في الآية المذكورة، وهو رافع بن خريم.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أجهم في الآية المذكورة، منهم: ابن أبي حاتم ومكي بن أبي طالب وابن كثير والثعالبي<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أجهم في الآية المذكورة<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2068.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 2 / ص 474.

<sup>3</sup> الحديث رقم 324.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 215؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 1 / ص 416؛ وتفسير ابن كثير، ج 1 / ص 399؛

وتفسير الثعالبي، ج 1 / ص 309.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 157.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 139.

2 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لَمَّا صُرِفَت القِبْلَةُ عن الشام إلى الكعبة وُصِرَتْ في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مَقْدَم رسول الله ﷺ المدينة، أتى رسول الله ﷺ: رفاعَةُ بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الأشرف ونافع بن أبي نافع - هكذا قال ابن حميد وقال أبو كريب: رافع بن أبي رافع - والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف والربيع بن الربيع بن أبي الحقيق وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق فقالوا له: يا محمد، ما ولّك عن القبلة التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها نَتَّبِعْك ونصدِّقْك، وإنما يريدون فتنته عن دينه، فأنزل الله فيهم ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْتُمْ مَن قَبْلِهِمْ أَلَّتِي كَانُوا عَلَيَّهَا﴾ إلى قوله ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: 142]»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الماوردي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>5</sup>.

3 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام فرعَّبهم فيه، وحدَّهم عذاب الله ونقمتَه، فقال له رافع بن خارجه ومالك بن عوف: بل نتبع يا محمد

1 انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2068.

2 تفسير الطبري، ج 2 / ص 618، 619.

3 الحديث رقم 325.

4 انظر: تفسير الماوردي، ج 1 / ص 198.

5 انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 139، 140.

6 انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2069.

ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيرا منا، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: 170]»<sup>1</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبَهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الطبري والبغوي وابن عادل<sup>3</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الشريبي والمظهري والشوكاني<sup>4</sup>.

4 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن عساکر في كتابه تاريخ دمشق عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ [البقرة: 189] أنه قال: «نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عَنَمَة، وهما رجلان من الأنصار قالوا: يا رسول الله، ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان، لا يكون على حال واحد؟ فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ» في حل دينهم ولصومهم ولفطهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي على أجل معلوم»<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 1 / ص 281.

<sup>2</sup> الحديث رقم 326.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 3 / ص 42؛ وتفسير البغوي، ج 1 / ص 181؛ وتفسير ابن عادل، ج 3 / ص 156.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 112؛ وتفسير المظهري، ج 1 / ص 185؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 195.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2069.

<sup>6</sup> ابن عساکر، تاريخ دمشق، ج 1 / ص 25.

وهو حديث ضعيف الإسناد جدا كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: مقاتل والثعلبيّ<sup>2</sup>.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: المظهريّ والشوكانيّ والألوسيّ<sup>3</sup>.

5 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مقاتل بن حيان أنّه قال: «قوله ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: 222] أنزلت في ثابت بن الدحداح»<sup>5</sup>، وأخرجه ابن جرير الطبريّ في تفسيره عن السدّيّ<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: الماورديّ وابن عطية والقرطبيّ والثعالبيّ<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 327.

<sup>2</sup> انظر: تفسير مقاتل، ج 1 / ص 165، 166؛ وتفسير الثعلبيّ، ج 2 / ص 85.

<sup>3</sup> انظر: تفسير المظهريّ، ج 1 / ص 237؛ وتفسير الشوكانيّ، ج 1 / ص 218؛ وتفسير الألوسيّ، ج 1 / ص 467.

<sup>4</sup> انظر: السيوطيّ، الإِتقان، ج 6 / ص 2070.

<sup>5</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 400.

<sup>6</sup> تفسير الطبريّ، ج 3 / ص 722.

<sup>7</sup> الحديث رقم 328.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الماورديّ، ج 1 / ص 282؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 298؛ وتفسير القرطبيّ، ج 3 / ص 80؛ وتفسير الثعالبيّ،

ج 1 / ص 447.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>2</sup>.

6 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِهِ، فقالوا: فإن إبراهيم كان يهودياً، فقال لهما رسول الله ﷺ: فَهَلُمُّوا إِلَى التَّوْرَةِ فَهِيَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، فأبىا عليه، فأنزل الله عز وجل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: 23]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهِمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: ابن أبي حاتم والبغوي والثعالبي<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: الشريبي والشوكاني والألويسي<sup>7</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 1 / ص 514.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 141.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2071.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 293.

<sup>5</sup> الحديث رقم 329.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 2 / ص 622؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 21، 22؛ وتفسير الثعالبي، ج 2 / ص 26.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 205؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 377، 378؛ وتفسير الألويسي، ج 2 / ص 107.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 141.

7 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج أنه قال: «قال عكرمة: نزلت في أبي عامر الراهب والحارث بن سويد ابن الصامت ووَحْوَح بن الأَسَلْت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الإسلام ولحقوا بقريش، ثم كتبوا إلى أهلهم: هل لنا من توبة؟ فنزلت ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: 86 - 89] الآيات»<sup>2</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن عطية هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

8 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج أنه قال: «قيل لعبد الله بن أبي: قُتِل بنو الخزرج اليوم، قال: وهل لنا من الأمر من شيء؟!»<sup>8</sup>، يعني الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿يَقُولُونَ هَل لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [آل عمران: 154].

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2072.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 5 / ص 559، 560.

<sup>3</sup> الحديث رقم 330.

<sup>4</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 468.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 2 / ص 208.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 142.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2073.

<sup>8</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 167.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبَهَّمات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: ابن عطية وأبو حيان والثعالبي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

9 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عباد بن منصور أنه قال: «سألتُ الحسن عن قوله ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ [آل عمران: 154]، قال: "ذلك المنافق لما قُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ] أَتَوْا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِيٍّ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى؟ فَقَالَ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُوَامِرُ، لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبَهَّمات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> الحديث رقم 331.

<sup>2</sup> انظر: تفسير ابن عطية، ج 1 / ص 528؛ وتفسير أبي حيان، ج 3 / ص 393؛ وتفسير الثعالبي، ج 2 / ص 128.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 449.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 142.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2073.

<sup>6</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 795.

<sup>7</sup> الحديث رقم 332.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

10 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن السديّ أنه قال: «خرج رسول الله ﷺ يعني يوم أحد في ألف رجل، وقد وَعَدَهُم الفتح إن صبروا، فلما خرجوا رجع عبدُ الله بن أبيّ بن سلول في ثلاثمائة، فتبعهم أبو جابر السلمي يدعوهم، فلما غلبوه وقالوا له: ما نعلم قتالا ولن أطيعنا لترجع معنا، قال: فذكر الله جل وعز أصحاب عبد الله بن أبيّ بن سلول وقول عبد الله أبي جابر بن عبد الله الأنصاريّ حين دعاهم فقالوا: ما نعلم قتالا ولن أطيعمونا لترجع معنا، فقال ﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: 168]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل مكّي بن أبي طالب هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 2 / ص 309.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 142.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2074.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 223.

<sup>5</sup> الحديث رقم 333.

<sup>6</sup> انظر: تفسير مكّي بن أبي طالب، ج 2 / ص 1112.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أجهم في الآية المذكورة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

11 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «إن الله جل وعز قذف في قلب أبي سفيان الرعب يعني يوم أحد بعد ما كان منه ما كان فرجع إلى مكة، فقال النبي ﷺ: إن أبا سُفْيَانَ قَدْ أَصَابَ مِنْكُمْ طَرْفًا وَقَدْ رَجَعَ وَقَدَفَ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ الرُّعْبَ. وكانت وقعة أُحُد في شوال وكان التُّجَّارُ يَقْدَمُونَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَيَنْزِلُونَ فِي بَدْرِ الصَّغْرَى فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُمْ قَدِمُوا بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ وَكَانَ أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَرْحُ<sup>4</sup> واشتكوا ذلك إلى النبي ﷺ واشتد عليهم الذي أصابهم، وإن رسول الله نَدَبَ النَّاسَ لِيَنْطَلِقُوا مَعَهُ وَيَتَّبِعُوا مَا كَانُوا مَتَّبِعِينَ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَرْتَحِلُونَ الْآنَ فَيَأْتُونَ الْحَجَّ وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِهَا حَتَّى عَامٍ مُقْبِلٍ، فَجَاءَ الشَّيْطَانُ فَخَوَّفَ أَوْلِيَاءَهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَبَى النَّاسُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعُوهُ، فَقَالَ: إِنِّي ذَاهِبٌ، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْنِي أَحَدٌ، لِأَحْضَضِ النَّاسِ، فانتدب معه أبو بكر الصديق وعمر وعثمان وعليّ والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً، فساروا في طلب أبي سفيان، فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فأنزل الله تعالى ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران: 172]»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أجهم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 2 / ص 332.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 143.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2074.

<sup>4</sup> القرع هو الجرح، والمراد ما أصاب المؤمنين من القتل والهزيمة. انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج 4 / ص 35.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 243.

<sup>6</sup> الحديث رقم 334.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُجِّم في الآية المذكورة<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

12 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الطبري في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «دخل أبو بكر الصديق رحمه الله بيت المدارس فوجد ناسا من يهود كثيرا قد اجتمعوا على رجل منهم يُقال له: فنحاص، وكان من علمائهم وأحبارهم ومعه خبر يُقال له: أشيع، فقال أبو بكر لفنحاص: ويحك يا فنحاص، اتق الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أنّ محمدا رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل قال فنحاص: والله يا أبا بكر، ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير، وما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا عنه لأغنياء، ولو كان عنا غنيا ما استقرضنا أموالنا كما يزعم صاحبكم، ينهاكم عن الربا ويُعطيناه ولو كان غنيا عنا ما أعطانا الربا، فغضب أبو بكر فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده، لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله، فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين، فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، انظر ما صنع بي صاحبك، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إن عدو الله قال قولا عظيما زعم أنّ الله فقير وأهم عنه أغنياء، فلما قال ذلك غضبتُ لله ممّا قال فضربتُ وجهه، فجدد ذلك فنحاص، وقال: ما قلتُ ذلك، فأنزل الله جل ثناؤه فيما قال فنحاص ردّا عليه وتصديقا لأبي بكر ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ إلى قوله ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [آل عمران: 181]»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 167، 168.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 143.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2074.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 278.

وأخرجه الطبري أيضا عن السُّدِّيِّ أَنَّهُ قَالَ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» [آل عمران: 181] قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد، لقيه أبو بكر فكلّمه...<sup>1</sup> نحوه.

وهو حديث ضعيف الإسناد بروايته كما تقدم بيانه<sup>2</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: ابن أبي حاتم والثعلبي والبغوي وابن عطية وابن كثير وابن عادل.<sup>3</sup>

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: الشريبي والشوكاني والألوسي<sup>4</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>5</sup>.

13 - الحديث الذي أوردته في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة أَنَّهُ قَالَ: «قَوْلُهُ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: 181] ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُمَا نَزَلَتْ فِي حَيِّ بْنِ أَحْطَبٍ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة: 245] قَالَ: يَسْتَقْرِضُنَا رَبُّنَا؟ إِنَّمَا يَسْتَقْرِضُ الْفَقِيرُ الْغَنِيَّ»<sup>7</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>8</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

<sup>1</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 279.

<sup>2</sup> الحديث رقم 335.

<sup>3</sup> انظر: تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 828، 829؛ وتفسير الثعلبي، ج 3 / ص 222؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 143؛ وتفسير

ابن عطية، ج 1 / ص 547، 548؛ وتفسير ابن كثير، ج 2 / ص 176؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 88، 89.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 269، 270؛ وتفسير الشوكاني، ج 1 / ص 466؛ وتفسير الألوسي، ج 2 / ص 352.

<sup>5</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 143، 144.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2075.

<sup>7</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 280.

<sup>8</sup> الحديث رقم 336.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة، منهم: ابن المنذر وابن عطية وابن الجوزي وأبو حيان<sup>1</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الألويسي هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>3</sup>.

14 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن ابن جريج أنه قال: «قال آخرون: نزلت - يعني هذه الآية ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ﴾ الآية [آل عمران: 199] - في عبد الله بن سلام ومن معه»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهمات، محتجا به لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهم في الآية المذكورة، منهم: الثعلبيّ والماورديّ والبغويّ وابن عادل<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير ابن المنذر، ج 2 / ص 517؛ وتفسير ابن عطية، ج 1 / ص 548؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 245؛ وتفسير أبي حيان، ج 3 / ص 454.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الألويسي، ج 2 / ص 352.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 144.

<sup>4</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2075.

<sup>5</sup> تفسير الطبري، ج 6 / ص 329.

<sup>6</sup> الحديث رقم 337.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الثعلبي، ج 3 / ص 238؛ وتفسير الماوردي، ج 1 / ص 445؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 155؛ وتفسير ابن عادل، ج 6 / ص 133.

وبعد السيوطي، استعمل الشريبي والمظهري هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

15 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عكرمة أنه قال: «وكان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف وأسامة بن حبيب ورافع بن أبي رافع وجر بن عمرو وحيي بن أخطب ورفاعة بن زيد يأتون رجالا من الأنصار يُخالطونهم وينصحون لهم من أصحاب محمد، فيقولون: لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها، ولا تسرعوا في النفقة فإنكم لا تدرن ما يكون، فأنزل الله تعالى ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ ۗ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا﴾ [النساء: 44]»<sup>4</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبَهَّمات، محتجا به لبيان بعض من أُهِّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الطبري والبغوي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>7</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 277؛ وتفسير المظهري، ج 2 / ص 207.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 144.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2076.

<sup>4</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 964.

<sup>5</sup> الحديث رقم 338.

<sup>6</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 24؛ وتفسير البغوي، ج 2 / ص 214.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 539؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 30.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 144.

16 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَبِيتٌ﴾ [النساء: 90] نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المُدَلِّجِي وفي بني جَذِيمَةَ بن عامر ابن عبد مناف»<sup>2</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الطبري والقرطبي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>4</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني والألوسي هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>5</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>6</sup>.

17 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن السُّدِّيِّ أنه قال: «ثم ذكر نُعَيْم بن مسعود الأشجعي، وكان يأمن في المسلمين والمشركين بنقل الحديث بين النبي ﷺ والمشركين، فقال ﴿سَتَجِدُونَ ءآخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾ [النساء: 91]»<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2076.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1027.

<sup>3</sup> الحديث رقم 339.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 293؛ وتفسير القرطبي، ج 5 / ص 309.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 573؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 106.

<sup>6</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 145.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2077.

<sup>8</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: الطبري ومكي بن أبي طالب وابن الجوزي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة<sup>3</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>4</sup>.

18 - الحديث الذي أوردته في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>5</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عكرمة أنه قال في هذه الآية ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّعُوا الْمَلَأَكَةَ ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: 97]: «هم شباب من قريش تكلموا بالإسلام بمكة منهم: علي بن أمية وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو العاص بن مُنَبِّه بن الحجاج والحارث بن زَمْعَةَ»<sup>6</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>7</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِم في الآية المذكورة، منهم: الطبري وابن كثير<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الحديث رقم 340.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 302؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 2 / ص 1416؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 311.

<sup>3</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 574.

<sup>4</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 145.

<sup>5</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2077.

<sup>6</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 3 / ص 1046.

<sup>7</sup> الحديث رقم 341.

<sup>8</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 383، 384؛ وتفسير ابن كثير، ج 2 / ص 389.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

19 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه الترمذي في سننه عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه أنه قال: «كان أهل بيتٍ منا يُقال لهم: بنو أبيرق: بِشَرٍ وبشير ومُبَشَّرٍ، وكان بشيرٌ رجلاً منافقاً يقول الشعر، يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم يَنْحَلُهُ<sup>4</sup> بعض العرب، ثم يقول: قال فلان كذا وكذا، قال فلان كذا وكذا، فإذا سمع أصحاب رسول الله ﷺ ذلك الشعر، قالوا: والله، ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل ... فلم يلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا﴾ [النساء: 107]، بني أبيرق...»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الطبري وابن عطية وابن كثير<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 584؛ تفسير الألوسي، ج 3 / ص 121.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 145.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2078.

<sup>4</sup> يَنْحَلُهُم القول يعني يُضيفه وينسبه إليهم وليس هو من قولهم. انظر: الجوهرية، الصحاح، ج 2 / ص 1359.

<sup>5</sup> الترمذي، سنن الترمذي، ص 843.

<sup>6</sup> الحديث رقم 342.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 7 / ص 458، 459؛ وتفسير ابن عطية، ج 2 / ص 108، 109؛ وتفسير ابن كثير، ج 2 / ص 405،

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الشوكاني والألوسي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>2</sup>.

20 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قوله ﴿لَكِنَّ الرَّسِيخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾ [النساء: 162] نزلت في عبد الله بن سلام وأسيد بن سعية وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد حين فارقوا يهود وشهدوا أنّ الذي جاء به رسول الله ﷺ حق من الله، وأنهم يجدونه مكتوباً عندهم»<sup>4</sup>. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>5</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبهِمات، محتجا به لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل ابن كثير هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُبهِم في الآية المذكورة، منهم: الشوكاني والألوسي<sup>7</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإِتقان<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 590، 591؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 133، 134.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 146.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2079.

<sup>4</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1116.

<sup>5</sup> الحديث رقم 343.

<sup>6</sup> انظر: تفسير ابن كثير، ج 2 / ص 468.

<sup>7</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 1 / ص 621؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 189.

<sup>8</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 147.

21 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن عكرمة أنه قال: «قدم الحطّم أخو بني ضُبَيْعَةَ بن ثعلبة البكريّ المدينة في غير له تحمل طعاما فباعه، ثم دخل على النبي ﷺ فبايعه وأسلم، فلما ولى خارجاً نظر إليه، فقال لمن عنده: لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِ فَاجِرٍ، وَوَلَّى بِقَفَا غَادِرٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْيَمَامَةَ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ، وَخَرَجَ فِي عَيْرٍ لَهُ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ يَرِيدُ مَكَّةَ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَهَيَّأُوا لِلخُرُوجِ إِلَيْهِ نَفْرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَطِعُوهُ فِي عَيْرِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية [المائدة: 2]، فانتهى القوم»<sup>2</sup>.

وما أخرجه أيضا في تفسيره عن السُّدِّيِّ أنه قال: «أقبل الحطّم بن هند البكريّ ثم أحد بني قيس بن ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ وحده، وحلّف خيله خارجاً من المدينة فدعاه، فقال: إلام تدعو؟ فأخبره - وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه: يَدْخُلُ الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ، يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ شَيْطَانٍ - فلما أخبره النبي ﷺ قال: انظروا لعليّ أُسَلِّمُ ... ثم أقبل من عام قابل حاجاً قد قلّد الهدي، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه، فنزلت هذه الآية حتى بلغ ﴿وَلَا ءَامِنَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: 2]...»<sup>3</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد بروايته كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُجِمْ في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُجِمْ في الآية المذكورة، منهم: الماورديّ وابن الجوزيّ وابن كثير<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2080.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 8 / ص 33.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج 8 / ص 31.

<sup>4</sup> الحديث رقم 344.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الماوردي، ج 2 / ص 8، 9؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 351؛ وتفسير ابن كثير، ج 3 / ص 11.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُهْم في الآية المذكورة، منهم: الشهاب الحفّاجي والألوسي<sup>1</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطي في الإتيان<sup>2</sup>.

22 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>3</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عكرمة: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا رَافِعٍ فِي قَتْلِ الْكِلَابِ فَقَتَلَ حَتَّى بَلَغَ الْعَوَالِي، فَدَخَلَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ وَعُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مَاذَا أُحِلَّ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَنَزَلَتْ ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ لَحْمُ الْبُحَايِصِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ﴾ [المائدة: 4]»<sup>4</sup>.

وما عزاه في مفحّات الأقران لابن أبي حاتم وذكره ابن كثير في تفسيره عن سعيد بن جبير: «عن عديّ بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ فقالا: يا رسول الله، قد حرم الله الميتة فما يحل لنا منها؟ فنزلت ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ لَحْمُ الْبُحَايِصِ﴾ [المائدة: 4]»<sup>5</sup>.

وهما حديثان ضعيفا الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أنّ السيوطي أوردهما في هذا النوع وهو المُبَهَمَات، محتجا بهما لبيان بعض من أُهْم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذين الحديثين، في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُهْم في الآية المذكورة، منهم: ابن الجوزي وأبو حيّان وابن كثير<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذين الحديثين في سياق تفسيريّ لبيان بعض من أُهْم في الآية المذكورة، منهم: المظهري والألوسي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> انظر: تفسير الحفّاجي، ج 3 / ص 213، 214؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 228.

<sup>2</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 147.

<sup>3</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2080.

<sup>4</sup> تفسير الطبري، ج 8 / ص 101.

<sup>5</sup> تفسير ابن كثير، ج 3 / ص 32.

<sup>6</sup> الحديث رقم 345.

<sup>7</sup> انظر: تفسير ابن الجوزي، ص 358؛ وتفسير أبي حيّان، ج 4 / ص 178؛ وتفسير ابن كثير، ج 3 / ص 34.

<sup>8</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 3 / ص 55؛ وتفسير الألوسي، ج 3 / ص 235.

23 - الحديث الذي أورده في النوع السابعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره عن أبي مالك الغفاري: «في قوله ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ [المائدة: 11] قال: نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين أرادوا أن يغدروا برسول الله ﷺ وأصحابه»<sup>2</sup>.

والحديث الذي أخرجه ابن جرير الطبري أيضا في تفسيره عن يزيد بن أبي زياد أنه قال: «جاء رسول الله ﷺ بني النضير يستعينهم في عَمَلِ أَصَابِهِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعَلِيٌّ، فَقَالَ: أَعِينُونِي فِي عَمَلِ أَصَابِنِي، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قَدْ آتَى لَكَ أَن تَأْتِنَا وَتَسْأَلَنَا حَاجَةَ، اجْلِسْ حَتَّى نَطْعَمَكَ وَنُعْطِيكَ الَّذِي تَسْأَلُنَا، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُونَهُ، وَجَاءَ حَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ وَهُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ، فَقَالَ حَيٌّ لِأَصْحَابِهِ: لَا تَرُونَهُ أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ، اطْرَحُوا عَلَيْهِ حِجَارَةً فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَرُونِ شَرًّا أَبَدًا، فَجَاءُوا إِلَى رَحَى لَهُمْ عَظِيمَةً لِيَطْرَحُوهَا عَلَيْهِ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْدِيَهُمْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ ﷺ فَأَقَامَهُ مِنْ ثَمٍّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المائدة: 11] فأخبر الله عز ذكره نبيه ﷺ ما أرادوا به»<sup>3</sup>.

وهما حديثان ضعيفا الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردهما في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا بهما لبيان بعض من أُبْهِمَ في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذين الحديثين في سياق تفسيري لبيان بعض من أُبْهِمَ في الآية المذكورة، منهم: البغوي وابن كثير<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>2</sup> تفسير الطبري، ج 8 / ص 231.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ج 8 / ص 229.

<sup>4</sup> الحديث رقم 346.

<sup>5</sup> انظر: تفسير البغوي، ج 3 / ص 28؛ وتفسير ابن كثير، ج 3 / ص 63.

وبعد السيوطي، استعمل الشريبي والمظهري الحديث الثاني في سياق تفسيري لبيان بعض من أُجِّم في الآية المذكورة<sup>1</sup>.

24 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>2</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن مجاهد أنه قال: «هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة»<sup>3</sup> يعني الذين ذكروا في قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>4</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبَهَمَات، محتجا به لبيان بعض من أُجِّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الطبري هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيري لبيان بعض من أُجِّم في الآية المذكورة<sup>5</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل المظهري والشوكاني هذا الحديث في تفسيريهما في سياق تفسيري لبيان بعض من أُجِّم في الآية المذكورة<sup>6</sup>.

25 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>7</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن السدي أنه قال: «بعث النَّجاشيَّ إلى رسول الله ﷺ اثني عشر رجلا»<sup>8</sup>، يعني الذين ذكروا في قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82].

<sup>1</sup> انظر: تفسير الشريبي، ج 1 / ص 360؛ وتفسير المظهري، ج 3 / ص 95.

<sup>2</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2081.

<sup>3</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1183.

<sup>4</sup> الحديث رقم 347.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 595.

<sup>6</sup> انظر: تفسير المظهري، ج 3 / ص 180؛ وتفسير الشوكاني، ج 2 / ص 79.

<sup>7</sup> انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2081.

<sup>8</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1184.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبَهَّمات، محتجا به لبيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة، منهم: الطبري ومكي بن أبي طالب وابن الجوزي<sup>2</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاتي هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيري لبيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>3</sup>.

26 - الحديث الذي أوردته في النوع السبعين (70) من كتاب الإِتقان<sup>4</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبیر أنه قال في قوله ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيِينَ وَرُهَبَانًا﴾ [المائدة: 82]: «هم أصحاب النَّجاشي، بَعَثَ من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ بثلاثين رجلا»<sup>5</sup>.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>6</sup>؛ إلا أن السيوطي أوردته في هذا النوع وهو المُبَهَّمات، محتجا به لبيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل الواحدي هذا الحديث في كتاب أسباب النزول في سياق بيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>7</sup>.

وبعد السيوطي، استعمل الشوكاتي هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيري لبيان عدد من أُهِّم في الآية المذكورة<sup>8</sup>.

1 الحديث رقم 348.

2 انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 596؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 3 / ص 1832؛ وتفسير ابن الجوزي، ص 402.

3 انظر: تفسير الشوكاتي، ج 2 / ص 79.

4 انظر: السيوطي، الإِتقان، ج 6 / ص 2081.

5 تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1184.

6 الحديث رقم 349.

7 انظر: الواحدي، كتاب أسباب النزول، ص 108.

8 انظر: تفسير الشوكاتي، ج 2 / ص 79.

27 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>1</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن سعيد بن جبير أنه قال: «نزلت في أصحاب النَّجَاشِيِّ الذين أسلموا، كانوا سبعين رجلاً»<sup>2</sup>، يعني قوله تعالى ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾ [المائدة: 82]. وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>3</sup>؛ إلا أن السيوطي أورده في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان عدد من أُهْم في الآية المذكورة.

وقبل السيوطي، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيري لبيان من أُهْم في الآية المذكورة، منهم: الطبري ومكي بن أبي طالب<sup>4</sup>. وبعد السيوطي، استعمل الشوكاني هذا الحديث في تفسيره في سياق تفسيري لبيان من أُهْم في الآية المذكورة<sup>5</sup>.

28 - الحديث الذي أورده في النوع السبعين (70) من كتاب الإتيان<sup>6</sup>، وهو ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره عن محمد بن إسحاق أنه قال: «ودعا رسول الله ﷺ قومه إلى الإسلام وكلمهم فأبلغ إليهم فيما بلغني، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلّب والنضر بن الحارث بن كِلْدَة وعبد بن عبد يغوث وأبي بن خَلْف بن وهب والعاصي بن وائل بن هشام الذي يقول له: لو جُعِل معك ملك يا محمد، يحدّث عنك ويرى معك، فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهم ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾ [الأنعام: 8]»<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2081.

<sup>2</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1185.

<sup>3</sup> الحديث رقم 350.

<sup>4</sup> انظر: تفسير الطبري، ج 8 / ص 600؛ وتفسير مكي بن أبي طالب، ج 3 / ص 1843.

<sup>5</sup> انظر: تفسير الشوكاني، ج 2 / ص 79.

<sup>6</sup> انظر: السيوطي، الإتيان، ج 6 / ص 2082.

<sup>7</sup> تفسير ابن أبي حاتم، ج 4 / ص 1265.

وهو حديث ضعيف الإسناد كما تقدم بيانه<sup>1</sup>؛ إلا أنّ السيوطيّ أوردته في هذا النوع وهو المُبْهَمَات، محتجا به لبيان من أُجِّم في الآية المذكورة.

وبعد السيوطيّ، استعمل بعض المفسرين هذا الحديث في سياق تفسيريّ لبيان من أُجِّم في الآية المذكورة، منهم: الشوكانيّ والألوسيّ<sup>2</sup>، كما استعمله ابن عقيلة في كتابه الزيادة والإحسان في نفس السياق الذي استعمله فيه السيوطيّ في الإِتقان<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> الحديث رقم 351.

<sup>2</sup> انظر: تفسير الشوكانيّ، ج 2 / ص 117؛ وتفسير الألوسيّ، ج 4 / ص 92.

<sup>3</sup> انظر: ابن عقيلة، الزيادة والإحسان، ج 7 / ص 148، 149.

مكتبة

مر هذا البحث بثلاث محطّات محوريّة:

الأولى - السيوطي ومنتوجه العلمي وبالخصوص التأليف في علوم القرآن.

الثانية - الأحاديث الضعيفة التي أوردتها السيوطي في الإتيان.

الثالثة - السياقات التي استعملها فيها، وكيف أثرت في المسائل.

وبعد ذلك كله خلصتُ إلى نتائج، أهمها ما يأتي:

- 1 - كان السيوطي شخصيّة جادّة في طلب العلم وتوّاقة إلى المعالي، ولا ترضى بأدنى الرتب في ميادين العلوم، فأصبح عالماً موسوعيّاً وأنتج فيها تدريساً وفتوى وتأليفاً، وهو أهمها.
- 2 - يعتبر السيوطي همزة وصل حقيقيّة بين الأجيال العلميّة التي تقدّمت عليه والتي جاءت بعده، وجسراً انتقل إلينا عبره علومٌ ونقولٌ حوتها كتب متقدمة، هي الآن في عداد المفقود.
- 3 - سلك السيوطي مسلك التوثيق في الإتيان، فلا تكاد توجد معلومة دون توثيق، ومنها الأحاديث التي حرص على عزوها إلى محرّجها وإن كان لم يفعلها مع كل الأحاديث.
- 4 - أكثر السيوطي في الإتيان من استعمال الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن، حيث بلغ عددها أربعمائة وواحداً وسبعين (471) حديثاً تقريباً.
- 5 - خلت أنواع كثيرة من أنواع علوم القرآن في الإتيان من الأحاديث الضعيفة، وبلغ عدد هذه الأنواع ستة وعشرين (26) نوعاً؛ وإن كان أكثر الأنواع تضمن أحاديث ضعيفة.
- 6 - كثيرٌ من الأحاديث التي عزاها السيوطي لمصادرٍ مفقودةٍ تم العثور عليها في مصادر أخرى موجودة.
- 7 - يوجد عددٌ قليلٌ جداً من الأحاديث المعزوة لكتب مفقودة في يومنا هذا، ولم توجد في مصادر أخرى متاحة.

- 8 - يظهر تأثير السيوطي بمن تقدمه من المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن؛ لأنّ أكثر الأحاديث الضعيفة التي استعملها في الإتيان سبقوه إلى استعمالها، وقلّما يكون هو أوّل مستعمل للحديث، وحينئذ يعتبر ذلك من إضافاته.
- 9 - جُل ما تفرد به من الأحاديث هو ما استقاه من المصادر الحديثية البحتة؛ ممّا يدفعنا إلى الاحتمال بأنّ المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن قبله كانوا يعتمدون أساسا على كتب التفسير السابقة في نقل الأحاديث، ولا يرجعون إلى مصادر الحديث الأخرى إلا قليلا.
- 10 - يظهر أيضا تأثير السيوطي فيمن جاء بعده من المفسرين والمصنّفين في علوم القرآن؛ لأنّ معظم الأحاديث الضعيفة التي استعملها في الإتيان تبعوه في استعمالها، ويبقى قليل منها لم يتبعه فيه أحد، فيكون من تفرّداته.
- 11 - من الآثار التي تركتها الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن التدليل لأصول المسائل وللأقوال، سواء كانت مشهورة أو غير مشهورة أو لم تُذكر لها حجة من قبل، فأكسبتها قوة في سياق الاحتجاج.
- 12 - ومن آثارها أيضا التدليل بصفة أحص لفضائل القرآن، فكانوا يحتجون لها بكل حديث غير موضوع.
- 13 - ومنها توضيح بعض مسائل علوم القرآن عند ظهور الإشكالات بسبب المقابلة بين الأقوال والأدلة المتعارضة ظاهرا، فيكون دور الأحاديث الضعيفة التوفيق بين الآراء والأدلة المتقابلة أو الترجيح بينها، كما يكون توضيح بعض المسائل التي اكتنفها الغموض بالتمثيل إذا احتاج الأمر لذلك.
- 14 - ومنها ترقية الأقوال بترقية أدلتها، فيرتقي الدليل الضعيف بالأحاديث الضعيفة ليصبح قويًا، ويتأيّد بها الدليل القويّ ليزداد قوة.

15 - ومنها تكثير المسائل والأقوال في علوم القرآن، بالتعرض للجزئيات والتفاصيل المختلفة؛ بسبب كثرة الأحاديث الضعيفة في هذا المجال، وقد تكون تلك التفاصيل راجعة إلى أصل أو قول واحد وقد لا تكون كذلك.

16 - ومنها تكثير المسائل بصفة أخص ببيان المبهمات القرآنية، وكثرت جدا بسبب كثرة الأحاديث فيها.

وبهذا أختتم أبواب البحث الثلاثة. فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وحده، وأرجو قبوله الحسن، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، وأرجو مغفرته ورحمته الواسعة. وصل اللهم وسلم وبارك على نبيك الأمين، سيدنا محمد إمام المتقين وعلى آله وأصحابه والتابعين، والحمد لله رب العالمين.

# الفهــــارس

- 1 - فهرس الآيات
- 2 - فهرس الأحاديث
- 3 - فهرس الآثار
- 4 - فهرس الأعلام المترجمين
- 5 - فهرس الأماكن والبلدان
- 6 - فهرس الألفاظ المشروحة
- 7 - فهرس المراجع
- 8 - فهرس المحتويات

## 1 - فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
<u>سورة الفاتحة</u>		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	1	153، 211، 212، 213، 408، 425
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	2	408
﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	7	408
<u>سورة البقرة</u>		
﴿الَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾	1	416
﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾	31	66، 67
﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ﴾	98	572، 573
﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ﴾	118	295، 643
﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾	142	295، 644
﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾	143	644
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾	170	296، 645
﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾	185	498، 541
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾	186	223، 591
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾	189	240، 296، 645
﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾	189	133، 501، 502
﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	189	502
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ﴾	190	410

621، 265	204	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ﴾
622	204	﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾
622	205	﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾
396	219	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾
646، 297	222	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾
245	228	﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
521	236	﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ، وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾
521، 251	241	﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ الْمُتَّقِينَ﴾
653	245	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾
594	250	﴿وَأَنْصُرْنَا عَلَىٰ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾
524	251	﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
540، 525، 460، 358	255	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
82	257	﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
419، 371	269	﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾
593	278	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾
، 423، 422، 158، 134	281	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
، 567، 566، 565، 594		.
، 601، 582، 580، 568		.
601، 582		.

540	285	﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۗ وَالْمُؤْمِنُونَ...﴾
540	286	﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾

### سورة آل عمران

416	7	﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ...﴾
647، 301، 297	23	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا﴾
298	86	﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾
648	89	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾
207	128	﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾
411	138	﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾
584	144	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾
648، 299	154	﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ﴾
649، 299	154	﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾
300	167	﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا﴾
650	168	﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا...﴾
651، 300	172	﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾
513	173	﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾
653، 652، 301	181	﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ...﴾
654، 302	199	﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ...﴾

### سورة النساء

396	43	﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾
-----	----	--

302	44	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ﴾
655	44	﴿وَيُرِيدُونَ أَن تَضَلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ...﴾
529، 528، 503، 135	58	﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
265	72	﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيَبْطِئَنَّ﴾
622	72	﴿قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾
656، 303	90	﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ﴾
656، 304	91	﴿سَتَجِدُونَ ءآخِرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ﴾
623، 266	94	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾
513	95	﴿غَيْرِ أُولِيَ الضَّرَرِ﴾
657، 304	97	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمُ الظَّالِمِينَ أَنفُسِهِمْ﴾
625	98	﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾
626، 625، 624، 267، 266	100	﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
658	105	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾
304	107	﴿الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾
659، 305	162	﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ...﴾
560، 147	176	﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

### سورة المائدة

660	2	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ...﴾
660، 305	2	﴿وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾
492، 137، 136	3	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
691، 306	4	﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ...﴾

662، 504، 138	11	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾
307	11	﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا﴾
578، 145	67	﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾
665، 663، 309، 308، 307	82	﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةَ﴾
664	82	﴿ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا﴾
396	90	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾

### سورة الأنعام

665، 309	8	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾
462	91	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾
600، 310، 119	91	﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾
118	21	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾
110	151	﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾

### سورة الأعراف

416	1	﴿الْمَصِّ﴾
462	54	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
120	163	﴿وَسَلُّهُمْ عَنِ الْفَرِيَةِ﴾

310 187 ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلُهَا﴾

### سورة الأنفال

311 5 ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾

311 ، 120 30 ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾

312 32 ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾

313 ، 312 49 ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾

621 ، 264 60 ﴿وَعَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾

121 64 ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾

313 70 ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾

### سورة التوبة

626 ، 268 12 ﴿نَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ﴾

397 ، 156 25 ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾

314 30 ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾

530 41 ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾

627 ، 268 47 ﴿وَفِيكُمْ سَمْعُونُ لَهُمْ﴾

628 ، 394 ، 269 49 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ أَتَذُنَ لِي﴾

505 ، 138 65 ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾

505 65 ﴿أَيُّدِيكُمْ وَأَيُّدِيهِمْ وَرَسُولُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ﴾

629 ، 269 75 ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ﴾

315 ، 314 79 ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ﴾

394 81 ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾

513، 398	91	﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى﴾
317، 316، 315	92	﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ﴾
264	101	﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُتَفِقُونَ...﴾
630، 629، 270	102	﴿وَعَاخِرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾
631، 271	107	﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾
184	112	﴿التَّائِبِينَ الْعَبْدُونَ الْحَامِدُونَ...﴾
139	113	﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
568	127	﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾
569، 568	128	﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾
569، 568	129	﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾

### سورة يونس

416	1	﴿الرَّ﴾
553	2	﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾

### سورة هود

633، 632، 271	17	﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾
634، 333، 389، 325، 273	17	﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾
462	41	﴿وَقَالَ أَرَأَيْتُمْ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمَرْسَلَهَا﴾

### سورة الرعد

416	1	﴿الرَّ﴾
123	31	﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾
635	43	﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾

﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ 43 636 ، 553 ، 275 ، 274

### سورة إبراهيم

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ 28 404 ، 123

### سورة الحجر

﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ 95 636 ، 455 ، 454 ، 275 ، 199

### سورة النحل

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾ 41 124

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى﴾ 90 525 ، 358

﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ 103 639 ، 637 ، 278 ، 277 ، 276

﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾ 103 640 ، 638

﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مَظْمُونٌ بِالْإِيمَانِ﴾ 106 317

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ 126 583 ، 558 ، 506 ، 124

### سورة الإسراء

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ 1 598

﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ 33 395

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ 44 523

﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ 60 488

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ 73 490 ، 489

﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ 74 489

﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ 76 507 ، 140

318	90	﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ﴾
541، 498، 478	106	﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾
597، 596، 595	109	﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾
463	110	﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾
609، 342، 204	111	﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾

### سورة الكهف

464	39	﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾
617	52	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾
447، 343	110	﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾

### سورة مريم

598	1	﴿كَهَيْعَصَ﴾
214	12	﴿يَيْحَى﴾
599	53	﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾

### سورة طه

440	123	﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾
405	131	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾

### سورة الأنبياء

465	87	﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾
-----	----	--

614 104 ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ﴾

### سورة الحج

579 2، 1 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾

578 2 ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾

640، 279 3 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾

641، 279 25 ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِمِ بِظُلْمٍ﴾

411 39 ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾

### سورة المؤمنون

571، 522، 252 13، 12 ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ﴾

522 14 ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾

252 14 ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾

571، 522 14 ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

466 115 ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾

### سورة الفرقان

642، 280 27 ﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ﴾

542، 498 32 ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾

541، 498 33 ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾

246 48 ﴿مَاءَ طَهُورًا﴾

281 55 ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾

### سورة القصص

319 57 ﴿وَقَالُوا إِنَّا تَتَّبِعُ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُنْخِطُ مِنْ أَرْضِنَا﴾

508 ، 141 85 ﴿لِرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾

### سورة العنكبوت

319 2 ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾

115 60 ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ دَابَّةٍ﴾

### سورة لقمان

320 6 ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾

69 20 ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾

### سورة السجدة

420 16 ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾

281 18 ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾

### سورة الأحزاب

282 13 ﴿وَيَسْتَدِينُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ﴾

526 ، 359 37 ﴿وَنُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾

516 56 ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾

283 59 ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِّأَزْوَاجِكَ﴾

### سورة سبأ

321 23 ﴿قَالُوا الْحَقُّ﴾

### سورة يس

285 ، 284 ، 283 77 ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾

### سورة ص

322 ، 321 6 ﴿وَأَنْظَلَقَ أَلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾

534 ، 173 11 ﴿جُنُدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾

322 62 ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا﴾

### سورة الزمر

558 ، 525 ، 392 ، 358 ، 127 55 – 53 ﴿قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ﴾

### سورة غافر

467 3 ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾

406 ، 127 57 ، 56 ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ﴾

166 60 ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾

### سورة الشورى

128 27 – 24 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾

456 30 ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾

### سورة الزخرف

286 ، 285 31 ﴿رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ﴾

### سورة الدخان

541 ، 498 3 ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾

286 44 ﴿طَعَامٍ الْأَثِيمِ﴾

### سورة الأحقاف

490 ، 129	10	﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾
323	29	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾

### سورة الفتح

70	2	﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾
----	---	---

### سورة الحجرات

324	4	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾
509 ، 142	13	﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾

### سورة ق

130	38	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾
-----	----	---

### سورة النجم

287	5	﴿شَدِيدُ الْقُوَى﴾
288 ، 287	33	﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾

### سورة القمر

533	45	﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾
-----	----	---

### سورة الرحمن

554	13	﴿فَيَأْتِيءُ الْآءِ رَبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ﴾
-----	----	---

### سورة الواقعة

510 ، 142	82	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾
-----------	----	--

### سورة المجادلة

324 14 ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا﴾

### سورة الممتحنة

511، 324، 143 10 ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾

### سورة الجمعة

480 9 ﴿مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾

### سورة التحريم

288 4 ﴿وَصَلِّحِ الْمُؤْمِنِينَ<sup>ط</sup>﴾

### سورة القلم

417 1 ﴿نَّ﴾

417 1 ﴿نَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾

289 10 ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾

### سورة المعارج

290 1 ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾

### سورة الجن

427 2، 1 ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ<sup>ط</sup>﴾

﴿سَفِيهًا﴾ 4 290

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ 26 477

### سورة المزمّل

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ﴾ 20 131

### سورة القيامة

﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ 40 590

### سورة المرسلات

﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ 50 590

### سورة عبس

﴿أَمَّا مَنْ أَسْتَعْنَىٰ﴾ 5 291

### سورة التكوّير

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ 19 292

### سورة الأعلى

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾ 14، 15 532، 531، 171

### سورة البلد

﴿وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ 2 532

### سورة الليل

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ 1 452

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيسِرُّهُ...﴾ 5 - 21 452

### سورة الشرح

401 6 ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾

### سورة التين

590 8 ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾

### سورة العلق

562 ، 561 ، 560 ، 409 1 ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾

562 5 ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾

### سورة القدر

541 ، 498 1 ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

487 3 – 1 ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ... خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾

### سورة الزلزلة

114 7 ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾

525 ، 494 ، 358 8 – 7 ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ﴾

### سورة العاديات

495 1 ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾

495 2 ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾

495 3 ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾

495 4 ﴿فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾

495 5 ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾

### سورة التكاثر

555 2، 1 ﴿أَلْهَدِكُمْ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾

### سورة الكوثر

487 1 ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾

602 ، 601 2 ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾

294 ، 293 ، 292 3 ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

### سورة الكافرون

325 1 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

### سورة النصر

512 ، 453 1 ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

### سورة الإخلاص

476 1 ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾

476 3 ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾

476 4 ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

## 2 - فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
494	أبشُرْ يا سَعْدُ؛ فَإِنَّ الحِسنَةَ بعِشرِ أمثالها
418 ، 414	أتاني جبريل <small>عليه السلام</small> فقال: يا محمد، إِنَّ أَمَّتَكَ مُختلفةٌ بَعْدَكَ
233	أحبُّ الأعمالِ إلى الله الحَالُ المرْتَجِلُ
226	أحسنُ الناسِ قراءَةً مَنْ إذا قرأَ يتحزّنُ به
532	أُحِلَّتْ لي ساعةٌ من نهارٍ
180	آخر سورة البقرة فإنّها من كنزِ الرّحمة
351	(إذا زلزلت) تُعدّلُ بنصف القرآن
229	إذا قرأتِ السّورةَ فانقُذْها
459 ، 361	إذا وَضَعْتَ جنبَكَ على الفراشِ
190	أسمع صلاصِلَ ثم أسكُتُ عند ذلك
489 ، 146	أصدُقُ الرّوْيا ما كان نهاراً
388	أعربوا القرآنَ واتّبِعُوا غرائبَهُ
384 ، 372 ، 236	أعربوا القرآنَ والتمسُوا غرائبَهُ
386	أعربوا القرآنَ، فإنه من قرأ القرآنَ فأعربهُ
182	أُعْطِيتُ أمّتي شيئاً لم يُعْطَهُ أحدٌ
179	أُعْطِيتُ فاتحةَ الكتابِ وخواتيمَ سورةِ البقرةِ

- 483 أعظمُ سُورَةٍ في القرآن: البقرةُ
- 662 أعينوني في عَقْلِ أصابني
- 444، 340 أفضلُ القرآنِ سُورَةُ البقرة، وأعظمُ آيةٍ فيه آيةُ الكرسيِّ
- 587، 219 أفضلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي قِرَاءَةُ أُمَّتِي
- 362 اقرأُ آيةَ الكرسيِّ
- 400، 382، 214 اقرؤوا القرآنَ بلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا
- 454، 178 أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلَأَ عَظْمُهَا
- 427 أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً
- 559، 147 أَمَا سَمِعْتَ الآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ فِي الصَّيْفِ
- 462، 364 أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ العَرَقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السَّفِينَةِ
- 651 إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَصَابَ مِنْكُمْ طَرْفًا
- 597 إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ قِرَاءَةً مَنْ إِذَا قَرَأَ يَتَحَزَّنَ
- 166 إِنَّ أَحَاً لَكُمْ قَدْ مَاتَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ
- 525، 358 إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾
- 356 أَنَّ البقرةَ أَعْظَمُ السُّورِ
- 430، 329 إِنَّ البَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَكْثُرُ خَيْرُهُ
- 356 أَنَّ الفاتحةَ تَعْدِلُ ثَلَاثِي الْقُرْآنِ
- 193 إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
- 430 إِنَّ الْقُرْآنَ غَنَى لَا فِقْرَ بَعْدَهُ

585 ، 179	إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي فِيمَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ
350	إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا)
245	إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ
460 ، 362	إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ عَفْرِيئاً
203	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِيَ سُورَةَ تَبَارَكَ الْمُنْجِيَّةِ
190	إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي
202	أَنَّ سُورَةَ اقْتَرَبَتْ تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْمَبْيُضَةِ
203	أَنَّ سُورَةَ الرَّحْمَنِ سَمِيَتْ عُرُوسَ الْقُرْآنِ
357	أَنَّ سُورَةَ الزَّلْزَلَةِ رُبْعُ الْقُرْآنِ
357	أَنَّ سُورَةَ الزَّلْزَلَةِ نَصْفُ الْقُرْآنِ
201	أَنَّ سُورَةَ الْكَهْفِ تُدْعَى فِي التَّوْرَةِ الْحَائِلَةِ
419 ، 375	إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْماً يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَنْثُرُونَهُ
606 ، 344 ، 202	إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ
348	إِنَّ مِتَّ مِتَّ شَهِيداً
595 ، 225	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحِزْنٍ وَكَأَبَةٍ
242	أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ
392 ، 104	أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثَةِ أَمَكِنَةٍ
536 ، 174	أُنزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جَمَلَةً وَاحِدَةً

- 519 إِيَّاهَا مِمَّا نُسِخَ وَأُنْسِيَ فَالْهُوَا عَنْهَا
- 264 إِيَّاهُمُ الْجَنُّ
- 501 إِيَّايَ أَحْمَسُ
- 408 ، 152 إِيَّايَ إِذَا خَلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً
- 596 ، 226 إِيَّايَ قَارِئُ عَلَيْكُمْ سُورَةَ فَمَنْ بَكَى فَلَهُ الْجَنَّةُ
- 255 إِيَّايَ لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ
- 465 ، 365 إِيَّايَ لِأَعْلَمَ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فُرِّجَ عَنْهُ
- 350 إِيَّايَ نَسِيتَ أَفْضَلَ الْمَسْبُوحَاتِ
- 484 أَيُّ فُلَانٍ، هَلْ تَزَوَّجْتَ؟
- 609 ، 342 ، 204 آيَةُ الْعِزِّ ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾
- 340 آيَةُ الْكَرْسِيِّ رُبْعُ الْقُرْآنِ
- 461 ، 363 آيَاتَانِ هُمَا قُرْآنٌ، وَهُمَا يَشْفِيَانِ
- 614 ، 256 بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا لِأَرْبَعِينَ سَنَةً
- 539 ، 177 الْبَقْرَةَ سَنَامَ الْقُرْآنِ وَذِرْوُتَهُ
- 466 بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟
- 586 ، 218 الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتْرَأَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ
- 599 بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عِشَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
- 448 ، 343 تَجِيءُ (أَلَمْ السَّجْدَةِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا جَنَاحَانِ
- 246 التَّسْرِيعُ بِإِحْسَانٍ

113	حديث النخلة
227	حُسن الصّوت زينة القرآن
434، 332	حملة القرآن عرفاء أهل الجنة
441، 337	حملة القرآن في ظلّ الله
582، 506	رحمة الله عليك، فقد كنت ما علمت لوصولاً للرحم
328	ستكون فتن
605، 200	السورة التي تُذكر فيها البقرة فسطاط القرآن
607، 202	سورة يس تُدعى في التّوراة المعمة
533	سيهزم الجُمع ويولون الدُّبر
256	صعدت إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون
616، 258	الصَّعود جبل من نار
245	طلاق الأمة تطليقتان
546	عُرِضت عليّ أجور أمّتي
221	عُرِضت عليّ ذنوب أمّتي
647	على ملة إبراهيم ودينه
457، 359	عليك بقراءة القرآن
481، 442، 338	فاتحة الكتاب تُعدّل بثُلثي القرآن
458، 360	فاتحة الكتاب شفاء من السُّم
242	فإنّ القرآن نزل على خمسة أوجه

- 499 ،208 فضّل الله قريشاً بسبع خصالٍ
- 547 ،228 فضّل قراءة القرآن نظراً على من يقرؤه ظاهراً
- 618 ،259 الفلق جُبُّ في جهنّم
- 608 قارئ (اقتربت)، تُدعى في التّوراة المبيضة
- 547 قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة
- 227 قراءة الرّجل في غير المصحف ألف درجة
- 606 قراءة سورة الكهف التي تُدعى في التّوراة الحائلة
- 428 ،328 القرآن أحبُّ إلى الله من السّماوات والأرض
- 611 ،209 القرآن ألف حرفٍ وسبعةً وعشرون ألفَ حرفٍ
- 433 ،332 القرآن شافعٌ مشفّع
- 329 القرآن غيى لا فقر بعده
- 598 ،242 كافٍ هادٍ أمينٍ عالمٍ صادقٍ
- 212 كان جبريلُ إذا جاءني بالوحي
- 578 ،220 كلُّ مؤدّبٍ يحبُّ أن تُؤتى أُدبته
- 241 لا أخاف على أمّتي إلا ثلاثَ خلالٍ
- 211 لا أُخرُج من المسجد حتى أُخبرك بآيةٍ
- 199 لا تقولوا: سورة البقرة ولا آل عمران
- 493 لا تقولوا: سورة البقرة ولا سورة آل عمران
- 252 لا تنقضي عجائبه

- 341 لا يحفظ منافق سُوراً
- 446 لا يحفظ منافق سورة: هود، وبراءة، ويس...
- 254 لا يخلق على كثرة الردّ
- 387، 237 لا يكون الرجل فقيهاً كلّ الفقه
- 371 لا يمسه القرآن إلاّ طاهر
- 484 لا يؤمن عبداً حتى يؤمن بأربع
- 184 لأعلمنك آية
- 267 لأمثلنّ بسبعين منهم مكانك
- 336 لأن تغدو فتتعلم آية
- 216 لستُ بنبيّ الله، ولكن نبيّ الله
- 660 لقد دخل عليّ بوجهٍ فاجرٍ
- 177 لقد شيع هذه السّورة من الملائكة
- 486، 373 لكلّ آية ظهْرٌ وبطنٌ
- 609، 348 لكلّ شيء عروسٌ، وعروسُ القرآنِ الرحمن
- 401، 239 لن يغلب عسرٌ يُسرين
- 240 اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً
- 223 اللهم أمرت بالدعاء، وتكفّلت بالإجابة
- 591 اللهم أمرت بالدعاء، وتوكّلت بالإجابة
- 402 اللهم إني أسألك خير هذه الرّيح

- 470 ،374 اللهم بَارِكْ فِيهِ وَاَنْشُرْ مِنْهُ
- 574 ،234 اللهم فَالِقَ الْاِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا
- 431 ،330 لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي اِهَابٍ مَا اَحْرَقَتْهُ النَّارُ
- 432 ،331 لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي اِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ
- 417 لَوْحٌ مِنْ نُوْرٍ يَجْرِي بِمَا هُوَ كَائِنٌ
- 253 لَوْلَا بِهَاتِمٌ رُزِعَ وَشِيُوْحٌ رُزِعَ
- 399 لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يَقْرَبُ اِلَى الْجَنَّةِ اِلَّا اَمَرْتَكُمْ بِهِ
- 561 مَا اَنَا بِقَارِيٍّ
- 464 ،365 مَا اَنْعَمَ اللهُ عَلٰى عَبْدٍ نِعْمَةً فِيْ اَهْلِ
- 546 مَا مِنْ اَمْرِيٍّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ
- 436 ،333 مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ
- 328 مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ
- 429 مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِيْ اِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُوْرَةً
- 467 ،366 مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوْتُ، فَيُقْرَأُ عِنْدَهُ (يَس)
- 550 ،232 مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
- 218 مَفْتُوْنَةٌ قُلُوْبُهُمْ وَقُلُوْبُ مَنْ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ

- 440 مَنْ اتَّبَعَ كِتَابَ اللَّهِ، هَدَاهُ اللَّهُ مِنَ الضَّلَالَةِ
- 438، 335 مَنْ تَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَعَجَّلَ
- 337 مَنْ تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ
- 372 مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ
- 367 مَنْ جَعَلَ (يَس) أَمَامَ حَاجَةٍ قُضِيَتْ لَهُ
- 336 مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ
- 231 مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
- 345 مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ (يَس) كُلَّ لَيْلَةٍ
- 229 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَقْرَأْ فِي الْمَصْحَفِ
- 548 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
- 549 مَنْ صَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ
- 436 مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ
- 351 مَنْ قَرَأَ (إِذَا زُلْزِلَتْ) عُدِلَتْ لَهُ
- 354 مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
- 353 مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) عَشْرَ مَرَّاتٍ
- 352 مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فِي مَرَضِهِ
- 352 مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) كُلَّ يَوْمٍ
- 353 مَنْ قَرَأَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مِائَةَ مَرَّةٍ
- 223 مَنْ قَرَأَ (وَالزَّيْتُونَ) فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا

- 367 من قرأ (الدَّخَانَ) كُلَّهَا وَأَوَّلَ (غَافِرٍ)
- 435 مَنْ قرأ ألف آيةٍ في سبيلِ الله، تبارك وتعالى
- 439 من قرأ القرآن - أو قال: من جمع القرآن - كانت له عند الله دعوةٌ مُستجابةٌ
- 222 من قرأ القرآن ثم نَسِيَهُ
- 437، 334 من قرأ القرآن فاستظهرَهُ وَحَفِظَهُ
- 385 من قرأ القرآن فأعربَ في قراءته
- 237 من قرأ القرآن فأعربَهُ
- 334 من قرأ القرآن فأكمله وعَمِلَ به
- 386 من قرأ القرآن فلم يُعْرِبه
- 333 من قرأ القرآن في سبيلِ الله
- 550، 233 من قرأ القرآن وَحَمِدَ الرَّبَّ
- 433، 331 من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار
- 446، 343 مَنْ قرأ أولَ سُورَةِ الكهفِ وَآخِرَهَا
- 460 من قرأ آيةَ الكرسيِّ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ
- 354 من قرأ بعدَ صلاةِ الجمعةِ
- 347 من قرأ (حم الدَّخَانَ) في ليلةٍ
- 467 من قرأ (حم المؤمن) إلى ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾
- 348 من قرأ حين يَصْبِحُ ثلاث آياتٍ
- 349 من قرأ خواتيم الحَشْرِ

- 442، 338 من قرأ سورة البقرة تُوج بتاج الجنة
- 468 من قرأ سورة الواقعة كلَّ ليلة لم تُصِبْه فاقَةٌ
- 447، 343 من قرأ في ليلة ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾
- 368 من قرأ كلَّ ليلة سورة الواقعة
- 590 من قرأ منكم ب (والتين والزيتون) فانتهى إلى آخرها
- 345 من قرأ (يس) في ليلة ابتغاء وجه الله
- 425، 370 من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده
- 492 من كنت مولاه فعلي مولاه
- 629 مَنْ هُوَ لاءِ الْمُؤْتِقُونَ أَنفُسَهُمْ بالسَّوَارِي؟
- 523 مهلاً عن الله مهلاً، فإنه لولا شيوخٌ زكَّعُ
- 452 النَّخْلَةُ لَكَ وَلِعِيالِكَ
- 412، 215 نزل القرآن بالتفخيم
- 538 نزلت سورة الأنعام ومعها كوكبة
- 176 نزلت سورة الأنعام ومعها موكب
- 535، 173 نزلت عليّ سورة الأنعام جملةً واحدةً
- 471، 375 نِعْمَ تَرْجُمَانِ الْقُرْآنِ أَنْتَ
- 586، 218 نؤروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن
- 364 هذه الآية أمانٌ من السرِّق
- 476 هذه صِفَةٌ رَبِّي وَعَيْلِكَ

- 621 هم الجنّ
- 243 هو اللّوح المحفوظ
- 463 هو أَمْرٌ من السَّرَق
- 214 هي لغة الأحوال بني سَعْد
- 559 هي للمُسلِمِينَ عامّة
- 405 واللهِ إِيّايَ لأَمِينٌ في أهلِ السَّماءِ، أَمِينٌ في أهلِ الأرضِ
- 146 والليلَةَ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ سِوْرَةَ مَرْيَمَ، سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ
- 502 وأنا أَيْضاً أَحْمَسُ
- 349 وددتُ أَنَّهُ في قلبِ كلِّ مؤمِنٍ
- 456 وسأفسّرُها لَكَ يا عَلِيّ: ما أصابكم من مرضٍ
- 560 وما أقرأ؟ فوالله ما أنا بقارئٍ
- 628 ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدّي شكره خيرٌ من كثيرٍ لا تُطيقه
- 617، 259 ويلٌ وادٍ في جهنّم
- 439 يا أبا ذرّ، لأنّ تغدو فتعلّم آيةً من كتاب الله
- 589، 220 يا أهل القرآن، لا تتوسّدوا القرآن
- 628 يا جدّ بن قيس، ما تقول في مجالدة بني الأصفر؟
- 394 يا جدُّ، هل لك في بنات الأصفر؟
- 414، 238 يا حميراء، إنّ ويحك أو ويسك رحمة
- 660 يدخُل عليكم اليوم رجلٌ من ربيعة

### 3 - فهرس الآثار

الصفحة	القائل	طرف الأثر
626	قتادة	أبو سفيان بن حرب، وأمّية بن خلف
205	عباد بن عبد الله	أتى الحارث بن خزيمه بهاتين الآيتين
602، 146	أبو مرثم الغساني	أتيت رسول الله ﷺ فقلت له: وُلِدْتُ لي الليلة جارية
271	ابن إسحاق	اثنا عشر من الأنصار
543	الشعبي	أخبرت أن إسرافيل تريا له ثلاث سنين
518، 248	مسلمة بن مخلد	أخبروني بآيتين من القرآن
397، 161	ابن شهاب الزهري	آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا
591، 575	سعيد ابن جبير	آخر آية ما نزل من القرآن كله ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ...﴾
580، 159، 158	ابن عباس	آخر آية نزلت قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ...﴾
569، 162	ابن عباس	آخر آية نزلت ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾
567، 160	عطية العوفي	آخر آية نزلت ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
564	ابن عباس	آخر آية نزلت من القرآن ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ...﴾
280، 160	سعيد بن جبير	آخر ما نزل من القرآن كله
193	عثمان بن عفان	أذكر الله رجلا سمع النبي ﷺ
267	قتادة	اسمه سبرة
238	عائشة	أشهد أن رسول الله ﷺ كذاك كان يقرؤها
124	أبو رافع	أضاف النبي ﷺ ضيفاً

120	قتادة	الأعراف مكيّة إلا آية
185	ابن عباس	أغفل الناس آيةً من كتاب الله
660	السديّ	أقبل الحطّم بن هند البكريّ
456	عليّ بن أبي طالب	ألا أخبركم بأفضل آيةٍ في كتاب الله
522، 252	زيد بن ثابت	أملى عليّ رسول الله ﷺ هذه الآية
469، 373	ابن مسعود	إنّ القرآن أنزل على سبعة أحرف
255	أبو هريرة	إنّ القرآن نزل على خمسة أوجه
651	ابن عباس	إنّ الله قذف في قلب أبي سفيان الرعب
114	الحسن بن عليّ	أنّ النبيّ ﷺ أرى بني أميّة
348	أنس بن مالك	أنّ النبيّ ﷺ أوصى رجلاً إذا أخذ مضجعه
661	عكرمة	أنّ النبيّ ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب
591، 223	جابر بن عبد الله	أنّ النبيّ ﷺ قرأ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾
211	ابن عباس	أنّ النبيّ ﷺ كان إذا جاءه جبريل فقرأ: بسم الله
562، 152	ابن شهاب الزهريّ	أنّ النبيّ ﷺ كان بجراء إذ أتى ملكٌ بنمط
513، 244	أبو رافع	أنّ النبيّ ﷺ وجّه عليّاً في نفرٍ معه في طلب أبي سفيان
593، 167	أبو هريرة	أنّ النبيّ ﷺ وقف على حمزة
507	عبد الرحمن بن غنم	أنّ اليهود أتوا رسول الله ﷺ يوماً
475	ابن عباس	أنّ اليهود جاءت النبيّ ﷺ

108	ابن عباس	إن أول ما أنزل الله على نبيه
450	ابن عباس	إن أول ما أنزل الله على نبيه من القرآن
561، 151	مجاهد	إن أول ما نزل من القرآن (اقرأ باسم ربك)
166	ابن عباس	أن ثقيفاً قالوا للنبي ﷺ: أجلنا سنة
593، 224	أبو ميسرة	أن جبريل لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة البقرة أمين
189	أبو سعيد الخدري	أن جبريل نزل بالقرآن خمس آيات
207	خالد بن أبي عمران	أن جبريل نزل بذلك على النبي ﷺ
163	جدّة حفص بن سعيد	أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ
540، 177	الضحّاك	أن خواتيم سورة البقرة جاء بها جبريل
457، 359	واثلة بن الأسقع	أن رجلاً شكّا إلى النبي وجع حلقه
559، 147	أبو هريرة	أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكلالة؟
452	ابن عباس	أن رجلاً كان له نخلة
465	حنش بن عبد الله	أن رجلاً مصاباً مرّ به على ابن مسعود
484	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ سأل رجلاً من صحابته
203	أنس بن مالك	أن رسول الله ﷺ سماها المنجية
393، 133	عاصم بن عمر	أن رسول الله ﷺ قلّ ما كان يخرج
393، 133	عبد الله بن أبي بكر	أن رسول الله ﷺ قلّ ما كان يخرج
462، 363	فاطمة الزهراء	أن رسول الله ﷺ لما دنا ولادها، أمر أم سلمة
164	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ لمّا هاجر إلى المدينة أمره الله

148	عاصم وعبد الله بن أبي بكر	أن رسول الله ﷺ ما كان يخرج في وجهه من مغازيه
582	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة بن عبد المطلب
169	سعيد بن جبير	أن سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في عائشة
556	قتادة	أن سورة "أهاكم" نزلت في اليهود
251	بعض الصحابة	إن شئت أحسنت وإن شئت فلا
405	أبو رافع	أن ضيفاً نزل برسول الله ﷺ فأرسلني
540	أنس بن مالك	أن عمر بن الخطاب لما نزلت ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ...﴾
346	ابن عباس	إن لكل شيء لباباً
524	أبو سفيان الكلاعي	أن مسلمة بن مخلد الأنصاري، قال لهم ذات يوم
144	عمر بن الخطاب	إن من آخر القرآن نزولاً آية الربا
184	السدي	إن هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى
572، 169	ابن أبي ليلى	أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب فقال: إن جبريل
470، 374	ابن عباس	انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل
176، 189	علي بن أبي طالب	أنزل القرآن خمساً خمساً إلا سورة الأنعام
541، 498	ابن عباس	أنزل الله القرآن جملة واحدة
524، 254	الحسن البصري	أنزل الله مائة وأربعة كتب من السماء
184	أبو أمامة	أنزل الله على إبراهيم مما أنزل على محمد
450	عكرمة والحسن	أنزل الله من القرآن بمكة: اقرأ باسم ربك
191	الشعبي	أنزل على النبي ﷺ النبوة

536، 176	عطاء بن أبي رباح	أنزلت الأنعام جميعها
421، 130	ابن عباس	أنزلت (تبارك الملك) في أهل مكة
646	مقاتل بن حيان	أنزلت في ثابت بن الدحداح
623، 266	جابر بن عبد الله	أنزلت هذه الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى...﴾ في مرداس
129	مسروق	أنزلت هذه الآية بمكة
143	ابن عمر	أنزلت هذه السورة
120	شهر بن حوشب	الأنعام مكيّة إلا ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾
107	مقاتل بن سليمان	الأنفال مدنيّة كلها إلا آية
613	أبو ذر الغفاريّ	أنّه أتى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يخطب
498، 137	أبو هريرة	أنّه اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة
636	عكرمة	إنّه جبريل
636	سعيد بن جبير	إنّه جبريل
214	صفوان بن عسال	أنّه سمع رسول الله ﷺ يقرأ ﴿يَا حَيِّ﴾
318	ابن عباس	أنّه سمى من قائلتي ذلك عبد الله بن أبي أمية
319	ابن عباس	أنّه سمى منهم الحارث بن عامر بن نوفل
455، 413، 230	أبي بن كعب	أنّه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك
366	ابن مسعود	أنّه قرأ في أذن مبتلى فأفاق
594، 225	معاذ بن جبل	أنّه كان إذا ختم سورة البقرة، قال: آمين
638	عبد الله بن مسلم	أنّه كان لهم عبدان من أهل عين التمر

131	عائشة	أنه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة
111	قتادة	أنها مدنية (الرعد)
110	ابن عباس	أنها مدنية (يونس)
139	ابن عباس	أنها نزلت لما خرج النبي معتمراً
139	أبو هريرة	أنها نزلت بأحد
143	الزهري	أنها نزلت بأسفل الحديبية
142	ابن أبي مليكة	أنها نزلت بمكة يوم الفتح
492	أبو سعيد الخدري	أنها نزلت على رسول الله ﷺ يوم غدیر حُـمّ
128	ابن عباس	إنها نزلت في الأنصار
125	ابن عمر	أنها نزلت في المدينة
130	ابن عباس	أنها نزلت في اليهود
127	أبو العالية	أنها نزلت في اليهود
116	قتادة	أنها نزلت في اليهود (سورة أهاكم)
134	الأسلع بن شريك	أنها نزلت في بعض أسفار النبي ﷺ
140	عبد الرحمن بن عَنَم	أنها نزلت في تبوك
133	السدي	أنها نزلت في حجة الوداع
171	ابن عمر	أنها نزلت في زكاة الفطر
133	الزهري	أنها نزلت في عمرة الحديبية
115	أبو بريدة	أنها نزلت في قبيلتين

118	سعيد بن جبير	أنها نزلت في مالك بن الضيف
579، 141	ابن عباس	أنها نزلت في مسيره في غزوة بني المصطلق
118	قتادة	أنها نزلت في مسيلمة
558، 127	ابن عباس	أنها نزلت في وحشيّ قاتل حمزة
121	ابن عباس	إنها نزلت لما أسلم عمر
143	سعيد بن جبير	أنها نزلت يوم الحديبية
136	أبو سعيد الخدريّ	أنها نزلت يوم غدیر حُثم
311	ابن عباس	أنهم أهل دار الندوة
205، 161	أبيّ بن كعب	أنهم جمعوا القرآن في خلافة أبي بكر
568	أبيّ بن كعب	أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر
128	أبيّ بن كعب	أنهما آخر ما نزل
468	ابن مسعود	إنيّ قد أمرتُ بناتي أن يقرأن سورة الواقعة
154	أبو العالية	أول آية نزلت في القتال بالمدينة
603، 497، 153	عليّ بن الحسين	أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ بمكة
604، 154	جابر بن زيد	أول ما أنزل الله من القرآن بمكة
153	ابن عباس	أول ما نزل جبريل على النبيّ ﷺ
409	ابن عباس	أول ما نزل جبريل على محمد قال: يا محمّد، استعذ
154	الضحّاك	أول ما نزل في شأن القتال آية الإسراء
411، 157	سعيد بن جبير	أول ما نزل من آل عمران

409، 215	عكرمة و الحسن	أول ما نزل من القرآن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
610، 451	ابن عباس	أول ما نزل من القرآن بمكة، وما أنزل منه بالمدينة
530، 156	أبو الضحى	أول ما نزل من براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾
192	عطاء بن السائب	أول من يُحاسب جبريل
321	النَّوَّاس بن سَمْعَانَ	أول من يقوله جبريل فيتبعونه
172	عمر بن الخطاب	أي جمع؟
181	عليّ بن أبي طالب	آية الكرسي أُعطيها نبيكم من كنز
663	السَّديّ	بعث النَّجاشيّ إلى رسول الله ﷺ اثني عشر رجلاً
568، 392	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ إلى وَحْشِيّ قاتل حمزة
495	ابن عباس	بعث رسول الله ﷺ خيلاً فأشهرت شهراً
240	أبو العالية	بلغنا أنّهم قالوا: يا رسول الله، لِمَ خُلقت الأهلّة؟
181	عقبة بن عامر	ترددوا في الآيتين من آخر سورة البقرة
479، 190	أبو العالية	تعلموا القرآن خمس آياتٍ خمس آياتٍ
485	عمر بن الخطّاب	تعلموا القرآن خمساً خمساً
485	الحسن البصريّ	ثم أودع علوم القرآن الفاتحة
656	السَّديّ	ثم ذكر نُعَيْم بن مسعود الأشجعيّ
548	الضَّحَّاك بن مزاحم	جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله
561، 137، 151	عُبَيْد بن عُمير	جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ بنمط فقال: اقرأ
560، 150	عُبَيْد بن عُمير	جاء جبريل إلى النبيّ ﷺ فقال له: اقرأ

662	يزيد بن أبي زياد	جاء رسول الله ﷺ بني النضير
406	أبو العالية	جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال
210	ابن سيرين	جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ
612، 209	محمد القرظي	جمَعَ القرآنَ على عهد رسول الله ﷺ خمسةً
612، 210	الشعبي	جمَعَ القرآنَ في عهد النبي ستةً
208	ابن عباس	جميع آي القرآن ستة آلاف آية...
180	علي بن أبي طالب	حدثنا نبي الله أنها أنزلت من كنز
113	ابن عباس	حديث النخلة
535	علي بن أبي طالب	حسبك، هكذا أنزل خمساً خمساً
584، 170	محمد بن شريحيل	حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أُحد
346	ابن مسعود	الحواميم ديباح القرآن
401	الحسن البصري	خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك
650	السدي	خرج رسول الله ﷺ يعني يوم أحد
563	أبو سعيد الخدري	خطبنا عمر بن الخطاب فقال: إني لَعَلِّي أنهاكم
158	أبو سعيد الخدري	خطبنا عمر فقال: إن من آخر القرآن نزولاً
652	ابن عباس	دخل أبو بكر، رحمه الله، بيت المدراس
647	ابن عباس	دخل رسول الله ﷺ بيت المدراس
644	ابن عباس	دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام
470، 374	ابن عمر	دعا رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس

- 471                      ابن عباس                      دعا لي رسول الله ﷺ بخير كثير
- 186                      ابن عباس                      دُفِعَ إلى جبريل في ليلة القدر جملةً
- 504 ، 138                      قتادة                      ذُكِرَ لنا أنَّها نزلت على رسول الله ﷺ وهو يبطن نخل
- 653                      قتادة                      ذُكِرَ لنا أنَّها نزلت في حبيِّ بن أخطب
- 630                      قتادة                      ذُكِرَ لنا أنَّهم كانوا سبعةً رهطٍ، تخلفوا عن غزوة تبوك
- 649                      الحسن                      ذلك المنافق لما قُتِلَ من أصحاب محمد
- 186                      ابن عباس                      رأى آيةً من كتاب الله نحتته
- 592 ، 224                      وائل بن حجر                      رأيتُ رسول الله ﷺ دخل في الصلاة
- 633                      عبد الرحمن بن زيد                      رسول الله ﷺ كان على بيته من ربه
- 663                      عباد بن منصور                      سألتُ الحسن عن قوله ﴿لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ...﴾
- 182                      ابن عباس                      السبع الطَّوَال لم يعطهن أحد إلا النبي ﷺ
- 270                      قتادة                      سبعة من الأنصار: أبو لبابة، وجد بن قيس...
- 257                      ابن عباس                      السَّجْلُ كاتب النبي ﷺ
- 615                      ابن عباس                      السَّجْلُ كاتبٌ كان للنبي ﷺ
- 614 ، 256                      ابن عمر                      السَّجْلُ ملكٌ، فإذا صعد بالاستغفار
- 462                      علي بن أبي طالب                      سمعتُ رسول الله ﷺ على أعواد المنبر
- 554 ، 112                      أسماء بنت أبي بكر                      سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يصلي
- 297                      السدِّي ومقاتل بن حيان                      سمى ثابت بن الدحداح
- 299                      ابن جريج                      سمى من القائلين: عبد الله بن أبي

- 299 سمى من القائلين: عبد الله بن أبي الحسن البصريّ
- 314 سمى من المطوّعين: عبد الرحمن بن عوف ابن إسحاق
- 295 سمى منهم رافع بن حُرَيْمِلَةَ ابن عباس
- 315 سمى منهم رفاعة بن سعد عكرمة
- 295 سمى منهم رفاعة بن قيس ابن عباس
- 309 سمى منهم زمعة بن الأسود ابن إسحاق
- 324 سمى منهم: الأقرع بن حابس، والزُّرِّقان ابن إسحاق
- 310 سمى منهم: حمّل بن قشير، وشمويل بن زيد ابن عباس
- 296 سمى منهم: رافعاً ومالك بن عوف ابن عباس
- 314 سمى منهم: سلام بن مشكم ابن عباس
- 296 سمى منهم: معاذ بن جبل وثلعبة بن غنم ابن عباس
- 297 سمى منهم النعمان بن عمرو والحارث ابن عباس وعكرمة
- 404 ، 123 سورة إبراهيم مكيّة غير آيتين مدينتين قتادة
- 123 سورة الرعد مدنية إلا آية قتادة
- 124 سورة النحل من ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا...﴾ إلى آخرها مديّة قتادة
- 598 سُئِلَ الكَلْبِيُّ عَنْ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ فَحَدَّثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ يوسف بن عطية
- 463 سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ...﴾ ابن عباس
- 206 صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّبْعِ الطُّوْلِ معبد بن خالد
- 622 عَدُوُّ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَالَ: قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مقاتل

625	سعيد بن جبير	عن أبي ضمرة بن العيص الزُرقي الذي كان مُصاب
532، 172	عمرو بن عوف	عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بزكاة الفطر
628	أبو أمامة الباهلي	عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال
661	سعيد بن جبير	عن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين
285	ابن عباس	عنوا الوليد بن المغيرة
286	قتادة	عنوا الوليد بن المغيرة من مكة
278	الضحاك بن مزاحم	عنوا سلمانُ الفارسي
276	عبد الله بن مسلم	عنوا عبيد بن لنا
277	ابن عباس	عنوا قينا
458، 361	السائب بن يزيد	عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلأ
627	مجاهد	عيونٌ للمنافقين: عبد الله بن أبي بن سلول
487	أبو الدرداء	فاتحة الكتاب بُجزي ما لا يُجزي شيء من القرآن
502	السدي	فإن ناساً من العرب كانوا إذا حجوا
521	ابن زيد	فقال رجل: فإن أحسنتُ فعلتُ
533، 159	عمر بن الخطاب	فقلت: أيُّ جمع؟
604	عائشة	فلقد بكيتُ وبكى من كان معنا من أهل البيت
633	ابن عباس	فهو جبريل شاهدٌ من الله، بالذي يتلو من كتاب الله
543، 191	ابن سابط	في أم الكتاب كلُّ شيء كائنٌ إلى يوم القيامة
344	ابن عمر	في تنزيل (السجدة) و(تبارك الملك)

- 655 قال ابن عباس في قول الله ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يُظْلَمِ﴾ سعيد بن جبير
- 654 قال آخرون: نزلت في عبد الله بن سلام ومن معه ابن جريج
- 301 قال ذلك حُيُّ بن أخطب قتادة
- 301 قال ذلك فنحاص ابن عباس والسدي
- 643 قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ ابن عباس
- 505 قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوماً ابن عمر
- 180 قال رجل: يا رسول الله، أي آية تحب أن تصيبك أئفح الكلاعي
- 581 قال عمر - يعني ابن الخطاب - : وافقتُ ربِّي أنس بن مالك
- 238 قال لي رسول الله ﷺ: ويحك، فجزعتُ منها عائشة
- 207 قال لي عبد الملك بن مروان: لقد علمتُ ما حملك عبد الله بن زبير
- 187 قالت اليهود: يا أبا القاسم لولا أنزل ابن عباس
- 653 قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد السدي
- 493 قام رجلاً إلى الحسن بن عليّ بعدما بايع معاوية يوسف بن سعد
- 300 القائل ذلك: عبد الله والد جابر بن عبد الله الأنصاري السدي
- 660 قدم الحطّم أخو بني ضُبَيْعَة بن ثعلبة البكري عكرمة
- 605 قَدِمَ علينا سعد بن مالك بعد ما كُفَّ بصره عبد الرحمن بن السائب
- 519، 248 قرأ رجلان سورةً أقرأهما رسول الله ﷺ ابن عمر
- 516، 247 قرأ عليّ أبي، وهو ابن ثمانين سنة حميدة بنت أبي يونس
- 544، 194 القراءة التي عُرضت على النبي ﷺ عبدة السلماني

210	ابن عباس	قراءة وكان أمامهم ملكٌ
415	عكرمة بن سليمان	قرأتُ على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين
549، 501	سعيد بن جبير	قلتُ لابن عباس: أخبرني عن قول الله
637	بجاهد	قول كفّار قريشٍ: إنما يعلم محمدًا عبد ابنِ الحضرميّ
648	ابن جريج	قيل لعبد الله بن أبيّ: قُتل بنو الخزرج اليوم
271	ابن عباس	قَينَا بمكة اسمه بلعام
478	أبو نضرة العبديّ	كان أبو سعيد يعلمنا القرآن خمس آياتٍ
636	سعيد بن جبير	كان المستهزئين: الوليد بن المغيرة
162	ابن عباس	كان المشركون والمسلمون يحجّون جميعاً
454، 199	عكرمة	كان المشركون يقولون: سورة البقرة
477، 179	الضحّاك	كان النبيّ ﷺ إذا بُعث إليه الملكُ بالوحي
402	ابن عباس	كان النبيّ ﷺ إذا هاجت ريحٌ استقبلها بوجهه
658	قتادة بن النعمان	كان أهل بيتٍ منّا يُقال لهم: بنو أبيرق
530، 156	أبو مالك الغفاريّ	كان أول براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ سنواتٍ
283	عكرمة	كان تحته يومئذ تسع نسوة
545، 195	ابن سيرين	كان جبريل يُعارض النبيّ ﷺ
624	سعيد بن جبير	كان رجلٌ من خزاعة يقال له: ضمرة بن العيص
193	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي
639	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يُعلم قَينَا بمكة

629	ابن عباس	كان عشرة رَهْطٍ تَخَلَّفُوا عن النبي في غزوة تبوك
570، 168	مجاهد	كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن
574	مسلم بن يسار	كان من دعاء النبي ﷺ: اللهم فائق الإصباح
501	ابن شهاب الزهري	كان ناسٌ من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة
395	الضحَّاك	كان هذا بمكة ونبيُّ الله بها
108	ابن عباس	كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة
515، 246	عائشة	كانت سورة الأحزاب تُقرأ في زمان النبي ﷺ
601	سعيد بن جبير	كانت هذه الآية ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ يومَ الحديبية
640	الضحَّاك	كانوا يقولون: إنما يُعلِّمه سلمان الفارسي
549، 188	قتادة	كما أنزل على موسى وكما أنزل على عيسى
526	ابن أخي كثير بن الصلت	كنّا عند مروان وفينا زيد بن ثابتٍ
164	عامر بن ربيعة وجابر	كنا في سفر في ليلة مظلمة
420، 126	بلال بن رباح	كنّا نجلس في المجلس
578، 145	عِصْمَةُ بن مالك	كنا نحرس رسول الله ﷺ الليل
512، 398، 167	زيد بن ثابت	كنتُ أكتب لرسول الله ﷺ، فكنتُ أكتب براءة
449	ابن عباس	كنتُ ألزم الأكاير من أصحاب رسول الله ﷺ
553، 111	سعيد بن جبير	كيف وهذه السورة مكية
520، 249	عمر بن الخطاب	لا تشكُّوا في الرجم؛ فإنَّه حقٌّ
487	الحسن بن علي	لا تؤنبي

237	مقاتل بن سليمان	لا يكون الرجل فقيها كل الفقه
520، 249	زيد بن ثابت	لا أَلَا ترى أَنَّ الشَّابِينَ الثَّيِّبِينَ يُرْجَمَانِ
150	عائشة	لقد أعطيت تسعا
247	خالة أبي أمامة	لقد أقرأنا رسول الله ﷺ آية الرجم
169	عكرمة	لما أبطأ على النساء الخبر في أحد
553، 110	ابن عباس	لما بعث الله محمداً رسولاً
508	الضَّحَّاك	لما خرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة
644	ابن عباس	لما صُرِفَت القبلة عن الشام إلى الكعبة
528	ابن عباس	لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة
509	ابن أبي مُليكة	لما كان يوم الفتح رقي بلالٌ ظهر الكعبة
494، 114	أبو سعيد الخدري	لما نزلت ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ...﴾
166	مجاهد	لما نزلت ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
538، 177	جابر بن عبد الله	لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ
423	بلال بن رباح	لَمَّا نَزَلَتْ هذه الآية كُنَّا نجلس في المجلس
625	قتادة	لَمَّا أَنْزَلَتْ هؤلاء الآيات ورجلٌ من المؤمنين
129	الشعبي	ليس بعبد الله بن سلام
107	عكرمة والحسن	ما أنزل الله من القرآن بمكة
359	الحسن البصري	ما أنزلت على النبي ﷺ آية كانت أشد عليه
178	سعيد بن جبیر	ما جاء جبريل إلى النبي ﷺ إلا ومعه

241	ابن عباس	ما رأيتُ قوماً خيراً من أصحاب محمد
557، 116	عليّ بن أبي طالب	ما زلنا نشكُّ في عذاب القبر
634، 389، 325، 273	عليّ	ما في قريشٍ أحدٌ إلا وقد نزلت فيه آية
526	الحسن البصريّ	ما نزلت على النبيّ ﷺ آيةٌ أشدّ منها
216	ابن عمر	ما همز رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر
632	أبو العالية	محمد
416، 243	جابر بن عبد الله بن رثاب	مرّ أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود
144	أبو سعيد بن المعلى	مررنا يوماً ورسول الله ﷺ قاعدٌ
322	مجاهد	من القائلين: أبو جهل، ومن الرجال: عمّار، وبلال
445، 341	عثمان بن عفّان	من قرأ آخر آل عمران في ليلة
443، 339	عمر بن الخطّاب	من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلةٍ
391	عمر بن الخطّاب	من قرأ القرآن فأعرب
372	عمر بن الخطّاب	من قرأ القرآن فأعربه
444، 340	مكحول	من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة
582	عمر بن الخطّاب	من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله
305	عكرمة والسّدّي	منهم الحُطَم بن هند البكريّ
320	ابن عباس	منهم النضر بن الحارث
323	مجاهد	منهم حسّي، ومسيّ، وشاصر...
323	زُرّ بن حُبَيْش	منهم زُوبَعَة

316	أبو العالية	منهم عبد الله بن مُعَلَّل
312	أبو هريرة	منهم عتبة بن ربيعة
304	عكرمة	منهم عليّ بن أمية بن خلف
319	عبد بن عُبيد بن عُمير	منهم عمار بن ياسر
317	كثير بن عبد الله المزنيّ	منهم عمرو المزنيّ
317	ابن سيرين	منهم عياش بن أبي ربيعة
311	أبو أيوب الأنصاريّ	منهم: أبو أيوب الأنصاريّ
322	السّديّ	منهم: أبو جهل
313	ابن عباس	منهم: العباس
315	عبد الرحمن بن عمرو السلميّ	منهم: العرياض بن سارية
315	حُجر بن حُجر الكلاعيّ	منهم: العرياض بن سارية
315	يحيى بن أبي المُطاع	منهم: العرياض بن سارية
317	السّديّ	منهم: عبد الله بن الأزرق الأنصاريّ، وأبو ليلي
306	عكرمة وسعيد ابن جبير	منهم: عديّ بن حاتم
310	سعيد بن جبير والسّديّ	منهم: فنحاص ومالك بن الصّيف
313	مجاهد	منهم: قيس بن الوليد
307	أبو مالك الغفاريّ	منهم: كعب بن الأشرف، وحُبَيّ بن أخطب
301	يزيد بن أبي زياد	منهم: كعب بن الأشرف، وحُبَيّ بن أخطب
324	يزيد بن أبي حبيب	منهن أميمة بنت بشر

480	ابن عباس	نزل القرآن بالثقل والتفخيم
215	ابن عباس	نزل القرآن بالتفخيم
423، 187	ابن عباس	نزل القرآن جملةً واحدةً من عند الله من اللوح المحفوظ
407، 132	ابن مسعود	نزل المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرؤه
120	مقاتل بن سليمان	نزلت بمكة
141	الضحاك	نزل بالبحفة في سفر الهجرة
106	أبي بن كعب	نزل بها سبع وعشرون سورةً
396، 155	ابن عمر	نزل في الخمر ثلاث آيات
451، 109	قتادة	نزل في المدينة من القرآن
536	مجاهد	نزل مع سورة الأنعام خمسمئة ملك
213	ابن عمر	نزلت ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في كل سورة
600، 119	الكلبي	نزلت الأنعام كلها بمكة إلا آيتين
175	مجاهد	نزلت الأنعام كلها جملةً
558، 124	الشعبي	نزلت النحل كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات
134	ابن عباس	نزلت بمنى عام حجة الوداع
145	ابن عباس	نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً
136	محمد القرظي	نزلت سورة المائدة في حجة الوداع
517، 248	أبو موسى	نزلت سورة نوح براءة، ثم رفعت
511	ابن شهاب الزهري	نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية

552 ، 109	عليّ بن أبي طالب	نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنزٍ تحت العرش
635	عبد الله بن سلام	نزلت في ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾
648	عكرمة	نزلت في أبي عامر الراهب، والحارث بن سويد
298	عكرمة	نزلت في اثني عشر رجلاً
665	سعيد بن جبير	نزلت في أصحاب النَّجَاشِيِّ الذين أسلموا
621 ، 289	السَّديّ	نزلت في الأحنس بن شريق الثَّقَفِيّ
289	مجاهد	نزلت في الأسود بن عبد يغوث
396	ابن عمر	نزلت في الخمر ثلاثُ آياتٍ
308	السَّديّ	نزلت في الذين جاءوا من عند النَّجَاشِيِّ
309 ، 308	سعيد بن جبير	نزلت في الذين جاءوا من عند النَّجَاشِيِّ
307	مجاهد	نزلت في الذين جاءوا من عند النَّجَاشِيِّ
325	سعيد بن مينا	نزلت في الوليد بن المغيرة، والعاصي بن وائل
304	السديّ	نزلت في جماعة، منهم: نُعيم بن مسعود الأشجعيّ
510 ، 142	أبو حَزْرَةَ	نزلت في رجل من الأنصار في غزوة تبوك
302	عكرمة	نزلت في رفاعة بن زيد بن التابوت
449 ، 106	عكرمة	نزلت في سفح ذلك الجبل
641 ، 279	ابن عباس	نزلت في عبد الله بن أنيس
302	ابن جريج	نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه
659	ابن عباس	نزلت في عبد الله بن سلام، وأسيد بن سعية...

324	السُّدِّيّ	نزلت في عبد الله بن نبتل
528، 503	ابن جريج	نزلت في عثمان بن طلحة بن أبي طلحة
281	عطاء بن يسار	نزلت في عليّ بن أبي طالب والوليد بن عقبة
138	ابن عمر	نزلت في غزوة تبوك
555، 102	ابن بريدة	نزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار
662	أبو مالك الغفاريّ	نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه
645	ابن عباس	نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عَنَمَة
656، 303	ابن عباس	نزلت في هلال بن عويمر الأسلميّ...
531	ابن عمر	نزلت هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى...﴾ في زكاة رمضان
512، 453	ابن عمر	نزلت هذه السّورة بمئى على رسول الله ﷺ
601، 422	ابن عباس	نزلت وبينها وبين موت رسول الله ﷺ واحد وثمانون يوماً
135	ابن جريج	نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة
135	ابن عباس	نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة
654	ابن جريج	النّضر بن الحارث
397	مجاهد	هذا أول ما نزل من براءة، يُعَرِّفُهُمْ نصره
499	ابن مسعود	هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة
183	ابن عباس	هذه السورة في صحف إبراهيم وموسى
410	أبو العالية	هذه أول آية نزلت في القتال بالمدينة
542، 188	السُّدِّيّ	هلاً جاء به كما جاء به موسى صلى الله عليهما

664	سعيد بن جبير	هم أصحاب النَّحَاشِيِّ، بعث من خيار أصحابه
663	مجاهد	هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر وأصحابه
304	قتادة بن النعمان	هم بنو أُبَيْرِق
275	سعيد بن جبير	هم خمسة: الوليد بن المغيرة...
270	ابن عباس	هم سبعة: أبو لبابة وأصحابه
300	ابن عباس	هم سبعون
657	عكرمة	هم شبابٌ من قريش تكلموا بالإسلام بمكة
268	قتادة	هم: أبو سفيان، وأمّية بن خلف...
268	مجاهد	هم: عبد الله بن أُبَيِّ بن سُلُول...
305	ابن عباس	هم: عبد الله بن سلام وأصحابه
288	ابن عمر وابن عباس	هما أبو بكر وعمر
282	السَّديّ	هما رجلان من بني حارثة
290	مجاهد وقتادة	هو إبليس
286، 281	سعيد وعبد الرحمن بن زيد	هو أبو جهل
267	سعيد بن جبير	هو أبو ضمرة ابن العيص
294	عطاء	هو أبو لهب
284	مجاهد	هو أُبَيِّ بن خلف
642	ابن عباس	هو أُبَيِّ بن خلف، وكان يحضّر النبي ﷺ
265	السَّديّ	هو الأخنس بن شريق

269	ابن عباس	هو الجَدُّ بن قيس
287	السَّدِّي	هو العاصي بن وائل
284	سعيد بن جبير	هو العاصي بن وائل
283	مجاهد	هو العاصي بن وائل
292	ابن عباس وسعيد ومجاهد وقتادة وعكرمة	هو العاصي بن وائل
273	عبد الرحمن بن زيد	هو القرآن
640، 279	ابن جريح	هو النَّضْرُ بن الحارث
312	ابن عباس	هو النضر بن الحارث
290	سعيد بن جبير	هو النضر بن الحارث
288	مجاهد	هو الوليد بن المغيرة
285	قتادة	هو أمية بن خلف
291	مجاهد وقتادة	هو أمية بن خلف
269	أبو أمامة الباهلي	هو ثعلبة بن حاطب
272	ابن عباس	هو جبريل
287	الربيع بن أنس وقتادة والسَّدِّي	هو جبريل
292	الربيع والسَّدِّي والضَّحَّاك	هو جبريل
650، 275	سعيد بن جبير	هو جبريل
650	عكرمة	هو جبريل
266	سعيد بن جبير	هو ضمرة بن العيص رجلٌ من خزاعة

276	مجاهد	هو عبدُ ابنِ الحَضْرَمِيِّ
265	مقاتل بن حَيَّان	هو عبد الله بن أبي
274	عبد الله بن سلام	هو عبد الله بن سلام
274	عكرمة	هو عبد الله بن سلام
291	مجاهد	هو عتبة بن ربيعة
293	ثُمَر بن عطية	هو عُقبة بن أبي معيط
321	مجاهد	هو عُقبة بن أبي مُعَيْط
280	ابن عباس	هو عُقبة بن أبي مُعَيْط وأبيّ بن خلف
280	سعيد بن المسيب	هو عُقبة بن أبي مُعَيْط وأمّية بن خلف
271	أبو العالية	هو محمد
530 ، 157	الشَّعْبِيّ	هي أوّل آية نزلت في براءة، في غزوة تبوك
156	مجاهد	هي أوّل ما أنزل الله من سورة براءة
617 ، 258	أنس بن مالك	وإِ في جهنّم من قَيْح ودم
168	عمر بن الخطاب	وافقتُ ربي في أربع
571	عمر بن الخطّاب	وافقتُ ربِّي وَوَأَفَقِي في أربع
490	مسروق	والله ما نزلت في عبد الله بن سلام
665	محمد ابن إسحاق	ودعا رسول الله ﷺ قومه إلى الإسلام
489	ابن عباس	وذلك أنّ ثقيفاً كانوا قالوا للنبي ﷺ
534 ، 173	قتادة	وعده الله وهو يومئذٍ بمكة أنّه سيهزمُ جُنُداً

- 655 وكان كردم بن زيد حليف كعب بن الأشرف عكرمة
- 631 ونزل فيهم من القرآن ما نزل محمد بن إسحاق
- 255 يا رسول الله ﷺ، من أول الأنبياء؟ أبو ذر الغفاري
- 573، 221 يا رسول الله ﷺ، في كم أقرأ القرآن؟ قيس بن أبي صعصعة
- 675 يا رسول الله ﷺ، قد حرّم الله الميتة، فما يحلّ لنا منها؟ عديّ بن حاتم وزيد بن المهلهل
- 581، 566، 160 يقولون إن النبي ﷺ مكث بعدها تسع ليالٍ ابن جريج

#### 4 - فهرس الأعلام المُترجمين

الصفحة	العَلَم
192	ابن أبي مُليكة
43	ابن الهائم
185	ابن جُريج
245	ابن سيرين
28	ابن قطلوبغا
206	أبو الضحى
177	أبو العالية
192	أبو حَزْرَة
24	الأقصرائيّ
37	التنبكتيّ
204	جابر بن زيد
37	الجادويّ
257	خالد بن أبي عمران
43	الذبيّ
337	الربيع بن أنس
38	الربيع بن سليمان

25	رضوان العُقبِيّ
183	الزهرِيّ
299	زيد بن أسلم
203	زين العابدين
30	السبكيّ
183	السُدّيّ
330	سعيد بن المسيّب
161	سعيد بن جبير
25	الشارمُساحيّ
174	الشعبيّ
27	الشُّمّيّ
170	شهر بن حوشب
191	الضحّاك
219	عبد الرحمن بن أبي ليليّ
190	عبد الرحمن بن عَنَم
28	عبد القادر بن أبي القاسم
46	عبد القادر بن شعبان
200	عُبَيْد بن عُمَيْر
224	عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيّ

24	العز الحنبليّ
226	عطاء بن أبي رباح
242	عطاء بن السائب
156	عكرمة
26	علم الدين البلقينيّ
36	عمر النشار
210	العوّبيّ
206	غزوان أبو مالك
42	القادريّ
37	قاسم بن عمر المغربيّ
159	قتادة
39	القفال
36	القيصريّ
27	الكافيجيّ
201	مجاهد
25	المحلّيّ
186	محمد القرظيّ
220	محمد بن شُرْحَيْبِل
179	مسروق

315

مقاتل بن حيان

170

مقاتل بن سليمان

390

مكحول

26

المنائي شرف الدين

## 5 - فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	المكان أو البلد
24	أقصرا
158	بالس
673	التنعيم
22	الروضة
30	سُبُك العبيد
156	سَلْع
21	سِيُوط
25	شارِمَساح
36	الشيخوتية
393	عَدَن أبين
189	عُسنفان
688	عين التمر
186	غدير نُحْم
23	القرافة
25	المحلة
43	مُنية الذبية

26

مُنِيَّةُ بَنِي خَصِيبٍ

25

مُنِيَّةُ عُقْبَةَ

## 6 - فهرس الألفاظ المشروحة

الصفحة	اللفظة
481	إهاب
250	البَطَلَّة
455	تُعزِّيه
41	التقريظ
549	الحِجَابَة
182	حِجَجاً
536	حَدُّ
551	الحُمس
588	الخافِقان
240	رُوعي
585	زَجَلٌ
513	السَّرِق
156	سَفْح
549	السَّقاية
227	سَنام
554	شامَ السَّيف

444	الشُّحُوص
382	عُرْفَاء
518	فَاقَةَ
250	فُسْطَاط
701	الْقَرْح
327	قَيْنًا
304	لَا يَخْلُق
483	مَاجِل
638	مَأْدُبَةَ اللَّهِ تَعَالَى
438	الْمُتَشَابِه
438	الْمُحَكَّم
536	مُطَّلَعٌ
473	بُحْمَتَهُ
75	النُّقَايَا
611	مَطَط
654	يَتَرَدَّد
544	يَتَغَمَّدُنِي
432	يُرْجَعُونَ
223	يُشِيعِيهَا

604

يَصْدَعُ

445

يَغْتَالُونَ

708

يَنْحَلُّهُ

479

يَهْبَبُ

447

يُوطِئُهُمْ

## 7 - فهرس المراجع

### (حسب حروف المعجم)

- ابن الأثير، عز الدين، أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد، الجزريّ. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: عليّ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994 م.

- ابن الأثير، مجد الدين، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد، الجزريّ. **النهاية في غريب الحديث والأثر**. الطبعة الأولى. تحقيق: محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي. المكتبة الإسلاميّة لصاحبها الحاج ريش الشيخ، 1383 هـ / 1963 م.

- أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيبانيّ. **العلل ومعرفة الرجال**. الطبعة الثانية. تحقيق وتخرّيج: د. وصيّ الله بن محمد عباس. الرياض: دار القبس، 1427 هـ / 2006 م.

- أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيبانيّ. **المسند**. الطبعة الأولى. شرحه وصنع فهارسه: أحمد محمد شاكر (من ج 1 إلى ج 8) وحمزة أحمد الزين (من ج 9 إلى ج 18). القاهرة: دار الحديث، 1416 هـ / 1995 م.

- إدريس بن الماحي الإدريسيّ القيطونيّ الحسنيّ. **معجم المطبوعات المغربيّة**. تقديم: الأستاذ عبد الله كنون. سلا (المغرب): مطابع سلا.

- ابن إسحاق، أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار، المُطَّلبيّ مولاهم. **كتاب السير والمغازي**. الطبعة الأولى. تحقيق: د. سهيل زكار. بيروت: دار الفكر، 1398 هـ / 1978 م.

- الأشمونيّ، أحمد بن محمد بن عبد الكريم. **منار الهدى في معرفة الوقف والابتداء**. الطبعة الأولى. علق عليه: شريف أبو العلا العدويّ. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1422 هـ / 2002 م.

- الألويسي، شهاب الدين أبو الفضل محمود البغدادي. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الطبعة الأولى. ضبطه وصححه: عليّ عبد الباري عطية. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994 م.

- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل. تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. القاهرة: دار الحديث، 1428 هـ / 2007 م.

- إياد خالد الطباع. الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي مَعْلَمَةُ العلوم الإسلاميّة. الطبعة الأولى. دمشق: دار القلم، 1417 هـ / 1996 م.

- الباقلائي، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي. الانتصار للقرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد عصار الفُضاة. عمان: دار الفتح - بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ / 2001 م.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، الجعفي مولا هم. التاريخ الكبير. بيروت: دار الفكر.

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، الجعفي مولا هم. الضعفاء الصغير. الطبعة الأولى. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. بيروت: دار المعرفة، 1406 هـ / 1986 م.

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي. البحر الزخار المعروف بمسند البزار. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله (من ج 1 إلى ج 9) وعادل بن سعد (من ج 10 إلى ج 17) وصبري بن عبد الخالق الشافعي (ج 18). المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1409 هـ - 1430 هـ / 1988 م - 2009 م.

- البغوي، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. معالم النزيل، الجزء الأول. حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة، 1409 هـ.

- البغويّ، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. معالم النزيل، الجزء الثاني والثالث. الطبعة الأولى. حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة، 1409 هـ / 1989 م.

- البغويّ، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. معالم النزيل، الجزء الرابع والخامس والسادس. حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة، 1411 هـ.

- البغويّ، محيي السنّة، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء. معالم النزيل، الجزء السابع والثامن. حققه وخرّج أحاديثه: محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة، 1412 هـ.

- البقاعيّ، برهان الدين، أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور. الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد السميع محمد أحمد حسنين. الرياض: مكتبة المعارف، 1408 هـ / 1987 م.

- البقاعيّ، برهان الدين، أبو الحسن إبراهيم بن عمر بن حسن. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. الطبعة الأولى. خرّج آياته وأحاديثه ووضع حواشيه: عبد الرزاق غالب المهدي. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1995 م.

- البيضاويّ، ناصر الدين، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. الطبعة الأولى. إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ - مؤسسة التاريخ العربيّ.

- البيهقيّ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ. الدعوات الكبير. الطبعة الأولى. بعناية: بدر بن عبد الله البدر. الكويت: شركة غراس، 1429 هـ / 2009 م.

- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ. **دلائل النبوة**. الطبعة الأولى. وثق أصول وخرّج حديثه وعلق عليه: د. عبد المعطي قلعجي. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408 هـ / 1988 م.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ. **السنن الكبرى**. الطبعة الأولى. بيروت: دار الفكر، 1425 - 1426 هـ / 2005 م.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ. **شُعَب الإيمان**. الطبعة الأولى. تحقيق: حمدي الدمرداش محمد العدل. بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2004 م.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ. **كتاب الأسماء والصفات**. الطبعة الثالثة. تحقيق وتعليق وفهرسة: عماد الدين أحمد حيدر. بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1423 هـ / 2002 م.
- التّرمذيّ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ، السُّلَميّ. **سنن الترمذيّ**. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1422 هـ / 2002 م.
- التُّسْتَرِيّ، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس. **تفسير القرآن العظيم**. الطبعة الأولى. حققه وضبطه: طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسن محمد عليّ. القاهرة: دار الحرم للتراث، 1425 هـ / 2004 م.
- ابن تغري بردي، جمال الدين، أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكيّ. **النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة**. الطبعة الأولى. قدّم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1413 هـ / 1992 م.
- التُّنْبُكِيّ، أبو العباس أحمد بابا بن أحمد بن عمر، التُّكْرُوْرِيّ التنبكيّ. **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**. الطبعة الثانية. عناية وتقديم: د. عبد الحميد الهرّامة. طرابلس: دار الكتاب، 2000 م.
- التُّعَالِيّ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف. **تفسير الثعالبيّ، المسمى بالجواهر الحسان في تفسير القرآن**. الطبعة الأولى. حقق أصوله وعلق عليه وخرّج احاديثه: عليّ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ - مؤسسة التاريخ العربيّ، 1418 هـ / 1997 م.

- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم التيسابوري. **الكشف والبيان في تفسير القرآن**، المعروف بتفسير الثعلبي. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: أبي محمد بن عاشور. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1422 هـ / 2002 م.
- ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الدمشقي. **النشر في القراءات العشر**. أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي محمد الضباع. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي. **أحكام القرآن**. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي - مؤسسة التاريخ العربي، 1412 هـ / 1992 م.
- الجلالان: المحلي والسيوطي. **تفسير الإمامين الجليلين العلامة محمد بن أحمد المحلي والعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي**، بهامش القرآن الكريم. قدّم له وراجعته: الأستاذ مروان سوار. بيروت: دار المعرفة.
- الجوزقاني، أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين، الهمداني. **الأباطيل والمناكير والصّاح والمشاهير**. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1424 هـ / 2004 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي. **زاد المسير في علم التفسير**. الطبعة الأولى الجديدة. بيروت: المكتب الإسلامي - دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**. الطبعة الأولى. قدم له وضبطه: خليل الميس. بيروت: دار الكتب العلمية، 1403 هـ / 1983 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي. **فنون الأفتان في عيون علوم القرآن**. الطبعة الأولى. حقّقه وخرّج أحاديثه وأكمل فوائده: الدكتور حسن ضياء الدين عتر. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1408 هـ / 1987 م.

- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي. كتاب الضعفاء والمتروكين. الطبعة الأولى. حققه: أبو الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1406 هـ / 1986 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، البغدادي. كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1429 هـ / 2008 م.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي. تاج اللغة وصحاح العربيّة المسمى الصحاح. حققه وضبطه: شعاب الدين أبو عمرو. بيروت: دار افكر، 1431 - 1432 هـ / 2010 م.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازي. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين. تحقيق: أسعد محمد الطيب. بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2003 م.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازي. الجرح والتعديل. الطبعة الأولى. حيدر آباد الدكن (الهند)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانيّة - بيروت: دار الكتب العلميّة، 1371 هـ / 1952 م.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازي. علل الحديث. الطبعة الأولى. حققه وضبطه وعلّق عليه: أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 1423 هـ / 2003 م.
- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس، الحنظليّ الرازي. كتاب المراسيل. الطبعة الثانية. بعناية: شكر الله بن نعمة الله قوجاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418 هـ / 1998 م.
- الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، ابن البيّح. المُستدرك على الصحيحين. القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

- ابن حَبَّان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ. كتاب الثقات. الطبعة الأولى. تحت مراقبة: د. محمد عبد المعين خان. حيد آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ / 1973 م.
- ابن حَبَّان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، التَّمِيمِيّ البُسْتِيّ. كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. تحقيق: محمد إبراهيم زايد. بيروت: دار المعرفة، 1412 هـ / 1992 م.
- ابن حَبَّان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد، البُسْتِيّ. صحيح ابن حبان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع). الطبعة الأولى. تحقيق: أ. د. محمد عليّ سونمر ود. خالص آي دمير. بيروت: دار ابن حزم، 1433 هـ / 2012 م.
- ابن حَجْر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. الإصابة في تمييز الصحابة. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوّض. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1995 م.
- ابن حَجْر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي. الزرقاء (الأردن): مكتبة المنار.
- ابن حَجْر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. تقريب التهذيب. الطبعة الأولى. قابلها بأصول مؤلفيها وقدم لها دراسة وافية: محمد عوامة. بيروت: دار ابن حزم، 1420 هـ / 1999 م.
- ابن حَجْر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعيّ الكبير. الطبعة الأولى. علق عليه واعتنى به: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب. مصر: مؤسسة قرطبة، 1416 هـ / 1995 م.

- ابن حَجَر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. لسان الميزان. الطبعة الأولى. اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلاميّة، 1423 هـ / 2002 م.

- ابن حَجَر، شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن محمد بن عليّ، العسقلانيّ. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. الطبعة الأولى. تحقيق: ج2: د. عبد الله بن عبد المحسن التويجري - ج3: د. ناصر بن محمد العبد الله - ج4: د. أم عبد الله هيا بنت حمود البدراني - ج5: باسم بن طاهر عناية - ج6: د. سعد بن ناصر الشُّثري - ج7: حسين بن يوسف سباهيتش - ج8: أبي عبد الرحمن بن عمر المدخلي - ج9: جمال بن فرحات صاوي - ج10: عبد الله بن محمد الشهراني - ج11: د. سمير بن سليمان العمران - ج12: د. عمر إيمان أبو بكر - ج13: قاسم بن صالح القاسم - ج14: أحمد بن محمد بن عبد الله بن حميد - ج15: محمد بن ظافر الشهري - ج16: عبد الله بن ظافر الشهري - ج17: خالد بن عبد الرحمن البكر - ج18: عبد القادر بن عبد الكريم جوندل ، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشُّثري. الرياض: دار العاصمة - دار الغيث: 1419 هـ - 1420 هـ / 1998 م - 2000 م.

- أبو حيّان الأندلسيّ، محمد بن يوسف بن عليّ الجيّانيّ. البحر المُحيط في التفسير. بعناية: محمد صدقي جميل. بيروت: دار الفكر، 1431 - 1432 هـ / 2010 م.

- الخطيب البغداديّ، أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت البغداديّ. تاريخ مدينة السلام. الطبعة الأولى. ضبط وتوثيق وتحقيق: صدقي جميل العطار. بيروت: دار الفكر، 1424 هـ / 2004 م.

- الحَفّاجيّ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر المصريّ الحنفيّ. حاشية الشهاب، المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاويّ. بيروت: دار صادر.

- الدَّارِقُطيّ، أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد البغداديّ. سنن الدارقطنيّ. الطبعة الأولى. حققه وضبط نصه وعلق عليه: ج1: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلي و عبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم - ج2: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلي وجمال عبد اللطيف - ج3: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شلي و محمد كامل قره بللي - ج4: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم

شليبي وهيثم عبد الغفور - ج5: شعيب الأرنؤوط وحسن عبد المنعم شليبي وسعيد اللحام. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424 هـ / 2004 م.

- الدَّارُطِيُّ، أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد البغداديّ. كتاب الضعفاء والمتروكين. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ. بيروت: المكتب الإسلاميّ، 1400 هـ / 1980 م.

- الدَّارِمِيُّ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، السَّمَرْقَنْدِيُّ. مسند الدَّارِمِيِّ (المعروف بسنن الدَّارِمِيِّ). الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م.

- الدانيّ، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأُمويّ مولاهم القرطبيّ. الأحرف السبعة للقرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد المهيمن طحان. جدة: دار المنارة، 1418 هـ / 1997 م.

- الدانيّ، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأُمويّ مولاهم القرطبيّ. البيان في عد آي القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. غانم قدوري الحمد. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق، 1414 هـ / 1994 م.

- الدانيّ، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأُمويّ مولاهم القرطبيّ. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد صدوق الجزائريّ. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1426 هـ / 2005 م.

- الدانيّ، أبو عمر عثمان بن سعيد بن عثمان، الأُمويّ مولاهم القرطبيّ. الفتح والإمالة. بيروت: دار الفكر، 1422 هـ / 2002 م.

- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السَّجِسْتَانِيُّ. سنن أبي داود. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م.

- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، السَّجِسْتَانِيُّ. كتاب المراسيل. الطبعة الأولى. درسه وخرج أحاديثه وحققه: د. عبد الله بن مساعد بن خضران الزهرانيّ. الرياض: دار الصمعيّ، 1422 هـ / 2001 م.

- ابن أبي داود، أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، السجستاني. كتاب المصاحف. الطبعة الثانية. دراسة وتحقيق ونقد: د. محب الدين عبد السبحان واعظ. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1423 هـ / 2002 م.
- الدّينوريّ، أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد، المالكيّ. المُجالسة وجواهر العلم. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الطبعة الأولى. حققه وضبط نصّه وعلّق عليه: د. بشار عاود معروف. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1424 هـ / 2003 م.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. التلخيص. (المطبوع بذيّل المُستدرك على الصحيحين للحاكم). القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين. الطبعة الثانية. حققه وعلق حواشيه: حماد بن محمد الأنصاريّ. مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، 1387 هـ / 1967 م.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. المغني في الضعفاء. عني بطبعه ونشره: عبد الله بن إبراهيم الأنصاريّ. قطر: إدارة إحياء التراث الإسلاميّ.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. ميزان الاعتدال. تحقيق: علي محمد البجاوي. بيروت: دار الفكر.
- الذهبيّ، شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. سير أعلام النبلاء. الطبعة الأولى. تحقيق: محب الدين العمرويّ. بيروت: دار الفكر، 1417 هـ / 1997 م.

- الرازيّ، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن. فضائل القرآن وتلاوته وخصائص ثلاثه وحملته. الطبعة الأولى. تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري. بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، 1415 هـ / 1994 م.

- ابن زبّر، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الرّعيّ الدّمشقيّ. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم. النشرة الأولى. دراسة وتحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن محمد. الرياض: دار العاصمة، 1410 هـ.

- الزّبيديّ، محب الدين أبو الفيض محمد بن محمد بن محمد مرتضى الحسينيّ. تاج العروس من جواهر القاموس. دراسة وتحقيق: عليّ شيري. بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م.

- الرّزقانيّ، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان من علوم القرآن. الطبعة الثالثة. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبيّ وشركاه، 1362 هـ / 1943 م.

- الرّزكشيّ، بدر الدين، محمد بن عبد الله بن بهادر. البرهان في علوم القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وجمال حمدي الذهبيّ، وإبراهيم عبد الله الكرديّ. بيروت: دار المعرفة، 1410 هـ / 1990 م.

- الرّزكليّ، خير الدين بن محمود بن محمد، الدّمشقيّ. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. الطبعة الخامسة عشرة. بيروت: دار العلم للملايين، 2002 م.

- الرّمحشريّ، جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزميّ. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض. الرياض: مكتبة العبيكان، 1418 هـ / 1998 م.

- ابن أبي زَمِين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى. تفسير القرآن العزيز. الطبعة الأولى. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز. القاهرة: الفاروق الحديثة، 1423 هـ / 2002 م.

- سبط ابن العَجَميِّ، برهان الدين، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي. التبيين لأسماء المُدَلِّسين. الطبعة الأولى. تحقيق: يحيى شفيق. بيروت: دار الكتب العلميَّة، 1406 هـ / 1986 م.
- سبط ابن العَجَميِّ، برهان الدين، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي. كتاب الاغتيال بمعرفة مَنْ رُمي بالاختلاط. الطبعة الأولى. تحقيق: فواز أحمد زمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 1408 هـ / 1988 م.
- السَّخَاويِّ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. دار مكتبة الحياة.
- السَّخَاويِّ، علم الدين، أبو الحسن عليِّ بن محمد بن عبد الصمد. جمال القراء وكمال الإقراء. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد بن عليِّ. القاهرة: دار الغد الجديد، 1436 هـ / 2015 م.
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، الهاشميِّ مولاهم البغداديِّ. الطبقات الكبرى. الطبعة الأولى. تقديم: د. إحسان عباس. بيروت: دار صادر، 1418 هـ / 1998 م.
- سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الجُورجانيِّ. سنن سعيد بن منصور، (ج1 - ج4). الطبعة الثانية. دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيْد. الرياض: دار الصمعيي للنشر والتوزيع، 1420 هـ / 2000 م.
- سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الجُورجانيِّ. سنن سعيد بن منصور، الجزء 5. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حُمَيْد. الرياض: دار الصمعيي للنشر والتوزيع، 1417 هـ / 1997 م.
- سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الجُورجانيِّ. سنن سعيد بن منصور، (ج6 - ج8). الطبعة الأولى. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: أ. د. سعد بن عبد الله الحُمَيْد و د. خالد بن عبد الرحمن الجُرَيْسيِّ. الرياض: دار الألوكة، 1433 هـ / 2012 م.

- السَّمْعَانِي، أبو الْمُظَفَّر منصور بن محمد بن عبد الجبار التَّمِيمِي المَرْزُوقِي. تفسير القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: أبو بلال غنيم بن عباس بن غنيم. الرياض: دار الوطن، 1418 هـ / 1997 م.
- ابن السُّنِّي، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، الدِّيَنُورِي. عمل اليوم والليلة. الطبعة الأولى. بيروت: دار ابن حزم، 1425 هـ / 2004 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. الإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآن. تحقيق: مركز الدراسات القرآنيّة. المملكة العربيّة السعوديّة: وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد، 1426 هـ.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. إِتْمَامُ الدَّرَاجَةِ لِقُرْآنِ التُّقَاةِ. الطبعة الأولى. ضبطه وكتب حواشيه: الشيخ إبراهيم العجوز. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1405 هـ / 1985 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. أسماء المدلّسين. الطبعة الأولى. تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصّار. بيروت: دار الجيل، 1412 هـ / 1992 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. الإِكْلِيلُ فِي اسْتِنْبَاطِ التَّنْزِيلِ. الطبعة الأولى. تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1401 هـ / 1981 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. الطبعة الثانية. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار الفكر، 1399 هـ / 1979 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. التَّحْيِيرُ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ. الطبعة الأولى. حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَوَضَعَ فَهَارِسَهُ: د. فتحي عبد القادر فريد. الرياض: دار العلوم، 1402 هـ / 1982 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. الطبعة الأولى. اعتنى به وراجعته: هيثم خليفة طعيمة. بيروت: المكتبة العصريّة، 1423 هـ / 2003 م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. التحدُّثُ بنعمة الله. تحقيق: إليزابث ماري سارتين. القاهرة: المطبعة العربيّة الحديثة.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. تناسُقُ الدُّرَرِ في تناسب السُّور. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1406 هـ / 1986م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. الطبعة الرابعة. بيروت: دار الكتب العلميّة.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. الحاوي للفتاوي. الطبعة الأولى. بيروت: دار الجيل، 1412 هـ / 1992 م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. حسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصريّة، 1425 هـ / 2004 م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. حسن المُحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر: دار إحياء الكتب العربيّة، 1387 هـ / 1967 م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. بيروت: دار الفكر، 1429 - 1430 هـ / 2009 م.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. شرح الشاطبيّة. الطبعة الأولى. تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث. مصر: مؤسسة قرطبة للطبع والنشر والتوزيع.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطي، المُجلد الأول (1 - 5). الطبعة الأولى. حقّقها وعلّق

عليها وقدّم لها: د. عبد الحكيم الأنيس. دبيّ: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيريّ - إدارة البحوث، 1431 هـ / 2010 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. عشر رسائل في التفسير وعلوم القرآن للإمام جلال الدين السيوطيّ، المُجلد الثاني (6 - 10). الطبعة الثانية. حقّقها وعلّق عليها وقدّم لها: د. عبد الحكيم الأنيس. دبيّ: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيريّ - إدارة البحوث، 1432 هـ / 2011 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. فتح الجليل للعبد الذليل، الطبعة الأولى. اعتنى بها: د. محمد رفعت زنجير. بيروت: مؤسسة الريّان، 1423 هـ/2002 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. قَطْفُ الأزهار في كَشْفِ الأسرار. الطبعة الأولى. تحقيق ودراسة د. أحمد بن محمد الحمادي. الدوحة: إدارة الشؤون الإسلامية - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1414 هـ / 1994 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. لب اللباب في تحرير الأنساب. الجزء الثاني. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1411 هـ / 1991 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. لباب النقول في أسباب النزول. الطبعة الرابعة. بيروت: دار إحياء العلوم، 1403 هـ / 1983 م.

- السيوطيّ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. مَرَاصِدِ المَطَالِعِ فِي تَنَاسُبِ المَقَاطِعِ والمَطَالِعِ. الطبعة الأولى. قرأه وتمّمه: د. عبد المُحسن بن عبد العزيز العسكرك. الرياض: مكتبة دار المنهاج، 1426 هـ.

- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. **مُعْتَرَكُ الأَقْرَانِ فِي إعْجَازِ القُرْآنِ**. الطبعة الأولى. ضبطه وصحّحه وكتب فهرسه: أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1408 هـ / 1988 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. **مُفْحِمَاتُ الأَقْرَانِ فِي مُبْهَمَاتِ القُرْآنِ**. الطبعة الأولى. ضبطه وعلّق عليه: د. مصطفى ديب البغا. دمشق - بيروت: مؤسسة علوم القرآن، 1403 هـ / 1982 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. **المنجم في المعجم**. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد. بيروت: دار ابن حزم، 1415 هـ / 1995 م.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. **نزهة الناظرين: فهرست مؤلفات السيوطي**. مدراس: مطبع مظهر العجائب، 1279 هـ.
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد. **نواهد الأبيكار وشوارد الأفكار**، من أول الكتاب إلى الآية (20) من سورة البقرة. دراسة وتحقيق: أحمد حاج محمد عثمان. مكة: جامعة أم القرى، 1423 - 1424 هـ.
- الشاذلي، عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي. **بهجة العادين بترجمة حافظ العصر جلال الدين**. تحقيق: د. عبد الإله نبهان. دمشق: مجمع اللغة العربيّة، 1419 هـ / 1998 م.
- الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن عباس. **الأم**. أشرف على طبعه وياشر تصحيحه: محمد زهري النجار. بيروت: دار المعرفة.
- أبو شامة، شهاب الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي. **إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع**. تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض. بيروت: دار الكتب العلميّة.

- أبو شامة، شهاب الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. الطبعة الأولى. قدّم له وعلق عليه ووضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1424 هـ / 2003 م.
- الشرجي، د. محمد يوسف. الإمام السيوطي وجهوده في علوم القرآن. الطبعة الأولى. دمشق: دار المكتبي، 1421 هـ / 2001 م.
- الشريبي، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشافعي. السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير. القاهرة: مطبعة بولاق (الأميرية)، 1285 هـ
- الشعرائي، عبد الوهاب بن أحمد بن علي. الطبقات الصغرى. الطبعة الأولى. تحقيق وضبط: أ. د. أحمد عبد الرحيم السايح وتوفيق علي وهبة. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 1426 هـ / 2005 م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ثم الصنعائي. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الطبعة الثانية. حققه وعلق عليه وضبط نصّه وصنع فهرسه: محمد حسن حلاق. دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1429 هـ / 2008 م.
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ثم الصنعائي. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. الطبعة الثانية. دمشق - بيروت: دار الكلم الطيب، 1419 هـ / 1998 م.
- ابن أبي شَيْبَةَ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شَيْبَةَ، الكوفي. المُصنّف في الأحاديث والآثار. ضبطه وعلق عليه: الأستاذ سعيد اللحام. بيروت: دار الفكر، 1428 - 1429 هـ / 2008 م.
- صالحية، محمد عيسى صالحية الدكتور "جمع وإعداد وتحرير"، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع. الجزء الثالث. القاهرة: معهد المخطوطات العربيّة - المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، 1993 م.

- ابن الصُّرَيْس، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الصُّرَيْس البَجَلِيّ. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة. الطبعة الأولى. تحقيق: عروة بدير. دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، 1408 هـ / 1987 م.

- الطَّبْرَانِيّ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللَّحْمِيّ. كتاب الدعاء. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق وتخرّيج: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاريّ. بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، 1407 هـ / 1987 م.

- الطَّبْرَانِيّ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللَّحْمِيّ. المعجم الأوسط. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعيّ. عمّان: دار الفكر، 1420 هـ / 1999 م.

- الطَّبْرَانِيّ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللَّحْمِيّ. المعجم الصغير. (ضمن الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبرانيّ). الطبعة الأولى. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير. بيروت: المكتب الإسلاميّ وعمّان: دار عمار، 1405 هـ / 1985 م.

- الطَّبْرَانِيّ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب اللَّحْمِيّ. المعجم الكبير. الطبعة الأولى. ضبط نصه وخرّج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطيّ. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1428 هـ / 2007 م.

- الطَّبْرَانِيّ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر، 1422 هـ / 2001 م.

- ابن طولون، شمس الدين محمد بن عليّ بن أحمد، الصّالحيّ. مفاكهة الخللان في حوادث الزمان. الطبعة الأولى. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م.

- الطيالسيّ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود. مسند أبي داود الطيالسيّ. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. القاهرة: دار هجر، 1419 هـ / 1999 م.

- ابن عادل، أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدمشقيّ الحنبليّ. اللباب في علوم الكتاب. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419 هـ / 1998 م.
- عبد، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، الكسبيّ. قطعة من تفسير الإمام عبد بن حميد. الطبعة الأولى. اعتنى به: مخلف بنيه العرف. بيروت: دار ابن حزم، 1425 هـ / 2004 م.
- عبد، أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، الكسبيّ. المنتخب من مسند عبد بن حميد. الطبعة الثانية. تحقيق وتعليق: أبي عبد الله مصطفى بن العدويّ. الرياض: دار بلنسيّة، 1423 هـ / 2002 م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، القرطبيّ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب. الطبعة الأولى. تحقيق: عليّ محمد الجاوي. بيروت: دار الجيل، 1412 هـ / 1992 م.
- عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الصنعائيّ. تفسير القرآن. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1419 هـ / 1999 م.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل، الشيبانيّ. زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند. الطبعة الأولى. ترتيب وتخريج وتعليق: د. عامر حسن صبري. بيروت: دار البشائر الإسلاميّة، 1410 هـ / 1990 م.
- أبو عبيد، القاسم بن سلامّ البغداديّ. فضائل القرآن. الطبعة الأولى. اعتنى به وراجعته: عدنان العليّ. بيروت: المكتبة العصريّة، 1426 هـ / 2005 م.
- ابن عديّ، أبو أحمد عبد الله بن عديّ بن عبد الله، الجرجانيّ. الكامل في ضعفاء الرجال. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، شارك في تحقيقه: أ. د. عبد الفتاح أبو سنة. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1997 م.

- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المَعَارِي الأندلسي. أحكام القرآن. الطبعة الثالثة. راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلق عليه: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1424 هـ / 2003 م.
- العز بن عبد السلام، عز الدين، أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلَمي. تفسير القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الوهبي. الأحساء: المحقق: 1416 هـ / 1996 م.
- ابن عساكر، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله. تاريخ مدينة دمشق. الطبعة الأولى. تحقيق: محب الدين أبي سعيد العمروي. بيروت: دار الفكر، 1415 - 1421 هـ / 1995 - 2000 م.
- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الطبعة الأولى. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1422 هـ / 2001 م.
- ابن عقيلة، جمال الدين، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد، المكيّ الحنفيّ. الزيادة والإحسان في علوم القرآن. الطبعة الأولى. تحقيق: محمد صفاء حقي، وفهد عليّ العندس، وإبراهيم محمد الحمود، ومصالح عبد الكريم السامدي، وخالد عبد الكريم اللاحم. الشارقة: جامعة الشارقة، 1427 هـ / 2006 م.
- العُقَيْليّ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى، المكيّ. كتاب الضعفاء الكبير. الطبعة الأولى. حقّقه ووثّقه: د. عبد المُعطي أمين قلعجي. بيروت: دار الكتب العلميّة.
- ابن العماد، شهاب الدين، أبو الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن محمد، العكّريّ الحنبليّ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. الطبعة الأولى. أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط وحقّقه وعلق عليه: محمود الأرنؤوط. دمشق - بيروت: دار ابن كثير، 1414 هـ / 1993 م

- العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، الحُسَيْنِيّ اليمِينِيّ الهِنْدِيّ. النور السافر عن أخبار القرن العاشر. الطبعة الأولى. حققه وضبط نصوصه وصنع فهرسه وقدم له وعلق عليه: د. أحمد حالو ومحمود الأرنؤوط وأكرم البوشي. بيروت: دار صادر، 2001 م.
- العلائيّ، صلاح الدين، أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله، الدَّمَشْقِيّ. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. الطبعة الثانية. حققه وقدم له وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي. بيروت: عالم الكتب، 1407 هـ / 1986 م.
- العلائيّ، صلاح الدين، أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله، الدَّمَشْقِيّ. كتاب المختلطين. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: د. رفعت فوزي عبد المطلب و علي عبد الباسط مزيد. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417 هـ / 1996 م.
- العَزِيّ، نجم الدين، أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد، القرشيّ الدَّمَشْقِيّ. الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة. الطبعة الأولى. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1997 م.
- الفيروزآباديّ، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد. بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، (الجزء الأول والثاني والثالث). الطبعة الثالثة. تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار. القاهرة: وزارة الأوقاف المصريّة، 1416 هـ / 1996 م.
- الفيروزآباديّ، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد. بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، (الجزء الرابع والخامس). ج4، تحقيق: الأستاذ محمد علي النجار - ج5، تحقيق: الأستاذ عبد العليم الطحاويّ. القاهرة: وزارة الأوقاف المصريّة، 1412 هـ / 1992 م.
- الفيروزآباديّ، مجد الدين، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد. بصائر ذوي التَّمييز في لطائف الكتاب العزيز، (الجزء السادس). تحقيق: الأستاذ عبد العليم الطحاويّ. القاهرة: وزارة الأوقاف المصريّة، 1393 هـ / 1973 م.

- القاري، الملا نور الدين، علي بن سلطان محمد، الهروي الحنفي. فيض المعين على جمع الأربعين في فضائل القرآن المبين. الطبعة الأولى. تحقيق وتخرّيج: محمد شكور الميادين. الزرقاء - الأردن: مكتبة المنار، 1407 هـ / 1987 م.
- ابن القاضي، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي العافية، المكناسي. درة الحجال في أسماء الرجال. الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد الأحمدّي أبو النور. تونس: المكتبة العتيقة، والقاهرة: دار التراث: 1391 هـ / 1971.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري. الجامع لأحكام القرآن. اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري. الرياض: دار عالم الكتب، 1423 هـ / 2003 م.
- ابن كثير، عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشيّ الدمشقيّ. تفسير القرآن العظيم. الطبعة الثانية. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. الرياض: دار طيبة، 1420 هـ / 1999 م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، القرشيّ الدمشقيّ. فضائل القرآن. الطبعة الأولى. حقّق أصله وخرّج حديثه: أبو إسحاق الحوينيّ الأثريّ. القاهرة: مكتبة ابن تيميّة، 1416 هـ.
- الكرمانيّ، تاج القراء، برهان الدين، أبو القاسم محمود بن مزّة بن نصر. غرائب التفسير وعجائب التأويل، 2 ج. تحقيق: د. شمران سرّكال يونس العجليّ. حدة: دار القبلة للثقافة الإسلاميّة - بيروت: مؤسسة علوم القرآن.
- ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد بن محمد. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات. الطبعة الثانية. تحقيق ودراسة: عبد القيوم عبد رب النبي. مكة: المكتبة الإمداديّة، 1420 هـ / 1999 م.

- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، القزويني. سنن ابن ماجه. حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: دار إحياء الكتب العربيّة - فيصل عيسى البابي الحلبي.

- مالك، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، الأصبحيّ المدنيّ. الموطأ (برواية يحيى بن يحيى الليثيّ وزيادات رواية أبي مصب الزهريّ ورواية محمد بن الحسن الشيبانيّ). الطبعة الأولى. تحقيق: كلال حسن عليّ. دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون، 1432 هـ / 2011 م.

- الماورديّ، أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبيب البصريّ. النكت والعيون، تفسير الماورديّ. راجعه وعلق عليه: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دار الكتب العلميّة - مؤسسة الكتب الثقافيّة.

- مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر. تفسير الإمام مجاهد بن جبر. الطبعة الأولى. د. محمد عبد السلام أبو النيل. القاهرة: دار الفكر الإسلاميّ الحديثة، 1410 هـ / 1989 م.

- المُحاسبيّ، الحارث بن أسد. فهم القرآن ومعانيه. الطبعة الأولى. قدم له وحقق نصوصه: حسين القوّتلي. بيروت: دار الفكر، 1391 هـ / 1971 م.

- محمد محفوظ. تراجم المؤلّفين التونسيّين. الطبعة الأولى. بيروت: دار الغرب الإسلاميّ، 1406 هـ / 1986 م.

- المزيّ، جمال الدين، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، الفُضاعيّ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أحمد عليّ عبيد وحس أحمد آغا. بيروت: دار الفكر، 1414 هـ / 1994 م.

- المظهريّ، محمد ثناء الله، القاضي العثمانيّ الحنفيّ النّقشبنديّ. تفسير المظهريّ. الطبعة الأولى. تحقيق: أحمد عزّو عناية. بيروت: دار إحياء التراث العربيّ، 1425 هـ / 2004 م.

- مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدِيّ البَلْخِيّ. تفسير مقاتل بن سليمان. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: د. عبد الله محمود شحاتة. بيروت: مؤسسة التاريخ العربيّ، 1423 هـ / 2002 م.

- مقاتل، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدِيّ البَلْخِيّ. الوجوه والنظائر في القرآن العظيم. الطبعة الأولى. تحقيق: أ. د. حاتم صالح الضامن. دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1427 هـ / 2006 م.

- المقرئِيّ، تقيّ الدين، أبو العباس أحمد بن عليّ بن عبد القادر العبِيدِيّ. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار. الطبعة الأولى. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م.

- مكّي، أبو محمد مكّيّ بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسيّ القيروانيّ ثمّ الأندلسيّ. الإبانة عن معاني القراءات. قدم له وحققه وعلق عليه وشرحه وخرّج قراءاته: د. عبد الفتاح إسماعيل شليبي. القاهرة: مطبعة نهضة مصر.

- مكّي، أبو محمد مكّيّ بن أبي طالب حمّوش بن محمد القيسيّ القيروانيّ ثمّ الأندلسيّ. الهداية إلى بلوغ النهاية. الطبعة الأولى. تحقيق: زارة صالح ومحمد عليّ بنصر والحسن بوقسيّسي والحسين عاصم ومحمد عبد الحق حنشي ومولاي عمر بن حماد وأصبان إبراهيم وعز الدين جوليد وعبد العزيز اليعكوبي ومصطفى رباح ومصطفى الصمدي وفوضيل مصطفى، تحت إشراف أ. د. الشاهد البوشيخي. الشارقة: جامعة الشارقة: 1429 هـ / 2008 م.

- المناويّ، زين الدين، عبد الرؤوف محمد بن عليّ بن زين العابدين الحدّاديّ الشافعيّ. فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، 6 ج. بيروت: دار الفكر، 1431 - 1432 هـ / 2010 م.

- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر، النيسابوريّ. كتاب تفسير القرآن. الطبعة الأولى. حققه وعلق عليه: د. سعد بن محمد السعد. المدينة النبويّة: دار المآثر، 1423 هـ / 2002 م.

- مؤسسة آل البيت. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الجزء الأول (علوم القرآن / مخطوطات التفسير وعلومه). عمّان: المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، 1409 هـ / 1989 م.

- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل. الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل واختلاف العلماء في ذلك. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: د. سليمان بن إبراهيم اللاحم. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1412 هـ / 1991 م.

- النَّسَائِي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. ذكر المُدَلِّسِينَ. (المطبوع بذييل تسمية مشايخ النسائي الذين سمع منهم). الطبعة الأولى. اعتنى بها: الشريف حاتم بن عارف العوني. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، 1423 هـ.

- النَّسَائِي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. السنن الكبرى. الطبعة الأولى. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421 هـ / 2001 م.

- أبو نُعَيْم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. بيروت: دار الفكر.

- أبو نُعَيْم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني. كتاب تاريخ أصبهان. الطبعة الأولى. تحقيق: سيد كسروي حسن. بيروت: دار الكتب العلمية، 1410 هـ / 1990 م.

- أبو نُعَيْم، أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأصبهاني. معرفة الصحابة. الطبعة الأولى. تحقيق: عادل ابن يوسف العزازي. الرياض: دار الوطن للنشر، 1419 هـ / 1998 م.

- الهُدَلِي، أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة، البسكري. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها. الطبعة الأولى. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. القاهرة: مؤسسة سَمَا للنشر والتوزيع، 1428 هـ / 2007 م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيّوب، الحِمَيْرِيُّ المَعَارِيّ. السيرة النبويّة. الطبعة الثالثة. علق عليها وخرج أحاديثها وصنع فهرسها: أ. د. عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 1410 هـ / 1990 م.
- الهيثميّ، نور الدين، عليّ بن أبي بكر. كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستة. الطبعة الأولى. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظميّ. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1399 هـ / 1979 م.
- الهيثميّ، نور الدين، عليّ بن أبي بكر. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. بيروت: مؤسسة المعارف، 1406 هـ / 1986 م.
- الهيثميّ، نور الدين، عليّ بن أبي بكر. المقصد العليّ في زوائد أبي يعلى الموصليّ. تحقيق: سيد كسروي حسن. بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الواحديّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد، التّيسابوريّ. التفسير البسيط. تحقيق: ج1، 2: د. محمد بن صالح بن عبد الله الفوزان - ج3، 4: د. محمد بن عبد العزيز الخضير - ج5: د. أحمد بن محمد بن صالح الحمادي - ج6، 7: د. محمد بن حمد بن عبد الله المحميد - ج8، 9: د. محمد بن منصور الفايز - ج10: د. إبراهيم بن عليّ الحسن - ج11: د. إبراهيم بن عليّ الحسن ود. عبد الله بن إبراهيم الريس - ج12: د. عبد الله بن إبراهيم الريس ود. عبد الرحمن بن عبد الجبار بن صالح هوساوي - ج13: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار بن صالح هوساوي ود. عبد العزيز بن محمد اليحيى - ج14: د. عبد العزيز بن محمد اليحيى - ج15: د. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المديغ - ج16: د. عبد الله بن عبد العزيز بن محمد المديغ ود. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين - ج17: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين - ج18: د. سليمان بن إبراهيم بن محمد الحصين ود. محمد بن عبد الله بن سابع الطيار - ج19: د. محمد بن عبد الله بن سابع الطيار ود. عليّ بن عمر السحبياني - ج20: د. عليّ بن عمر السحبياني ود. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري - ج21: د. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري - ج22: د. فاضل بن صالح بن عبد الله الشهري

- ود. نورة بنت عبد الله بن عبد العزيز الورثان - ج23، 24: د. نورة بنت عبد الله بن عبد العزيز الورثان. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430 هـ.
- الواحديّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد، النَّيسابوريّ. كتاب أسباب النزول. اعتنى به: وليد الزكري. بيروت: المكتبة العصريّة، 1425 هـ / 2005 م.
- الواحديّ، أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد، النَّيسابوريّ. الوسيط في تفسير القرآن المجيد. الطبعة الأولى. تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض و د. أحمد محمد صيرة و د. أحمد عبد الغنيّ الجمل و د. عبد الرحمن عويس. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1415 هـ / 1994م.
- وليّ الدين العراقيّ، أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل. الطبعة الأولى. ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نواره. الرياض: مكتبة الرشد، 1419 هـ / 1999 م.
- وليّ الدين العراقيّ، أبو زُرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين. كتاب المُدَلِّسين. الطبعة الأولى. تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب و د. نافذ حسين حماد. المنصورة: دار الوفاء، 1415 هـ / 1995 م.
- ياقوت الحَمَوِيّ، شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، الرُّومِيّ البغداديّ. معجم البلدان. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، 1408 هـ / 1988 م.
- يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التَّمِيمِيّ البصريّ المغربيّ. تفسير يحيى بن سلام. الطبعة الأولى. تقديم وتحقيق: د. هند شليبي. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1425 هـ / 2004 م.
- أبو يعلى الموصليّ، أحمد بن عليّ بن المثنى. مسند أبي يعلى الموصليّ. الطبعة الأولى. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1418 هـ / 1998 م.

## 5 - فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
2	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ .....
3	إهداء .....
4	شكر وتقدير .....
5	مقدمة .....
6	أولاً: إشكالية البحث .....
7	ثانياً: أسباب اختيار موضوع البحث .....
8	ثالثاً: أهمية البحث .....
8	رابعاً: أهداف البحث .....
8	خامساً: الدراسات السابقة .....
9	سادساً: صعوبات البحث .....
9	سابعاً: منهج البحث .....
10	ثامناً: منهجية البحث .....
12	تاسعاً: خطة البحث .....

### فصل تمهيديّ

15	التعريف بالإمام السيوطيِّ وبمؤلفاته في علوم القرآن .....
17	المبحث الأول: التعريف بالإمام السيوطيِّ .....

19	المطلب الأول: حياة الإمام السيوطي الشخصية وتكوينه العلمي
20	الفرع الأول: حياة الإمام السيوطي الشخصية
24	الفرع الثاني: تكوين الإمام السيوطي العلمي
29	الفرع الثالث: تحقيق الإمام السيوطي النجاح
35	المطلب الثاني: عطاء الإمام السيوطي العلمي
35	الفرع الأول: العطاء العلمي للإمام السيوطي سوى التأليف
39	الفرع الثاني: عطاء التأليف
51	المبحث الثاني: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في علوم القرآن
53	المطلب الأول: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في التفسير
73	المطلب الثاني: التعريف بمؤلفات الإمام السيوطي في باقي أنواع علوم القرآن
73	الفرع الأول: التعريف ببعض المطبوع من مؤلفات السيوطي في باقي أنواع علوم القرآن
86	الفرع الثاني: التعريف بكتاب "الإتقان في علوم القرآن"

## الباب الأول

99	تحديد الأحاديث الضعيفة وبيان ضعفها
101	الفصل الأول: أحاديث النزول
103	المبحث الأول: أحاديث مكان وزمان النزول
104	المطلب الأول: أحاديث مكان النزول
132	المطلب الثاني: أحاديث زمان النزول

149	المبحث الثاني: أحاديث ملابسات النزول وأحواله وكيفيته
150	المطلب الأول: أحاديث ملابسات النزول
171	المطلب الثاني: أحاديث أحوال النزول وكيفيته
<b>196</b>	<b>الفصل الثاني: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة واللغات والأحكام والبلاغة</b>
198	المبحث الأول: أحاديث الأسماء والرواية والتلاوة
199	المطلب الأول: أحاديث الأسماء والرواية
218	المطلب الثاني: أحاديث التلاوة
235	المبحث الثاني: أحاديث اللغات والأحكام والبلاغة
236	المطلب الأول: أحاديث اللغات والأحكام
251	المطلب الثاني: أحاديث البلاغة
<b>261</b>	<b>الفصل الثالث: أحاديث المبهمات والفضائل والخواص والتفسير</b>
263	المبحث الأول: أحاديث المبهمات
264	المطلب الأول: أحاديث مبهمات القسم الأول
295	المطلب الثاني: أحاديث مبهمات القسم الثاني
327	المبحث الثاني: أحاديث الفضائل والخواص والتفسير
328	المطلب الأول: أحاديث الفضائل
356	المطلب الثاني: أحاديث الخواص والتفسير

## الباب الثاني

377	بيان أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن .....
379	الفصل الأول: التدليل لمسائل علوم القرآن .....
381	المبحث الأول: التدليل لأصول المسائل والأقوال .....
382	المطلب الأول: التدليل لأصول المسائل والأقوال المشهورة .....
382	الفرع الأول: التدليل لأصول المسائل .....
392	الفرع الثاني: التدليل للأقوال المشهورة .....
404	المطلب الثاني: التدليل للأقوال الغير المشهورة والتي لم يذكر لها دليل .....
404	الفرع الأول: التدليل للأقوال الغير المشهورة .....
420	الفرع الثاني: التدليل للأقوال التي لم يُذكر لها دليل .....
426	المبحث الثاني: التدليل لفضائل القرآن ومسائل متفرقة .....
427	المطلب الأول: التدليل لفضائل القرآن .....
449	المطلب الثاني: التدليل لمسائل متفرقة .....
472	الفصل الثاني: توضيح مسائل علوم القرآن وترقية أدلة الأقوال .....
474	المبحث الأول: توضيح مسائل علوم القرآن .....
475	المطلب الأول: توضيح المسائل بالمقابلة .....
475	الفرع الأول: توضيح المسائل بالتوفيق بين الأقوال المتقابلة .....
487	الفرع الثاني: توضيح المسائل بالترجيح بين الأقوال المتقابلة .....
487	أولاً: التوضيح بترجيح ما بُني على مقابله .....

494	..... ثانيا: التوضيح بترجيح ما بُني عليها
501	..... المطلب الثاني: توضيح المسائل بالتمثيل
527	..... المبحث الثاني: ترقية أدلة الأقوال في مسائل علوم القرآن
528	..... المطلب الأول: ترقية أدلة الأقوال الضعيفة بالاعتضاد
552	..... المطلب الثاني: ترقية أدلة الأقوال القويّة بالتأييد
<b>575</b>	<b>..... الفصل الثالث: تكثير مسائل علوم القرآن والأقوال فيها</b>
577	..... المبحث الأول: التكثير بذكر التفاصيل
578	..... المطلب الأول: التكثير بذكر التفاصيل الراجعة إلى أصل واحد
600	..... المطلب الثاني: التكثير بذكر التفاصيل الغير الراجعة إلى أصل واحد
620	..... المبحث الثاني: التكثير ببيان المبهمات
621	..... المطلب الأول: التكثير ببيان المبهمات المعروف جميعها
643	..... المطلب الثاني: التكثير ببيان المبهمات المعروف بعضها
<b>667</b>	<b>..... خاتمة</b>

### الفهارس

672	..... 1 - فهرس الآيات
689	..... 2 - فهرس الأحاديث
701	..... 3 - فهرس الآثار
726	..... 4 - فهرس الأعلام المُترجمين

- 730 ..... فهرس الأماكن والبلدان 5 -
- 732 ..... فهرس الألفاظ المشروحة 6 -
- 735 ..... فهرس المراجع 7 -
- 762 ..... فهرس المحتويات 8 -

## ملخص

درست في هذه الأطروحة أثر الأحاديث الضعيفة في مسائل علوم القرآن من خلال كتاب الإتيان للسيوطي. بعد التعريف به وبكتبه في علوم القرآن، حددت الأحاديث الضعيفة فيه وبيّنت ضعفها، فبلغ عددها أزيد من أربعمئة وسبعين (470) حديثا. ثم قمت باستقراء تلك الأحاديث الضعيفة. فتبيّن أنّ الأحاديث الضعيفة كانت لها آثار متعددة في مسائل علوم القرآن، منها: التدليل لأصول المسائل والأقوال ولفضائل القرآن، وتوضيح المسائل بالمقابلة والتمثيل، وترقية الأدلة بالاعتضاد وبالتأييد، وتكثير المسائل والأقوال، لا سيما في بيان المبهمات القرآنية.

**الكلمات المفتاحية:** مسائل علوم القرآن، الأحاديث الضعيفة، الإتيان، السيوطي، سياق.

## Résumé

Dans cette thèse, j'ai étudié l'impact des hadiths faibles sur les questions des sciences du Coran, à travers le livre Al-Itqan du Suyuti. Après lui avoir présenté lui et ses livres sur les sciences du Coran, les hadiths faibles y ont été identifiés et leurs faiblesses ont été révélées, Et leur nombre a dépassé les quatre cent soixante-dix (470) hadiths. Puis j'ai extrapolé ces faibles hadiths. Les faibles hadiths se sont révélés avoir de multiples implications en matière de sciences du Coran, notamment : la preuve des origines des questions et des énonciations et les vertus du Coran, la clarification des problèmes par l'opposition et les exemples, la promotion des preuves avec renfort mutuel et soutien, et la multiplication des problèmes et des déclarations, en particulier dans la déclaration d'ambiguïtés du Coran.

**les mots clés :** les questions des sciences du Coran, les hadiths faibles, Al-Itqan, El- Al- Itqan, contexte.

## Abstract

In this thesis, I studied the impact of weak hadiths on issues of the Qur'an sciences, through the book Al-Itqan of al-Suyuti. After introducing him and his books of the Qur'an sciences. The weak hadiths were identified in his book Al-Itqan and their weakness was revealed. Their number exceeded four hundred and seventy (470) hadiths. Then I extrapolated these weak hadiths. After research, it was found that the weak hadiths had multiple implications in issues of the science of the Qur'an, including: The protest of the origins of issues and sayings and the virtues of the Qur'an, clarification of issues with opposing and examples, promotion of arguments through strengthening and support, and the multiplication of issues and sayings.

**Key words:** Quranic sciences issues, weak hadiths, Itqan, Suyuti, context.